



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>

2017

Princeton University Library



32101 076414257

المؤيد العبد

وهو al-Mawrid al-adhb

داويو السيد

البيروني المتقل الى رحمة الله تعالى

سنة ١٢٩٣

قد جمعه من شتات الاوراق ورتبه على هذا النسق
وطبعه على ذمته ولده

عبد الرحمن السيد طبيب
عفا الله عنه

حقوق الطبع محفوظة للترزم طبعه

الطبعة الاولى في بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

(RECAP)

2:276
93525
.1895

الحمد لله ما حمدهُ الحامدون من مجدٍ وجاهدٍ * وله الشكر ما شكره
 الشاكرونَ وخضعت لمعظمته الهوادي * يا مَنْ سجدت لبدیع آیاته أقلام
 اکتبة فی طروسها الکوادی * ورکت لحکمه البالغة وعظیم قدرته
 دهاقین البلاء فی الدادی * فاستقامت باقتباسها من بینات آیاته القوادی *
 واستنارت باشعة شمسها بعد ما استدارت علیها رحی الیالی العوادی *
 یا من قصرت عن ادراک شأو بینات آیاته فصحاء العرب البوادی *
 وخرست عند تزولها السنة خطباء المحافل والنوادی * فأدهشهم نور
 هداها وكان لهم خیر دایل وهادی * فی فجاج شوامخ اللغة واهاضیها
 النوادی * وغشیم نذاها فارتشفوه ونعم منهل الصوادح الصوادی *
 فسلکوا مخارف ریاض المعارف ما بین العبر والجدی * واجادوا فی
 اقتطاف یانع اثمارها وکم لهم من ایادی * فادوکوا بتوغلهم فی سبلها
 بینات ما فی الصحف من حکم القریض وبیانه المتماذی * فانقادت لهم اوابده
 وأوانسه الشوارد الشوادی * وجلت علیهم فی منصات الابداع عرأسه
 انوانی الخراد * فقتشفوا بمدح افضل من ركب الخوادی * وأفصح
 ناطق باللسان الضادی * وخیر من سمع الشعر وأجازه سیدنا محمد الشفیع
 المشفع یوم التنادی * صلی الله علیه وعلى آله وصحبه ما شدا القریض
 القریض بمدحهم ورن الوادی * اما بعد * فیقول الفقیر الی الله تعالی

عبد

عبد الرحمن ابن السيد عمر انسى البيروتى * انه بعد انتقال والدى وهو فى
 ريمان عمره من هذه الدار الفانية * الى الدار الباقية * ألح على الاصحاب
 والاصدقاء لا سيما رواة القريض وقُصَّاده * المتسكين باسبابه واوتاده *
 أن أجمع ما نظمه والدى الموما اليه من القصائد الطنَّاه * والمقطعات
 البديعة البليغة لرتانه * فى ديوان ينشفع به الاخوان * ويكون تذكرة للنظام
 وسياً لذكروه بالرحمة والغفران * وان أطبعه حفظاً له من سرقة السارقين *
 وضياعه بين اقوال المتقولين * فوعدهم بالاجابة الى ما طلبوا * والقيام
 بما فيه رغبوا * وكنت يومئذ مقرباً فى الديار المصرية لتحصيل
 العلوم الطيبة ثم لما أُبْتُ الى وطنى * وألقيت عصا التسيار بين اهلى
 وسكنى * قتُ بما كنت به وعدت * وجمعت من نظمه ما عثرت عليه
 وبه ظفرت * وبعد ان نقحته ما استطعت * رتبته على حروف الهجاء * وسميته
 بالمورد العذب * وذكرت فى كل قافية ما وقفت عليه من القصائد والمقطعات
 والتخاميس والشاطير تاركاً ما كان منها فى الهزل الا ما تزر من الملح جلاباً
 للانس وترويحاً للنفس وذيلته بفصل ذكرت فيه على حسب اصطلاح
 المتأخرين بعض القدود والموشحات النشيديّة والموالى * فبجاء بحمده تعالى ديواناً
 تقف النهى على ابوابه * لتكون من أعوانه وحجابه * واستغنيت عن وصف ناظمه
 بما جمعه من شعره الذى بهر بايداعه * وظهر على الصبح عند انصداعه *
 ودل على انه طاب ثراه سابغ الحلبه * وأنه عقد تلك النبله * لا ينبي مقال
 عن كماله وفضله * ولا يتبى إرقال الى مداه وخصله * فالله تعالى يحسن
 ما به * ويجزل ثوابه * انه ولى التوفيق عليه توكلت واليه انيب

قافية الهمزة والالف

(قال رحمه الله (من بحر الخفيف) مبتلا الى الله تعالى في تفرج كربه)
(وانقاده من شدته)

يارجائي في شدتي ورحائي ودوائى اذا تحكمت دائى
وغياي وعدتي حين ادعو هُ لتفريج كربتي وعنائي
ياحبيب المضطرحين دعاه مستغنياً وكاشف الاسواء
كن محيرى من حادثات الليالى وصروف الزمان والبرحاء
ياظيماً يرجى لكل عظيم وقويا في نصره الضعفاء
يارحياً آثار رحمته تـشـاء عنهن رحمة الرُحماء
يالطيفاً بخلقه الطف بعبد خائض في الاهوال والاهواء
جد لرقى دعاك منك بفضل شامل في السراء والضراء
واكشف السوء يا الهى عنى اتى غارق ببحر بلاء
رب ان العدى رمونى بما لم ار الا اليك منه التجائى
رب انت الرقيب دوماً عليهم فاكفى شر أعين الرقباء
لك يارب مرجع الامر طراً فى البرايا يفتنى عن الاطراء
فسواء اطلت شكواى اوقصرت مما به دعيت اشكائى
رب خطب به رمتى الاعادى قصرت عنه ألسن الخطباء
فجلا ليله سنى فرج اللـه وخابت مقاصد الاشقياء
عالم الغيب والشهادة لا يـعـزب عنه شئ من الاشياء

والورى تحت قهر مجلى تجلى ذاته فى مظاهر الاسماء
 قادر اوجد الخلاق من لا شىء فضلاً وجاد بالالاء
 فله الحمد مستحق على الحمد قالهامة من النعماء
 قباركت يا قدير وسبجا نك يا ذا الجلال والكبرياء
 ونزهت عن حلول وتجسيم ووصف الآباء والابناء
 كل ما كان او يكون فى جا نب عليك كائن كالهباء
 والسموات فى يمينك والارض كلا شىء او قطرة ماء
 تتجلى لنا بدائع آياتك والكل باهر الاجزاء
 ونرى الكون وهو مرآة مجلاتك وليس المرئى غير الرائى
 قدرة تبه العقول وآياتك تسامت عن مدرك العقلاء
 تولى الليل فى النهار كما تولى لى ضوء النهار فى الظلماء
 ولك الامر فى السموات والارض وبين الخضراء والعباء
 يا الهى بجاه خير البرايا مبدأ الخلق خاتم الانبياء
 أحمد الخامدين طه امام المرسلين الشفيع يوم الجزاء
 اصرف السؤ يا الهى عنى وأخنى من شماتة الاعداء
 وآكفى شر من اراد لى الضر ولا تخزنى باهل وفاء
 وأئلى والمسلمين عطاء شامل الفضل يا مجيد العطاء
 وصل الفضل بالصلاة مع التسليم لاجتبي ابى الزهراء
 وعلى الآل والصحابة والأنصار والتابعين والاولياء
 انت يا اول بغير ابتداء لم تزل آخر بغير انتهاء

﴿ وقال رحمه الله تعالى (من بحر الكامل) ﴾

تزهيمون القلب في روض البها بديع جنة وجنة خضراء
 واشهد محاسن منيتي فلقد سما بجمال طلعتة على النظراء
 ذو المقلة الزرقاء تحت العرة الـ بيضاء فوق الوجنة الحمراء

﴿ وقال عفا الله عنه (من الكامل) ﴾

افديه معسول الرضاب قد اكتسى حلل النعيم فطاب فيه شقائي
 ذو مقلة زرقاء سحر جفونها يدع الحليم يهيم بالسوداء

(وقال في اسم سعيد مضمناً بيت الابوصيري رحمهما الله)

(من بحر الخفيف)

ياسعيدا به كواب سعادى اشزقت بهجة وارضى سما
 سخرتني لك المكارم يا من سعدت في مديحه الشعراء
 واذا سخر الاله اناساً لسعيد فانهم سعداء

(وقال عفا الله عنه (من بحر الطويل) في جيل مهذب الاخلاق)

(حسن الصوت اسمه عطا)

عطاء اذا غنى تعاظم وارتنى على عرش بلقيس السرور هناؤنا
 وذكرنا ملك ابن داود حسنه وقول اله العرش هذا عطاؤنا

﴿ وقال نحمساً هذين البيتين (من الكامل) ﴾

ياسادة بديحهم جزت العلا وبلغت من نيل السعادة مأملاً

لى منكم أنى اودت توسلا جث بطية والنرى وكر بلا
والطوس والزورا وسامراء

هم عدنى حيث الاحبة اعرضت عنى ولى ايدى الزمان تعرضت
حياً الحيا منهم عهداً قد مضت ما جثتهم فى حاجة إلا انقضت
وتبدل الضراء بالسرائ

(وقال ساعه الله (من بحر البسيط) فى بنخيل كان اذا زاره احد وسقاه قهوة)
(بنية جمل ينتظر منه التمتع له وهو الاشارة المعروفة باليد)

سحقاً لقهوة من امسى وجود لنا بقهوة من سحق القمح سوداء
يا باخلاً ليس كسب المجد فى حمق وليس يحسن عز بالأذلاء
حمت بك الناس فاستستمتيتها عرق السحى وقلت شفاء الداء بالداء
سوداء صفراء يبدو من فواقها ربح يهيج سودائى وصفرائى
ما خلت من باسط كفا ليشربها الا كباسط كفيه الى الماء

(وقال مبتها لله سبحانه فى تفرج همه واتقاه من شدته)
(وهى من الرجز مقصورة)

حمداً لك اللهم يا من قد قضى للنفس بالتسليم فى حكم القضا
حمداً لك اللهم يا رحمن يا مقتدر يا من على العرش استوى
حمداً به نبلغ عفواً ورضى يا من اذا ما سئل العفو عفا
يا ساتر العيب على من قد جنى يا قابل التوبة ممن قد عصى
يا عالماً بالسر والنجوى وما أخفى من السر وما تحت الثرى
يا من يرى من تحت اذيال الدجى انامل التمل على صم الصفا

يا خالق الخلق ومحصيا ومن
 يا مالك الملك ويا ذا الطول يا
 يا كاشف الهم الذي أوهمي القوى
 يا من عفا عن آدم لما عصى
 يا من به نوح على الفلك نجا
 يا منقذاً خليله حين التجا
 يا من فدى اسحاق بالذبح وقد
 يا منجياً لوطاً وقد اسرى دجى
 يا من حبا يعقوب بالبشرى وقد
 يا من حبا يوسف عزاً وغنى
 يا مهلكاً عاداً بريح صرصر
 يا من من الصيحة نجى صالحاً
 يا منقذاً ذا النون من غمٍ نما
 يا من شفى ايوب من ضرٍ به
 يا من به فاز شعيب ونجا
 يا من هدى موسى الى النار كما
 يا من به موسى نجا من كل ما
 يا من اليه خر داود وقد
 يا من حبا الملك سليمان وقد
 يا من له قد سخر الريح الى

يعلم ما تخفى وما تُبدي وما
 ذا القهر يا ذا العز يا ذا الكبريا
 يا مُبرء الداء الذي اعيا الأسا
 ثم اجتباه وحباه وهدى
 لما طغى الماء على أعلى الرُبي
 محتسباً اليه من كيد العدا
 كان ذبيحاً ما لديه من ندى
 بأهله والليل مسدول النطا
 شفى بها عينه اذ قال عسى
 وعصاة بعد العنا مما جرى
 ومنجياً هوداً نجاة المرتضى
 فضلاً واردي من ثمودٍ من عتا
 فى ظلمات البحر لما ان دعا
 حين ادعاه وله رد الغنى
 اذا هلكت مدين صيحة الردى
 قدراً أن يلقى على النار هدى
 اجمعه فرعون لما ان طغى
 أناب حتى نال عفواً ورضى
 دان له الطائر مع وحش الفلا
 ان جرت الريح لامرهِ رُخا

ياساهما

ياسامعاً من زكرياء النداء
 يا واهب الحكم ليحيي في اصبا
 يا مؤتياً الياس منه رحمة
 يا من به شيعا وأرميا احتفى
 يا مانح اليسع وذا الكفل على
 يارافعاً عيسى اليه عندما
 يا من حمى أحمد بالنار كما
 بجاههم ادعوك يارب فلا
 بفضل كل اسم دعاك الانبيا
 يا باسط اليدين بالرحمة يا
 يا من يجيب دعوة المضطرها
 مولاي ما للعبد الا بابك الـ
 مولاي انى عبدك العاصى الذى
 مولاي جميلنى بالستر الذى
 مولاي واحفظنى فى نفسى وفى
 مولاي هب لى خير ما ملكتنى
 مولاي وقتنى وأرشدنى الى
 مولاي حببنى فى من أحببتهم
 مولاي جد لى منك بالصبر على
 مولاي ان الكرب اوهى جلدى

وواهباً يحيي له خير فتى
 وما نحاً له خاناً وتقى
 حيث له العلم اللدنى جبا
 يا من على يوشع قد ردّ ذكاً
 قومها صبراً به نالا اثنا
 اضمرت الاعداء له كل الاذى
 قد ردّ مسعى من تشاه سدى
 تجعل رجائى بك مفصوم العرى
 به بما فيه من السرّ احتفى
 من قسّم الارزاق ما بين الورى
 قد وقف العبد على باب الرجا
 أكرم يارب السماوات العلى
 اورده الجهل موارد الردى
 سترت سرّ الغيب فيه فاخفى
 دينى وفى اهلى ومالى والحجا
 وزد عطائى منك غفران الخطا
 ما فيه لى خير على وفق الرضى
 فضلاً وشرفنى بحب المصطفى
 ما انا فيه من تباريح الآسى
 والسجن قد احرم اجفانى الكرى

مولاي جد لي منك بالأمن فلا
 مولاي انقذني من السجن على
 بجاه خير الخلق طه المجتبي
 بالاصفيا ومن بهم نال الصفا
 بمحكم التنزيل بالتوارة بال
 بتور عين الذات في عين الحفا
 بالعرش بالعرش بما فوق السما
 يارب بالاسماء ندعوك وبال
 يارب انا قد دعوناك كما
 يارب ان ندع سواك لم يجب
 يارب انا لك نشكو ما بنا
 يارب قد ضاق بنا الأمر وقد
 يارب اعداك لنا قد اضرنا
 يارب اعداؤك قد جارت على
 يارب خطب قد دهم الامة في
 يارب فاصرفه بما شئت كما
 يارب هبنا راحة منه فقد
 يارب هذا الكرب ان دام بنا
 يارب لا تشمت بنا الاعداء يا
 بامن هو القهار مردى من طنى

اخشى العدى ضراً وان ابدوا قلى
 احسن حال واكسنى العز حلى
 بالآل بالاصحاب اقرار الهدى
 بالاوليا ومن لهم منك الولا
 انجيل بالصحف بأسرار النبا
 بمظهر الاحسان في لا كيف لا
 وات بما فى الارض او تحت الثرى
 صفات والواوصاف يا غوث الورى
 امرتنا يارب فاقبل الدعا
 دعائنا منه سوى رجع الصدى
 من شدة يا من اليه المشتكى
 هد القوى منا فلا حول ولا
 كيدا فخبب سوء مساهم سدى
 امة محبوبك طه المجتبي
 اوطانها ظلمته تغشى السننا
 تشاء وابت لا عاديننا البلا
 لنا بما اقلنا منه العيا
 طال تماريه على طول المدى
 أجل من يرجى لتبليغ المنى
 نظير عاد وثمود وسبا

سواك ياذا البطش عزا والقوى
 والسجن اصمانا وقد طال الثوا
 وعدتنا فيه فانعم بالوفا
 اهل وجد بالغو واستر ماضى
 فجد بعاداتك ياكنز المطا
 يامن له في كل هول يتجا
 الا اليك واكفنا شر السوى
 ندخل من حرزك في خير حمى
 سواك يامن هو رحمن السما
 يرحم يارحيم متاع الحشا
 عيال فالويل لهم ممن عدا
 سوى حمى حصنك ياسامى الذرى
 والمرتبجى في شدة او في رخا
 رتق وقد ضاق بنا رجب القضا
 من سعة الهم وضيق المتدى
 وان يكن آجله حلوا الجنى
 فى طلب الماء اذا أدلى الدلا
 وفى الصباح يحمى القوم الشرى
 يسعى فاما لنعيم او شقا
 ان ليس للانسان الا ما سعى

يارب لم يبق لنا من ناصر
 يارب زاد النعم والهم بنا
 يارب ان اليسر بعد العسر قد
 يارب ناملنا بما انت له
 يارب قد عودتنا اللطف بنا
 يارب ما لنا سواك ملجأ
 يارب لا تجعل لنا من حاجة
 يارب هبنا رحمة منك بها
 يارب ما للمذنبين راحم
 يارب ان لم ترحم الملهوف من
 يارب ان لم ترحم الأطفال وال
 يارب ما للخائفين مأمن
 يارب انت العون والغوث لنا
 يارب فينا اتسع الحرق بلا
 يارب هبنا فرجا ننجو به
 يارب ان الصبر مر طعمه
 ما اعجل المرء وما الجبة
 نحن بدنيانا سرة فى دجى
 والمرء ما بين ضلال وهدى
 فليتما الساعى يتلو ذاكرآ

قلده في دنياه ان قدم او
 مالي وللدنيا بها ابني الغني
 مالي ودار كلها محض اذى
 ما سررتني من مالها ما قد اتى
 حسبي بها صحة دين ووجها
 يعاتب الدهر التي جلا وما
 ان لم ينل ما يتناه التي
 اليس للمرء اعتبار بالأولى
 هلا رأى كيف بهم حل البلي
 تغل النفس امانها وما
 ابن الألى شادوا وسادوا في الوري
 ايقنت ان لاشي الا للفضا
 يا وارث الارض ومن فيها ومن
 آتخ لنا اللهم من في قلبه
 وصل يارب مسلماً على
 محمد اشرف راق للسما
 والآل والاصحاب والاحباب وال
 ومن يليهم من اولي الفضل ومن
 ومن به الاسلام قد عز ومن
 ابي سلام ما له حد تلا

آخر ان سعيه سوف يمرى
 كل غنى غير غنى القلب عنا
 تبا لها لا ناقتي فيها ولا
 كلاً ولا آسى على ما قد مضى
 فان كل الصيد في جوف القري
 يعلم ان الدهر صبح ومسا
 انشد قول بعضهم ما كل ما
 مضوا وقد كانوا مصاييح الدجى
 ياليت شعري ابعينه عمى
 تعليلها ان غلب الداء الدوا
 بانوا فكانوا عبرة لذى النهى
 حتى القنا يفنى والله البقا
 يعبهم في الحشر من غير مرا
 من اثر الرحمة ما فيه النجا
 حبيك المختار اسما من سما
 اكرم مبعوث على الارض مشى
 انصار والاتباع اقرار الهدى
 بعدهم قد كان من اهل التقى
 كان لدين الحق في الخلق حمى
 أزكى صلاة مالها من متبى

ما لاح فجر وتولى داجر وأشرقت من افق شمس ضحى
 ما غردت فى ورق وورق الحمى فاعربت عن طيب ذكراهم ثنا
 ما غربت شمس وما ليل دجا ما لاح نجم او سنا صبح اضا
 اولع البرق بأعلى رامة فجارها النيث وحيها الحيا
 اوفاه بالحمد لسانى قائلاً حمداً لك اللهم يا من قد قضى

قافية الباء

(وقال (من بحر الطويل) يمدح حضرة فخر الكائنات عليه افضل
 الصلوات وابهى التسليمات بهذه القصيدة الآتية المتضمنة لبعض
 نفايح وحكم والتوسل بجاهه العظيم وذكر بعض
 معجزاته صلى الله عليه وسلم وقد سماها (١٠)
 (هدية الاحباب)

قلوبُ الورى فى مطمح الفكر قلبُ وبرق المنى فى غيب الوهم خلبُ
 امانيتك الاحلام والحلم يقظة واماك الاوهام والنفس اكذبُ
 ويأرب نفس بالامانى غللت وصاحبها من قابض الماء أخيبُ
 فلا تمانن النفس بالخير طامعاً اذا لم يكن للنفس فى الخير مذهبُ
 ولا تكثرن الا من الخير انه من الخير خير من له الخير ينسبُ
 فكن صانع المعروف ما عشت انه سبيل نجاح فى الذى انت تطابُ
 وذو الود ان يذكرك عندك فان التناسى منك ثمة انسبُ
 واياك ان تستحفظ السر صاحباً فيارب كيد بالحفيظة يذهبُ
 ارى الحفظنى مستودع السر واجباً ولكنه فى صاحب السر اوجبُ

فإن قلوب الناس كالماء راكداً
ويعجب من حال الزمان بنوه في
بودى لا اختار الا مهذباً
ورب اخ اصنى لك الدهر وده
فاشرذوى الالباب واهجر سواهم
وهل جاهل الا اعدو لنفسه
واياك والدعوى فيارب مدع
اذا أنت لم تعمل بما أنت قائل
ويارب راء نفسه ليث غابة
فلا تخفضن نفساً لمن أنت فوقة
اذا غاب الانسان من هو ادونه
قرب عن معاصى الله توبة ناصح
ولا تصحبين زاد أسوى البر والتقى
شباب بلا تقوى كفصن بلا جنى
فان يك قهر النفس صعباً على الفتى
اذا رمت صون العرض فلتك محصناً
فما كل خبث كل نفس تمجبه
وان انت لم توسر فلا تك عائلاً
اصاح اذا لم تختبر فاعتبر بمن
غنى الورى فى غربة الدار اهل

اذا ما تولاه هوا يتقلب
تقلبه جهلاً وهم منه اعجب
ولكن قليل فى الرجال المهذب
ولا ائمة أدلت اليك ولا الأب
فليس بأرباب الجهالة مجنب
فكيف يرى منه الصديق المحجب
له صدق كشف الامتحان يكذب
فانت أسير الجمل او انت تكذب
على انه عند الكريمة ثعلب
ولا ترفعن صوتاً على من تؤدب
فمن علاه سوف والله يغب
يرى نفسه فيما لدى الله ترغب
والا فشر الزاد ما انت تصحب
يرى غير ما سوف عليه فيخطب
فان عذاب الله لا شك اصمب
والا فشیطان الهوى بك يلعب
ولا كل ما تشتاقه النفس طيب
فان يسار المعسرین التعزب
سواك فما كل الامور تجرب
وذو الفقر فى اوطانه متغرب

عتبت على الايام فازددت جفوة
 وأطمع بالآمال والدهر باخل
 ولست أذم الدهر أن عبت بنا
 وما غضب الانسان الاحماة
 تسك بجبل الله واسع وثق به
 ينال التقي بالسعي ما فيه مطمع
 فلا تك بالواني لتبلغ راحة
 ولا تنتقم من محسن لك قد آسا
 ولا تسألن الناس مسلوب ملكهم
 ولا تدع الا خالق الخلق سامع ال
 الهى بنور لاح فى عالم الهدى
 بسر تجلى الذات بالسجات بلا
 هب العز والتوفيق اكرم أمّة
 حبيك طه المصطفى خير من وفى
 محمد الماحي بأنوار هديه
 نبى هدى بالمعجزات لقد اتى
 اراها انشقاق البدر نصفين واحد
 نبى دعا لله دعوة صادق
 فبايه اشراف قوم وصدّه
 وآذت قريش خير جار وسيد
 وما آكد البغضاء الا التعب
 غرورا وحظى منه عنقاء مغرب
 يداه فان الدهر نعم المؤدب
 اذا كان فيما ليس لله يغضب
 ولا تنكر الاسباب فهو السبب
 ويحرم بالتقصير ما فيه مأرب
 فان الونى كل العنا لك يجلب
 فان المساوى للمحاسن توهب
 وسئل من له الملك الذى ليس يساب
 دعا فهو من جبل الوريدين اقرب
 وقد كان يغشى ذلك انور غيب
 مقام الذى عنه الخلائق تحجب
 لاكرم مبعوث له الفضل ينسب
 ومن شرفت عدنان فيه ويعرب
 ظلام ضلال مسدل الذيل مسهب
 وأعجب ارباب العقول فأعجبوا
 الى الشرق ميال وثان مغرب
 قال النى فيه منى والمحب
 اسافل قوم ما بهم قط منجب
 ولولا مراعاة الجوار أعدبوا

ولان له صمُ الصفا وقتست لهم
اتاهم باسنى المعجزات فأعرضوا
فويل لاهل الكفر شرَّ عصابة
وتبت يدا حماله الخطب التي
وصدَّ ابا جهلٍ عن المكر هية
ونما عليه اشتد ايداء قومه
فهاجر منها وهو بالله واثق
وصاحبه الصديق ياخير صاحب
وفي الغار نسجُ العنكبوت وقاهما
اتوا غار ثور والحمام حوم
وغاصت على آثاره بسراقة
وكم هتفت يوماً باوصاف احمد
وغنى بمدح المصطفى خير من وفي
ومست يدها ضرع شاة أم معبد
فكم راحة للناس منه براحة
وردت على ذى العين عينا وأبرات
وبالعام اضحى نخل سلمان مخصباً
ودعوته العظمى التي آينعت بها
فجادت وظلت أعين السحب سبة
وما زالت الانواء تسقى ديارهم

قلوب من اصفواء اقسى واصلب
وواضح اقوى اليينات فكذبوا
على قتل خير المرسلين تصبوا
له أضمرت ما ليس تُضمر عتقرب
من اتحل حتى لم يكن ثم اهيب
رأى ان بعد الدار اخرى واصوب
ولم يخرجوه خائفاً يترقب
لا شرف مصحوب به الارض ترحب
عيون العدى لما اقتفوه وتقبوا
عليه فقالوا ليس في الغار مطلب
من الخيل في الغبراء جرداء سلب
هواتف ما أربى عليهن مطرب
من الجن من آياته الانس تطرب
فأثرت ودرت وهو يسقى ويحلب
بها للاظما والجوع زاد ومشرب
من الداء والامراض ما لا يطيب
ولولا رسول الله ما كاد يُنصب
رسوم عفاها المحل والعام مجذب
على القوم أذبال المراحم تسحب
الى أزسكاها الناس خيفة تخرب

هناك دعا المختار دعوةً راحمـ
 وأينع من تلك الربوع معالمـ
 وكم لرسول الله باهر آيةـ
 وكم في جماد الأرض من فاطق لهـ
 وكم حجر جياً الحبيب تحيةً السـ
 وجاءت له الاشجار تسمى اجابةـ
 وحنن له الجذع اشتياقاً ولهفةـ
 وسبح لله الحصى وطعامهـ
 وحسبك بالقرآن اعظم آيةـ
 نبى رقى السبع الطباق لمتى
 وشاهد من لا عين تدرك ذاته
 فيالاقتنار فيه آمنة علت
 فكم آية في وضعه ورضاعه
 تسكست الأصنام والنار أخذت
 وناهيك تظليل العمامة انها
 بنفسى واهلى والخليقة من به
 هو السيد المختار والسند الذى
 ومن هو يوم الحشر للخلق ملجأ
 حبيب اذا الشادى تغنى فانما
 حبيب اذا ما جال فكرى بمدحهـ

فأقشع من تلك السحابات غيبـ
 وانجم من تلك المسارح سببـ
 بالباب اهل الحلم يوشك تذهبـ
 بأبدع من أن يفسح القول معربـ
 لدعوته لما دعاها المقربـ
 على بيمده لما تحطاه يحطبـ
 وكلمه صب وفضل ورب ربـ
 ومعجزة عنها الخلائق حجبوا
 مقام على من قاب قوسين اقربـ
 بكيف به الياأنا تلببـ
 على كل من تلوه شمس وكوكبـ
 بها شهدت فى العرب بكره وتغلبـ
 وغازت عيون القوس والقوس تندبـ
 اذا سار سارت فووه الشمس تحجبـ
 نفاخر املك السماوات يثربـ
 الى الله فى حبي له اقربـ
 ومن هو لى جاء وذخر ومطلبـ
 الى ذكره أهفو واصبو وأطربـ
 شمائله تلى على فأكتبـ

فهما تفل في مدحه قل ولا تخف
 فما خلق الرحمن في الخلق طيبا
 فيا غاية الآمال قل لي الي متى
 الا يا رسول الله يا اكرم الوري
 دعوتك مضطرا فانت وسيلتي
 الا يا حبيب الله ضاقت مذاهي
 اجرني رسول الله من نوب لها
 وكن لي عوناً فالزمان اتاح لي
 خطوباً بها شاب الدجا وهو ادهم
 اراد العدى لي كيد سوء وطلما
 ومرت حياتي والحياة مريرة
 فهب من جنى في الخلق جاها فكم نجا
 عليك صلاة الله يا خير من له
 وآلك والصحب الكرام ومن بهم
 مدى الدهر ما قد لاح للبرق والحيا

فلا هو مطرو ولا انت مطنب
 من الخلق الا حظه منه اطيب
 اغلب فيك الشوق والشوق اغلب
 على الله يامن حبه لي مذهب
 وظني جميل فيك حاشا يحيب
 ومالي الا رحب بابك مهرب
 عيوني تهمني والحشا يتلهب
 خطوباً على قهرى ات تتحزب
 وحالها لون الضحى وهو اشهب
 بحبك قد شرقت عنهم وغربوا
 هوى وحياة المرء لهو وملعب
 بجاهك مثل يامشفع مذنب
 من الملك الاعلى على الخلق منصب
 على نهجك الاسنى القويم تدربوا
 طرازان فضي عليهم ومذهب

(وقال (من بحر الخفيف) بمدح حضرة سيدي الامام)

(المجتهد ابي عمرو عبد الرحمن الاوزاهي قدس الله)

(سره ونفنا به)

ياسميري في السرى عرجا بي
 حيث مالت تخدى نياق الرجا بي
 وانزلا منزلا كريما تباها
 بعلاه منازل الاجاب

منزل

منزل يشرح الصدور جمالاً ونوالاً للوفد والطلاب
 حضرة اشرفت بانوار قدس ماله عن أولى النهى من حجاب
 ومقام يعطر الكون نفعاً طيب رياه نسمة المستطاب
 صاح صح بالرفاق وادع برفق دعوة المستجير في خير باب
 دعوة اللائذ الذي ليس بالمر دور عن نيل بنية وثواب
 عجب به زائراً ضريح ابي عمرو وخدين الهدى فسيح الرحاب
 الامام الهمام من قلد الدين من الاجتهاد عقد صواب
 واقام الدليل كالشمس يبدو نورها مشرقاً بدون حجاب
 تابعاً سنة الرسول وما قد جاء عن ربه بنص الكتاب
 ورجال الحديث كل صحيح قد روت عنه في اصح كتاب
 وله المذهب الذي اعتمدنا من عليه دهرًا من الاحقاب
 وبنو الشام بعد كل نبي فيه باهت وبعد كل صحابي
 وبدا باسمًا به ثمر بيرو تابتسام الرياض غب السحاب
 وامام على الهدى قام في النا س كداود قام في المحراب
 اوتي العلم مثلما اوتي الحكمة من ربه وفصل الخطاب
 شاطى البحر منه للعلم بحر زاخر المد فوق كل عباب
 ليس سيان ذلك ملح اجاج وهو عذب الورود غير عذاب
 منهل لا تزال ظمأى الاماني من نداه تروى بخير شراب
 لذه به ايها المؤمن فوزاً ونجاة من الامور الصعاب
 وتوسل به الى الله مولا ك وقل يامفتح الابواب

وَأَرْجُ عَزَّابِخْمَضَ أَجْحَةَ الذَّلِّ
 نَادِهِ تَلَقَى مِنْ نَادِهِ مَجِيئاً
 يَأْفِرَاتُ النَّدَى إِلَيْكَ وَالْإِ
 يَا أَمَامَ الْهَدَى بِبَابِكَ مَلَهُو
 يَا غِيَاثَ الْوَرَى وَغِيَاثَ الْعَطَايَا
 كُنْ شَفِيعِي لَدَى الْمُهَيْمِنِ يَا مَنْ
 وَأَجْرَنِي مِنْ حَادِثَاتِ دَهْتِي
 لَسْتُ أَقْوَى عَلَى تَحْمَلِ ضَيْمِ
 أَفَأَغْدُو فَرِيْسَةَ لُزْمَانِي
 عَسَى أَنْ تَنَالَ رَفَعَ الْحِجَابِ
 لَا تَقُلْ هَلْ دَعَايَ غَيْرَ مَجَابِ
 فَدَى مِنْ سِوَاكَ لَمَعَ سِرَابِ
 فَ طَرِيْحٍ مَلَقَى عَلَى الْأَعْتَابِ
 وَمَنْعِ الذَّرَى وَسَامِي الْجَنَابِ
 هُوَ أَدْنَى إِلَيْهِ مِنْ قَوْسِ قَابِ
 وَرَمْتِي بِأَسْهَمِ وَخِرَابِ
 قَلِّ صَبْرِي بِهِ وَجَلَّ مَصْنَابِي
 وَأَنَا مِنْكَ فِي حَمِي لَيْثِ غَابِ

(وَقَالَ أَيْضاً (مِنْ بَحْرِ الطَّوِيلِ) مُتَوَسِّلاً بِمَحْضَرَةِ الْإِمَامِ الْمُؤَمَّأِ)
 (إِلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

تَوَسَّلْتُ لِلرَّحْمَنِ أَدْعُو بَعْدَهُ
 فَانْ لَمْ أَنْلِ مَا أَرْتَجِي بِمَقْرَبِ
 الْهَى أَجِبْ سَوْئِي بِهِ أَنْ فَضْلَهُ
 تَيْقِنُ مِنْ يَسْنَى إِلَيْكَ وَسَيْلَةَ
 ذِيَاوِيْحِ رَاجِ قَامَ فِي بَابِ وَاهِبِ
 وَكَانَ لَهُ عِبَادًا مَطِيْعًا مَقْرَبًا
 لَهُ فَبَذَى الْإِقْصَاءَ لَا نَلْتَ مَا رَبَا
 بِفَضْلِكَ رَبِّي ذَاعَ شَرْقًا وَمَغْرِبَا
 أَمَرْتُ بِهَا أَنْ لَا يَبُوءَ مَخْبِيَا
 إِذَا لَمْ تَبْلَغَهُ الْوَسِيْلَةَ مَطْلَبَا

(وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (مِنْ بَحْرِ الْبَسِيْطِ) بِمَدْحِ شَقِيْقِهِ الْمَرْحُومِ)
 (الْحَاجِّ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبِهِ بِتَقْلِيْدِهِ رَثْبَةَ رَيْسِ حِجَابِ الرِّكَابِ)
 (الْمَلُوكِي الْجَلِيْلِ وَذَلِكَ سَنَةَ ١٢٧٤)

أَنْتَ أُمُّ أَنَا أُمُّ مَا نَلْتَ مِنْ رَبِّ
 أَوْلَى بِذِيْلِ التَّهَانِي يَا أَبْنَ خَيْرِ أَبِ

لم أدر

لم أدر من ذا أهني فاهناء له
 أنا الهنا بما أوليت من منح
 يا واحدا ما ثناه عن مقاصده
 برغم كل حسود ما حيت به
 ان لم تكن للعلى اهلا فليس لها
 انت ابن من لورا ته الشمس لا تحجبت
 من خير بيت ساعز الانام بهم
 بنو لوي لواء الفخر قد نشروا
 ان كان فخر بنى العلياء في نسب
 من الفاخر ابناء الرسول وقد
 كنا وكانت يد الاقدار تمننا
 حتى قضى الله ان بنى الذى درست
 سدنا فشدنا بحمد الله بيت تقى
 بيت سوى الفضل لم يرفعه من عمد
 لله در اليبالى فى قلبها
 تبين للعين ما فى الناس من خدع
 سوء السريرة لم يترك لصاحبه
 بلى والنا من مشر سمج
 كان بزة كل فوق جبهه
 هوان كل كليم بينهم لسن
 من نفسه بك ما بالمجد منه وبى
 بئيل اضعاف ما قد نلت من ارب
 فان ولا عاقه المقدور عن طلب
 من المناقب والظياء والرتب
 فى الناس اهل ولا فى السبعة الشهب
 من الجلال عن الاعيان فى حجب
 منذ اصطفى منهم الرحمن خير نبى
 على الخلائق من عجم ومن عرب
 فنحن مفخر ذاك الفخر والنسب
 جاءت محامدهم فى منزل الكتب
 حظا بمجدين موروث ومكتسب
 من مجدنا عثرات الدهر والنوب
 تسمو به لبنات العز لا الذهب
 ولم يثبت غير البر من طنب
 كم فرجت عن ذوى الاخطار من كرب
 حتى ترى عجبا يبدو من العجب
 ستر اياش مصحوب ومصطب
 كان ابلهم ثور بلا ذنب
 نهد نضار على نصل من الحشب
 هوان كل كليم القلب مغترب

يا عصبه ليس فيهم من وفيت له
كل أمرئ بالاذى منهم ابولهب
انى لأرحم اخوان الزمان بما
لا عن رضى قام فيهم ما به اتصفوا
يانفس لى اسوة بالرسل فادرعى
لسوف يعلم قومى ان من جهلوا
من كان ليس له الا الغنى حسبا
يا ذا الذى ظن بي ما فيه من عوج
انا الذى ساد اصلاه ومفخرى
وان خير قتي فى قومه شيئا
من لقبته المعالى رفعة وآبت
محمد لو وفاه الحمد قلت له
ياموردا سيفه الظمان من علق
وقائما وهو فرد من جلالته
وباسطاً يد جود بعض أنملة
وباذلاً نفس حر باسل أنف
فتى اذا ما صهيل الخيل طن على
لا يهرب الموت من لو سمل صارمه
ولا يهاب الردى من لو تمثل للردى نادى به بالويل والحرب
شهم اذا طاش سهم الفكر فى ملا آراؤه لم تطش سهماً ولم تحب

فخر السراة وعز الصافات به
 يسرى وبدر المعالي من أسرته
 ويزجر الخيل تعدو بالكتاب من
 من كل وجاء غراء مسومة
 طويلة الباع والاعناق في سعة
 من الجياد عليها كل معتقل
 من كل قرن عن الفحشاء مبتعد
 يبكي المواضي نجيماً كما ابتسمت
 بأس اذا ما التقى الجمعان في رهج
 لله يوم بسوق الحرب اذ لبت
 يوم به تقف الكباء من دهن
 والحيل تثر بالقتلى كأنهم
 من كل علاج عليه مثل جثته
 من الحديد متى نار الوغى اضطرت
 ما زال يطعن بالاعقاب عامله
 من كل أسمر زاهي القد معتدل
 قاض على منبر الهامات في يده
 حتى اذا لم يدع عوناً لمتجىء
 سطا فأشبع ما في الطير من خص
 قل للمناظر دع ما تدعى سفهاً

والسهرية والهندية القضب
 يبدو فيحجب بدرأ غير محتجب
 جرد السلاهب والمهريّة النجب
 تعدو فتقوى فلا تدنو من النصب
 قصيرة الصلب والمصفود والعصب
 بئله غير مدهال ولا وعب
 وكل قرم الى الهيجاء مقرب
 بكفه فيلوح البشر في الغضب
 اغناه عن مرهف الحديد ذي شطب
 أبطالنا بجال ليس باللعب
 والشمس تجري قعيا فيه من انب
 أعجاز نخل خوت في سالف الحقب
 سوانب حملها أعياء عن هرب
 كادت تذوب على الاجساد من رهب
 والمشرقي يذكهم على النصب
 وكل ايض باهى الخد مختضب
 بالخطب نسمع منه البلق الخطب
 من الكماة ولا عيناً لمرتقب
 منهم وأتقع ما في الوحش من سغب
 فهل يناطح قرن الشمس غير نبي

هَبْ أَنْ مَا حَزَّ تَمَا صَنَوَانِ مِنْ ثَمَرِ
 يَازْهُرَةَ الْكَرْمِ قَدْ ذَبَبَتْ عَنْ حَمَقِي
 يَسْمَى الْجَهْلُ فَيَرْجُو نَيْلَ رَاحَتِهِ
 وَطَالَمَا طَمَعُ الْمُغْتَرِّ أَوْرَدَهُ
 كَالْأَلْبِ يَجْهَدُ ظَمَانًا يُسَمُّهُ
 وَخَلْبَ الْبَرْقِ يَفْرِي كُلَّ ذِي هَوَسٍ
 وَالسَّجْبُ تَجْرِي جَهَامًا وَهِيَ قَائِلَةٌ
 هِيَ الْإِمَانِيُّ كَالْأَحْلَامِ تَخْدَعُ بِالْأَبَالِ
 مَوْلَايَ يَا مَنْ نَرَى أَيَامَنَا سَعِدَتْ
 يَا جَوْهَرَ أَثَرِ يَبْرُوتِ يَزَانُ بِهِ
 عَرَّتْ خِلَالَكَ عَنِ عَارِي فَالْبَسَهَا السَّبَارِيُّ حُلِي الْأَشْرَفِينَ الْحِلْمِ وَالْأَدَبِ
 حَسَنَ الشَّمَائِلِ لَا بِالْمَالِ وَالنَّشْبِ
 لِلْمَجْدِ مُنْتَبِهٍ لِلْحَمْدِ مُنْتَهَبِ
 مِنْ سَجَفِهَا وَأَمَامَتْ أَلْفَ الْكُفْرِ
 يَسْمُونَ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءُ كُلَّ أَبِ
 أَنْسَابِهَا مَتَمِّي عَزِّ لِمُنْتَسِبِ
 مَا أَدْرَكَتْ نَجْمَ مُغْتَرِّ فَلَمْ يَنْسِبِ
 بِكُلِّ مُنْتَسَبٍ فِي مَدْحٍ مُنْتَسَبِ
 وَكُلِّ لَفْظٍ عَنِ الْوَحْشِيِّ مُنْتَسَبِ
 أَبِي جَرِيرٍ عَلَى سَجَابِ مُنْسَجَبِ

كان

لله در العلى فى كلِّ مكرمةٍ افلاكها منك قد دارت على قُطب
فأمر زمانك وانظر حسن طاعته وازجره يخضع وقل يسمع وسل يُجب
وإسلم ودم شمسٍ عزٍّ لا مغيب لها يا من متى تلقه شمس الضحى تغيب

(وقال (من بحر الطويل) يمدح فخر الامراء وتاج الكبراء)
(الامير امين رسلان التوخى قائم مقام طائفة الدروز فى جبل)
(لبنان ويهنته بتوجيه رتبة على سعادة شبله الامير محمد وذلك)
(فى سنة ١٢٦٨ وقد كانا شهيرين بالعدل والتواضع والقيام بامور)
(الديانة الاسلامية وحب العلم وال علماء و اكرامهم)

مطالع سعد قد تجلت كواكبه وعزّ بدت تجلو التهاني مواكبه
ومجدّ به التوفيق لا زال مسعداً لنا منجداً فيما لديه تراقبه
ويمنّ به غيث الهنا هطلت على رياض ربّى الآمال منا سحابه
وامنّ لنا الاقبال انجز وعده به فالى كم ذا الامانى تراقبه
وعهدّ لنا حياً الحيا منه معها ● سقانا من الافراح ما هو شاربه
وعيشه صفا فيه لنا زمن الصفا ورقت معانيه وراقت مشاربه
وبشره به نجب البشائر اقبلت فياحبدا ما حُملت نجايبه
وانس به أنسيت ما انا نائل من الدهر حتى استسمح الدهر عاتبه
وفضل من الرحمن فاز به الملا وقد سعدت آرابه وما ربه
فشكراً لك اللهم يا من بشكره تدوم لنا نعاؤه ومواهبه
على ما به انعمت من رتب العلاء على من به يسمو العلاء ومراتبه
هو الدرّ مذ نادوه باسم محمد تحلى به جيد العلاء وزائبه

سمت فوق فرق الفرقدين مناصبه
 تجدد كل فخر دون ما انت واثبه
 فما شرفت بالسبق الا سلاهبه
 ولا وهنت طول الزمان مضاربه
 وقيدته بالحلم الذي انت صاحبه
 اذا لم تتمكن من حشاه مخالبه
 مساعيه عن ادراك ما هو طالبه
 اذا استعمل الحلم التقي عزه جانسه
 اذا فقد المصباح فالليل حاطبه
 تذله له هاماته ومناكبه
 اتيت وان لاحت لديك عجائبه
 وها انا اهدي خير ما انا كاسبه
 وان تبادى النفس حلمك غالبه
 فلا غرض الا وسهمك صائبه
 وانت على سحبان وائل ساحبه
 سجايا ايك العر من مذهبه
 لدى الغاب ان تسطو عليه ثعالبه
 سما حزمه فالدهر ليس يحاربه
 فلاحت له من كل امر عواقبه
 وعرفه طبع الزمان تجاربه

هو ابن امين المجد من بمقامه
 فيابهجة الايام ثب درج العلى
 وسابق بخيل الجد في كل غايه
 وجرد حسام الغزم لافل غربه
 وصد من ايآت النهى كل ابد
 فاني ارى البازي يمدوه صيده
 اذا المره لم يستخدم الحزم قصرت
 ارى الحلم عنوان السعادة للفتى
 ارى خاطب العلياء خاطب ليلها
 ومن بالتمنى يعتز في طلب الملا
 فديتك لا عجباً عليك بما به
 فن بحرك الطامى اكتسبت جواهرآ
 كفى بك فضلاً ان علمك وافر
 نبالة فكر ليس تخطى نباله
 وحسن بيان طالما طال ذيله
 ارى كرم الاخلاق شرعا وانما
 اذا الشبل لم يحمى الليث اوشكت
 تقلد سيف الحزم والدك الذى
 تدوع بأساً وامتطى صهوة الحجا
 فتى هذبته يقظة الحلم والنهى

اذا ما الشها للناس عزت مطالبه
 ويكشف عن سرّ الغوامض ثاقبه
 سوى المجد فاعلم انه لك واهبه
 تلقته تأهيلاتِه ومراحبه
 على طول عهد منه وافت حباثه
 ومنى له الشكر الذي انا ناهبه
 على نعم دبت الى عقاربه
 ومدح سواء يورث الذل كاذبه
 ولا فخر ان الفخر ليس يجانبه
 على من بانساب الكرام يناسبه
 وسادات قوم من تنوخ اقراربه
 نتمه الى ان شرقها مناقبه
 فباهت به اعلام كسرى مناصبه
 ومعتصم بالله قد عز جانبه
 مع الأسد آرام انقلا ورباربه
 فطالع عهد الذل ولت غواربه
 تبادت بنخيل البغي فيكم نوابه
 بها ينجلي ليل العنا وغياهبه
 سما كاهل المجد الاثيل وغاربه
 لدى ظلمة الخطب الذي لا يخاطبه

حوى همماً نجم الشها دون همها
 ورأيا يرى ما لا ترى عين الورى
 كريم اذا استوهبت ما هو مالِك
 اذا نزل الراجي بساحة فضله
 ويلقى عفاة الوافدين كأنما
 له الشرف الأعلى الذي هو سالب
 اذا انا لم اطلق لسانى بشكره
 ففى مدحه يكسو الفتى عز صدقه
 له السؤدد السامى على كل فاخر
 ابى المجد الا منه نفساً ابيه
 ملوك بنى قطان كانت جدوده
 هم الاصل الا انه فرع سدره
 امير به اعلام لبنان شرقت
 له الله من مولى على الحق قائم
 يراعى رعاياه بعدل قترتى
 فياساكى لبنان بالعز ابشروا
 مح الله عنكم ظلمة الظلم بعد ما
 واطلع من برج السعادة انجماً
 هم آل رسلان القمام ومن بهم
 وأن امين الفضل مصباح هديهم

ترَفَعَ قدراً فضله عن مناظر
 كتابه في الحلِّ اسفار كتبه
 تأسى به السبل الكريم محمد
 مراتب عزِّ ما وفَت حق قدره
 حبت غيره مما حبت ذاته به
 اذا ما سقى الوسمي زهر حديقه
 لكل مقام في الانام مقالة
 وليس الذي زان العلي بمناب
 اذا لم تكن تحوى المراتب اهلها
 اصاح الى كم انت في غفلة الكرى
 تنبه تر الدنيا بمجد محمد
 كأن الدجا والفجر جيشان أعمت
 كأن نجاشي الليل اذ شاهد الوغى
 كأن هلال الافق غضب مجرد
 كأن الدرارى عقد درّ تبددت
 كأن النجوم الزهر زهر حدائق
 كأن ثرياتها الحبابُ بدالنا
 كأننا زرى من غاسق الليل معبدا
 كأن السها اذ لاح دبنار باخل
 كأن سهيلاً عاشق ذكرت له

فن ذا يدانيه به او يقاربه
 وما انكتب في الاسفار الا كتابه
 فال بحمد الله ما هو طالبه
 بها الدولة الغراء اذ جل واجبه
 وبالضد يمتاز العلاء ومراتبه
 بفضله تسقى القتاد سحابه
 فلا تستوى بازاته وجنابده
 كمن زينة العلياء تمحو مثالبه
 فلا خير فيما قد حوته اجابته
 وليل الهنا بالغزِّ تمحدي ركائبه
 سروراً بدت للعالمين عجائبه
 عوامل كلٍ منهما وقواضيه
 على هول ما قد شام شابت ذوائبه
 او الليل عبدٌ اسود شاب حاجبه
 فرائده واستثر الدرّ صاحبه
 او القفر لاحت للسراة حاجبه
 وقد راح يجلو الراح في الكاس ساكبه
 يشير الينا بالمصاييح راهبه
 اذا ما بدا من كفه فهو حاجبه
 مغاني حى اجابه وملاعبه

كأننا

كأننا نرى نهر الهجرة منها
 أرى الحوت عن بحر الهجرة نازحاً
 أرى العقرب المحذور للغرب مائلاً
 كأن ضياء الفجر حب محجب
 كأنى أرى قرن الغزالة مذبدا
 خليل كأس العيش صافٍ وإنما
 ألا فانشرا اعلام كل مسرقة
 وبالرتبة العليا لكوكب مجده
 فلا برح الاسعاد ينمو بسعده
 ولا فتىء الاقبال بالغز مقبلا
 ولا زال بالبشرى بشير علائه
 مدى الدهر ما قد فاح من طيب مدحه
 مدى الدهر ما هز اليراعة ناشراً
 وما صادح الافراح في دوحه الهنا
 وتشده ارخ ألا لمحمد
 له من غواني الحى أمت كواعبه
 فواعجبا كيف الحياة تُصاحبه
 يدب ديب الشيخ زادت متاعه
 كأن ظلام الليل واش يُراقبه
 فأحسبه تبراً تموج ذائبه
 بغير هناء ليس يلتذ شاربه
 لمن نشرت في الخاقين مواهبه
 اعيد التهاني إنهن رغبته
 وَيَسْمَلُهُ دِرْعُ الهنا وجلابه
 الى بابه العالى تحت جنبته
 مهاذ القلا تطوى له وسبابه
 شذاً لنسيم الروض تُهدى اطيابه
 لواء التهاني شاعرُ المجد كاتبه
 تغنى واطيارُ القلوب تجاوبه
 مطالع سعد قد انارت مواكبه

(وقال رحمه الله تعالى يمدح جناب الامير امين ارسلان المشار اليه)

(بهذه القصيدة التى تغنن بها وجملها من البحر متعددة)

(وقواف مختلفة يعرفها كل اديب اريب)

باللهوى | من لصب لم ينل اربا | املا | وطرا | عطفاً على مستهام رق واتبجا | واتحلا وانحسرا
 طنى المنها | مستهل الدمع ساكبه | هاطله | هامره | واهى القوى ماشكا بؤسا ولا وصبا | ثقلا | ضررا

بادي الضنى	ذو غرام سامه شجنا			وافي العنا	مشققا من برحها	وجلا	حذرا
يهوى الظبا	وهوى الأرام غالبه	قاتله	قاهره	طول المدى	وهو لا يصني ان عتبا	عدلا	فشمرا
ويح العدا	واللواحي حملته عنا			ازكى لظى	لا عجب من وجده اليها	اشتملا	استمرا
جر الاسى	لم يزل دوما يصاحبه	يواصله	يساهره	وسط الحشا	مصعداً انفاسه لها	شملا	شمرا
ماذا حوى	ويح قلبى ظل مرتها			مضنى الجوى	اتقوى والهوى غلبا	قتلا	قهررا
يرجو اللقا	والظبا تبها تعاقبه	تماطله	تفادره	بعد التوى	وعيايى داؤه صعبا	عضلا	عسرا
كم من رشا	وغزال هز قد قبا			تحت الخلى	ذو جمال زين الثعبا	الحللا	الخبرا
اذا رنا	فتن الالباب حاجه	ناحله	ناظره	يسبي الحجا	وبلبي طالما لها	هزلا	سخررا
نجم هوى	بأبي منه بديع سنا			بدر اضا	لانائى عفى ولا غربا	افلا	مجررا
تحت الدجى	قر تزهو مواكبه	منازله	مظاهره	باهى السنا	لورأه البدر لاحتجبا	لاشجلا	لاسترا
ذاكى الشذا	خده الوردى طاب جنى			حاز اليها	وسقى ماء الحيا اذبا	خجلا	خفرا
بين الملا	جل عن ريب يقاربه	ينازله	يجارره	حتى زها	فقدنا حالى به عجبنا	متلا	عبرا
يا طالما	صنت عمن لامنى اذنا			بين الورى	كم حسودنا صبح خلبنا	ختلا	مكرا
رمت القلى	ريثما انى اجانبه	اجادله	احاذره	لا للغوى	مسمى عن نصحه اجتبنا	اعتزلا	فغرا
هل من حنا	ومدام اثغر كأس هنا			عذب الامى	هات يامن منه قد شربنا	نهلا	سكرا
يا ذا اليها	أثرى نيدا يناسبه	يمانله	يناطره	بين الملا	سكراً ارشفت ام ضربنا	عسلا	سكرا
ما ان ارى	غير ما املت فيه منى			وردا حلا	من جدى آلاء من وهبا	بدلا	غمررا
الا اتدى	وامين المجد واهبه	باذله	ناشره	سروي الظما	ذو المعالي سيد التجبا	انبلا	الامرا
بدر التقى	من اذا اتلو لديه ثنا			شمس الهدى	مدحه يتلو التنا كتبنا	زولا	سورا
سامى الذرى	رتلت مدحى مناقبه	شمانله	مائره	بلا مرا	من رأى ترتيبه اعجبنا	انذهلا	افتخررا
وافي السخا	اريجيى كم حبا متنا			طلى التنا	غير مضبون بما اكتسبنا	استدلا	ابتدرا
سح العطا	من ندى جادت سحائبه	هواطله	بواكره	سح الحيا	لم يسسه بذله كريبا	مللا	ضجرا
شهم سما	كل معنى حازه حسنا			حاز العلى	حين عما دونه رغبا	عدلا	كبرا
حتى رقى	عند ما باهت مراتبه	فضائله	مفاخره	عزاً نما	طاولت علياؤه الشهبا	زحلا	القمررا
لايخشى	فهو غيث البر ان هتنا			بل يرتجى	وهوليت الغاب ان وثبنا	حلا	زاررا
اذا سطا	لمت بطشاً قواضيه	عوامله	بوازره	يوم الوغى	اترى منه العدا رغبا	خجلا	خطرا
نال المنى	لا انبرى يلتقى هنا ومنى			طول المدى	لم يزل باقته محتسبا	متكللا	مقتدرا
حتى حوى	ظافرا فيما يراقبه	يحاوله	يبادره	عون القضا	غير معصى بما طلبنا	سألا	امرا

(وقال يمدح سيادة الاستاذ الفاضل والملاذ المرشد الكامل)

(الشيخ محمد افندي ابى النصر الياقنى ويهنته بقدمه)

(من السفر (من بحر الكامل))

لولا البشائر في لقاء الاجاب	ذهبت بنا البرحاء كل ذهاب
وانا العليل بنير تليل اللقا	لم تُشَفَّ من علل النوى اوصابي
لى مهجة مقروحة فتكت بها	ايدى البعاد باسهم وحراب
فمن المبشر في لقاء اجبتى	لاقوم بين يديه فى الاعتاب
واعده الملك المطاع لامره	وانا له من جملة الحجاب
احب بجمع الشمل بعد تفرق	وبزوغ شمس الوصل غب غياب
وصفاء كأس الانس بعد تكدر	ولذيذ راح بعد مر شراب
ياصاحبى تناهزا فرص الهنا	هاقد ملأت من السرور وطاني
واستبشرا بمنى القلوب ونيلها	فلمد بلغت نيلها آرابى
واستجليا اكواب بكر مسرة	سلب المصوم بها من الايجاب
واستقبلا قر السيادة فى ذرى	عليه بين كواكب الاصحاب
السيد الياقنى من هو للملا	كهف المريد وعمدة الطلاب
شمس الافاضل ذوات الفضائل والنهى	والحلم بدر سما اولى الالباب
علم به تهدى الانام كأنه	داود لما قام فى المحراب
وغضنفر بالله لايمهند	ليس الغضنفر كل ذى مخلاب
فتى بنا جمحت خيول غواية	رُدَّتْ بهمته على الاعقاب
ابوابه للزم انجح مطلب	ورحابه للفرز خير رحاب
ومقامه اعلى مقام بيتنا	وجنابه فينا اعز جناب

فاسعد بجدك او بجدك حاز ال
 فننا بعزك ياسمى محمد
 افلانفوز وقد اتى النصرالذى
 ولنا الهنا شرف الاياب اتى به
 حُجِّتَ يا محي القلوب بعوده
 فبابك السامى بعزك فى الملا
 ولقد نظرت الى الحمى فوجدته
 وبدت رياض الأُنس وهى نواضر
 فكان ان اغصان الزُّبى بيد الصبا
 وشدت بلابل دوحها فكانت ما
 طرباً تحن لها القلوب كأنها
 مولاي يامن لاملاذ لنا سوى
 اوجزت فى مدحى مناقبك التى
 فاعذر مريريدك ان دهرى شاغلى
 ولئن اساء فقد عفوت وانما
 ولقد ظفرت بما اروم وابتغى
 فاسلم ودم فلانت غاية مقصدى

علباء من حسب ومن انساب
 عز يدوم على مدى الاحقاب
 قد عدت من انجلاك الانجاب
 يتلو السرور فكان خير ايباب
 ومنتعم الارواح بمد عذاب
 امسى لنا زلقى وحسن مآب
 يخال فى حلال من الاعجاب
 ترهوكزهو الخود تحت نقاب
 مرها قدود كواعب اتراب
 تملى علينا نعمة القارابى
 داعى التهانى فى لقا القباب
 ابوابه فى الناس من ابواب
 بالفضل تستغنى عن الاسباب
 بهجائه عن مدح كل نقاب
 يعفو القتى فينال خير ثواب
 فتمت عنه تقبى وعسابى
 ورضاك سؤلى فى الورى وطلابى

(وقال يمدح الاستاذ الموما اليه) (من بحر الطويل)

الاحدنا مولاي ذا المنزل الرحب
 وبشا له مابى عسى تستميله
 بأنى واعوان الزمان على حرب
 عواطفه اللاتى بها القوز للصحب

اخو الهمة العليا اذا ما ندبته
 وما زال لي كالوالد البر رافة
 هام بامر الله يمدح قلب من
 ومولى حباه الله اسرار حكمة
 لسان يفيد العلم والحلم والهدى
 له الفضل ارث عن ابيه فانه
 مكارم اخلاق صفت عن شوائب
 فلاذوا بقطب المجد في فلك التقى
 لك الحمد مني ياسمى محمد
 وحسبك كسب الحمد في الناس والثنا
 وياايها المولى الذى نور قلبه
 ارى حزبكم بالقرب قد بلغ المنى
 فيايت شمري ما الذى ميزوا به
 الست ملاذى فى الاثام وعمدتى
 لمن التجى ان ضاق صدرى وارتمجى
 اذا لحتى منك عين عناية

لنصرى يقول النصرانى ابن ذالندب
 اذ الولد القلبي كالولد الصلبي
 غدا قلبه اقسى من الحجر الصلب
 بها اعتر عن جمع الكتاب والكتب
 ووجه يريك الخصب فى سنة الجلب
 تلقاه بالتمصيب والقرض والحجب
 فكان هنيئاً وردها لذوى اللب
 وهل فلك الا ودار على قطب
 يسرك نظماً فهو كاللؤلؤ الرطب
 فذاك وايم الله من اشرف الكسب
 فراسته عما بقلبي له تنبي
 ولم يك حظى بعد فرضى سوى الندب
 اما انا يامولاى من ذلك الحزب
 ومعتمدى باعمدة السادة النجب
 به فرجاً الا الى صدرك الرحب
 بلغت المنى والله ياسيدى حسبي

وقال مهنتاً السيد عبد الفتاح افندى اليقنى نجل الاستاذ الموماليه

وذلك سنة ١٢٦٧ (من بحر المديد)

انت هام الغزل للرتب والمعالى يا ابن خير اب

بيد ان المجد ليس له
 وله في بابكم نسب
 نسب يسمو بكم شرفاً
 يابني اليافي اي ثناً
 والكرامات التي لكم
 انتم القوم الذين دروا
 والاولى ذاعت محامدهم
 سادة ساد المرئد بهم
 فألق عزاً من زمانك يا
 رتبة التدريس فيك لقد
 وزهت بالعلم مع ادب
 بشرت بالعزيز في رجب
 ولعمري قبل ذلك لم
 فاهن طول الدهر ما سجت
 او شدت تتلو مؤرخة
 بسوى الاشراف من ارب
 ياله بالفضل من نسب
 فوق فرق السبعة الشهب
 لكم في الناس لم يجب
 تبراء الاوهام من وصب
 سر فضل الحاتمي العربي
 بلسان الترك والعرب
 لملاذ او لمنتسب
 عابد القتاح او اصب
 تجبت يانجب النجب
 وجمال العلم بالادب
 وات من ذلك بالعجب
 تدر ان العيد في رجب
 صادحات الورق من طرب
 انت هام العز للرتب

(وقال عفا الله عنه) (من بحر الرمل)

اترع الاكواب من صافي الشراب
 واذا هبت نسيات الصبا
 وانتم رشف لى الكأس فما
 واتهم رشف لى الكأس فما
 واتهم رشف لى الكأس فما
 واتهم رشف لى الكأس فما

فهي شمس كم جلاها قره
 نقط المزن الالآى عندما
 وعجبنا عندما قد مزجوا
 فاجتل البكر زفافاً وأزح
 راحة كم جلبت من راحة
 علنا من بعد نهل فشفى
 شادن شاد لنا شاد الهنا
 ولقد غنى فأغنانا عن الناي والعود وهند والرباب
 وجانى يجتى من وجنة
 ومح قلبى كم يقاسى محى
 كم شجون برحت بي وجوى
 وكفى ما وكف الدمع فقد
 ياخيلى اعيانى على
 انما بينكما اصل العنا
 يانسيماً من اجابى اتى
 بلغ الاحباب عنى شجنأ
 هذا نشر صبا عهد الصبا
 وليال بالحمى قد سلفت
 كم جلا كاس طلالى من طلال
 تلك اوقات خلت لىكنها
 بيتنا حتى توارت بالحجاب
 زوجوا بكر الطلابن السحاب
 ذائب الاقوت بالدر المذاب
 عن معانى حسننا فضل الثقاب
 لك فى راحة معسول الرضاب
 علة الصابى بتليل المصاب
 بين الحان وحان مستطاب
 جنة بين تجن واجتاب
 ويرى من منحى عذبا عذابى
 ليت بالعاذل منها بعض ما بي
 بلغ السيل الى اعلى الروابى
 برء آلام انتحالى وانتحاب
 فهو اعزى بي على طول اغترابى
 مرسلأ يهدى الشذائنت ثوابى
 فجوابى لهم أن الجوى بي
 كم لها بات فواد الصب صابى
 وتقضت بين عتب وعتاب
 لم يكن غير تدانيه طلابى
 اعقت ما لم يكن لى بحساب

صاح ما بال أناس قصدوا
علموا فضلى فصموا وعموا
لا ابالى بمقال او قلى
اعواء يعبأ الليث به
نسي في الحب اعلى شرفاً
فالهوى عذرى وصبرى وائلى
يا زماناً عنهم جنينى
من يرى بعدى فقد ابعده
انا ذو الحلم فلا قرع العصا
بين قوم جعلوا زيتهم
انما حسن القتى بين الورى
وازدهاء المضب في جوهره
افلا اسما اقتخاراً وسوى
وكريم النفس تأبى نفسه
عفونى بسخائى والندى
ليس لى فضل بمجدواى وما ال
فلقد اسلف حسن الظن بى
كيف لا تسمح بالمال يدى
واعقادى ان ما فوق الثرى
يابنى الدنيا اليكم من قتى

خض قدرى فأبى غير انتصاب
فعلنا انهم شر الدواب
منهم عند حضورى او غيابى
من ذئاب اوطين من ذباب
جل عن تهمة واش في اتساب
والاسى مرى وضدى من كلاب
اثوابى رمت أم رمت عقابى
وقريبى كل من يرجو اقترابى
ردنى عن خطاء صوب صوابى
حلاً قد شملت كل مراب
بانهى ليس بتحسين الثياب
لا بما استحسن من حلى القراب
عز نفسى لم يكن لى من معاب
خطة الحسف وايضاع الجباب
لى طبع فلما ابدوا عتابى
فضل الا للذى ام رحابى
لى فاستوفى به حسن الثواب
وبه ينمو من المجد اكتسابى
من تراب مستعاد للتراب
لا يرى الدنيا سوى لمع سراب

وقال

(وقال عفا الله عنه) (من بحر الطويل)

فبالله يا حادي المطايا لها عجب بي
 بصب دموع العين تمنوع على الصب
 على غيرة فاصطادني شرك الهدب
 فلما رنت الحاظها سحرت لبي
 فلم ترض إلا أخذها بيد الحرب
 بنا قنكا في موقف الطعن والضرب
 فما زال في العشاق ينصر بالرب
 تحكمت بالايجاب في وبالسلب
 لعزك ذل الليث ياظية السرب
 جالك احشائي روته عن الشعب
 بحبة قلبي فهي من فائق الحب
 عيونى عما هام في حبه قلبي
 يكون جزا هذا الحب على الحب
 لما اوجد الباري به قوة الجذب
 غنى جمال الشمس عن زينة الشهب
 سناؤك في الابصار اغناك عن حجب
 دموعا كفيض الوبل من مقل السحب
 فسالت دما فازددت كرا باعلى كرب
 اغار على الين كان من النهب

قضت بعبادي ربة التيه والمجب
 عساها اذا شكواى بنت صباي
 مهاة بأشراك الندى رمت صيدها
 وحاولت في سحر اللسان وصالها
 بنفسى التي اسلمتها النفس طائما
 نية حسن لحظها وقوامها
 دعنا فاما بمرسل لحظها
 اموجة قلبي وسالبة له
 اطلقت صدودي والتجنى وطالما
 وعن مالك لما روى خبر الهوى
 علاقة محب خصما فائق النوى
 فحتى متى يامية القلب تمنى
 وما سبب الاعراض عنى اهكذا
 محياك مغناطيس افئدة الورى
 دعى العقيد يادات الدلال فانه
 ولا تتوارى بالحجاب فطالما
 تذكرت عهدى بالحى فاستفاضى
 ونهنت اجفانى لتفيس كربتى
 تعوذت بالصبر الجميل فتمدما

فلولا انتزاع العين درع تصبرى
 دعوا للنوى يوماً أجبأى فانبى
 سأصبر حتى لا تظن عواذلى
 واضرب صفحاً عن عتابى وربما
 أجبأى ما هذى القطيعة والجفا
 يولد انشائي التناء عليكم
 وما الود الا بالجنان وانما
 نأيتم وما النائي سوى القلب قبلكم
 لمن اشكى دهرى فلم يشك دهره
 ومن ذا الذى من دأبه بذل سعيه
 الا من لمثل فى الانام بمثله
 خبرت بنى الايام حتى كأنما
 وعالجت ادواء النفوس فلم اجد
 حذارى ادنى الناس منك فاتما
 ألا لا رعى الرحمن ذمة مشر
 وبعداً لقوم لا انتفاع بقربهم
 فكفم فى بنى عجل فتى قد صحبته
 اذا لم ائل بالحلم حتى فانى
 وكل كمي فوق كل طمرة
 عتاب الفتى للدهر محض جهالة

لما جسرت خيل الخطوب على حربى
 فوادى صبا يشدو على اثر الركب
 بأنى أرى تعذيبهم ليس بالعذب
 ارى فرجاً للقلب من قبل العتب
 وذا البعد ما جرى لديكم وما ذنبى
 فيخرج من بين الترائب والعلب
 تترجم انباء اللسان عن القلب
 وياربما صادقتموه على الدرب
 الى وينبى باضفاف ما أنبى
 بنفع محبه كما هو من دأبى
 صديقاً حماء الله من وصمة الكذب
 جليسى بهم عن ايتى علة الجنب
 دواء لداء الجهل فى كتب الطب
 رجالك به ادنى من الشرق للغرب
 اذا لم يراعوا ذمة الآل والصحب
 على ان ذاك البعد خير من القرب
 الى ان بدالى أنه من بنى كلب
 سأطلبه بالسهرى او العضب
 من النجب الجرد المطهمة القب
 والأ فبجز ظاهر فى ذوى العتب

وما الدهر الا ساعةٌ بعد ساعةٍ تمرُّ بلا سمعٍ لديها ولا لبٍّ
 الا انما الاقدار تجري بامرٍ من له الامرُ في مستهل الامرِ والصمبِ
 عذيري بما فاه اليراع فاني وضعت هناء القول في موضع النقبِ
 عفا الله عنم قد عفت بعدَ بعدِهم ديارٌ وعفو الله يرجي بلا ذنبِ

(وقال مدح دولة الوزير الخطير المرحوم محمود نديم باشا)
 (والي ايلة صيدا وقتلته وبينه بدخول عام)
 سنة ١٢٧٢ (من بحر الرمل)

يامشير الدولة العليا ومن هو في اربابها من لبها
 انت محمود السجايا والعلو لك جند والنهي من حزبها
 انت رب السيف والاقلام ما سعدت الا بايدي ربها
 بلغت فيك المعالي شرفا قسامت وزهت في عجبها
 والتواني لك بالعزيزات تهادى والهنا من صحبها
 ان هذا العام خير كلته برث ايامه من ذنبها
 وبدور السعد في افق المنى برزت ابقارها من حجبتها
 لست بالغائب اعواما مضت اى خير للورى في عتبها
 سنة الخير اتى تاريخها حظك الاقبال والسعد بها

(وقال رحمه الله (من بحر الكامل))

يامفردا كلك محاسن ذاته لطفاً ففاق بها على اترابه
 البذرانت فان يكن لك مشبهاً فمن العجائب وحدة المتشابه

(وقال عفا الله عنه (من بحر الطويل)

إذا حزت مجداً شامخاً فاتخذ له من الثيم الحسناء اسنى المراتب
فما المجد الا تاج عز وانما جواهره ما فى القتي من مناقب
لكل على اهل فان تعط غيرهم فلك من الايام ضربة لازب

وقد كتب الى بعض احبائه (من بحر المتقارب)

يا روح روى رأيت العجب بعدك يا غايتي والأرب
فان اك اذنت يا سيدي فان شديد عقابي وجب
وان كان لا ذنب لي فى الهوى فقل لي لهذا الجفا ما السب

وقال ايضا مخاطباً بعض احبائه (من مخرج البسيط)

حافظ على العهد يا خليلي بين الاخلاء والأحبة
وكن على البعد والتداني متصل الود والمحبة
حبة من وداد خل تنبت فى القلب الف حبة

وقال ساعه الله فى فقى مصرانى (من بحر البسيط)

قل للفتى المصرانى ليس يحسن فى محاسن الذات الاحشمة الادب
ليس الجمال بمشوق بلا ادب لأن فى الحر معنى ليس فى العنب
دعنى فعسال هذا القد يطعنى مالى سوى ريقك المعسول من طلب
اراك شهداً وكالحروب آونة رطل من الحلوى القنطار من خشب

وقال

(وقال رحمه الله) (من بحر الكامل)

نظري لأحكام الولاية أفادني حجاباً فإنا شاخص أتعجبُ
يقضون كالأقدر المتاح على الورى فالأمر يُعطي والأرادة تسلبُ

(وقال مودعاً رحمه الله وجمعه بإحبابه في فسبح جنانه ورحابه)

(من البسيط)

نستودع الله ارضاً تنبت الطربا ومترلاً جمع الأحباب والأدبا
وساحة نظرت عيني بدوردجى بها فتفتحت سماة اطلعت شهباً
ياساوة آتونا في منازلنا حتى بلغنا بهم من أنسا اربا
آن الوداع فلا تنسوا موتنا وودكم حفظه ما يتسا وجبا
ما السلام عليكم والتحية ما لنا المومنين بالمر الجليل حبا

(وقال غفر الله له مرتجلاً) (من بحر السرب)

قابلته يوماً فقبلته ورضت منه المركب الصعبا
وقلت يا مولاي لا تبئس انا الذي طباً لمن حبا
فطاب نفساً بالذي قلته ورق لي من لطفه قلبا

(وقال في منقل طلب منه نار لرأس الشبهة) (من بحر البسيط)

أتى وفي يده نار فقال لنا وقوله بلسان الوهم مضطرب
من منكم يتبعني ناراً فقلت له للرأس تطلب منك النار يا ذنبُ

(وقال ساعه الله) (من بحر السريق)

تب يا مالك الله من خادع اذ تقبل التوبة من مذنب
تالله لا عيب بشمس الضحى لو قارها بأصك للمغرب

تبدو كما غابت وانوارها
 وها انا البدر متى سمتي
 يعقرب المكر متى تلدغي
 ما ارتعد البازي والله من
 ولا طنين من ذباب نبا
 فاربع على ظلمك ان الذي
 تطلب ناراً بكليب وما
 ما انا بالذمي ان لم يطع
 يحوم حول السرب لكنه
 (وقال عفا الله عنه) (من بحر الحفيف)

خطرت والدلال يعطف منها
 ظلية تمنص الاسود فلا بد
 غصن بان يمس تيهاً وعجبا
 ع اذا اصطادت الغزاة كلبا
 (وقال غفر الله له) (من بحر الوافر)

اراد الشر مثل الخير ربي
 وحاشي ان يكون مراد عبد
 تعالى الحق ان الحق باد
 فذلك للشقي وذا حزبه
 ضعيف غالباً لمراد ربه
 اذا نظر الحليم بين لبه

(وقال مقرناً كتاب روضة الادب في اخبار العرب الذي)
 (جمعه اسكندر اغا بكاريوس البيروني) (من بحر الكامل)

ياروضة الادب التي فيها الارب
 ابدعت زهر بيان منشك الذي
 لعيون ارباب النهي وذوى الطرب
 قد جاء من فن البلاغة بالعجب

اسكندر الثاني عنان العزم لا
 عن حظه سفرت براعة خطه
 هذا كتاب رق طبعاً لطفه
 قد انزل الشعراء في طبقاتهم
 فلئن قضوا أجلاً فقد احياهم
 يافوزهم بماثر شادت لهم
 ولقد احلهم النعيم بروضة
 فهم ملوك الشعر وهو بهم سما
 إلا الى شرف يحق له الطلب
 يا حسن ما خط اليراع وما كتب
 فهو الحرى بأن يموة بالذهب
 وأبان عن احسابهم وعن النسب
 ذكر حميد فهو اشرف مكتسب
 شرفاً يليق بهم على حسب الرتب
 قد اينعت ثمر القضايل والادب
 عزاً لان الشعر ديوان العرب

(والتمس منه ايضاً جناب اسكندر اذا الموما اليه تقرظاً على كتابه)
 (المسمى نهاية الارب في اخبار العرب فقال) (من بحر الكامل)

بنهاية الارب اغنم لك ماربا
 رقت شمائله وراق شميمها
 وسما على ورد الخائل موردا
 اعجب به سفراً بدا لك مسفرا
 ابدى فابدع من وقائع من مضوا
 لارب في فضل المؤلف انه
 مازال يحسن خدمة الوطن التي
 لا تنكرن يد السخني فانها
 والهمة الاسكندرية طالما
 اكرم بصاحبها الذي صحب النهي
 فهو الربيع زها بازهار الربى
 طبعاً فكان الى الطباع محيا
 يصبي النفوس لنشر انفاس الصبا
 عن اوجه الحسن البديع لتعجبا
 عربا فاعرب في البيان واغربا
 ورد المناهل فاستخار الاعذبا
 شرفت الى ان لاح ثمة كوكبا
 حتم عليه ولو تمخلل بالعبا
 سارت مشرقة وسرت مغربا
 وجلا من اراح السلسل مشربا

(وطلب منه تقرنظ على كتاب في الحساب محبوب له فكتب)
 (رحمه الله على ظهوره مرتجلاً) (من الدامل)

هذا كتاب في الحساب لقد حوى من كل مسألة اتت بصواب
 لكن مسئلتى التى قد اشككت مع من جواه لم تكن بحساب
 يارب هذا سوء حظى لم يدع لى فى الوردى حظاً من الاحباب

(وقال مقرظاً على الرواية اتى قدمها الاديب الفاضل والاريب الكامل)
 (المرحوم الحاج حسين افندى بيهم فى دارعنه المرحوم الحاج عبدالله افندى)
 (بداهى فرح نجبه الفاضل محمد افندى وقد سماها الرواية الجميله فى زويج)
 (جميل بمجمله وكان قد انتقد البعض على بعض مواضعها زاعماً انها من)
 (الملاهى المنوعة والملاعب اتى هى غير مشروعة فتوه بالرد عليه)
 (وختمها بالدعاء لحضرة ساكن الجنان المرحوم والمغفور له السلطان)
 (عبد العزيز خان ولدوته الدايه ووالى ايله صيدا ومتصرف)
 (لواء بيروت وقتئذ) (من بحر البسيط)

للجد صورة هزل حلها الادبُ
 والعقل كالسيف يبرو متته صدأ
 وللخواطر فى الاحماض تسليه
 والروح ان لم تنل بالنزح راحتها
 وما رياضه ارباب العقول سوى
 ان المشاغل امراض القلوب اذا
 والنفس ترغب فى الامر النيس وما
 وما على المرء فى دنياه من حرج
 فليس ينكر فيها اللهو واللعبُ
 حيناً ويجلوصداه الانس والطرب
 وللخواطر فى الآداب مكتسبُ
 يوماً براها العيا واستحوز الوصب
 روض السماع به الآلات تصطرب
 لم يشفها اللهو باتت وهى تلتب
 فوق السرور نفيس فيه يرتقب
 اذا تسالم منه الدين والحسبُ

وانما شرف الانسان همته
والعقل من واهب الاحسان مختلف
والناس ضربان لم تبرح مشاربهم
ونية المرء في الاعمال غامضة
لا يسلم المرء من ضد يمانده
كالماء يعموه اقيانيم مكبرة
وما عبي تبلغ الحساد غايتها
نحن الألي عن سبيل الرشدا انحرفوا
قل للجهول الذي اضحى يمارضنا
عفا المهين عن قوم سماجتهم
وشرف الله قوما شرفوا اكرما
وآسوا ربها الياهي فكان بهم
بدوا كواكب سعدي في مطالعها
اكرم يدار كرام لا يحل بها
بنو ابيهم هم في كل منقبه
قاموا بها حول عبدالله في فرح
قوم اقاموا على قهوى الآله كما
غر الوجوه تكاد الشمس تجذبهم
عاسن زانها فيضل الحسين كما
مولي شمائله الحسيني سميت شرفا

وانما يستجباد الصارم الذرب
في الخلق منه عزيزي ومكتسب
علي اضطراب فيها الصاب والضراب
فليحذر الطمن فيها الجاهل الورب
ولو نبت عن سجايا طبعه الريب
والحمر يطقو علي اكوابها حبيب
والنار ليس بمضرور بها الذهب
يوما وعن سنة المختار ما رغبوا
ذبيت ويحك مهلا فاتك الغيب
لدى السماحة عنها يرفع الغضب
ملاعبا لهم الافراح تجلب
ربيع انيس زها تنفي به الكرب
قد اقتضت عنهم الظلماء والسحب
الآكرام لها العلياء تنسب
لها المكارم ام والكمال اب
كأنه البدر ضأت حوله الشهب
قاموا بما فعله او تركه يجب
لمجدها وشبه الشكل منجذب
بفضله ازدات الاقلام والكتب
عن ان تحيط بها الاشعار والخطب

مولى لنعف بنى الاوطان متدب
 فأرو المسكارم عنه وارو عنه لهم
 رواية كلها فضل ومعرفة
 جميلة ينسب الوضع الجميل لها
 باهت بتشخيص احوال فكم شخصت
 وكم جلت شمس خدر حولها قر
 وشادن شاد اركان الغنى بنسأ
 يضبي حمام الحمى شدوا فانشدها
 فقل لمن رام يحكيها معارضة
 ورب اصيد تحت التاج قام بها
 وحوله من رجال الملك كل فتى
 هم شمس المعالي كيفما طلعا
 ما اسبل الستر الأبت انشدهم
 يا مسبل الستر يارب العباد ويا
 ادم على جمعنا الافراح لا كدر
 وهب لنا منك توفيقاً نقوم به
 وجد لسلطاننا عبد العزيز بما
 وامنح لأعوانه الاسعاف مانصحوا
 وزد الهى والى الامر راشده
 وكاملاً هبه حظاً كاملاً فيه

للمجد مكتسب لله محتسب
 رواية زانها التهذيب والادب
 وحكمة ومعان كلها نخب
 فليس يطرأ اطراء ولا كذب
 لها عيون محام من عجبها العجب
 تبدو اذا ترفع الاستار والحجب
 اليه من طرب احشاي تضطرب
 بينى وبينك ياروق الحمى نسب
 لقد حكيت ولكن فاتك الشنب
 كأنه تبع باهت به العرب
 له الشهامة بيت والسخا طنب
 وهم بدور الليالى حينما غربوا
 (لله قوم بجرعاء الحمى غيب)
 من جوده الجود والاحسان ما يهب
 يشوب منها الصافي ولا اشب
 بشكر نعمائك المنى كما يجب
 فيه لنا العز والاقبال والارب
 له وما تركوا الاجفاف واجتنبوا
 رشدنا به يتباهى المجد والرتب
 لقد تكامل من افراخنا الطالب

(وقال رحمه الله ارتجالاً مقرظاً رواية سيف النصر للعالم العامل والجبر)
 (البحر الزاخر الامام الفاضل والعلم الشهير الكامل رب اللغة والآداب)
 (المرحوم الشيخ يوسف الاسير الازهرى) (من بحر الطويل)

رواية سيف النصر ابهى رواية غدت لاسير الحق بالوضع تنسب
 روت حكماً تشخيصها شخصته له عيون وألباب تقرأ وتطرب
 وعزت فبرزت فاستطيب مكانها (وكل مكان ينبت العرطيب)

(وقال احجية في اسم جبران) (من مجزوء الرجز المذيل)

وانعيد سائته ما الاسم ياسامى الجناب

فقال لي محاجياً ياسيدى اقطع حجاب

(وقال محاجياً في اسم سلمان) (من مجزوء الكامل)

يا كاشفاً سر الرمو ز ومظهر آفها العجب

وموضاً طرق الاحا جى فى الاعاجم والعرب

انا طالب نيل اللقا ومفندى يا بى الطلب

ما مثل قول معذبى بصدوده اطلب كذبى

(وقال تغمده الله برحمته ورضوانه خمساً) (من بحر الكامل)

لى فى الحمى خلت خلا عن نية لم تحل من كرم وحسن طوية
 وعلى عهد يتنا عريية مازال يحلف لى بكل آية
 ان لا يزال مدى الزمان مصاحبى

حتى اذا خانَ الظلومُ بعهدهِ أضحي يَجورُ على الحبِّ بصددهِ
 فجنى الكذوبُ ومن تجاوزَ حدَّهِ لما جنى نزل العذار بجدهِ
 فتعجبوا لسوادِ وجهِ الكاذبِ

(وقال غمماً هذين اليتيم (من بحر البسيط))

يامكترُ الهجرِ خوفاً من سراقبهِ وراشقى اسهماً عن قوس حاجبهِ
 عذبُ فوادى وانظر لين جانبهِ لى قلبُ حرٍّ اذا طال النزاعُ بهِ
 طار اشتياقاً الى لقايا مُعدَّ بهِ

انى اعيدُ جمالاً حزتَ اجملهُ من عاذل بسوانا نال ماملهُ
 يامفردانى هواه زاد بي الولهُ يفديك بالنفس صب لو يكون له
 اعزُّ من نفسه شئ فذاك بهِ

(وقال غمماً والأصل لأبراهيم بن العباس الصولى (من بحر الطويل))

أحبابِ قلبي انى يكن لكم رضا بقتلى أسى سلمتُ امرى للقضا
 أما وليالٍ بعدكم طيبها اتقضى تمرُّ الصبا صفتاً بساكن ذى النضا
 ويصرع قلبي اذ تهب هبوبها

اهيم بذكركم اذا ما ترنما حمام بذكرى الله بات مفراً
 وانى لأصبو للصبا فى الحمى قريبة عهدٍ بالحبيب وانما
 هوى كل نفس ان حل حبيبها

وقال

وقال عفا الله عنه غمماً (من بحر الطويل)

بليتُ بمسول المراشف واللي غزالٌ بقتلي في هواه تحكما
دعا للهوى قلبي فلَبَّاهُ مغرماً فلماً رأني العاذلون مُتِمِّمًا
كثيباً بمن اهوى وعقلي ذاهبُ

غدا عاذري في الحب من كان عاذلاً ومشكل امرى اوهم الحق باطلاً
ومذ أبصروني عن رشادي ذاهلاً رثوالى وقالوا كنت بالامس عاقلاً
أصابتك عينٌ قلتُ عينٌ وحاجبُ

وقال ايضاً رحمه الله غمماً (من بحر البسيط)

اعمل بدنياك واحذر من عواقبها فلست تأمن يوماً من نوابها
وعاشر الناس وانظر من عجائبها ما الناس الأمع الدنيا وصاحبها
فكأما اقلبت يوماً به اتقلبوا

خداعهم عند ارباب العقول ثبت وكل نفس ستجزى بالذى اكتسبت
فأعجب لاسواء اخلاق لهم نيبتُ يعظّمون اخذ الدنيا فان وثبت
يوماً عليه بما لا يشتهي وثبوا

قفية التاء المثناة

وقال عفا الله عنه (من بحر السريع)

من وُتِيّ الاحكام بين الورى شيئاً ن مفروضان في ذمته
اظهار سرّ العدل في حكمه والنصح للسلطان في خدمته
وقال في رجل يدعى عبدالله جودات من اهل المناصب والرتب (من بحر البسيط)
عليك بالسعى في نيل المراد واذ بساحة هي للامال غاياتُ
واقصد مكارم عبدالله وارو بها منك الظما فلغنيث الجود جوداتُ

وقال في محمد عرت (من الكامل)

بمحمدٍ حمدت مقاصدى التي من حمده فازت بأكرم بنية
وهواتف الحق المين تشير لى بشراك بلغت المراد بعزتى

والتمس منه بعض اصحابه تخميس هذه الابيات فقال (من الكامل)

يالائى بهوى الذى فى ذاته بهر الآله عقول مخلوقاته
قسماً بأى النور من وجناته خطر الحيب دُهشت من خطراته

يامرجاً بجيننا وصفاته

تالله ما راب الجليل بصدّه مضناه الآ من سفاهة ضدّه
غصن اذا لب الدلال بقده الورد يحسده لحرمة خدّه

والآس منعطف على وجناته

روحي القداء لثائر اهدى الهنا والنفس ما بين المنية والمنى
رشأ له تمنو الاسود اذا رنا ياخجلة الاغصان منه اذا اثنى

ورفضيحة الغزلان من لفتاته

انم صباحاً لاح طالع خيريه من وجهه وبدت ميا من طيره
ومذ احتسى الاعدامدامة ديره فالوا تسلى عن هواه بغيره

واعشق سواه فقلت لا وحياته

لا آبتنى عن روح روى غادة بدلاً وحفظ الود حسبي عادة
قر حلى التقوى كسته سعادة جعل الصلاة مع الصيام عبادة

يالته قد جادلى بزكاته

ما ضرّ من كان الوحيد بذال من لوجاد بالحسنى لا حياىى ومن

قسماً

قسماً بطلمة وجهه الباهي الحسن ما أجر من صلي وصام كأجر من

احيا قتل الهجر بعد مماته

وقال رحمه الله غمساً هذين البيتين (من بحر الكامل)

واني بوضاح الجبين صيحه وفري بشفرته طلي مذبوحه

رفقاً بذى ظماء فداك بروحه يا واضع السكين بعد ذبيحه

في فيه يسقيها رضاب للماته

لله در غرارها من شفرة نالت بسر لماك كل مسرة

ان شئت تعلم سرها عن خبرة ضمها على المذبح ناني مرة

وانا الضمين له برد حياته

وقال ايضاً غمساً والاصل لابن مطروح عفا الله عنهما (من البسيط)

وجدى بأهيف قد لي به ولع اصبولة وهو للواشين مستمع

كم قلت والدمع مني سائل همع يارب ان لم يكن في وصله طمع

ولم يكن فرج من طول جنوته

عجل الهى في تبديل صورته وانقذ القلب من بلوى محبته

فان يزد سقم جننيه بهجته فاشف السقام الذى في لحظ مقلته

واستر ملاحه خديه بلحيته

واخبره بعض الاسراء بان بخيلاً عمل وليمة فا اكل منها احد الا وحصل

له اذى وكان ذلك الامير عالماً بفض الربيع فقال (من بحر الخفيف)

قد اخذنا عنكم رواية صدق هى حق لانها ذات ثبت

ان بعض الانام اقرب ضيوفاً فرماهم من الاكول بمقت

ليس بدعا فقد تجيء الرزايا فاجات فلا تخص بوقت

قد اخذنا ارتفاعها فاذا هي درجات ات على غير سميت

وقال خمساً هذين البيتين (من الطويل)

توسلتُ بالختار خير البرية شفيع الوري في الحضرة الاحدية
وما زلت ادعو عالماً بالطوية الهى بتقديس النفوس الذكية
وتجريدتها من عالم البشرية

أُنلني بمحض الفضل من جودك الغنى عن الناس يامن من مواهبه المُنو
الهى رمانى الهمم والنعم بالضى ازل عن فؤادى ما أقاسى من العنا
فانى قليل الصبر عند البلية

وقال ايضاً مشطراً لهما

الهى بتقديس النفوس الذكية وتشريفها بالحضرة الاقدسية
وتخصيها بعد الفناء الى البقا وتجريدتها من عالم البشرية
ازل عن فؤادى ما أقاسى من العنا وجدلى بجود الراحة الاكرمية
ولا تتمخنى يا الهى بشدة فانى قليل الصبر عند البلية

قافية الشاء

وقال ساعه الله في الثغ اسمه سليم (من بحر الطويل)

هوئى لاتدانيه الظنون الجاثث	هوئى سليم الود لا متشاعت
يبديل سيني ناء اذ تحادث	وئى طي سرب باهر الدله التفاء
يقول دلالاً اننى بك ثابت لاجب	اقول له يا بدر مالك طابساً من عيب
فقال هو الفتان للعقل ناعث آخذ	فقلت و ما لاطرف اصبح ناعداً من العباس
فقال وهام بقتلك حارث كسب	فقلت اسيف الاحظ لا يخذ حارس مما نظ
فقال وهل هذا بربك رامث يزلط	فقلت له هل انت لاصب راهس دافن

فقلت

فقلت له في القلب ودك عارس	مغروس	فقال لعديستبطن الوجد غارث	اجامع
فقلت اراني ثوب مجرك لابسا	مكسي بو	فقال نعم هذا به انت لابت	مقيم
فقلت فدتك النفس لوني وارس	نات اصفر	فقال لي اذهب اني لك وارث	من الارث
وطوعا له اصبحت لرأس ناكسا	مطرقا	فقال دلالا انت للههد ناكث	نافص
فقلت ببيع النمس ما انا ماكس	من المكس	فقال بهجري انت لاشك ماكث	مستدم
فقلت سبيل الوصل لي منك طامس	مدرس	فقال ومثلي لا يدانيه طامث	فص بكارة
فقلت علي ما انت للصب رافس	من رفسه	فقال تمثني انه لي رافث	بجامع
فقلت اراني بالتمطف حادسا	ظانا	فياغصن عطفاقال ماذا حادث	كانن
فقلت له مالي اخالك بارسا	برس تشدد	على ذي شقاء قال ها انا بارت	ببتم
فقلت له اني لدى الحرب فارس	شجاع	فقال واني من دم الاسد فارث	كبيمان
فقلت وهل هذا التمتع مارس	مارت	تقيع الحشا بالدمع قال ومارث	مارت
فقلت بماذا الضد اصبح نابسا	متكلما	فقال باقي لحد مثلك نابث	نابث
فقلت له صافي فوصلي راغس	مبارك	فقال لبان الوصل ما انا راغث	برضع
فقلت اري ذلي لعزك ناقسا	حامضا	لديك فقال ارفق فشمك نافث	مواذي
فقلت متى يعر وعزولي ماغس	الم في الاما	فقال وهل واث لعرضك ماغث	ماتك
فقلت اراه من ورائي عالمسا	عالك	فقال اهزلا أنت بالجذعالك	خاطط
فأعرض عني نافرأ ودلاله		يداعيني والدلل للوجد باعث	
فياظي مهلا أن طرفك فات		وفي عقد الالباب بالسحر نافث	
فذاك حياتي لو مننت بلفتة		أحيا وبني يا حب ما انت كارث	
وقد شمع الواشون بي لك اني		على ريب ما قالوا لعرضك شاعث	
وان الذي يهواك ان ضعضع الهوى		على حنقه بالظلف لاشك باحث	
فياثيرا للثيرين اذا بدا		يقول اولو التوحيد انك ناكث	
وان باحث العذال فيما ادعيته		لعمر ابي اني بذاك اباحث	
يمينا بمعناك الذي عنه قد روى		نسيم الصبالطفما وما انا حاث	
لأنت وان شط المزار بهجتي		مقيم وان جلت لدى الحواث	

وقال في اسم حبيب (من الوافر)

ارى ماكل من يدعى حيبا يكون لمن يموت جوى وريثا
فان حيب في بعض الاسامي تراه اذ تصحفه خيشا
وقد الف بعضهم قصة باردة والتمس منه تقریظاً عليها فاستخف
عقله وانشده رحمه الله مرثلاً (من بحر البسيط)
احدوثة احدثت بين الورى عجا فمالها من نظير في الحدايث
يمرو المطالع منها حين يقرؤها ما يعترى الناس من وخز البرايعت

قافية الجيم

وكتب رحمه الله الى بعض احبائه (من البسيط)

ياشمس انس عيوني لو تشاهدها عند المات بدالى فى الحياة رجا
ارحم عليل اسى كنت المحكم فى اتلاف مهجته طوعاً ولا حرجا
متميم بالجفا ضاقت مذاهبه وخانه الصبر حتى لم يجد فرجا
اولاك قلباً اذا اعوج الزمان به بوديه لا ترى اماً ولا عوجا
اما حتى الهوى لو غبت عن بصرى والشمس طالعة عاد النهار دجا

وكتب اليه رحمه الله بعض احبائه من طرابلس الشام يطالب تاريخ عذار
محبوب له اسمه درويش فاجابه لما طلب مع المداعبة والتنقير عليه في
ذلك قائلاً (من بحر البسيط)

لولا العذار ولولا طرفك الساجى ما بات مضناك بين الياس الراجى
يا كعبة الحسن ركن الصبر منهدم شئت يمين عدول فيك حجاج
حبست روحي بسجن البعد عنك فهل هذا متاع لحول غير اخراج
كم ذا اعانى قضايا لوعة وضنى فليتها منك كانت ذات انتاج

ان كان

ان كان هذا رضامولاي فزت به
 فباغنياً عن المعنى البديع الا
 فانت درة عقد الحسن في شرف
 اهواه نحوى لفظ فارسي حلي
 سلكت في حبه منهاج ذى وله
 فدى لاس عذاريه فواد شج
 قالوا تعذر فاسلو عن هواه وقد
 نعم هو الليل الا ان ظلمته
 فقيل في سندس خضر زى قرا
 وقت مذنت من تاريخه ارباً

﴿ وقال فيه ايضاً (من البسيط) وقد اخبر بان على خده خالاً فجمع ما بين ﴾
 ﴿ الحال والمذار في الوجه مع التاريخ وقد احييت ذكرها في هذه القافية للمناسبة ﴾
 ﴿ وترى فيه ايضاً قصيدة في قافية القاف ﴾

بدانا الحال في وردى وجته ما بين ريحان زاهى خده النضر
 فقال قل في جمالى يامورخه ارى بلال يراعى الفجر فى السحر

﴿ وقال رحمه الله في اسم الياس (من بحر الكامل) ﴾

كم ليلة ناجيت من احبته وكنيت عنه فقلت يا بذر الدجا
 ورجوته وصلاً فقال مفندى اقتربجى من اسمه ضد الرجا

﴿ قافية الحاء ﴾

﴿ وقال طاب ثراه من (بحر البسيط) بمدح دولة الوزير الخطير وامق ﴾
 ﴿ باشاوالي ايلة صيدا وقتنذير ﴾

حيًا الندامى بشمس الراح مصطبجا بدر الهنا ام بمسول اللعى سمحا

وطاف ذاك الطاليسمي بكأسِ طلاّ
 وبات يجلو محياه لنا قدحاً
 شجت بماء الحيا ظلماً ولو مُزجت
 رقت فلولا شباك الدر تمسكها
 يديرها بين ارباب النهى قرّة
 اذا سجال ليل فرع من غدائره
 يفتر عن حجب في ثغر ذى شنب
 وقام يخطر من عجب بذي هيف
 وهزّ قامة عسّال يذود به
 وبات يشخذ من جفنيه ذا دَعَجِ
 من لى باعيد وسان قنت به
 ان يجرح الاحتظ وهما خده فلکم
 تلك الجروح قصاص والهوى حکم
 لا تقباني على حمل الأسي فلقد
 لي نفس مضى بغير السقم ما طمعت
 لا تنكر ادعى المسفوح من شكلي
 ماذا عليك فدتك الروح من رشاء
 او يبيع وصلك للعاني بمهجتّه
 او لا فعذب بما تهوى اخاشجن
 لا اتقى منك غير الصدّ مُتبدّاً

ام اراح يلوى الطلأ من جیده مرحا
 من السلافة ام زند الجوى قدحا
 بالظلم لاحت بنجم الكاس شمس ضحى
 كادت تطير بها اقداحنا فرحا
 لو رام بدر الدجا يحكيه لاقتضحا
 اراك صبح الهنا من وجهه اتضحا
 لو شام منه الثبايا البرق ما لمحا
 لو عادلوه ببانات الوى رجحا
 عن رشف معسوله ان جدّ او مزحا
 فكم اراق دم القتلى وكم سفحا
 لما الهوى من لارباب الغرام لما
 من مهجة لحظه بالعمد قد جرحا
 وفي القصاص حياة للذى اجترحا
 عرضت نفسي للبلواء مجترحا
 وطرف صب غير السهد ما طمعا
 فان طير الكرى في مقاتى ذبحا
 لو ان طيفك لي جنح الدجا جنح
 فانه بالذى يرضيك قد سمحا
 يعد من عن الشكوى لكم منحا
 عهد الهوى وزمام الود مطرعا

وياخيلبي صفحاً عن ملام كما
ان الزمان الذي عم الفساد به
سمى اشرف مخلوق على خلق
محمد قد تسمى صالحاً فسمياً
ما زال تكسوه تقواه حلي شرف
من لي بتعداد اوصاف اذا ذكرت
لله آيات حلم منه قد ظهرت
كم سد من باب عدوان ومظلمة
يجزى البغاة بسيف الزجر متقماً
لا يمتطي صهوات الرأي غير فتى
ترعى الرعية عيناه وقد هجعت
اعظم ببأس مشير لو اشار الى
ماض على حزمه لا يستشير سوى
اذا انتضى منه مصقول الفرند غدا
يسقى الكماة كؤس الخنز مترعة
لله سمر العوالي في يدى بطل
تحاله حيث اعطاف القنا رقصت
ما خط بالخط يوماً طرس معركة
كلاً ولا راض متاً من مسومة
بساج لو تراه حين خاض به
وهمة يدفع الخطب الجسيم بها

وخلياً عتب هذا الدهر وانشرحاً
بصالح الدولة العلياء قد صلحاً
عليه اثني آله العرش وامتدحاً
باسمى نبين كل طيبه نفحاً
حتى ارتدى بكمال الفضل واتشحا
قالت لي استبح الصهباء واصطبجا
بنورها ظلمة الجهل الذميم محاً
عدلاً وكم باب حق للملاقحاً
حتى اذا رجعت عن غيبها صفحاً
يولى العواقب زناداً منه مقتدحاً
في ظل امن اذا قرح الردى قرحاً
مطمهم القلك الدوار ما جمحاً
ماض اذا ما استشارته العلي نصحاً
كأنه موج بالقرصاد او نصحاً
حتى اذا اسكر القرن العتيد صحاً
انسان عين المعالي نحوه كدحاً
له خلاعة ذى وجد اذا شطحاً
الا وعن حظه سطر العلي شرحاً
يوم الكريهة الا صدرها شرحاً
بجر العجاج لثمت البرق قد سبجاً
غداة دارت بأيدى المزججات رحي

من يخبر الغيث ان اليم نائله
 ترجى وتخشى اياديه وسطوته
 كالبحر كم من أناس فيه قد خسرت
 كفى بدمع الغواصي عبرة فلکم
 لا بدع لو انكر الاعداء مناقبه
 لكنّها بزید الفضل قد شهدت
 اضحت بدولته الاوقات مشرقة
 سقى الهنا ثمر بيروت به فعدا
 فلا انبرت نسيمات الين عاطرة
 مشيرنا لا برحت الدهر ذا همم
 ان تنصروا الله ينصركم ومن قرنت
 يا وابق الحلم والمولى الذى انطلقت
 اليكما من بديع النظم جارية
 أمّت مديد ثنا شهم على بها
 وهل تقى بعلاه السن قصرت
 لازال كعبة آمال لنا حرماً
 مارنحت نسيمات الفضل غصن ذرى
 او ما صفا وقت انسى وهو ينشدنا
 وقال ايضا مدح دولة المشير المشار اليه وذلك عند انفصال ايلة الشام عنه ورجوعه
 الى ايلة صيدا واليا وقد انشدها له عند السلام عليه (من بحر الوافر)

او يندر الليث من خطب به فدحا
 لكن لديه دليل الفوز قد رجحا
 وكم فتى بالتقاط الدر قد ربجا
 من صيب بندق كفيه فد فضحا
 فطلما انكر الخماش شمس ضحى
 لأن صبح علاه لاملأ اتضحا
 وطلما كان وجه الدهر قد كاحا
 يفترعن رعدة العيش الذى انفسحا
 فتيقة النشر بالبشر الذى سنحا
 تسمو السماك وحلم بحجره طفحا
 بالنصر دولته العليا فقد نجحا
 لديه السن حمدى تنظم المدحا
 رقت فراقت فجأت تشى مرحا
 من البسيط لعلياه قد اقترحا
 عن مدحه وثناه اعجز القصحا
 انا يطوف بها الراجى ولا برحا
 مجد عليه حمام الشكر قد صدحا
 حيا الندامى بشمس المراح مصطبحا
 وما لشذا رياض الانس فاحا

وما

وما لهزار غصن المجد غني
وما للفوز اسفر عن محيا
وما ليمن اعلن بالتهاني
وما لبشائر الافراح عزرا
وما للمجد قدر قص ابتهاجا
وما لمطالع الاقبال لاحت
وما بالي اري رب المعالي
وما لرُبوع بيروت تباغت
وما للدهر اصبح ذا انقياد
وما لقلوبنا سكرت سرورا
وما لأخ الغواية نال رشدا
لعمرك ان كل فساد شأن
مشير عوده عيد عليه
مشير الدولة الغراء اعطت
مشير تاه فيه الشعر عزرا
ومن تشريفه شرف وفخر
قدوم حُف بالاسعاد فضلا
واقبال به الاقبال اضحي
وامداد من المنان جودا
.
وما لهلال اوج السعد لاجا
به ليل الخطوب غدا صباحا
وبالبشري فكم مهج اراجا
ات تطوى المهامه والبطاحا
كأن يد السرور سفته راجا
كواكبها فتازت القلاحا
من التوفيق قد لبست وشاحا
وبالافراح اعلنت انشراحا
لنا ولطالما ابدى جماحا
كأن سرورها كان اضطباحا
ونشوان الضلالة قد تضاحي
ينال بصالح الوزرا صلاحا
قد اصطلحت مذهبنا اصطلاحا
رعايها به الشرف الصراحا
لأن المدح نال به امتداحا
لنا كسب المفاخر قد اباحا
من المولى الكريم فلا انتزاحا
يسوق لغز دولته النجاجا
مواهبه به القدر استباحا
يداه تعلم الديم السماحا

اذا ما عدَّ في الكرماء ختما
 لقد رفع الآله له مقاماً
 حلِيم لوتمثل منه حلم
 وذو بأس متى ما حركته
 وعزم اخجل السمر العوالى
 متى صدرت او امره لأمر
 وبين بنانه الاقلام تزهو
 أطل ماشئت فيه ثناً ومدحا
 فلو ان السها ساماه قدرا
 ولو ان الحيا جراه جوداً
 الا ياواقى المعروف طبعا
 لنا نيل الهنا بك مثلما قد
 فكم داويت من مهج سقاما
 وكم قيدت من كرم ثناء
 فان امدح علاك فلي اسان
 وان قلدت عز سواك مدحا
 فهناك فريدة عذراء خوداً
 ات من جوهرى الشعر نظما
 فأمرها القبول فليس حلاً
 وفزأتى ضربت سهام فوز
 ذكرت بهم محامده افتتاحا
 به خفض الزمان له جناحا
 لعينك خلته الماء القمراحا
 شهامته بدا قدراً متسا
 وحزم اهمل البيض الصفاحا
 قضته كأنما كانت سلاحا
 فتزرى المشرفية والرماحا
 ولا تخش الملام فلا جناحا
 لحننا جد غايته مزاحا
 لنال بعض نائله افتتاحا
 ومن بقدمه العمانى استراحا
 تمنينا على الزمن اقتراحا
 وكم واسيت من كبد جراحا
 وكم اطلقت من كرب سراحا
 به نفثت فصاحته فصاحا
 وجدت هناك اقلامى شحاحا
 تفوق بحسنها الخود الرِداحا
 فاهدتك الثنا دررا صحاحا
 زفاف البكران أخذت سفاحا
 فقد اعلى الزمان لك القداحا

ودم واسلم وسد شرفاً ومجداً واقبالاً ونلّ ابداً نجاحاً
فلا برحت شمسك مشرقات على الدنيا ولا افلت براحاً

(وقال من بحر الطويل يمدح سعادة عبد الله افندي عبد الباقي زاده الحلبي مفتي مجلس ايات)
(صيدا وقاضي الاستانة العلية بالرتبة الاستحقاقية وكان قبلها وجهت عليه رتبة قضاء)
(مكة المكرمة وكان رحمه الله مصمماً على التوجه بصحبته لو عد سبق له من سعادته)

اما والهوى لولا الألى نزلوا السفحا لما الفت اجفانك السهد والسفحا
ولولا الثنايا بالعذيب لما شجى فوآدك برق الابريقين لها لمجا
سقى الله عهدى والمعاهد من منى فكم من منى منها بلغت به المنجا
وحياً الحيا معنى الاغانى وحبذا غوان لها قد برحت بي يد البرحا
وبى ظييات من زرود شغفتنى عسى عطفة منكن ياساكنى البطحا
فيطاوى الوعاء مهلا فكم على هوى ظييات القاع مضى طوى الكشحا
وكم من لبانات لبانات حاجر بنا عبثت والبين عنا بها نحا
مرامى النوى اقصت مرامى وان لى برامة آراماً لحا الله من يلخا
حميت حمامات الحمى سجعاً صدحى وهى القلب صدعاً فهو قد الف الصدحا
ويا عذبات الرند قد عذب الهوى فما اعذب التعذيب عندى اذا صححاً
ويا نسمات القرب من ايمن اللوى ألا فاحملى عنى لئن الهوى شرحا
أجل لى رهان السبق فى ملعب الظبي اذا ما عدت بي عاديات الهوى ضبجا
وما الحب الا فى حشاشة مغرم توارت لديه موريات الجوى قدحا
صبا للتصايبى مدنفا بيد انه عليل بمقتل الصبا جسمه صححاً
اذا شام برق القرب سام دموعه بهطل اذا شح الحيا وبلها صححاً
اعاذتني فى حب من لو تمت لأعين حور العين هامت بها شطحا

هي ان ذا نصح فأى متيم
 عسى بانه الجرعاء تعطف منة
 بميشك يا حادى المطى الى الحمى
 وحي على نيل اللقا بعد ذا الشقا
 والافدع امر الهوى واطلب العلى
 وحي حمى آل الرسول ولد بهم
 فثم ترى مولى على باب فضله
 هو الشهم عبدالله والجهيد الذي
 وقام بأعباء الشريمة رافعا
 امام الورى مفتى الانام ومن على
 سقى حلب الشهباء صوب من الحيا
 مطالع اقمار منازل سادة
 هم آل عبد الباقي والسادة الأولى
 ومن منهم ذا الفاضل القدوة الذى
 همام بنو العلياء تحت لوائه
 يروع جيوش الحاديات يراعه
 ومن يتولى الله فى الخلق امره
 هو البر والبحر الذى عم نفعه
 هو العالم الحرير والعلم الذى
 هو البدر فى صدر المجالس ان يضق

من الناس قبلى فى الهوى قبل انصحها
 على فكم قد انخت مهجا جرحا
 خذ الجد جد اوترك الهزل والمزحا
 ومن لام فاضرب عن ملامتهم صفا
 بباب هدى من امة بلغ الربحا
 فانك لا تقضى هناك ولا تضحي
 تناخ مطايا الوفد بالساحة الندحا
 لرفع عماد الدين قد بذل النصحا
 منار دليل الحق فهو به صحا
 فضائله قامت لنا الحجج الرجحا
 وحيا أناسا خيموا حيا البدحا
 اذا سفرت جنح الدجا طلعت صبحا
 هم نقبا الاشراف من بلغوا الصبحا
 لهم شاد من اطواد عزتهم ربحا
 اذا مس قرح لم تكن ترهب القرحا
 متى هز فوق الطرس من قد درمحا
 بعين عنايات الرضى بلغ النبحا
 فيا طالما تندى مكارمه السنجا
 به يتهدى السارون فى الموممة السرحا
 بنا الصدر يوم انال من حاهه شرحا

جلت ظلمات النى انوار رشده
 جنى من جنى الافضال والفضل يانماً
 وقد سعدت بيروت اذ شرفت به
 سقاها كؤوس الانس واليمن والهنا
 ومن هطلت في ارضه سُحْبُ الرضى
 فيا اي هذا السيد الملجاء الذى
 ومن عن سليمان روى الملك والعلى
 لقد وقتت بلقيس نظمى ببابكم
 هى البكر وافت تنجلي حيث تشئى
 ولا بدعان يهدى الى البحر جوهر
 فهبنى فذلك النفس عفوك ان اكن
 على ان تقصيرى بعلياك بين
 قدم بدر سعد فى سما المجد مشرقا
 فلا زلت وزداً الانام ومنهلا

﴿وقال يمدح سيادة الشيخ محمد ائدى ابي النصر اليا في المتقدم ذكره ويهنته﴾
 ﴿وزفاه الثاني مع التعرض لهجاء بعض السفهاء مؤرخا وذلك سنة ١٢٦٥ (من الكامل)﴾
 زوّت غلى بدر العلى الافراح
 فانهض الى الروض الأريض فقد بدا
 او ما ترى النّمام نَمَّ بسرّه
 والاس اشبه بالعدار فحسبنا
 وكان احداق الجأ ذر زرجس
 وبدا السرور فزالت الأتراح
 زهر الرثي وزهت به الأرواح
 ارج النسيم ونشره الفواح
 من ورده بظلاله استرواح
 وثغور غيد الغايات أفاق

وكأنما خد الشقيق من الحيا
 وكأنَّ زهر الياسمين سَحيرة
 وكأنما المصفر من مشوره
 وكأنَّ غصن البان من فن الربي
 نسج الجمال لها ملابس سندس
 وثنت معاطفها الصبا فكأنها
 وكأنما شغفت بها ريح الصبا
 وعلى الأراك كأنما ورق الحمى
 وسميرنا بين العباهر ساجع
 هجم السرور على الرياض فلاح لى
 والفجر قد هزم الدجا متبالا
 والرعد قد دهم السيول فجردت
 مازال برق سحابه متبسا
 فاطرب على رقص العصون فانما
 وعلى العذارى والعدار صباة
 أترى عيون الفيد من احداقها
 فاشرب فديتك يانديم وعاطنى
 من كف شاد شادين سلب النهى
 غنى فأغتنا طلاه عن الطلا
 ياراحة الارواح رفقا بى فمن

ياقوتة وكأنها مصباح
 زهر النجوم زهابها الاصباح
 مضى اضر به الجوى ملتح
 خود يرتبها الدلال رداح
 فشكى المجال على الكتيب وشاح
 هيفت انت اعطافهن الراح
 فلها غدو بينها ورواح
 قينات أفصح عودها الاصلاح
 دنف وحسبك بلبل صياح
 بين الحائل والنسيم كفاح
 حتى استنار جينه الوضاح
 للبرق من غمد الغمام صفاح
 حتى تهلل دمه السفاح
 يجلو صبوح المندريس صباح
 اخلع عذارك ماعليك جناح
 دارت على اهل النهى اقداح
 راحا لها ارواحنا تراح
 بجماله وهوى المفا فضاح
 ورضابه كأس الطلا والراح
 عشاق حسك راحت الارواح

ولقد

ولقد اقول لثاني قد لامني
 لا يفريتك ذا التمتع في الهوى
 كيف الاقالة واللحاظ صوارم
 مالي سوى حط الرحال بساحة
 في باب مولى من بني اليافي من
 من كل غوث في الملمة ملجأ
 قوم بيباب الحق قام دليلهم
 يسقون من خمر الشهود مدامة
 افلا نبيع نفوسنا في جبهم
 مولاي حسبك ياسمى محمد
 قل للألى جعدوا علاه وفضله
 افلا ينال النصر وهو له اب
 ما ضراسد الغاب في آجامها
 ان الزمان وان انا لهم منى
 يا صاح ان دهمتك دهم خطوبهم
 فادخل حماه معطراً بشناه
 فظن اذا فسدت شئون ذوى النهى
 تملو ذرى المجد الرفيع به كما
 يامن اذا فرج المسرة ارجت
 داو القلوب وقت من علل الردى

دعنى وشأنى فالمزاح مزاح
 حكم الغرام تمنع وسماح
 وبم التخلص والقود رماح
 هى للمريد سعادة ونجاح
 لذنا بساحتهم فلاح فلاح
 او كل غيث حيث عد سماح
 لوصول من شهدوا الفسيح فساحوا
 هامت بها الارواح والاشباح
 ولنا بذاك تضاعف الارباح
 شرف بجدك نوره وضاح
 وله المكاييد اضمروا واباحوا
 وبه لاحوال الانام صلاح
 ان يستطال من الكلاب نباح
 فلسوف تشيف ما بنوه رباح
 ولها تمادى فى الانام جاح
 ارواحنا اذ تعبق الارواح
 فلها بشاقب رأيه اصلاح
 يغلو بجز مقامه التمداح
 بيدك كان، لققها مفتاح
 فربما اندمكت لمن جراح

ودع الهموم فكل ما سبق القضا
 واغتم سرورك واغتم قرص الهنا
 واقتك شمس الخدر يا بدر العلي
 انم صباحا صبحتك صبوحه
 فلا نشرق التهشآت بيا بكم
 واقول يانسعات انسى ارخي
 ﴿وقال عفا الله عنه﴾ (من بحر الرمل) يمدح عائلة بنى القندور ويهتهم زفاف الهمام المقدم
 ﴿سعد الدين اقدى نجل المرحوم التقي الورع اصالح الحاج مصطفى اقدى رحمه الله﴾
 راح ساقى الراح يجلو القدا
 وانتمز فرصة اسعاف المنى
 واغتم لذة عيش طالما
 واذا دارت كؤوس الانس كن
 جبدا روضة لهو اينعت
 وهزار السعد فى روح الهنا
 وليال اشرفت اقمارها
 بلغت نفس المعنى فرجا
 صاح بادر ان طير الانس قد
 واركب الحزم الى نيل المنى
 واذا ما سمح الدهر بها
 ولرايات التهاني انشر على
 واهد ابكار التهاني لحي
 بقضائه لا ريب فهو متباح
 ان اغتنام صفا السرور مباح
 وانار مشكاة الهنا مصباح
 تجلى نهب نسيمة القواح
 واروح ارفل بالهنا فاراح
 زفت على بدر العلي الافراح
 فاجتل البكر ودع من قدحا
 بالهنا الدائم واهجر من لحا
 نحوها طرف المعالى طمحا
 بين اكواب الطلاقب الرحي
 وشذا زهر سرور نفحا
 صدع الحاسد لما صدحا
 نجح القلب لها اذ جنحا
 وسقت روح المعنى فرحا
 صاح والدهر من السكر صمحا
 وررض العزم اذا ما جمحا
 فاقتنص من صيدها ما سنجحا
 هامة المجد اذا نادى الوحي
 سادة نحوهم المجد نجحا

هم بنو الغندور ارباب التقى
 سيما سامى السجاييا مصطفى
 ماجد فاق على اقرانه
 قام بالتقوى بها متزرا
 واقتفى انجماله آثاره
 وتسامى حسن الافعال فى
 ياله من ماجد زان العلى
 شيم طابت وما من احد
 كم بناديهم لنا نادى الهنا
 وعلى باب ءلاهم كم تلا
 ايها السادة هتتم فقد
 بزفاف القمر الزاهى الذى
 قر لولمح البدر سنا
 ذاك سعد الدين والدنيا معا
 فأهده منا التهاني سرمداً
 وليكن خير زفاف بالمنى

وعلى بدر الدجا داعى الهنا بالصفا ارخ جلاشمس الضحى ١٢٨٣

وقال طاب ثراه (من مجزوه الكامل) مجيباً ومادحاً صديقه الاديب الشاعر الامى

والطبيب الماهر اللوذعى حسن افندى فهمى الطرابسى وكان ارسل له قصيدة من

بصر القاهرة ضمن رسالة يتأسف بها على اوقات الاجتماع ومستهل قصيدته

(صبح صبوحك واصطبح من نثر حبك واستبح)

يادمع ان سرى تبج ودع حياتك واسترخ

واعلم بانك يامصو ن الوجد منى مفتضح
 ان جل شأنى حلّ في شرع الهوى ان يفسح
 ولقد اقول للانى غادر فسادك تنصلح
 يا عاذلى انت النصوح حُ لبس نصح المتصح
 ما انت فى اهل الضلا لة عن هداى بمنترح
 كل بما ملكت يدا ه لى الهوى منافرح
 محن الهوى منح لى وعز مثلى من منح
 خسر العذول وانما انا من بصفته ربح
 فالجب خير تجارة للخير ان تك تجترح
 بأبى اخا الرشا الربيب وانه ليه سمح
 ظي من الاتراك قد ترك الحرائر تفتضح
 يا ايها القنان فدك الفؤاد المقترح
 ازح القناع وقب ذا ال ماني القنوع به أرح
 وامرح لى هز القنا تيهما بقدك وامترح
 واعطف على بنظرة كيا أسر وانشرح
 وامنح محبك قائلا صبح صبوحك واصطحب
 عادت قدك بالنصو ن فكان ... رجح
 يابلبل الاشواق من قلبي على ذا الفصن صح
 وانشد مدائح من به غرر المدائح امتدح
 اعنى به حسن المود ات التي لم تنطرح

المرتقى فلك الما رف للمفائق مفتوح
 كالنجم ثاقب رأيه او كالزناد المقتوح
 هو مفحم البلغا برقة شعره السلس السرح
 ومديد وافر حلمه ببسيط علم منسرح
 كم جاء بالحكم التي متن العقول بها شرح
 صرفت لنحو بيان من طقه المعاني تتضح
 يا ايها الخلّ الوفيّ الصاحب الود الصرح
 هل غير قلبي للنوى بسهام بعدك قد جرح
 اواه من الم النوى اواه من امرٍ فدح
 اسفأ لبعدك في يد ال برحاء خلك ما برح
 آهأ على زمن مضى باللهو والعيش السنح
 قد كان دهرى غافلا والانس ناظره طمخ
 ما كل مجتريء على نيل الامانى مجترح
 الا اذا امر الليد ب بما يؤمله نجح
 يا غائباً وجميل صبرى بعد فرقته قبح
 والله انى لم اكن لوثيق عهدك مطرح
 لكن مقادير القضا ء تحكم الدهر الوتح

وقال رحمه الله (من بحر الكامل)

تحت الغلائل بانة تترخ . تخال في حلل الدلال وتمرخ
 اهفو لشجو حمام الخلى التي تهفو على غصن القوام وتصدخ

لمياء ياقوت الشفاه شرابه
 ما كنت اعلم قبل فتك جفونها
 كفؤاد مضناها العليل مفرح
 ان الأسته في الأكنة تجرح
 شيء يحب النقص فيه ويمدح
 أمسى على حكم الغرام وأصبح
 وسناه بالسرى المصون يصرح
 آتى عن القمر المنير بوجهها

وقال طاب ثراه وقد زاره جميل فوجد عنده رجلين احدهما كوسج والآخر
 الحى فاستحى الغلام ورجع فانشد مرتجلا (من السريع)

يا ايها العصفن انعطف نحونا
 ولا تقبل انى فتى امرد
 ولا تخف فى الحب من يلحا
 واضحك على الكوسج والألحى
 وامنهما ان رضيا عطنة
 وزدهما ان غضبنا سلحا

وقال (من البسيط) وقد ترجمه من الفارسية

لا تزعمن ان شرب الراح اقبح من
 ياليت مؤذى الورى يبدو اذاه به
 مضرة الناس وانشد شارب الراح
 حتى بين لك السكران يا صاحى
 وقال فى رجل يدعى صالحا وكان حسن الصوت (من الكامل)

يامن تسمى صالحا بين الملا
 ما انت بالخل الوفى وصاحب ال
 غلطاً لان الفعل ليس بصالح
 ود الصفى ولا الصديق الصالح
 قدساء طبعك حسن صوتك فاعتدى
 عند السماع كصوت ناقة صالح

(وقال سامحه الله (من الكامل))

يالابساً ثوب المذمة لقطه
 واستخف شح النفس ان تك فى غنى
 دعه لغيرك ان تجده قبيحا
 فالمرء اقبح ما يكون شحيحا
 رأى القرين فقد رآه مليحا
 واذا اتهمت نصيحتى فالبسه عن

وقال

قافية الحاء

(وقال ساعه الله سر تجملاً في جماعة (من بحر اللوافر))

بعين الشمس قد جلس الشيوخ وقال كبيرهم لهم اينخوا
طبيعتهم كعين القول صردا بعين الشمس ثبت لا تبوخ

قافية الدال

(وقال (من بحر الطويل) يمدح سعادة شقيقه المرحوم الحاج محمد بك المشرك)
(اليه سابقاً ويهنته بالنشان المجيدى المعطى له عنوانا للشرف ومكافاة له على)
(صدق خدمته وحسن ادارته وذلك سنة ١٧٧٤)

هناهم واسعادٌ وعزٌّ مؤبدٌ	ويمنٌ وإقبالٌ وفوزٌ مخلدٌ
وحمداً وتوفيقاً ومجداً ورفعةً	وبشراً وافراحاً وسعداً وسؤددٌ
لمن هذه ان قلت قالت لك العلي	مقالةً صدقٍ والمآثر تشهدُ
لمن هو في اهل المراتب واحداً	له الفخر في اقرايه والتفرد
لمن جمعت شمل المكارم كنهه	على ان شمل المال فيها مبددٌ
لمن لو دعا المجد المرؤة والندی	للباه منه طاهر الذيل اصيد
فتي يصنع المعروف لا لاكتسابه	ثناءً ولكن طبعه البر واليد
خيرٌ باحوال الانام مهذبٌ	حليم له نور الفراسة مرشد
تداير ذى لبٍ وحكمة عارف	تؤسس بنيان العلي وتشيدُ
وهمةً مقدام وسطوةً قسور	هضوراً اذا ما قابل الأسد ترعد
هو الجوهر الفرد الذى قد تعددت	مزاياه فضلاً وهو لا يتعدد
عزيزٌ مثال لا لقله من نمت	معارفهم بل مثله ليس يوجد

مهيبٌ متى ما تلقه تلقَ فارساً
 تقلد سيف الحلم حزمًا وطالما
 رفيع مقام دون غايته السها
 كست مجده اخلاقه حلال الشا
 شمائل لو ألت سنًا من شعاعها
 فله منه ماجدٌ ليس همة
 اغر إذا مدَّ الظلام رواقه
 مناقبه آيات حقٍ على الملا
 واخلاقه في كل شرقٍ ومغربٍ
 حسامٌ يرجي عفوه وهو مصلتٌ
 تكاد إذا ما عاينته وماؤها
 تعود زجر الخيل مذ كان يافعا
 حليف تقي من عصبة هاشمية
 قساور مضؤون في كل موطنٍ
 يطول ثنائي إذ أعدد فضلهم
 فيأيها المولى الذي شاع ذكره
 مكانك فوق النيرين ترفعا
 ارى الدولة العلياء اذ كنت سيفها
 حبتك بنیشان المعالي فلم يزل
 وما قلدتك المز فيه وإنما

يقابل جمعا بأسه وهو مفرد
 تفيد النهى ما لا يفيد المهند
 فما فوقه أسر ونجم وفرقد
 على انه من كل شين مجرد
 على عبد رق لانشنى وهو سيّد
 من الكسب الأما به الذكر يخلد
 بطلمته تهدي السراة وترشد
 متى تليت كادت لها الهام تسجد
 حديث عن المجد المؤئل مُسند
 وتخشى الأعاى بأسه وهو مفند
 تسيل ويزداد الخشوع فتجمد
 وقام بأعباء العلى وهو امرد
 على مثلها اولى الخاصر تُعقد
 اذا أتهم الشوس القساور أنجدوا
 ويقصر عن احصائه المتعمد
 فغنى به حادٍ وأطرب منشد
 فحتى متى تملوا الى أين تصعد
 بوجه العدا اياك قامت تجرد
 علامة مجدٍ بالصدقة تشهد
 له بك عز الفخر أمست تُقلد

فإنيك مرتاباً بقولي جاهل
 ولا بدع ان كدت الحسود تلتظفا
 فقل للعدى يا بهم موتوا بغيظكم
 أبأجله لبني الحاسدون خديمة
 تنزه شعري عن أسافل كلما
 نوالى لها في موطن البرمطلق
 فلولا رعائي حرمة الجار بينهم
 بكل جواد مكنتي المجد تحته
 أنا الرمح والسهم المسدد للعدى
 وما انا الا كل ما انا قائل
 وبي نفس حر لا تراب بحطة
 عصامية عزت فلاقت من الاسا
 تحدثني بالخطب والليل مثله
 ولست بمن يشكو الزمان وانما
 تعرضت للتعريض في امر معشر
 فمن يك ذا طبع حرون فأنى
 ومن كان ذا قلب سليم فانه
 الا ايها النائي عن العيين انى
 لن كنت عنى قد بعدت فقد حوت
 وما زلت ترقى رتبة بعد رتبة

فلا عجباً أن لا يرى الشمس أرمداً
 فقد يغمر الماء السعير فتخمد
 فلا عيشكم صاف ولا الدهر مسعد
 وفي وجههم ماء الريا يتردد
 يمر بفكري ذكرها اتهد
 وقلبي بحمل الضيم عنها مقيد
 لغادرتهم والصبح كالليل اسود
 جواد من التجب السلاهب أجرد
 ودرع المعالي والحسام الجرد
 وما قلت الا بعض ما في يهد
 من الحسف الا اوشكت تصعد
 من الدهر ما لا يمتريه التجلد
 فتوقظ عزمي والخليون هجد
 افوه به من حيث لا اتعمد
 ولست ابالي ان يراب المفند
 بما قلته اياه اعنى واقصد
 برئى وشر الجاهلين المعربد
 اراك بقلبي حيثما اتفقد
 سجاياك فضلاً وصفه منك ابعده
 الى ان غدت شمس الضحى لك تحسد

هنيئاً الا ياوارد المهل الذي
 أراك طروباً كلما اهتزت القنا
 خلغنا على الايام من حُلل الثنا
 وهيمنى قول البشير لك الهنا
 فانشأتها بكر أعمر وبأ فأعربت
 وقامت بشكر الله في باب ماجد
 فهاك عروساً كلما جليت على
 ريبه خدر قد ربت في ربي النهى
 بنت فأجادت كل بيت جواهرآ
 فلو ان بلقىسأرات من بيوتها
 ولو تليت يوماً على من أجنه
 فشب درجات العزبان سمية
 وثق بالذى ترجو اذاقت داعيا
 فان الذى اعطى سليمان سؤله
 فحض كل لج والتقط درر الثنا

لظمى الامانى منه يسر مورد
 كما أطرب الشوى الرحيق المبرد
 بروداً وقفنا للتهانى نجد
 كما هيم الصب الحمام المررد
 بحمد عليه لى ارى الناس تحمد
 عليه لواء النصر ما زال يعقد
 عيونك كادت بالعرانس تزهدها
 لها الفضل اصل والشهامة محمدها
 وما كل ما يبنى من الشعر جيد
 لقات من الياقوت صرح مررد
 بعادك خلنا مارد الهم يطرد
 له نسب فيه يتم التشهد
 تخاطبه بالذكر اياك نعبده
 سيعطيك ما املته يا محمد
 وعد راشدآ بالتموز فالعود احمد

(وقال من البسيط) يمدح دولة المرحوم وامق ياشا المتقدم ذكره عند رجوعه في المرة
 الثانية واليا على ايلة صيدا وبها يعرض فيمن كره عود دولته الى الايلة المذكورة)

وفى لنا الدهر اسعاداً بما وعدا
 القى زمام العلى عزاً لصاحبها
 فلا عدمننا له فى المكرمات يدا
 فكان ممن تحمروا للهدى رشدا
 فعاد من بعدضنك عيشنا رغدا
 وظل يبدى التهانى فى مرابعنا

من لم

من لم يعيش رغدا فيما تعيش به
 وافى البشير فيا بشرى ان لنا
 فياسعادة ذى حلم اقر بما
 وياسرورآبه الدنيا اكتست حلالا
 حيث من قادم احيا القلوب بما
 جادت مر احم سلطان الوجود لنا
 فعمنا فيض احساناتها ولقد
 فياله صالحا فاز الانام به
 كنا نجد آبتها بالداء له
 حتى بدا صبح افراح الملافحا
 اكرم به من مشير لا يشير لنا
 عهدى به حيثما كانت غايته
 فياله سندا تروى مناقبه
 اسكندر الحزم مستغن بحكمته
 يدبر الامر بالرأى السديد وبالأس
 حاز النزاهة في آرائه فما
 اذا بدا مارد الاحداث اتبعه
 هو الخير بأحوال الانام فلا
 روح المعالي بهما زال متحدنا
 حوى الكمال فلو يمت ساحتها
 كل الانام فدعه فليمت كمدا
 به من الخير ما لم نحصه عددا
 به سعدنا وياخسران من جدنا
 من المناوبه العليا زهت ابدا
 حيا به فأمات الهمم والكمدا
 يعود وامق فعل الخير معتمدا
 كنا طرائق من هذا الورى قددا
 فأصلح الله منهم كل ما فسدا
 وكل من جد في نيل المنى وجدا
 ليل العنا فأرانا لهنا جددا
 الأ بما هو بر فعله محمدنا
 بعدله ظل يعى الشاة والاسدا
 لنا احاديث افضال علت سندنا
 عن نيله من ارسطاليسه مددا
 وبالنهى زين العلياء فانفردنا
 من السداد شهابا لم يزل رصدنا
 يزال نور ذكاه الدهر متقدنا
 والروح لاريب في ان تألف الجسدا
 عاينت بحر ندى منه وبر هدى

محب للبرايا لم تزل ابدا ترى محبته دينا ومعتقدا
 وهكذا من احب الله حينا فيه فكنا به من جملة السعدا
 فهناك يابدر آفاق العلى شرفا عذراء من طيب معناها حوت زبدا
 زفت كؤوس التهانى للملا طربا فأرشفتم والدا منا وما ولدا
 ويمت بابك العالى مهنته بين تشريفك السامى كما عهدا
 قد كان عودك عيدا بالسرور زها والعود احمد تحقيقا لما وردا
 لولا اياك ياشمس الكمال لما ابقى بنا الوجد لاصبرا ولا جلدا
 قدم مدي الدهر شمسا لا مغيب لها ولتم عن نورها ابصار من حسدا

(وقال من البسيط) يمدح دولته ويهنئه برتبة الوكالة الفخيمة والنشان العالى الشان
 (وكان ذلك عقب عيد الاضحية سنة ١٢٦٥)

ليهن ورق الحمى فى الايك تعريد فحبذا من اماليها الاناشيد
 صفانا من اوقات الصفا من اذا مضى منه عيد جدلى عيد
 من كل بشرى لنا منها هنا ومنى وللحسود بها غم وتنكيد
 تلك الليالى لنا بيض معاهاها خضر على ان ايام المدى سود
 ما جمعت شمل افراح لى ملا الا وحل بحزب الهم تبديد
 حيث هنا تتهادانا بشائره بشرا ويبذل بالافراح مجهود
 فقم بنا نجتلى كأس السرور الى متى وحمام لا توفى المواعيد
 اما ترى الزهر كازهر النجوم بدا تخاله عقد در وهو منضود
 كأنه حين حياه الحيا سنجرا خود بها للحيا فى الحد توريد
 اما ترى عذبات البان مائسة كأنهن الجوارى الكنس التيد

قد اعرب اللحن صوت العنديل بها
 فأطرب فقد جاء بالبشرى فصاح ألا
 غيت رتبة من تغلو به الرتب
 الصالح الوامق المعروف من صلحت
 سمت به الرتبة العليا التي افتخرت
 في الخزم والغزم من رأيي ومن همم
 تعددت فهي لا تحصى مناقبه
 فأروى احاديث آلاء سلسلة
 فالعدل متصل والظلم منفصل
 كذا الثناء عليه والدعاء له
 قيدت شارد فكرى بالمديح له
 أزين عقد نظمي في مدائحه
 قلدت جيد معاليه جواهره
 موهت باب الرجا منه بترثنا
 يجلو صدا القاب ورد من مناهله
 لا بدع لو تحسد الانواء نائله
 لله خلق بديع زانه مخلوق
 وطالع فوق فرق الفرقدن اه
 فرع ذكا اصله عزاً ومنسباً
 اعلى انتظام العلى احكام حكمته
 فوصفه لبيان الفرق تأكيد
 لرتبة المجد اعلاء وتشديد
 على وتغنوا له الصيد الصناديد
 به المعالى وما فى القول ترديد
 بها على النير الاعلى الاماجيد
 له مع الحلم تشديد وتشديد
 وهل تظن بأن النجم محدود
 عنه فقد رجحت منها الاسانيد
 والحق والبطل مقبول ومرود
 فى الناس سياتن مقصور وممدود
 وهل على شارد ياصاح تقيد
 وربما زان عقد العادة الجيد
 دراً يتيماً له فى العنق تقليد
 وهل على باب اهل الفضل تحديد
 والمنهل العذب للصادين مورود
 فكل ذى نعمة فى الخلق محسود
 مكرّم فهو ممدوح ومحمود
 انار فهو بحمد الله مسعود
 فما لقامة غصن المجد تاويد
 وزان عقد طلى الاحكام تنضيد

رأى تَعَوَّدَ حلَّ المشكلات كما
 أعلنت به الدولة العليا مراتبه
 فزاده الله اسعاداً وتكرمة
 حتى ننال به خلع العنايينا
 وأيد الله سلطان الورى انرى
 ودام بالعزيز والتوفيق فى شرف
 على المدى ما تنفى فوق غصن تقا
 او ما نسيم صبا الاسحار ذكره
 او قام داعى التهاني وهو ينشده

وقال (من بحر الحفيف) يمدح دولة محمود نديم باشا والى ايلة صيدا وينهته ﴿
 ﴿ بدخول عام ١٢٧٢ ﴾

ما ترى هلال عام جديد
 فلك التهنيئات بالعام خُصت
 يا وحيد الزمان ذاتاً ووصفاً
 وحميد الطباع والحمد طبعاً
 ونديم النهى سفير المعالى
 ورفيع المقام اصلاً وفرعاً
 وورث الفخار فى كل مجدي
 انت شبل النجيب فى كل فضل
 ليس بدعا لو فقت سائر اقرا
 لك الا وائت بدر سمود
 رب عام يخلص بالتميد
 وفريد الاوان وابن القريد
 ليس يهدى الا الى المحمود
 منذ قد كان سيداً فى المهود
 محتويه من طارف وتليد
 وعلى عن آياته والحدود
 وكال وكل خلق حميد
 نك يامرداً بلا تعديد

ان يثق

ان يفق من ينال بالخط خطاً
 او ينل بالنهى اخو الحلم مجداً
 قَدْ المجد منك عِدَدَ كَمال
 فتى ما ذوو المراتب عُدوا
 قد تسامت ديارنا بك عزاً
 ليس فينا لياقة تقتضى العو
 انما انت منحة الله جوداً
 وكذلك العبيد تزداد شُكراً
 قد بسطنا الالكف ندعو ابتهاً
 صاحب الدولة التى لست القى
 دولة لا تزال ترغب فيما
 دولة حاز فضلها كلُّ دان
 غير انا لله بالعزيز ندعو
 وبتوفيقها والمهامها ما
 وبإظهار شأنها فى المعالى
 فامد شرفت ايلة صيدا
 وعلى غيرها بك امتازت اليو
 فلك الله من وحيد فريد
 بدر حلم بدا بمطلع انسى
 قد افاد الاحكام حكمة فكر

كنت بارى اقلام عبد الحميد
 فلانت الآحق بالتمجيد
 واحتواه سواك بالتقليد
 فى الورى كنت انت بيت القصيد
 وأماناً وخاب كل مرید
 ز بتشريفك البهيج السعيد
 قد جباها لهؤلاء العبيد
 بتوالى مواهب المعبود
 لملك الانام عبد الحميد
 مثلها دولة بهذا الوجود
 فيه توطيد ملكها المسعود
 من ذويها وفاز كلُّ بعيد
 لملاها والنصر والتأييد
 فيه تسمو دعائم التشيد
 وبخبران ضدّها والحسود
 بك تشريف عاقل بمفود
 م امتياز الموجود عن مفقود
 نقته قد سما عن التحديد
 مشرقاً فى اوج الهنا والسعود
 واضع الحزم موضع التريد

نجباء الآله توفيق عزيم
وهو ربّ العطا وربّ الجود
قلت اذ قيل الله ارخ جباه
دُم سعيداً بخير عام سعيد

﴿ وقال (من بحر الطويل) يمدح صاحب الدولة محمد سعيد باشا عند قدومه لمحروسة ﴾
﴿ دمشق الشام واليا ﴾

رياض الهنابالين فاحت ورودها	فطاب لأرباب الصدور ورودها
وحيا دمشق الشام صوب من الحيا	فأحيار سوم الحصب واخضر عودها
وصبّحها صبح الهنا فتباشرت	بشائر بشر ليس يحصى عديدها
وفي طالع الافراح من افق الهنا	بدا بدرُ آفاق العلي وسعيدها
قدوم بدا بالخير ياخير قادم	الى بليد يسمو لبيداً بليدها
فيا بحر علم وافر ككامل الجحا	بسيط ندى الايدي سريع مديدها
هي الراحة المبسوطة الراحة التي	يُجيد المطايا جودها ووجودها
لك الله من مولى به قد سمت ذرى	سما الرتبة العليا وضاءت سمودها
لعلياك تعزى المكرمات لأنها	تحكى بدرٍ من سجايك جيدها
فان عدّ اهل المجد كنت عمادها	وان عدّ اهل الفضل انت عميدها
فيا قادمًا حازت به الناس نعمة	من الله قد عمّ الأنام مزيدها
حماك حماك الله قد أمّ ناشراً	لواء التهاني مخلص يستجيدها
بعام جديد فيه قد قدم الهنا	وفيه يفاث الناس مما يؤدها
اذا هبّ معطار الصبان ربي الصفا	نحرننا لها ما سنّ قدماً ليدها
فتذكرنا عهد الحجاز ولم تكن	لطول المدى تنسى لدينا عهدودها
وانا لقوم خصنا الله منة	بأشرف ذات في الورى عمّ جودها

لنا كمة

لنا كبة الفضل التي عصبة الهدى
 عسى ان سعى ذا العام ركب حجيجها
 امير لها تسرى السراة بأمره
 فيرعى بها حق الرعية باسطاً
 ولا زال بالرأى السيد يسوسها
 الى ان يُحَلِّيَّ جِدَّ آمَالِهَا الهنا
 وتنشدها عند الورود الى الحمى
 بها حَرَمًا أُمَّناً تَوْمُ وفورها
 سعى منك مقدامُ الجنود وحيدها
 وقد زَرَّتْ فوق الجياد اسودها
 أكفَّ ندىً بالغيظ بات حسودها
 وبالخزم والغزم الشديد يسودها
 بنيل المنى والعودُ بالأمن عيدها
 رياضُ الهنا باليمن فاحت ورودها

(وقال سبحانه الله) بمدح سعادة الامير امين ارسلان التنوخي المشار اليه سابقاً ويهنته بولادة
 (شبهه السعيد الامير مصطفى دام بمجده محفوظاً وذلك سنة ١٢٦٤) (من بحر الطويل)

اياصبح افراح الملا عمك السعدُ
 وياروض فضل جادك المنفق الهنا
 الا يا حمامات الحمى حوله اسجعي
 ارى فَنَ الاغصان كَلَلُهُ الحيا
 ترنحه أَنِيَّ هوى نسمة الصبا
 اذا كان مقصوراً على الفضل ظله
 تراءت سما العلياء تزهو كأنما
 وهبت نسيات الصبا من ربي الصفا
 فمن بالتواني فاته لذة الهنا
 اخلاي بالبشرى لنا غاية المنى
 بأيمن مولودٍ لَأَكْرَمِ والدِ
 ويابدر آفاق العلى أمك المجدُ
 عهداً له في كل بارقة عهدُ
 اما أن أن نهنا وقد هلك الضدُ
 اذا مال من سكر السرور لها قدُ
 فيثني على اعطافه البان والرند
 فمن دونه ظل السعادة ممتد
 مصايحها في جيد ذات اليها عقد
 تروح بمطار الشذا حينما تغدو
 لعمري به بين الورى ليس يُعتدُ
 هو العيش غضٌّ والزمان لنا عبد
 مناقبه الغراء لم يحصها عدُ

امين الملا شمس الهدى منهل الندى
 كريم اذا وافي العفاة رحابه
 اذا اقبلت تسمى تهلل وجهه
 وقالوا وردنا ماء مدين جوده
 فقل للألى بالجهل انكرن فضله
 ولا عجباً ان انكر الفضل حاسد
 وياربما الاعدا اقرت به وفي
 قتلنا لها يانار كوني عليهم
 الا يابني رسلان هلاً علمت
 هو القائد الخيل الجناد بهمة
 وعن وجده بالشرافية والقنا
 فان فخرت في نسبة المجد عصبة
 اصاح نظمت الدر في سلك مدحه
 على ان هذا القند عندي مسلم
 فيايتها المولى الذي هو شاملي
 لهنك ذا النجل السعيد وانما
 ومن يلد الاشبال مثلك فليكن
 بدا وهلال الصوم في افق الهنا
 وفي ليلة الاثنين أنبت انه
 عجبت لهذا الدر انى توصلت

امير العلى سامى الذرى العلم القرد
 وفاءت فأنى تنشى يقفها الرقد
 وان طال منها العهد اقلقه الوجد
 ففزنا فقم المنهل العذب والورد
 عدمتم هداكم ان ذا الخطأ العمد
 فشمس الضحى لا تبصر العين الرمد
 قلوبهم نار الحقود لها وقد
 لظى وسميراً الاسلام ولا برد
 بأن لكم عزاً به ما له حد
 يطأن بها كالترب ضم الصفا الصلد
 فلا لاحظ يثنيه ولا القد والخد
 لعمر ابى في مثله اقتخر المجد
 فما ذا اعتذارى اذ يقابله النقد
 ويارب بحث فيه لا يحسن الرد
 بأنعمه ما يشمل الصارم النمد
 لنا البشر فيه حيث يشمتنا الود
 اميراً فقير الاسد لا تلد الأسد
 فشمنا هلال العيد من وجهه يبدو
 له المشتري نجم وطالعه السعد
 اليه أناس والثريا له مهد

فيالك

فيالك من داعٍ بان أُهدىَ الدعا
وما القصد الا نشر الوية الثنا
اذاجاً لكم فضل من الله حدثوا
ودم بالهنأ حتى تراه على الهدى
فلا برحت بالتهنئات مشيرة
على ان شهر الصوم وافاك قائلاً

وقال ايضاً يمدح سعادة الامير امين الموماليه ويهنئه بعيد الاضحية وذلك
﴿ سنة ١٢٦٩ (من بحر الوافر) ﴾

طريقاً كان مجدك ام تليدا
ورثت المجد ثم بنيت مجدا
فان فاخرت كان لك افتخار
وفيما تفخر النبلاء الأ
وليث الغاب ليس يتيه عزاً
ارى رتب العلى تزهو جمالاً
كأجساد الطباء تزيد حسنا
فحسبك يا امين المجد حلم
اذا الدنيا ملكت فليس بدعا
حمدتك جهد حمدى منك شهما
وماذا يزدهى بك حمد مثلى
فعدرا ان عجزى غير خاف
فقد البسته شرفاً جديدا
به المجد الاثيل غدا مشيدا
على الدنيا وكنت بها الوحيدا
بما اكتسبت وان ورثت جدودا
على الاقران الأ ان يصيدا
وتسمو حيث كنت لها عميدا
اذا ما الدرر قلدها عقودا
ملكنت به موالينا عييدا
فقد اوسعتها كرماً وجودا
بكل جمال منقبة فريدا
ومثلك من حوى خلقا حميدا
وان امدح علاك فلن تزيدا

ولكن بيت مجدك بيت مدح متى ننظم به زن القصيدا
 وأنت اجل من ان لا تُهَنَّا بعيد كنت انت لديه عيدا
 فان تك عيد عيد الناس طراً فلا عجباً اذا كنت السعيدا
 قدم ولك الهناء وان تضحى ضحاياه فلا ترر الحسودا
 جباك الله كل مقام عزٍ وسدت وحق مثلك ان يسودا

﴿ وقد مسك بعض قتيان الامير الموما اليه نمرا (فقال من الكامل) ﴾

حمداً لك اللهم ان اميرنا لما اثار لديك بدر سعوده
 خضعت له الآساد حتى انها امسى يقود بها اقل عبيده

﴿ وقال (من البسيط) كاتباً بهما لسعادة الامير محمد الامين نجل سعادة الامير الموما اليه ﴾

﴿ وكان بينهما ترتيب ان لا ياكلان الطعام الاسوية وكان الامير يبطنه عليه في الميعاد ﴾

مالي ارى السيد المخدم يكثر من هذا الصيام اما للفطر من عيد
 فداه نفسى صوم العام مهلكة لكن خير صيام صوم داود

﴿ وفي سنة ١٢٦١ قال (من الكامل) يمدح سعادة احمد باشا الصلح وكان وقتئذ ﴾

﴿ ترجمانا لوالي ايالة صيدا رحهما الله ﴾

لو كان يوفى في الهوى بوعوده ما عذب المضى بنار وعيده
 او كان يعرف حق ارباب الهوى منه لقام على حفاظ عهوده
 او كان لا يصغى لقول عدوله ماجار قط على الشجى بصدوده
 افديه من رشاً رشاقه قدّه تبيك عن بان اللوى وقدوده
 يسطوعلى بيض الطبات قوامه حيث العوالى السمر بعض جنوده
 فظي لواحظه تقوم بنصره وكواسر الاجفان فى تأيده

شادِ اذا غنىّ بلحن غناؤه
 مذ سيج النسرین آس عذاره
 والحسن نقطه بدر حياؤه
 فتراه من خجل لشكواى له
 يا ابن الخلاء ايس لى عذر سوى
 فالبدر تحت قناعه مهلل
 والصبح تحت الليل فوق جينه
 لله من قاب على خفقانه
 ما اطلق الدمع الصيب غرامه
 فكأنما اجرى قصاص محبه
 دنف حليف السهد اصبح طرفه
 من لى به والدهر يغدر بالنى
 فلا صبرن على هواه ولو به
 يا صاح ان جزت الحمى فانشد به
 وسل الصبا عند فن نار الاسا
 من ذا يعيرنى بسائل عبرتى
 قسا بحب الغايات وما به
 لولا مدائح احمد لم تبقى لى
 شهم له شيم قلاؤد وصفها
 تسمو على الجوزاء رفعة قدره
 اغنى عن الناي الرخيم وعوده
 نبت البنفسج منه حول وروده
 فزها على ياقوته بنضيده
 وتأوهى يزداد فى توريده
 تخلع العذار على شقيق خدوده
 فوق القضيب على النقا يبروده
 والشهب حول عمود من جيده
 يصبو لحافق قرطه وبنوده
 الا لوضع الصب تحت قيوده
 اجراء مدمعه بذوب كبوده
 لما تنائى طيفه بهجوده
 ويصد ذا الامال عن مقصوده
 صرفت صروف الوجد قلب عميده
 قلبى تجده من ملاعب غيده
 انى شممت بها روائح عوده
 او من يعير ناظرى بجموده
 قاسى فؤاد الصب فى تبديده
 شيئاً يد البرحاء من مجهوده
 درر تقلدها الكمال بجيده
 شرفاً كما ينحط قدر حسوده

هو زينة النادى وبدر سمائه
تفتى همومك في مجالس انسه
فاشهد شمائل لطفه فكأنما
مولى فسيح رحابه في بابه
اسد له عزم شهامة حزمه
حسدت بحار الشعر ابجر كفه
فرد اذا عد الكرام تفاضلاً
يعزى له المجد المؤئل والتقى
يامن بمخدمته الزمان يكاد في
أهديك من غرر المديح فريدة
فاسلم ودم بسمادة ابدية
ماغردت ورق الحمى سحراً وما

وقال ايضا (من المسيد) يمدح سعادته ويهنئه بعيد القطر سنة ١٢٦٢

منهل العشاق مورود
وحدث الحب عن شجنى
ونديى فى الهوى رشاً
كنز شمس الراح مبسمه
ولنغر الكأس من فمه
ولحد الراح من خجل
اوردتنا الورد وجته

ومقال العذل مردود
عنفت منه الاسانيد
قتت فى حسنه العيد
بسيوف الالحظ مرصود
بجباب الدر تنضيد
من لماه العذب توريد
ولماه الشهد مشهور

معرض

معرض ما خطَّ عارضه
 وصفه بالبدر من عبث
 وغزال قد غزا جلدى
 لا يفرنَّ العذول به
 ليس يُغرينى فأعبه
 اى صبَّ عن محبته
 وببيض الهند مهجته
 مطلق الدمع الصيب له
 وحليف الوجد شيمته
 من له والحب يوهنه
 غير من تتلى مدائحُه
 احمدٌ والخلق تحمده
 يالها ذاتاً مكرمةً
 ماجد رقت شمائله
 لنا شمل يجمعه
 يحسد الوسمى نائله
 لا يشوب المظل في عدة
 يا ابن من زانوا العلى غررا
 وبتقوى الله عهدهم
 ان شهر الصوم صالحه
 فهو بالولدان معدود
 وبيان الفرق تأكيد
 طرفه والقدر املود
 ان نأى صد وتبعد
 بمقام النصح تفنيد
 ينشئ والصبر مفقود
 سلبها الاعين السود
 بالتصابي منه تقييد
 فى الهوى نوح وتسهيد
 منه انذار وتهديد
 وهوى الحاجات مقصود
 وكريم الطبع محمود
 مالها بالوصف تحديد
 وهو حر طبعه الجود
 ولشمل المال تبديد
 واخو العلياء محسود
 لا ولا فى القول ترديد
 وهم الفرر الأماجيد
 عند اهل الفضل معهود
 لك بالخيرات معدود

وجزيل الاجر ليس له
 فلذا البارى اعدّ لكم
 ولذا العيد السعيد بكم
 وهلال الانس طالعه
 ولكم في التهئات به
 لابرحت الدهر ذارتب
 ما حمام الدوح صادحه
 وهو يشدو في تلاوته
 عند ذى الاحسان تحديد
 منحا فيها لنا عيد
 فى الهنا تتلى الاناشيد
 فى سما الاسعاد مشهود
 للغنى عود وتجديد
 دونها تلقى المقاليد
 قد شجاني منه تفريد
 منهل العشاق مورود

﴿ وفي سنة ١٢٦٣ قال (من الكامل) يمدح سعادته ايضا ويهته بولادة نجله ﴿
 ﴿ السعيد محمد كامل اقدى ﴿

السعد اصبح كاملاً بمحمد
 فالبشر واليمن الا تم كلاهما
 وصنما لنا وقت الصفا فكأنما
 فى مولد النجل السعيد الطالع الـ
 ولقد تبشرنى سويجعة الحمى
 عذب المناهل مورد البشرى فيا
 حياً الحيا خضر الربوع به فما
 وتمايلت عذب الاراك وانما
 حمداً لا آلاء الآله فانى
 حتى رأيت السعد هل هلاله
 فانشر لواء التهئات لاحمد
 وافت بشاره لنا ديه الندى
 ختم الاله على قلوب الحسد
 باهى الحميد الاوحد ابن الاوحد
 بالله يا اخت المقيم غردى
 لله ما احلاه لى من مورد
 احلى الحيا فى خدها المتورد
 قامت على سمت فلم تتأود
 ما زلت ابسط بالدعاء له يدى
 بسما المواهب فوق فرق النرقد

يامن أهنته به ومحلّه
كلّ له البشرى لأنّ قلوبنا
صلح الزمان اذا لاماني اسعدت
انى بحفظ الله دمت اعينه
حتى تراه ابا يسرك نسله الـ
ودعا السرور بان يدم لك الهنا
فسمعت عند مؤرخيه دعاه

﴿ وقال رحمه الله (من الوافر) يمدح اعز الاهل والاخوان صديقه واخاه فى ﴾
﴿ الطلب واقرب اناس اليه فى النسب العالم العلامة والخطيب المصقع الفهامة المولى ﴾
﴿ المحترم فضيلتو تقيب السادة الاشراف فى بيروت السيد عبد الرحمن اقدى التحاس ﴾
﴿ اطال الله بقاءه ونفع الامة بوعظه وهداه ﴾

الأمُّ بحبه فأزيد وجدا
وارغب ان يكون على مولى
وامنحه الوفا فيراه غدرا
واحمل من تهده ثقلا
واعذب ما ارى تعذيب قلب
بنفسى ذا دلال ما تصدى
تمايل قده فاهترّ رحماً
وانم ردفه والحصر رِفداً
واسفر وجهه عن بدرتم
واتلع بچيده كعمود فجر
ودب عذاره كالنمل يسعى

واطلب قربه فأنال بعدا
فيا بى أن اكون لديه عبدا
ويولينى الجفا فأراه ودّا
تكاد لها الجبال تخزّ هداً
يمد له العذاب هواه مدّا
لرحمة عاشقٍ لو مات صدّا
فراح يقدرع الصبر قدّا
فقال بنا الهوى غورا ونجدا
ولكن فوق غصن نقأتبدي
تقلد انجم الجوزاء عقدا
لبسمه ليرشف منه شهدا

وآنس خده نارى فكانت
 هى النار التى لكليم قلبى
 اذا نزل الحيا اذكى لظاها
 فواعجبا لنار بين ماء
 وظبي طرفه الوسنان اضمي
 اذا ما سل سيف اللحظ عمدا
 عذيرى من غزال ذى دلال
 اغالط فيه عذالى واهلى
 وما عاينت ألين منه عظما
 سوى قلم تحرى مدح حر
 نقيب السادة الاشراف اتقى
 همام كان واسطة اللالى
 ابر بنى الكرام يدا وقولا
 واسنى الاذكياء نهى وحلما
 واعلى حزننا همما وحزما
 واولى الاقربين بكل فضل
 وامنهم حمى واعز جارا
 تولى نصرتى لم يلو عزما
 وشمر عن يمين اليمين زندا
 وفى وأخو الوفاء اخو المالى

سلاماً فوق وجته ووردا
 بدت فرأت هناك هدى ورشدا
 وانبت حولها آسا ووردا
 وتلج لا تزال تزيد وقدا
 على شرك الجفون يصيد أسدا
 اشار الى القواد فكان نمدا
 تفرّد بالمساحة واستبدا
 فاذكر زينبا واريد هندنا
 ولا شاهدت ارشق منه قدنا
 فكان لعابد الرحمن عبدا
 فتى بلغ السها شرفا ومجدا
 بجيد المجد والاقران عقدا
 واتقى المتمين ابا وجدا
 واصفى الاغنياء تقى وزهدنا
 واوفى قومنا عدة وعهدنا
 واكرمهم يدا واحق حمدا
 وارفعهم ذرى واعم رفدا
 وحاول نجدتى لم يأل جهدنا
 وأورى فى الورى للعزم زندا
 ومن اوفى بمونك مثه وعدنا

فتى عشق المروّة واهتوته جوى وتجاوزا فى المشق حدًا
تغنت باسمه طرباً وفخرا وشبب باسمها كلفاً ووجدا
شماثل من نسيم الروض اذكى وطبع من زلال الماء اندى
نيمٌ ثناؤها كرماً وطيباً وينمو عزها شرفاً وسعدا
بذا تمتاز رتبة كلِّ شهم اذا اختبر الليب الناس نقدا
فانّ الناس واحدهم بالف والى فى الحساب يُعدُّ فردا

﴿وقال (من بحر الطويل) يمدح حضرة الهمام المقدم المولى المحترم سعاد تلو الحاج ﴿
﴿سعد الله بك حلاله عين اعيان نقر الاسكندرية المحمية وقت تشريفه لبيروت ﴿

علام يلم العاذلون على وحدى وما ضرهم ائى آكابه وحدى
اروح باشواقى واعدو بصبوتى فمن شجوه شجوى ومن سهده سهدى
شجانى حمام الدوح من روضة الحمى فهبج اشجانى ولم يألُ عن جهد
اعاد وابدى ساجماً ومنرداً وبت شجياً لا اعيد ولا ابدى
اقول له والصبب يانس بالرجا ويطمع من احابه بوفا الوعد
الا ياحمام الايك هل انت منجدى اذا هينمت نجديّة من حمى نجد
ويا بلبل الاغصان هجت بلابلى اغندك من حرّ الجوى بعض ما عندى
اهيم واصبو كما هبت الصبا فلا صبوتى تنغى ولا عبرتى تجدى
تذكرت عهدى من سعاد فلم اجد به مسعداً لى فى ديار بنى سعد
وقت اناجى الفرقدين كائنى جذيمة اذ غابت نهاه عن الرشد
بنفسى التى نفسى اقل هباتها على اذا ما انعمت لى بالود
اعزّ حياتى ان اذلّ لعزّها وخير صفاتى قولها لى يا عبدى

وما ضرني ان لا ارى لى مُعاهدا
 وقت لى وكانت كالسُمُول بالوفا
 الى الله اشكو ظلم من ليس عاذرى
 مليكة حسن تحت رايات اشعرها
 مهامة اذا ما حاربتك جفونها
 تمر فيحلو مر صبرى على النوى
 وتحنو على وجدى بها وتهدى
 اذا عاينت نار الخليل بمهجتى
 فياجنة عيني بها لو تخيرت
 هى الشمس لا عيب يرى بجمالها
 بها سعدت اوقات انسى فاشرقت
 همام هو البدر المنير الذى سمت
 وفي للحجا عهدا على البر والتقى
 اذا عدت اءلام الهدى من اولى النهى
 وما زان جيد المجيد عقد فرائد
 هو البحر الا انه العذب ما به
 روى فعله عن طيب عنصر اصله
 شمائل اذكى من شذا شمائل الصبا
 واخلاق شهم كالرياض تسلسلت
 مكارم لو عددها لتتمت

اذا هى قالت نحن منك على العهد
 وكانت عهودى عندها درع الكندى
 بأخت العذارى الغيد عاذلة القد
 نجوم الدرارى بدرها قائد الجند
 ارتك بأشراك المها مهج الأسد
 اذا ما تصدت عن دلال الى الصد
 اذا اطلمت من صدرها كوكبى نهد
 اماطت وحيث بالسلام وبالبرد
 لما استبدلتها العين فى جنة الخلد
 ولكن به غيب عن الأعين الرمد
 ونجى بسعد الله فى طالع السعد
 به الرتبة العلياء فى فلك المجد
 كما عهد الهادي الى السيد المهدي
 أشارت له الايام بالعلم الفرد
 من الناس الا كان واسطة العقد
 هياج يروى القلب فى الجزر والمد
 احاديث صدق عن ابيه عن الجد
 هى الند لكن صانها الله عن ند
 جداولها بين الأماحى والورد
 عليك وهل للانجم الزهر من عد

وبأس على الاعداء تلا سورة الرعد
 فأغرب في سماع وأعرب عن حمد
 هي السهمري اللدن والصارم الهندي
 هي الفضل والاشياء تمتاز بالصد
 ورأفة ذى جود وهمة ذى جد
 ونغر المعالي منه يضحك عن بعد
 فتى ارضعته ثديها وهو في المهد
 بعين تقهر كلها ائتمد الزهد
 بها ومحال قسمة الجوهر الفرد
 وعن جاحد نذل وعن حاسد وغد
 بناها على حكم المكارم لوفد
 وفوز الآمال الغفاة ذوى القصد
 سرورا واضحت منها لاصافي الورد
 وزادت جمالا اذ غدا شامة الحد
 يفيض على روض القلوب بلاحد
 علينا قدوم النيث لكن بلا رعد
 على ألسن المداح احلى من الشهد
 وجاءت من الابداع ترفل في برد
 نسيم الصبا بين العباهر والرند
 حل الفخر سبقا وارעות عطل الجرد

حيا على الدنيا تلا سورة الضحى
 وصيت سرى في الارض شرقا ومغربا
 هو العربي الطبع ذو الهمة التي
 تميز عن اضداده بمناقب
 تواضع ذى مجد وعفة قادر
 وكم جاهل للمجد تطمح عينه
 وما شرف العلياء من اهلها سوى
 اذا نظر الدنيا استقل حطامها
 صفات كمال خصه الله منة
 سماع نظير في العلى ومناظر
 وحل من الاسكندرية ساحة
 فكانت بحمد الله للناس جنة
 وزار حى بيروت فابتهجت به
 وللشام اضحى شامة حين زارها
 وعاد وكان العود عيداً به الهنا
 قدوم اتى بالحير ياخير قادم
 ابا احمد لا زال حمدك سائتاً
 حماك حماك الله امّت بديمة
 ربت في ربي نجد وعن طبعها روت
 ات والمذاكى خانها فتقلدت

فما ارتفعت كعب لكعب امامها
 هي الغادة الحسنات التي فاق حسناتها
 فليس لها عن ذكر فضلك من غنى
 ذكرت سجايك التي توجب الثناء
 اقول هوى هند تملك خاطري
 ولكن اوصافاً لديك كريمة
 وعقد كمال زان منك شمائلها
 فكن شمس عز لا مغيب لنورها
 ودم في سرور لا يشاب بكدره
 مدى الدهر واسلم في صفا عيشك الرغد

﴿ وفي سنة ١٢٨٠ توفي الاستاذ الملاذ عمدة الفقهاء ونجبة العلماء الولي التقي ﴾
 ﴿ الابواب الزاهد المرحوم الشيخ عبدالله خالد البيروتي الشافعي فقال (من ﴾
 ﴿ بحر الطويل) يرثيه ويعزي عائلته الكريمة فيه ﴾

بنى خالد ما في بني الدهر خالد
 ولا تحزنوا ان الكرام اعزة
 وان الذي فارقموه لواجد
 احق بنى الايام بالحزن والاسا
 وفيما يرى من حادث الدهر في الوري
 مصاب دهي ما للقلوب تجلد
 مصاب تداعي الفضل فانه ركنه
 مصاب به كرت جيوش من النوى
 تعزوا في الصبر الجميل فوائد
 اذا ما دهمهم بالخطوب الشدايد
 كريماً له في كل فضل عوائد
 كريم على الاهوال للصبر فاقد
 دليل على ان الميمن واحد
 عليه ولو ان القلوب جلامد
 ومن دونه نجم السها والفرائد
 علينا فبات في القلوب تطارد

هو الخطب كم اعياء خطيباً كأنما
فكم سبغت بالدمع عين ومقلة
وكم سال دمع من جفون قريحة
قفوا يا بني الدنيا انظر واحال دهركم
وما الدهر بالجاني عليكم وانما
فقدنا من الابرار مولى صفاته
مضى وله في كل فضل مناقب
مضى ولنا ابقى من الحزن بعده
امام بكى من وعظه كل مسجد
الافاشهدوا انواره كيف تنجلي
فياراحلاً قد كان من زاده التقى
نزلت بساحات الكريم جفوده
فطب واهن عبدالله يا نجل خالد
عليك سلام الله سر بسلامة

وقال (من بحر الطويل) يمدح سيادة المرحوم والمغفور له الشيخ احمد اقدى
الرفاعي ويهنئه بمولوده محمد امين مؤرخاً سنة ١٢٨٦

هنا به البشرى تروح وتعتدى
هنا به الاقبال في خير طالع
هنا بنادى الانس نادى مبشراً
تهادى لنا من خير بيت مكرم
لنا واليالي لا تجور وتعتدى
بدا وهلال السعد في خير مولد
بنيل الامانى والنجاح المؤبد
تسلسل فيه امجد بعد امجد

فياحبذا بيت به الفضل وانتهى
وما زال يسمو بالرفاعي رفعة
قدم حامداً يا احمد الناس لهجة
نهنيك بالنجل السعيد ونشر ال
قدم وابق بدر احل اكرم منزل
مقام باوج المجد أرخت ربه

وكم من مرید عمه نور مرشد
الى ان تجلی فوق نسر وفرقد
فانك في العلياء من نسل احمد
تهاني وفاء بالوداد المؤكد
به المطلع السامی استنار بسيد
سما شرفاً باسم الامين محمد

(ونظم رحمه الله هذه الايات (من السريع))

سبحان من انشأ بان القدود
سبحان من احيا بماء الحيا
سبحان من اوجد ناراً على
سبحان من انشأ اعصانها
سبحان من الزم اعطافها
سبحان من اطلع فجر الطلا
سبحان من ألهم اعطافها
سبحان من حاك شباك الهوى
سبحان من اغرى عيون المها
سبحان من حكما بالتهى
سبحان من اسهر اجفاننا
سبحان من صير ملك البها
سبحان من اطلع في ارضنا

واطلع الورد بروض الحدود
جناتها اللاتي زهت بالورود
ماء تمس القلب قبل الجلود
من فوق كئيبان نمت بالصمود
طوعاً لما يجذبها للقعود
وصير الشهب الدرارى عقود
حل عرى الصبر بقعد البنود
وعلم الغزلان صيد الاسود
بقتل من يدرأ عنها الحدود
فلم تزل طاعنة بالشهود
في حب هاتيك الاحاظ الرقود
ابهى الورى ملكا واقوى جنود
بدور تم في ليالى سعود

سبحان من اوجدنا عصابة
 من كل من ارضع ثدى النهى
 نحن من القوم الا لى طالما
 وجوهنا غر وحسادنا
 سالت من الرقة آدابنا
 وما انبرت ترهو الليالى بنا
 قننا كما قامت رجال التقى
 نحى الليالى لنميت الغنا
 شعارنا صحبة غيد الطبا
 قننا بأحكام الهوى طاعة
 هذا وما منا سوى صاحب
 اوجد فينا الود رب السما

﴿ وقال رحمه الله فى النصح ﴾ (من مجزو الكامل المرفل) ﴿

زن بانضائل مجد جدك
 واقدهح بجدك زندجدك
 واعلم بانك ان ونيت م
 لا ترتقى المجد المؤثنا م
 فاضرب عن التشيب صفحا م
 واخلع خلاعتك التى
 واقع هواك ولا يترك م
 ماذا يفسدك من جوا
 وافيد نذك طيب نذك
 واللى الا بكذك
 واله عن اوصاف دعدك
 اخلت حسامك من فرندك
 غى نفسك بعد رشذك
 لكسوى اصلا لئلك نار وجدك

ولو عجباً تفرى مدى اظفارها حكاً بجلدك
 واذا السقام براك وال ميان قرحاً بسهدك
 هيات ان تجديك نفماً م بعدها غزلان نجدك
 فانظر لحال بنى الزما ن فانهم اخوان عهدك
 وقس الخلى على الشجى م تحل هناك عكس طردك
 فاشمل خلاك بالمكا رم كى يفوح شمى وردك
 او ليس اخلاق الشيو خ اجل من اخلاق مردك
 فآداب معاشره النيد ل تجده منتظماً بعقدك
 وانفح برفدك من جفا ك تكرمأ وأرحب بوفدك
 لا تصرمن من الصديق م ولو قلاك حبال ودك
 ما كل حين تلقى من لا يحل بحفظ عهدك
 سيان حال بنى الزما ن وحاله فى بحث تقدك
 يعلو ويسفل عند جز رك طيش شأنها ومدك
 فاحفظ لنفسك قدرها واحذر تجاوز رسم حدك
 واعطف على ذل الحقيرم م اذا ارتقيت سرير مجدك
 لا يطغينك صيت بطشك م فى الأنام وصوت جندك
 ما ان يزيدك هيبه بين الورى تصير خدك
 كلاً ولا تزرى شما تلك الحسان بلين صللك
 بالحلم تبلغ غاية الشرف الرفيع برغم ضدك
 وبضده تلقى الهوا ن معارضاً بسبيل قصدك

فاخر

فاختر من الامرين ما
 واعلم بأن الدهر اير
 ليس الزمان وان اطما
 ما ان يروقتك من زما
 فلقد يبلغك المنى
 وكما يملك بالرحيق م
 يبدى ويحجب طالع ال
 فارغب عن الدنيا الدني
 وازهد بما ملكت يدا
 واجهد نهاك ببذل عا
 لارث ثوبك يزدري
 ان النفاضل بالفضا
 ترضى لذمك او لمدك
 سر ما يحاول خلف وعدك
 عك كل آونة بعبدك
 نك ما حيت صفاء وردك
 حيناً وقد يسعى بردك
 يشوب علقه بشهدك
 اسعاد من اقرار سعدك
 ثمة فهي ليست دار خلدك
 ك فانه احري بزهدك
 مك وامزج التقوى بمجهدك
 ك ولازينك واثى بردك
 ثل لا يبرقك او برعدك

وقال سماحه الله في حال بني الزمان (من الوافر)

تنزه عن بني الدنيا وعاد
 ولا تترك جواد الحزم يقدو
 وان يبني الجهول عليك فاصبر
 ولاتك ياتق العرض تصحب
 فان العدر بالأسفال طبع
 عرفت بني الزمان فلا تؤمل
 الى كم ذى الإقامة بين قوم
 وحتام اجمل غرس وددي
 أناساً من بقية قوم عاد
 لمضمار الفضائل غير عادى
 فان البنى مصرع كل عادى
 دنيا داؤه لك شر عادى
 وان المكر بالأسفاه عادى
 بهم خيراً تضل عن الرشاد
 ارادوا خيتي وبنوا عنادى
 وهم شر عليه من الجراد

وما عيش الحليم بأرض حُمقٍ
وما تمليل نفسى فى أناس
خبرت بنى الزمان فليس عندى
فلا مكر لهم عنى بخاف
فیانفس اقطعى صلة التذانى
لو انتقد الزمان بینه خُبراً
ولى نفس مقام الذل تأبى
ترى رَفَضَ اللّٰئيمَ اَجَلَ فَرَضِ
علامَ تَضيقُ بى اَعْطانَ قَوْمِ
سَأَقْصِى عَن مَنازِلِهِم دِيَارِى
واسرى فى الفلاة بلا انيس
وافرى بالمطهم كل حزنٍ
لعلمى ان عند الله رزقى
ومن طلب المتأخر والمعالى
فان ير وصلها سهر الليالى
فلا ماضى الزمان بمستعاد

﴿ وقال عفا الله عنه ﴾ (من بحر الرمل)

ليت من يبكى على مفقود
ذلك قد فارق فى الدنيا العنا
ليت شعرى اى شخص لم يميت
اسفأ يبكى على من ولدا
والى الاهوال هذا قد غدا
لم يكن مات مراراً كندا

فاعذر

فاعذر الطفل اذا الطفل بكى انه لاقى اسي او نكدنا
 وهنأ الوالد للطفل عزاً فلقد فارق عيشنا رغدا
 كان لا يمتاز بأساً من رجاً لا ولا يرهبُ بأساً من عدا

﴿ وقال طاب نراه (من بحر الكامل) ﴾

ما فاح طيب شذا صبا نجد الا اهاج بلابل الوجد
 نقلت احاديث الذين رعوا ذم اليهود وحرمة الود
 يا قلب حتماً تذوب جوى بجمال من اذكى لظى الصد
 والام تحفظ عهد غادرة خفرت ظباها ذمة العهد
 عش واحداً فالناس حالهم حال الزمان هما على حد
 سيان في ضنك وفي سعة شهبان في عكس وفي طرد
 فدع الانام ولا تكن رجلاً غراً بذات البرق والرعد
 ما كل سارية بما طرة ما كل زنب وارى الزند
 هيات كم خطب العلى رجل فنتب بهن عواثر الجد
 ولرب ذى نظر الى شرف والمجد يضحك منه عن بعد

﴿ وقال رحمه الله (من بحر البسيط) ﴾

سل ربة الخال اذ تخلو بها مددا بسرها الماء من اعطافها جددا
 امارى النار فوق الثلج قد ظهرت فى وجتها حوالها حياً وندى
 من سرها ان دنت انفس عاشقها لهيها لم يذب من ثغرها بردا
 نار تمس قلوب العاشقين ومن اياتها لم تكن مسّت لهم جسدا
 نار اذا ما كلّم الوجد آسها وجدّ قال لعلّى قد وجدت هدى

كم حية في حماها من غدارها
 وحرية من جنون طالما ضربت
 وسبعة درها المكنون قام به
 تلك الكرامات من اجفان منكرها
 وعقرب فوق ذاك الصدغ مالذغت
 ليس التصوف الا لبس فروتها
 لو كان للمرد سر ما غدت خدما
 هل تنكر الثرب قولي انها آلت
 لا ريب عندي في هذا وكم دخلت

﴿ وطلب منه بعض اهل مكة المكرمة جواباً عن بيتين ارسلهما له احد اصحابه ﴾
 ﴿ ينثه بولادة مولود له فقال مرتجلاً من الوزن والقافية (من بحر السريخ) ﴾

يا ايها المولى الذى فضله
 هنأت من جل هنا قلبه
 ان كان ذاك الطفل فيه النى
 قد كان فيما قلت تشريفه
 قد عز عن حوزة انداده
 كتابك السامى باسعاده
 فانت لى ذخر بارشاده
 فالعبد يمتز باسياده

﴿ وقال رحمه الله (من بحر الوافر) ﴾

حمى ورد الرضاب العذب كى لا
 وسيج ورد وجته باس
 يفوز بلثم ميم النغر صادى
 مخافة ان تمد له الايادى

﴿ وقال طاب ثراه (من مجزوء الكامل) ﴾

اسفاً على بيت القريض م لقد خلت نقاده
 فقطعت اسبابه وتقلعت اوتاده

﴿ وقال من البسيط يذم الجاهل ويمدح العلم ﴾

الجهل اسوء ما مات الشقى به والعلم خير حياة نالها السعدا
فاعمل بعلك واسمع حكمة وردت من صار بالعلم حيا لم يمت ابدا
﴿ وقال رحمه الله (من الطويل) ﴾

اقم لى عذرا يا عذول بحب من هواه برى جسمى وافنى تجلدى
ونبه عيون الفكر واشهد جماله تجدد كل معنى حجة لموحد
وليس الجمال اليوسفى بياهر اذا قيس يوماً بالجمال المحمدى

﴿ وقال طيب الله ثراه (من الوافر) ﴾

رأى المحبوب فى جفنى كحلا فأنكره وقال ارى سوادا
فقلت قضى له جرك نوم عيني وتلك جفونها لبست حدادا

﴿ وقال رحمه الله (من الطويل) ﴾

وقائلة ما لى ارى الظبي نافرأ فقلت لها قد خاف وقع المكاييد
بدا وعيون العاشقين كأنها عيون شباك احدقت بالمصايد

﴿ وقال رحمه الله (من البسيط) ﴾

عذرت فى حب اسماء العذول فما اصابه كاد أن يقضى به كمددا
سواد شامتها اعمى نواظره وجمرة الحد قد امست له رمدا

﴿ وقال من البسيط فى اغيد اسمه رزق الله ﴾

قالوا اغترب فى طلاب الرزق قلت لهم انى سأقع فيما قد خوته يدي
مالى وللرزق انحو فى تطلبه اقصى البلاد ورزق الله فى بلدى

﴿ وقال رحمه الله في مغن (من البسيط) ﴾
 لا تطربني بألحان الغناء فلي مسامع سُغلت عن كل تغريد
 يارب صوت من الآخور في غسق غطى على الناي والقانون والعود
 ﴿ وقال في رجل بارد يتحامق (من الرجز) ﴾

وبارد يحمد منا حقاً إذا رأينا منه رأياً فاسداً
 يذهب متظاهراً بنا لكنه يذهب حامياً ويأتي بارداً

﴿ وقال رحمه الله (من الوافر) في اقرع ﴾
 رأيت أُقِرَعاً في الرأس منه عجيب بات يحقيه ويبدى
 يغطيه فيستر سلاحاً هريراً ويكشفه فيظهر است قرد

﴿ وقال في اغيد أسن فتغير جماله (من البسيط) ﴾
 علقته رشاً كالثيث ذاليد اخني عليه الذي اخني على لبد
 فصار في حالة يُرثى لها اسفاً وطالما كان لا يرثى الى احد

﴿ وقال رحمه الله في الشيب مضمناً (من الطويل) ﴾
 فقدت شبابي وهولي خير صاحب وصاحبت شبي كارها وهولي ضد
 ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدواً له ما من صداقته بد

﴿ وقال (من الحفيف) مؤرخا زفاف صديقه السيد محمد محرم ﴾
 بزغت شمس انسنا المسعود من سماء الهنا بسعد السعود
 فانجلى غيب الهموم بمجلى نور افراح يومنا المشهود
 وصحا دهرنا من السكر لما أن صفا طيب وردنا المورود
 فأرانا الهنا بأفق الاماني مشرقاً نور شمسه في الوجود
 فأغتم الفوز يا محمد وأهنأ بسرور من الزفاف السعيد

كان كالعيد منك في شهر عيد او هو العيد وهو غير بعيد
فالتهاني للأنس أرخن بدأ أقبل أقبل فذي ليالي العيد

﴿ وقال (من بحر الطويل) مهنتاً صاحب الفضيلة والمكرمة المولى المحترم الشيخ
عبد الباسط اقدى الفاخوري مفتى مدينة بيروت حالا بداء فريضة الحج ﴾
﴿ الشريف ومؤرخا ذلك سنة ١٢٨٦ ﴾

هنيئاً لعبد الباسط الفاضل الذى بفضل معاليه الخلاق تشهد
قضى الحج فرضاً والزياره فازراً وورق الاماني بالتهاني تترد
حوى حبه حمداً وتاريخه هنا وعاد بفضل الله والعود احمد

﴿ وقال (من السريع) مهنتاً صاحب الفضيلة والمكرمة المرحوم الحاج حسين
اقدى بهم بولادة نجمة السعيد راشد اقدى ﴾

يابدرا آفاق المعالي ومن زان علاه كل وصف حميد
هنت بالنجل السعيد الذى اسفر عن طالع عيد سعيد
جاء بعيد الفطر حتى لقد سر موالينا وسر العيد
هذا عطاء الله سبحانه نلناه بالصبر على ما يريد
سبحان من اعطى لنا نعمة بشكرها تنمو وزجو المزيد
تقارن العيدان لكنا مولده كان لنا خير عيد
فيا له عيداً سعيداً حوى ارخ بهاء بالغلام السعيد ١٢٨٧

﴿ وقال (من الوافر) فى سعيد وقد تزوج بغادة اسمها شمس مؤرخا ﴾

سعيد قارنته شمس سعد ويوم زفافه للناس عيد
زفاف اعرب التاريخ عنه هنا بالخير طالعه سعيد

﴿ وما قاله رحمه الله في صباه تاريخ ولادة بعضهم ﴾ (من الوافر)
 وقت بشرى سرورك بالوعود وهل هلال سعدك في الوجود
 ومولد نجمك المسعود اضحى له المجد المؤمل عن جدود
 هلال هل من فلك المعالى ولكن حل في سعد السعود
 قدم يامصطفى فلك التهاني بمولده فذلك خير عيد
 هنا لم يزل أرخت يمو بنجلك دم تهن ابا الرشيد

(والتمس منه عمل تاريخ يكتب على ضريح عبدالقادر ابن خرشوم احد الملاحين)
 (في ميناء بيروت فقال رحمه الله وهو من بدائه التي لم يسبق اليها من بحر الطويل) (١٢٨٤)

ضريح ابن خرشوم سفينة سائر بأبحر فضل الله في أنجح القصد
 جرت ورياح الشوق دعوة قادر الى عبده والتوز تلية العبد
 اقام شراع العزم في ابجر الهدى والقي مراسي الحزم في ساحل الرشد
 وما خاض إلا لجة العفو والرضى وما حل أرخ في سوى جنة الخلد

(وقال ساعه الله (من الطويل))

لثمت يد المحبوب يوماً فقال لي على خجل حوشيت يا علم المجد
 مقامك أعلى أن اراك مقبلاً بجسمى غير الجيد والثغر والحد
 فقلت ارى احياء نفسى بقبلة برجلك اولى من هلاك أخ الوجد
 وما أنت الا كعبة الحسن حينما لثمتك نت الاجر يا غاية القصد
 فأعجب حتى قال سبحان من برى لنا دولة مولاى اضحى بها عبدي

(وقال عفا الله عنه (من البسيط) في رجل كان في عقله خفة)

قالوا فلان خفيف فابتدرت لهم بعذره ثم لم اخرج عن الصدد

قلت

فقلت ما فيه نقص لو وزنت لكم صفاته يابدور الحلم والرشد
ماخف من عقله يوماً فقد ثقلت به الطباع فلم ينقص ولم يزد

(وقال طاب ثراه (من بحر الطويل))

الا ياغزلاً قاتلي سهم لحظة رمى فأصاب القلب منى تعمداً
ابحت دمي للأعين الزرق في الهوى ففي اى ذنب كان حظى اسوداً

(وقال رحمه الله (من الطويل))

فديتك ياظبي الحمى كم تصدنى أما نظرة لى منك يابدور تسعدُ
محضتك منى خالص الود والوفا علام بقتلى مقلتك تهددُ
فهل كان قلبي مثل عينيك ازرقاً فها هو حظى مثل خالك اسودُ

(وقال نور الله ضريحه (من الوافر))

بروحى اسمرأ كالمسك لونا وطيباً قد تمكن من فؤادى
يعيرنى المدول به افتراء وهل مسك يعير بالسواد

(وقال عفا الله عنه من بحر الوافر)

الا ياقادماً بالخير يسعى بلغت بعزٍ مقدمك السعودا
لقد عودتنا التشرىف قبلاً وجدت به لنا كرمًا وجودا
فان تك غبت عن بصر وسمع فما زالت لك الاحشا شهودا
تراقب منك طلعة شمس فضلٍ وان بلغ المدى امداً بعيدا
وما غربت عن الابصار شمس فشك الناظرون بأن تعودا
قدم بالزز والاقبال واسلم فان الله قد خذل المسودا

(وقال نحمسا والاصل لغيره (من بحر الوافر)

هواك بفاتر الاجفان زنه وسمعك عن سماع العدل صنه
بنفسى من شكا الواشون منه وقالوا بع حبيك وأبغ عنه
حبيباً اخرآ تحيا سعيدا

فقلت لهم مقالة ذى أعتراف ولكنى جنحت الى الخلاف
الا ياصاتنين حلى القوافى اذا كان القديم هو المصافى
وخان فكيف أآتمن الجديدا

(وقال رحمه الله نحمسا (من الطويل)

ترفت عن ابناء عصرى بوحدتى ولم أدع خلاً فى الانام لنجدتى
فاننى مذجرت اهل مودتى تفكرت فى يومى رخاى وشدتى
وناديت فى الأحياء هل من مساعد

فلم ألفت فيهم غير حالك وصامت ومعتذر شاك ومغض وباهت
وكم سمتم عونى لآت وفاتت فلم ار فيما سانى غير شامت
ولم ار فيما سرنى غير حاسد
(وقال عفا الله عنه نحمسا من البسيط)

يا من تنزه عن ابن ووالده ومن حبانى منه كل فائدق
اصرف الهى عنى شر عابده يا من أياديه عندى غير واحده
ومن مواهبه تنمو عن العدر

أدعوك يارب والاعداء واثبة على بغيأ ولى بالسوء طالبة
يا من نجاتى به والنفس ذاهبة ما نابى من زمانى قط نايبة
الأ وجدتك فيها آخذأ بيدي

وقال

(وقال ساءه الله خمسا (من بحر الطويل)

عذري بمن قد لامني وهو مالكٌ قيادي على أتي له أنا تاركٌ
 اما والهوى لو خلت أتي هالك اذا كان لي فيمن احب مشاركٌ
 منعت الهوى روي ليتلفني وجدى
 كرهت بمن اهوى فعلا ذميمةً اذا اتخذ الاشرار في الحب شيمةً
 فترهت نفسي ان تكون لثيمةً وقلت لها يانفس موتي كريمة
 فلا خير في حب يكون مع الضدِّ

❦ قافية الذال ❦

(وقال رحمه الله (من بحر الكامل)

مولاي عبدك قد اضرب به اسي بعد فكن منه فديتك منقذى
 يا عابد المشتاق في صلة الوفا لم اقض حق هواك ان كنت الذى

❦ قافية الراء ❦

❦ وقال (من بحر الكامل) يمدح ساكن الجنان حضرة السلطان الغازى عبد
 ❦ المجيد خان ويهني حضرة دولتو محمود نديم باشا والى ايلة صيدا وقتشذ
 ❦ بالبشار التي وردت اليه بفتح مدينة سيوستبول مورخاً ❦

بافتح لاح لنا الهناء مبشرا والسعد قام مهلاً ومكبراً
 والنصر والفوز المخلد عزه رفعت لنا راياته بين الورى
 وشموس افلاك السعادة اشرفت وصباح اسعاد الغاية اسفرا
 وعن الخواطر غيب الوهم انجلى وتنبه الوسنان من سنة الكرى

واتت تباشير السرور على الملا
 بشرى المليك الاسعد الغازي الذي
 سلطاننا العالي على فلك العلي
 وهب الاله له المالى مثلما
 يافتح القتح الجديد وصاحب ال
 ومقلد الخلق الحميد زاهة
 لله درك من ملك حلمه
 اعلى منار العز قائم سيفه
 وله العناية ساعدت اقدارها
 فادوم له الاسعاد والامداد يا
 واسدل عليه ظلال عزتك التي
 وبخالص التوفيق جد متفضلاً
 لا سيما والى اياتنا الذي
 اعنى نديم السعد محمود النهي
 ان قلت كالعالم الشهير لدى الوري
 ولئن حوى كل الفخار فانه
 شيم متى ذكرت بمحفل سادة
 وشماثل من طيب عنصر ذاتها
 وصفاء اخلاق لقرط صفاها
 وسناء وجهه بالبشاشة لو بدا

تتلى وروض الغز اصبح مزهرا
 لو هز عود قنأ لا ينح مشعرا
 عبد الحميد الاوحد السامى الذرى
 اولاه بالعزيز المشيد مظهرا
 حلك السعيد مؤيداً ومظفرا
 ومسدد الراى الرشيد تبصرا
 شمل الورى لاريب فيه ولا مرا
 حتى تمكن فى العدا واستظهرا
 وله الاله مراده قد يسرا
 من جوده قد جل عن ان يحصرا
 هى لم تزل درعا تقيه ومفرا
 لرجال دوله لتشق العرى
 قد فاخرت فيه السنين الاعصرا
 بين الملا بمناقب لن تنكرا
 كانت مناقبه اعز واشهرا
 شبل النجيب وحقه ان يفخرا
 خضعت ونادىها الندى تعطرا
 ينبوع ذياك الكمال تفجرا
 ما قط منها الشهى تكدرا
 لك فى الدجا عاينت صباحا مسفرا

وسخاه

شاهدت منه لطيب وردك كوثرا
 فى المشكلات بدون ان يتفكرا
 والشهد الطف ما يكون مكررا
 حمدت وللمعروف كانت مصدرا
 رقاً له تأبى بأن تتحررا
 فبدا وكان لدى السريرة مضرا
 من الاله فكن به مستبشرا
 تلك الوفود لها محامدا قرى
 قد حاز عزاً فى الانام ومفخرا
 فكت براعة الفلا أسد الشرى
 ويهاب ذل العار أن يتأخرا
 حرّ الوطيس وينثنى متبخترا
 يوم الطعان وقد غلا وتسعرا
 من أن يمشى لدى الانام محقرا
 أهنا له من أن يعانق جوذرا
 تقليبه اللدن الكعوب الاسعرا
 من أن تروحه الجامر عنبرا
 ونهاره بدجاه اشبه ما يرى
 رعد تألق برقه مستمطرا
 ازرت بصلصلة الحلى مجوهرا

وسخاء كف لو ألم بك الظما
 وسداد رأى حزمه يقضى به
 ولقد أكرّر حمده متلذذا
 شهّم له فعل الجليل سجية
 ملكت صنائعه الرقاب فأصبحت
 وتملكت حبّ القلوب خصاله
 فلك الهنا يا ذا المشير بما به
 وفدت بشارات السعود وحبذا
 لله درّ السكر المنصور كم
 فكت فوارسه باعدها كما
 من كل اروع لا يهاب تقدا
 وغضنفر يطس الجماجم مسعرا
 وسميدع يشري النفوس رخيصة
 اشهى له الاجل المتاح او العلى
 وعناقه ماضى الفرار مهندا
 واحب من بيض الكواعب خردا
 ودخان بارود الوغى اذكى له
 يوم به ألتبس الدجا بنهاره
 وكان اصوات المدافع فى الدجا
 وصليل قعقة السلاح مخضبا

ولدى طراد الخيل في اثر المدا
 وبنى العجاج لذي الهياج سرادقاً
 ان شئت نيل العز فأبتدر الوغى
 انى ارى الشرف الرفيع ينال في
 افلا ترى عين الجبان بأن ما
 حسب الفتى شرفاً مقال عدوه
 وكفاه عاراً ان يقول صديقه
 ولقد حمدنا السعى في طلب العلى
 حزنا بعون الله ما شئنا كما
 فالتقوز هلل بالسعادة مقبلاً
 سيوسبتول بفتحها نلنا المنى
 واأتى البشير مع الهناء مؤرخاً
 ولدى الصباح سيحمد القوم السرى
 قد كان ذلك في الكتاب مسطراً
 والصدى ولى بالشقاوة مدبراً
 حتى ارتقى داعى المسرة منبراً
 بالفتح لاح لنا الهناء مبشراً ١٢٧٢

(وقال (من بحر الطويل) يمدح سعادة الامير امين ارسلان المتقدم الذكر)
 (ويهنته بعيد البحر وذلك سنة ١٢٦٥)

صلوا جبل ودى ياكرام وزوروا
 وبالنفس منى من لنا من صدودهم
 اكلف دمع العين اطفاء لوعتى
 وملعب آرام كان ربوعه
 فأما غرامى فهو كالدمع مطلق
 واما سلوى فهو لا ريب انه
 فان شهادات العواذل زور
 تصاعد انفاس لهن زفير
 وهيات اخاد السعير عسير
 سماه ملاحها انجم وبدور
 لديها واما خاطرى فأسير
 عسير وقتلى فى الغرام يسير

وبني ظبي سرب فاتر الطرف فاتن
 تغازله الغزلان وهي اوانس
 واحور اما لحظه فهو صارم
 له آية السحر التي جأنا بها
 واحوى حوى من كل ما يبعث الجوى
 كأن عذاريه وورد خدوده
 نعيم لنا بعد الشقاء لانه
 يرنح منه عجبه غصن بانة
 كأن قلوب الماشقين اذا اتنى
 كأنى والورقاء فى روضة الحمى
 الا ياصبا ريع له القلب قد صبا
 على ذلك النادى تحية مفرم
 ولى عجب من عادل القذ ظالم
 سوى حرم من حله فهو آمن
 نزلنا به فوق السماكين رفعة
 لدى اسد تستنفر الاسد خيله
 لدى من دعاه المجد فى كل سودد
 لدى من لديه الوفد اغرقه الندى
 لدى من رفات الجود احييت هباته
 لدى فرقد العلياء لا ثانيا له
 عزيز غزير التيه وهو غرير
 فيعروه من فرط الدلال نفور
 صحيح واما طرفه فكسير
 على قرة من داعيه نذير
 ويبعث بالمشاق منه امور
 سلاسل قد عدت لنا وسعير
 كلا وجتية جنة وحرير
 نضيراً ولكن ما حكاه نظير
 عليه حمامات لمن هدير
 حليفا هيام مطرب وسير
 وعهد التصابي بهجة وجبور
 له الصبر يحلو والبعاد مير
 يجور ومالى من جفاه مجير
 ومن امه بالمكرمات جدير
 قصور علاء ما بهن قصور
 وتستألف الابطال حين تغير
 اميناً على العلياء فهو امير
 على ان كاتى راحته بحور
 كأن قد دعاها للقيام نشور
 وقطب رحي الهيجا حين تدور

تولى امور الناس وهو بحالها
اذا غامضت الامر اعجز كشفها
له النقد والاغضاء حلاماً وقدره
هو الشهم اما حلمه فهو وافر
هو البدر لا فالبدر يتقص نوره
هو البحر لا فالبحر لا شك ماؤه
بجدواه قد عمّ الملا فكأنما
كأن الندى كثر وليس على سوى
شكا ماله من بذله بيد انه
اذا ما الورى قالوا بوجود وحرفت
له البشر في وفد المحيين مثلما
حلت حمى عليائه فأقامني
فأمسى لسان الحال ينشد قائلاً
وردنا وارباب الصدور اعزة
الا ان عيشا ليس في باب مثله
وان حياة لا تقضى بحمده
همام له صدر العلى وهو قلبه
تاخر عهداً وهو بالفضل اول
هو الفيث واليئث المقادلاً مره
على صهوات الصافات تخالهم

سوابق

سوابق لو سابقن سر بآمن القطا
عليها النجوم الساريات فوارس
اذا او طوها عاصما خلت انه
تزلزل منها الشاىخات فطورها
تخط بخطى القنا كل معرك
اذا ما علواهام الصريع من العدا
امقدام ذا الجيش المقدم دونه
يقبل منك المشرق عضنفر
على ضامر لا وصف يدرك شأوه
عجبت له طود آرسى البحر فوقه
اثار عجاىا لم يكن طل من دم
لذا عجبت منك الانام فأصبحت
ومن عجب ان الصوارم والقنا
وأعجب منها انها فى آكنهم
تفار العلى من غير ذاتك ان ترى
ولو غايرتها الناس طراً لأوشكت
اليك امين المجد عذراء غادة
تجر على سحبان ذيل فصاحة
نظمت الدرارى عقد در لبيدها
امولاي شهر الصوم سار مودعاً

هوى وارداً للماء وهى صدور
تكاد لمن الراسيات تمور
فريس قد اتقضت عليه نسور
اطير ونادى بالثبور ثير
طروساً بها قد زانهن سطور
فلهام من اقلامهن صرير
من الرعب جيش للعداة نذير
ويصهر قد السميرى صهور
وهل توصف الاسرار وهى ضمير
وهل فوق اطواد تقر بحور
به لسوى الاعداء حين يثور
اليك بقول الاقدمين تشير
تحضن بأيدى القوم وهى ذكور
توجج ناراً والاكف بحور
اميراً لها ان المحب غيور
بها الارض لما ان تغير تقور
لها خفر الوجه البديع خفير
فأنى يجارها اليك جرير
تجادبه منه طلى ونحور
وداع حيب والمحب صبور

وحسبك ما قد عدّ فيه من التقى
اجل هو شهر الخير والخير اهله
يعزّ علينا ذلك لو لم يكن لنا
هو العيد لا عيد سوى ما به الهنا
واما لدينا نابكم ولدينا
نخني بك الاعياد وهي اهلة
لئن قيل نور الشمس اكسبه سناً
اعاد علينا الله امثال مثله
ويا بهجة الايام لا زلت سالماً
مدى الدهر ما قد هيمنت نسمة الصبا
وما عأند العيد السعيد قدومه
وتتشدكم اعوامه عند عوده

﴿ وقال ايضاً (من بحر الطويل) يمدح سعادته ويهنئه ببيد القطر ويعرض ﴾
﴿ باشياء في نفسه من بعض المتقولين وذلك سنة ١٢٧١ ﴾

علام فدتك النفس تجفو وتهجر
فيا مرخصى في الحب غالى جماله
ويا مشبه الأيمان والليل كافر
الا يتقى كسرى جفونك قيصر
فيا عين الاحداق لحظك ادعج
اما ونصال من جفونك لم تزل

وحتام أغضى والعواذل تهجر
الأم احتساباً نار وجدى تسعر
سواء هداك الله شعرك أكفر
وخذك نعمان ولحظك منذر
ويا اوظف الاجفان طرفك احور
صحاحاً على القلب الشجى تنكسر

بوجهك

بوجهك قد ضلّت اناس وطالما
 وما كنت ادرى ان خدك جنة
 وفي دولة الحسن الذى انت لم تزل
 تحير بين اليأس مضاك والرجا
 فلا انت مأمون ولا انا فى الهوى
 عذارك ربحان وخالك غير
 ومن عجب ان الطمين اذا رأى
 وقالوا تصبر قلت انى قتيله
 رنا لى فصادتنى جبال دله
 وليس عجيباً ان هاروت لحظه
 فيراحة الارواح لا تكثر النوى
 وكم قد صبا الركب الحجازى منشدا
 ابا طاهر قلبى الحسينى قد شدا
 بدا قرأ ليلاً على غصن بانه
 ومن فرعه لما له عقد اللوا
 اقول لحال راح ينكر خاله
 اخا المذل كرر ذكره فلطالما
 ومن لى بلهى معصماً دون لسه
 هو الماء لولا ان بلور جسمه
 ومن خضر لما زها ورد خده

هديت لعلمى ان حسنك ازهر
 الى ان بدالى ان ريقك كوثر
 بأعوانها دوماً تُعزُّ وتُنصر
 فطرفك مسرور وخذك جعفر
 رشيد فهل لا منك ياظبي أخطر
 وثغرك ياقوت وجيدك جوهر
 قوامك يصبو وهو لاشك أسر
 وهل من قتل يالقوى يُصبر
 فواعجياً هل يقنص الليث جوذر
 مذ استخدم الالباب مازال يسحر
 فاني بالمشاق فيك محير
 عراقاً واوج الحسن ابهى وابهر
 ياتاً فهل بالرصد نجمك يظهر
 عليه حمام الحلي يشدو ويهدر
 وددت لو أنى تحته كنت أحشر
 لكل شقيق نقطة ليس تنكر
 سكرت به فهو المدام المكرر
 ظبي اعين وهو المنيع المسور
 له ممسك من لطفه كاد يقطر
 تولى عليه قيم القدر يخفر

فخالف ما قال الفلاسف خصره
واذ جدّد الافراح روض عذاره
وانّا أناس لا تشان نفوسهم
ومن شرف الانسان صون وعفة
وبعض حلوم الناس حصباء يتقى
ولكن لعمرى جوهر الحلم نادر
اميرٌ تلا آيات رأى اخالها
اميرٌ على ابدى بدائع حكمة
اميرٌ به للمكرمات امارة
اميرٌ بنو العلياء تحت لوائه
امير هو السيف الذى قد اعده
له كرم الاخلاق خلق محكم
مناقب كالروض الاريض نضارة
مراتبٌ قد عزت بحسن ماثر
فيالك من مولى بناديه للتنا
اذا ذكرت فينا شمائل لطفه
فان قيل بحر قلت والبحر صارم
ترفع فما العلياء الا ثلاثة
ولست ارى مجدًا يدوم لماجد
اعز بنى الدنيا فتى ما لنفسه

لطيفاً به المعنى الكيف مؤثر
فانّا على خلع العذار سنمدر
بريب وعن حمل الدناءة تكبر
وبذل سخاء والحسام المشهر
له عرضٌ والبعض لاريب جوهر
حكلم امين الملك بل هو اندر
مسددة عن مهبط الوحي تصدر
ينابيعها من حامه تتفجر
بها تشرف العلياء عزاً وتفخر
باذعانها تمنو لما هو يأمر
لطارقة الخطب الملك المظفر
له العفو حكم لازم لا يغير
تسامت عن التشبيه بل هى انصر
على حمدنا تعدادها ليس يحصر
منادٍ ينادى ان حظك اوفر
ومرت بنا ريح الصبا تتعطر
وان قيل بدر قلت والبدر قسور
يد ولسان والقواد المطهر
سوى الله الا ما به المرء يذكر
عليه يد الا بما عنه يوثر

من الدهر والايام تطوى وتنشر
 لنيل العلى اذ كل شىء مقدّر
 وأسرى وجنح الليل منى مقمر
 له تضر الايام حيناً وتظهر
 من الله او انى سميت فأعذر
 به لك عزّ في الانام ومفخر
 ومن ذا الذى يا عزّ لا يتغير
 ولا تنكرن فضلاً به انت اخبر
 فأت على الانصاف والمدل اقدر
 ولا كلّ من نال الشجاعة حيدر
 ولا كل من خطّ البراعة يشمر
 اذا ما تلاها مؤمن كاد يكفر
 وكم مثلها فارقتها وهى تصفر
 امين المعالى فهو بالحمد اجدر
 اذا ما سواه ظلّ بالعين يفخر
 قفز بجزيل الاجر فالمرء يوجر
 فراقى له عيد بعزك انور
 يصير! بها بدرًا تماماً فيسفر
 تسكاد اذا ما عايتك تفطر
 حمامة افراح لها العزّ منبر

وانجى الورى من علل النفس بالمى
 ارى السعى فى نيل الثناء مسيباً
 ومالى لا أسعى الى طلب العلى
 سأفرى القلا جوباً على متن ضامر
 فاما بلوغاً ما رجوت بلوغه
 اصاحى لا ترشح الى غير معشر
 لك الله احوال الملاقد تغيرت
 فلا تذكرن امرأ تغيب امره
 وزن كل انسان بمقدار فضله
 فما كل من حاز السماحة حاتم
 ولا كل من قطّ اليراعة كاتب
 ورب قصيد قالمها متشاعر
 بيوت عن السكان بانث فأقفرت
 هلم بنا نهدي الثناء لمتدى
 كفاه افتخاراً ذكر آثار فضله
 امولاي شهر الصوم ايامه أنقضت
 لعمرى هو الشهر المبارك انما
 قابل هلال العيد منك بنظرة
 وأنظر قلوب الحاسدين فانها
 ودم بالهنا ما غردت فوق ايكه

وما قام داعي الانس ينشد قائلاً
عَلَامَ فَدَتِكَ النَّفْسَ تَجْفُو وَتَهْجُرُ

وفي سنة ١٢٦٦ قال (من البسيط) يمدح سعاده ايضاً ويهنئه برتبة اسطبل عامره
مدبري ونيشانها المجوهر التي انعمت بها عليه الدولة العلية العثمانية

وافاك نيشان عزِ أنت جوهره
يا من يصاب عن الأعراض جوهره
أعلت به الدولة العلية مجدك يا
من مجده فوق هام النجم مفخره
وأسمدت بك دهرًا أنت زيتته
حتى تباغت بدير منك اعصره
وقارن السمء توفيق العناية من
مولاك والحظ قد والاك اوفره
حتى تهال وجه الدهر وأبتسمت
ايامه وزهت بالعزِ اشهره
في ليلة يرفع المولى الكريم بها
من شاء والبعض ارغاما يُختره
في ليلة من بها المولى يقدمه
على سواه فلا شئ يؤخره
في ليلة قدرها السامى يعادلها
بليلة القدر لا بل نحن نوثره
هل لا وقد هل لله الحجيح على الس
فح البهيج منيباً اذ يكبره
اليس فضلاً بها يقضى المهيمن ما
بخاطر العبد حسن الظن يخطر
اليس تنزل املاك السماء بها
تسبح الله شكراً حين تذكره
اليس يرقى بها الروح الامين وقد
زها به من دجا الافراح مقمره
كم بشرتنا له البشرى بعيد منى
يفوق عيد منى بالبشر مظهره
هذا لعمرك ما الدنيا تزان به
وهل سوى من أضل الله ينكره
هذا هو الفوز ياشمس الكمال اما
والله ان نوال التموز اليسره
وان عقد سرور انت ناظمه
لا شئ الا يد الرحمن ينثره
فأبشر نبيل الاماني دمت بدر على
يا كوكباً ضاء بالافاق نوره

ياذا المناقب ياسامى المناصب يا
 ليرق مثلك من يعتز في شرف
 ليس الذى توج الاعلاء هامة
 كلاً ولا من به تاج الفخار زها
 من للمعالى بان تزهو معالمها
 فيا امير بنى العلياء دم بصفنا
 وياليلى الهنا عودى لنا ففسى
 وِعِم صباحاً ايا ربع الامين فقد
 ويا سميرى كرر لى مدائحها
 ويا اراك الحمى مالى اراك اذا
 لا تخش دهر امتى جئت الامين فقد
 ويانسيم التهانى هل مررت على
 وهل جررت به ذيل الصفاء على
 وهل هصرت به غصن المنى ففدا
 وهل تبسم ثغر الزهر حين بكى
 وهل سماء العلى صينت بشهب هنا
 وهل بدا صبح افراح الملا فزها
 كأنما العجبر جيش الروم جر على
 كأنما ركبا متى مسومة
 ارى حمام الحمى غنت سواجمه
 باهى المراتب اذ يسمو توقره
 ان غاب منك بغاب العز قسوره
 كمن تختم بالعلياء خصره
 كمن بذيل العلى ازرى تعثره
 لطفاً بروض بهاء أنت انضره
 عيش مدى الدهر لا يبدو تكدره
 اليك ما اخفت الاسرار تظهره
 تهلل البشر اذ وانى مبشره
 فالشهد الطف ما يحلو مكرره
 هيمت بلبل بلبالى تذكره
 بلغت امنك مما أنت تحدره
 روض المعالى وهل حياك مزهره
 بساط سندسه المنسوج اخضره
 داني الجنى سكرى المصف مشره
 دمع الحيا عبقرى النشر عبهره
 اذا تمرّد ضدّ ففى تدحره
 حتى تبلج بالانوار مسفره
 زنج الدجى فالتجا للغرب عسكره
 لم يعد ادهم ذا من ذاك اشقره
 فأعربت لحن دهر كاد يضره

كأنما الورق في الأوراق صادحة
 ورق إذا صدحت هام الدجا صدعت
 فهل لواء التهانى ظل رافعه
 مولى تولى أمور الناس وهو على
 يقظان يعرى الرعايا منه طرف تقى
 من يخبر الصادق القول الأمين على الـ
 بأن مولى ملوك الأرض قاطبة
 ليس داعى الهنا يدعو الانام الى
 اذا يمنح القوس باريها ولا عجب
 فيشانه العز والتقوى بضاعته
 كأنما الخير مقرون بطلعته
 يستكبر الضد اخباراً مناقبه
 بالشكر ضمخ طيب الذكر سُدَّته
 ماضى الغزيمة لا ماض يضارعه
 تدرع الباس فأعترت سوابقه
 سل اسمر الحظ كم قد خط طرس وغى
 كأنما البرق في الظلماء حين بدا
 كأنما المشرق المصعب في يده
 يا ويح شائه المغرور لو نظرت
 غداة تحت عجاج النقع يشهده

تتلو عزائم اسحار فتسحره
 فانشق عن بخره الكافور عنبره
 يطوى به الهمم عنا حين ينشره
 نهج السداد بما يقضى تبصره
 يراقب الله فى امر يدبره
 ملا ومن لى بأن الدهر يخبره
 لديه امسى لسان الصدق يشكره
 بسط الألف بأن الله ينصره
 اذا تقلد قوس الخزم موتره
 وصرفه العدل حيث الفضل متجره
 لا ننظر البشر الا حين نظره
 وطالما استصغر الأخبار مخبره
 من حين ضم خطيب المجد منبره
 جزماً على أن ورد الخزم مصدره
 عن أن تال لأن الحلم مفقره
 عن ايض الحظ ينينا مسطره
 سيف بأوجه من عاداه يشهره
 كأس يخامر روح القرن مسكره
 عيناه كيف يريه الحنف ابتره
 بدرًا تمثّل بالديجور عثيره

غداة يبدو صهيل الصافات له
 يروي الحسام عن النعمان في يده
 كما روى الجود عن ماء السماء لنا
 غيث السخاء لو أن النيث شابهه
 كأنما هاب جدواه النضار ولا
 باهى الشماثل مآثور الفضائل مو
 كم راح طائر مدح في مناقبه
 وكم بنينا لأعراب التناء له
 لا زال برد التهانى في مآثره
 ولا أنبرى الدهر عبداً تحت طاعته
 ما فاح شمال روض من شمائله
 او ما بنخير الهنا نيشان عزته
 قالت له الرتبة العليا مؤرخة

﴿ وقال يمدح دولة محمود نديم باشا والى ايلة صيدا حالا ويهنته بدخول ﴾

﴿ عام سنة ١٢٧٢ (من السريغ) ﴾

بشرى مشير المجد بدر العلى
 محمود ارباب الولا فى الملا
 وفى الهنا يسمى الى باب
 حيث هلال العام قد هل فى
 عام جديد فيه يلقى الهنا
 فيما له الرحمن قد يسره
 رب السخا والحلم والمقدره
 واوجه الاسعاد مستبشره
 دائرة السعد فما اتوره
 والفوز والتوفيق والميسره

حتى اذا العزّ صفا وقته وابتدت الايام ما أضمره
ظفره الله بنيل المنى فجاء تاريخ الهنا ظفّره

﴿ وفي السنة المذكورة صار توجيه دفتر دارية ايلة صيدا على حضرة احمد حمدي ﴾
﴿ اقتدي باش محاسبه جي في بيروت بواسطة دولة المشير المشار اليه فقال (من بحر) ﴾
﴿ الطويل) يمدحهما وينىء الاقدي الموما اليه مؤرخاً ﴾

بقدر النهى بين الورى يشرف القدر
ولا ترك الا شاكر النعمة التي
مراتب عزّ في سما المجد اشرفت
وايات سعد لو تلاها الهنا على
فيالك اوقاتاً بها سمحت لنا
بها طالع الاسعاد آذن بالمنى
وقد لاح بعد العسر يسر لدى الملا
لأحمد حمدي والثنا وله الهنا
فلا عجباً ان فاح طيب ثنائه
جزى الدولة الفراء خير جزائه
على ما به جادت ولا زال جودها
حبتنا بدفتر دارها غاية المنى
بسعى مشير المجد ذى الشيم التي
نديم العلى والسعد اوجد عصره
هو الليث الا انه العيث نائلاً

فكن سيداً في مثله يفخر الفخر
لك الله قد أعطى له الحمد والشكر
فما شك راء أنها الانجم الزهر
زمان عبوس لاح في وجهه البشر
يد الدهر حتى قيل قد احسن الدهر
فقارنه التوفيق والفتح والنصر
ولا شك ان العسر يعقبه اليسر
فما الحمد الا ما به يحسن الذكر
شماله روض وأخلاقه الزهر
اله له التدبير والحكم والامر
مدى الدهر مدماً ما لتياره جزر
فلا دفتر يحصى ثناها ولا سفر
محامدها شفع ومحمودها وتر
على أنه ما جاء في مثله عصر
على أنه بحر ولكنه بدر

له السيف

له السيف والاقلام في السلم والوعى
 غاياته مجد واسعافه على
 وانظاره عز وتقريبه غنى
 ومن قد حباه الله نور بصيرة
 ومن يقرن الراى السيد بجزمه
 ومن يصنع المعروف مع مستحقه
 ومن دأبه فعل الجليل وحظه
 ومن شرفت بيروت عزاً وبهجة
 الا وهو محمود الشائل في الملا
 سينمو بعون الله اصلاح شأننا
 فحمداً لك اللهم يا من هبته
 على ما به انعمت ياخير منهم
 منحت المعالي احمد الناس منحة
 وقلدت جيد المجد فقد محامد
 فزده من العلياء عزاً ورفعة
 وظيفة يسرنا لها مستحقها

وقال يمدح جناب الشيخ محمد ابي النصر اليافي شيخ الطريقة البكرية الحلوتية ﴿

﴿ ويهته بحجه المبرور وذلك سنة ١٢٦٢ (من بحر الطويل) ﴾

تصاحي نديم الخان من نشوة السكر
 وشوقة سجع الحائم للحمى
 فبما على الألمان بالحمد والشكر
 فأوصى به وصابه في الهوى العذرى

واشجاه برق الابريقين فقلبه
 ومرّ به الركب الحجازي فاعتدى
 فياحادياً للركب بالركب شادياً
 وسرّ بي الى سرب اضاعوا مودتي
 صبرت فاحلى اصطباري عليهم
 واصمى البكا انسان عيني وهل اتى
 وقاسيت مالو ان في الخلق بعضه
 بكل رشيق القد هاروت لحظه
 فبح يا حمام الايك ان قلوبنا
 ويانجبل الاغصان لين قوامه
 يعاقبني منك البعاد على الوفا
 وقالوا شهدنا حرب بدر عواذلي
 ضربت عن العذال صفحاً وطالما
 الا في سبيل الله مهجة عاشق
 فيامن غدا في كلما يدعى السوى
 دع الناس فيما انت لله مخلص
 سمى ابن عبدالله من جاء بالهدى
 فأكرم بها من نسبة لمحمد
 هو الجبر ببحر العلم برّ التقى الذي
 همام بباب الحق نال حقائقاً

تقلّبه ايدى الزرام على الجمر
 يهاديه بالأشجان من حيث لا يدري
 رويدا ودع ذكر النوى وأغتم اجري
 فياليت شعري من احل لهم هجري
 ولكنه عنهم امر من الصبر
 سواه على الانسان حين من الدهر
 لألهاهم خلع العذار عن العذر
 لسلب التهي يتلو بنا آية السحر
 غزتها جيوش الحب بالبيض والسمر
 ذلالاً ولكن قلبه قد من صخر
 معاقبة الجاني المصر على الوزر
 فهل لا راؤني منك في شهدا بدر
 علوت الاعادى بالمهندة البتر
 اذا اشتد عسر منه يقن باليسر
 من الحب كالعتناء في المهمه القفر
 وان تلق ضيماً فأنصر بأبي النصر
 وأثنى عليه الله في محكم الذكر
 تسلسل منها الفضل لاسيد البكري
 روى العلم عن آباءه السادة الغر
 بها سرّت الاسرار من عالم السر

وفي المشهد القدسي الرفيع مقامه
 نك الله يا من أمّ ساحة فضله
 لأنّ كمن باهى الحليم بجماله
 ويأسيداً لله اخلص سره
 دعاك ليت الله حج بلقته
 فليت حتى من منى فزت بالمنى
 ولما بلغت الفوز من كل غاية
 سررت بخير الصحب من كل ماجد
 ولما شمتنا نفحة القرب منكم
 قدمتم فيا لله در مبشر
 واضحت بكم يبروت يانعة الربى
 فلا زلت يا نجل الافاضل كعبة
 ولا زال بارى الخلق شنى مورخاً

وقال (من البسيط) يمدح العالم التحرير والعلم الشهير حضرة مولانا الشيخ محمد
 الحضري الديماطى رحمه الله

خذي هوى النيدعنى احسن الخبر
 وأنقل احاديث اشجاني مسلسلة
 وأهجر مواضع عدالى فقد وضعت
 وأنسخ صحاح رواياتى فقد نسخت
 واتقل عن الاغيد البسام لى اترأ
 وقل رويناه بالاسناد عن عمر
 عن صبوتى عن مجارى الدمع عن سهرى
 فى العذل مفتريات حكمن فرى
 احكام شرع الهوى فى سالف العصر
 اذا نقت عن العباس من اترأ

بالروح احوى حوى روحى براحتة
 مرّ التجنى اذا ما مرّ فيه حلا
 اشكو فأنثر ياقوت الدموع له
 مورس الوجه اغدو حين انظره
 كأن في الحد ما في القلب من لهب
 ريم رنا فرمى قلبي فأنفذ بي
 فن لجرح به الآسى يحارُ آسى
 ياساحر الطرف كم بالسحر ترضى
 نحول خصرك يامولاي انحلنى
 بما بعظمايك من لين ومن هيف
 وما بصبك من سكر ومن وله
 الأ رحمت عيلاً لا علاج له
 اشتاق رشف اللمى والنحظي معنى
 يالوعة الوجد ان أحرّم به املى
 ما أنس لا أنس لما زارنى سحرأ
 وسان يفتقر عن برق فأنشده
 فقام يسمي وشمس الراح في يده
 لاهوت حسن بناسوت الجمال بدا
 لو قابل النسوة اللاتي قنّ جوى
 حياً مرابع انسى ينثنى مرحا

فلم يزل خاطري منه على خطر
 هتكى وقتكى وتبريحي ومصطبرى
 فيشى باسمأ يفتقر عن درر
 مورّد الحد من تيه ومن خفر
 وزيد فيه سواد القلب والبصر
 سهما فرى القلب عن قوس بلاوتر
 من اسهم اللحظأم من اسهم القدر
 انا السها بالخفا ياكوكب السحر
 وطالما قد اطلت الهجر فاختصر
 وما بعينيك من غنج ومن حور
 وما بشرك من خمر ومن سكر
 ياجارح القلب الأ مرهم النظر
 فيظماً القلب بين الورد والصدر
 على فؤادى لا تبقى ولا تدرى
 وقد تشاجر ورق الايك في الشجر
 ياساهر البرق يقظ راقد السمر
 يامن رأى الشمس تجلى في يد القمر
 في صورة حار منها عابد الصور
 لقان تالله ما هذا من البشر
 فقلت اهلاً بفضن البانة النضر

خضر الربوع زهت بالسيد الخضرى
 سمى مختار رب العرش من مضر
 من المحامد عد غير منحصر
 طود من الحلم لكن قط لم ير
 اقدمهم فوق هام الانجم الزهر
 مؤيد الحكم بالبرهان والآثر
 اعلى يدا منه بالسسمى والنظر
 بالقلب اورت زناد النى من شرر
 نيل النى وبلوغ الغز والوطر
 وتلك ايامها امناب بلا حذر
 وجادك الفيت من هام ومنهر
 يلتذ سمى كما يشاقها نظرى
 لم يبق للدهر ذنب غير مقتر
 فلو نبا الفيت اغناها عن المطر
 اعلى من الزهر يجنى يانع الزهر
 يسمو على النيرين الشمس والقمر
 لم يفسد المن منها يانع الثمر
 وافخر فما فوق ذا فخر لمفتخر
 مطول عنك ماخوذ ومختصر
 كانت هدى لشيوخ المصر فى الكبر

وماس فى حلي خضر فذكرنى
 مختار اهل التقى والفضل سيدهم
 محمد الذات محمود الصفات له
 بحر من العلم لكن لا قرار له
 من الألى رسخت اقدمهم وسما
 مستظهر الحق حتى لاخفاء به
 فالسمع تالله لم يسمع بذى نظرى
 ورشد ارشاده كالماء يخدم ما
 مولى به ثغر دمياط تبسم عن
 به الليالى غدت صفوا بلا كدر
 سقيت يانغر دمياط كؤوس هنا
 ربوع فضل اذا ما بت اذكرها
 ان بسبح الدهر لى يوماً برؤيتها
 احيا العالم نشر العلم منه بها
 يادوحة لم يزل فى ظلها ملاً
 ونيراً يهتدى السارى بطلعته
 سقياً لجنة فضل انت غارسها
 يا وارث العلم والاسم ارتفع شرفاً
 جلت مساعيك فى درس العلوم فكم
 ان الفنون التى انشأت فى صفر

لله منك همام بذل همته
 صافي السريرة الأمان سيرته
 يسروا إذا البدر يسرى في أسرته
 إذا دعا الطرس اقلامي لمدحته
 صريرها عند سمي في طلاوته
 اتباع منها القوافي كلها غرر
 لمن علا الشمر سعراً في مداخه
 اكرم بمنتسب للحمد مكتسب
 يفوح طيب ثناه في حواسده
 من خصه الله بالحب القديم كما
 عذب المناهل مشمول الشمائل في
 هو الهمام الذي في الدين همته
 فانشر عليه لواء الحمد وادع له
 ورد تجد ببحر علم عند بحر تقى
 وانظم عقود الثنا وانثر محامده
 وقل اقل عثرتي واستر على زللي
 واعذر قصور فتى جفت قريحته
 فقرى لسجع حمام الروض انظمه
 وانما غيرة الايام قد منعت
 اليكها من بنات الحدر جارية

في طاعة الله لا في طاعة البشر
 مسك اذا ضاع ما ضاعت مع السير
 شتان ما بين سارٍ منهما وسرى
 لبث على الراس تسعى سعى مبتدر
 الذم من نعمات الزناى والوتر
 في سوق فكري بلاغبين ولاغرد
 حتى غلا وهو من ريب الغلو برى
 لله منتدب بالله منتصر
 كفأح المسك بين الفهر والحجر
 عليه اجمع حب البدو والحضر
 نور الفضائل باهى المجد والخطر
 فاقت على فوق حد الصارم الذكر
 على المدى بزيد الفضل والعمر
 وفز لدى مجمع البحرين بالدرر
 فرأداً بين منظوم ومثتر
 واصفح عن العجز وامنع غفومقتدر
 ياخير مقترح عذراً لمعتذر
 اليك فضلاً عن الاسجاع والفقر
 سليل قصدى وان الدهر ذو غير
 بها تجرئى على حسان نظم جرى ر

امت حماك حماك الله راجيةً قبولها منك يا شمسي ويا قري
 فاسلم ودم كوكب الأسحار ماطلعت غزاة الافق ترعى نرجس السحر
 وقال (من بحر الطويل) يمدح كمال بك احد اتباع دولة وجيه باشا والى ايلة صيدا
 وماحققتها وكان قد اطلق عذاره وذلك نهار عيد الاضحية لسنة ١٢٦٨
 بدا وسقاة الراح تجلي بدورها وشمس الطلايمحودجا الهم نورها
 وحيا الندامى بالحميا وانما باهى المحيا قام يسي مديرها
 غزال بألحاظ المها قد غزا النهي مغازلة والقلب منى اسيرها
 عيون لها تعنو من الحور عينها اذا ما بها حارت من العين حورها
 حذار من الاجفان ان جال سحرها ففتانها الفتاك منها فتورها
 فلا غرو أن تغرى الانام على الهوى فبالغرة الغراء كان غرورها
 وبى ظبية السرب التي حول حيا اسود يرد الزايرين زثيرها
 يفار قضيب البان من قدها كما يفار عليها ان تشتت غيورها
 اقول اذا ما البدر قيس بوجهها كفى البدر حسناً ان يقال نظيرها
 على الوجنة الحمراء جنة حسنها وفي الكبد الحرى يشب سعيها
 فوادى كلهم الوجد آتس نارها فخر واطواد القوى دك طورها
 فياعاذلى كن عاذرى لست قائلا خليلي هل من رقدة استعيرها
 هلم بنا يا صاح نسعى لروضة على عذبات البان حاجت طيورها
 تشابه اعطاف الغواني غصونها وتسمو على زهر النجوم زهورها
 كأن شذاها حين هبت شمالها شمائل اسماعيل فاح عيرها
 حلیم اذا ما الناس جلت خطوبها لارآته الحسنی تقاد امورها

كريم له ذلّ النضار مواهباً
 كفى ببحار الشعر عجزاً فطالما
 الى سنة المختار كان اتباعه
 بايات حسن قد تلاها عذاره
 لها ارخوا ابهى كمال بحسبها
 فيايتها الشهم الذي برحابه
 ليهنك عيد النحر فانحر به العدا
 فلا برحت منى التهاني لديكم
 فاضحى بها فى الناس وهو وقورها
 علينا وفى الحدين يشرق نورها
 طروس من البلور مسك سطورها
 شمس الهنا اخفى الهموم ظهورها
 وضح ضحاياها تنلك اجورها
 يباهى سناء النيرين منيرها

﴿ وقال (من الكامل) مجيباً محبه المكرم سمادتلو خليل افندى الحورى ﴾
 ﴿ على قصيدة اهداها له من الوزن والنافية ﴾

وافت تتيه فما رنت لك جوذراً
 هيفاء رنمها الصبا فكأنما
 وامالها عزّ الدلال فخطها
 وتبسمت فجلت عوارض اغيد
 فنظرت ما بين العذيب وبارق
 مارحت ياقوت المدامع نائراً
 فكأنما هو من نظام مهذب
 فطن تسمى بالخليل لانه
 هو ذلك الحلّ الوفيّ فلا خلا
 امسى يصوغ حلّى القريض بفكرة
 الا ارتك من اللحاظ غضنفرها
 سقيت معاطفها العواطف مكسرا
 غصناً تنه لى الشائل مشرا
 احوى حوى كل المحاسن احورا
 دمعى وصبرى منجداً ومنورا
 الا رأيت الثغر ينظم جوهرها
 حُرّ برقته سما امسى ذرى
 يروى الوفاء عن الذى سن القرى
 منه حمى باللفظ اصبح مزهرا
 لا تخطى المعنى البديع تدبرا

ونباهة

ونباهة بصفاء ذهن رائق
 اهدى لنا عذراء شمس فصاحة
 ما ان ارى ثمناً لها فاجيده
 كلا وليس لمثلها مهر فقد
 لازال ناسج برد لطف جاهها
 مافاح من تلك الشمائل شمائل
 او ما صفا ود الخليل فانشدت
 لم ينفد منه الشهي مكذرا
 عن وجهها صبح البلاغة اسفرا
 او حرّة منا تباع فتشترى
 عزت بباهر حسنها ان تمهرا
 متحلياً بجلى النجابة فى الورى
 بعيره أرج العباهر عطرا
 لازال هذا الود متقى المرى

وقال (من بحر الطويل) يمدح الماجد المكرم المرحوم الشيخ حسين بدران شيخ
 الطريقة السمعية ويهنئه بزفاف ولده الشيخ محمد اقمدي مورخ ذلك سنة ١٢٧٤

بروحى جمالا صورته يد القدرة
 مصون عن الآمال الا لناظر
 سبت مهجتي خود حوت كل بهجة
 مهاة عراني ألقه بامتاعها
 تمنيت سرا ان أرى وجهها كما
 من الظلمات الانسات اذا بدت
 رنت قدعانا مرسل اللحظ لاهوى
 وما كنت أدرى ان فى الحدجنة
 بوجنتها والثغر ما فى حشاشتى
 وما خفضت قدرى لرفعة قدرها
 وما طر عقى فى هواها وغررتى
 سقاه بها ماء المحاسن والنضرة
 فلا نظرة الا وقد اعقت حسرة
 فارتكت للشمس فى مقلة أسره
 كما قد عراها بانقيادى لها نفره
 تمنى أناس ان يروا ربهم جهره
 من الحدراستنى معانى ظبا وجره
 فآمنت خوفاً من هلاكى بالقترة
 الى ان نظرت الورد والماء والحضرة
 لأنى متى صحفته خلته جره
 على نصب أشراك الجفون سوى كسره
 بها قط الأطرة تحتها غره

وكافرٍ خالٍ حلَّ جنةً خدها
لها من بنى الريان قد غرامنا
ولى فى هواها من كلاب عواذل
خليون لو ذاقوا الهوى احرقتهم
كثيرون لكن جمعهم جمع قلة
ولا شين فى نجل الحسين محمد
هلال له بدران فى فلك العلى
فتى طبعه اندى من الماء رقة
تهذب إلا ان تهذيب لطفه
روى عن ابيه كل لطف فلم يدع
وغار على بذل الكمال كأنما
ولا بدع فيه ان والده له
حليف تقى باهى السجية والنهى
ابى عشرة ألدن فظل مكرماً
وقد طرح الانزال من جمع وده
له زفت الافراح بالعرز درة
الى الروض تعزى والسماء وانما
قز بالتهانى يا محمد واغتم
تكافتما وزن الكمال لياقة
وخابت ظنون الحاسدين وطالما

متى انساب فحل العيس فى مثقب الابره
به يتمى فى حبها لبنى عذره
ملاصتهم فى السمع تعزى الى مرة
به زفرة او انقرقتهم له عبره
لتأنيته لاخير فى هذه الكثرة
فلا رأبنا فيه الزمان بما نكره
ثما لقب عن وصفه اغت الشهره
واخلاقه اذكى شميماً من الزهره
بجوهر تلك الذات كان من الفطره
من اللطف ما يحوى النسيم ولا ذره
يجوز جيش المجد فى زمن العسره
من الرأى سهماً نافذاً يشقب الشعره
يف هدى صافى السريرة والفكره
وما ينزل الأعلى سوى خسة العشره
كما يطرح الجانى النواة من التره
على تاج هذا العصر ما مثلها دره
يفسر ما قلت اللبيب اخو الخبره
بلوغ الامانى بالصيحة والبكره
ولا ريب ان الحر البق بالحره
بأدم قد خابت ظنون ابى مره

فسوف نهني بالبنين بعونه
 زفافك قد زف الهناء فلم يزل
 زفاف له في طالع السعد أرخوا
 تعالى ونأتى بعد ذا الحج بالمره
 لا ماننا فوزاً وأعيننا قره
 هلال سرور لاج قد قارن الزهره

﴿وقال من بحر البسيط﴾ يمدح الماجد الوجيه المرحوم الحاج عبد الله بيهم ويهنئه بزفافه
 ﴿نحله الهمام المقدم عزتو محمد افندي حفظه الله ولا يخفى ما بهامن التوشيع البديع﴾

تقارن النيران الشمس والقمر
 وقام داعي الهنا يدعوا السرور لنا
 رعى ليالى بالبرى قد ابتهجت
 تتلو المثنى بها الاقار مشرقه
 سقى الحمى وحماء الله غادية
 تلك المنازل ما زالت مطالعها
 رياض انس اذا غنت بالابلها
 راقه ورقت على صفو مناهلها
 فلا سرت عن ربوع الفضل سارية
 ولا انبرت اغصن الافراح يانعة
 ولا تقضت ليالى الانس في ملاء
 جمعت تذكراها لى فى العلى غزلاً
 فلا مغازلة الغزلان تمنعنى
 أسرى فاستطلع السر المصون فلا
 نيم الجسارة كان التوز غايتها
 فاشرق الطالعان السعد والظفر
 يزفه المطربان الناي والوتر
 فاستبشر العالمان الروح والبشر
 فيطرب الافضلان السمع والبصر
 يروى بها المعشران البدو والحضر
 يهنو لها التائقان القلب والنظر
 يسبح الساجدان النجم والشجر
 حتى انتفى الشائبان الهم والكدر
 او تحمد الغايتان الورد والصدر
 يزهو بها الطيبان النور والثمر
 يلتقى بها المؤمنان اللهو والسمر
 محله الرتبان المجد والخطر
 عن يفضها الدولتان البيض والسمر
 يصدنى القاتلان الخوف والحذر
 وبثت الغايتان الجبن والحور

لا اعشق المرد اهو اها ويهلكني
 وانما العين تستغنى بغاية
 بدت لنا بين اترابِ ترايبها
 عين من العرب في اجفانها خزر
 من لى بعقلى ان يصحوا فأرشدته
 من كل غالية تزهو بغالية
 شمس على غصن بان في كئيب تقى
 ورب احور معشوق الدلال به
 اشكوفاسكب دممى وهو مبتسم
 رفقا فديتك ياريم الصريم فقد
 والوعته من اللاهى وهجرى لى
 من لى بيع الهوى والنهى يتبعه
 وما التفاتى الى الغيد الحسان اذا
 ارى كواكب مجد فى الحمى طلعت
 بنو ابيهم ابوا الا الكمال فما
 اكرم بها دوحة فيحاء ناضرة
 قوم اقاموا على حمد الآله فهم
 غاروا على بيت مال الفضل وانتهبوا
 لله ما احتسبوا والحمد ما اكتسبوا
 ايامهم كلها غر محجلة

من اجلها المرديان السهد والسهر
 منها حلا المطلبان العين والآثر
 خفيها الخارسان اللحظ والخفر
 هام الفريقان فيه الترك والخزر
 وحوله الساحران الفنج والخور
 فيرخص الغاليان المال والعمر
 بها زها الدايجان الليل والشعر
 قد حارت الثقلان الجن والبشر
 فيجمع الساهران البرق والمطر
 اردانى الصارمان الاحظ والقدر
 برانى المصميان اليأس والضجر
 لا رده المفسدان الغبن والغرر
 محاسن القوم لاحت اينما ذكروا
 منها البدور ومنها الانجم الزهر
 لهم من الصيت الا المنديل العطر
 من آل عدنان قد باهى بها النضر
 اهل المحامد ان غابوا وان حضروا
 خزائن البر والتقوى وما خسروا
 والمجد ما وهبوا والدين ما ادخروا
 تزهو بهم واليالى كلها سحر

وما تناكرت

وما تناكرت الاحوال بينهم
 اكرم بهمة عبدالله ما برحت
 فأنشر عليه لواء الحمد ترفعه
 وقل تهن بانجال شمائلهم
 لاسيما الاكرم السامى بهم فله
 زفافه كان عيداً للقلوب به
 فيا محمد طب نفساً فقد حمدت
 ونل من اليمين والاقبال كل منى
 واسلم فسوف نهى بالبئين على
 واهناً بشمس على زفت على قر
 ليك ها انا بالبشرى أرخه

❖ وفي سنة ١٢٧١ توفى في مدينة ترسيس الخواجا مارون النقاش البيروتي ❖
 ❖ الشاعر الالمى فقال يرثيه ويعزي اهله (من الطويل) ❖

الاهل لقلب عنك قد فقد الصبرا
 وهل لعيون قرحتها يد النوى
 فياراحلاً عن دارهم ومحنة
 لعمرك ما الدنيا بدار كرامة
 وما الناس الاميت وأبن ميت
 فمن لم يميت من يومه مات من غد
 الا ما ألبقا الأ لمن خلق البقا

تجرع مر الصبر يقضى به صبرا
 وقد اعجز الداء المداوى أن تبرا
 لك الله انى قد اقول لك البشرى
 يعز بها من عز بين الملا قدرا
 بذاجرت الاقدار سبحان من اجرى
 ومن لم يميت طوعاً قضى نجبه قهرا
 معيداً لنا بعد الفنا مرة اخرى

وليس الفنا الا لمن هو للفنا
 رويداً فما الدنيا سوى طيف زائر
 وما أقصر الآمال فيما لدى الفتى
 ارى ميتة الصلوك في دار همه
 ومن نظر الدنيا بعين بصيرة
 وما الحكم الا لئلا فكل من
 فياموت انى ان املك فاني
 فكم من قبور منك آهلة غدت
 الا يا حمام الدوح مالك نائماً
 فقدنا اديباً كان طرس يراعه
 أبا شيم قد اعجزت عن مديحها
 وما كنت يامارون قلبك زاعماً
 واية ارض قد حلت فاننا
 وما أنت بالثاني الغريب فكنا
 يوجب نار الحزن ذكرك في الحشا
 ولو كنت تقدى لا فقدتك على الوفا
 يقولون من في الناس خلف لم يمت
 اذا لم يكن كسب سوى الذكر للفتى
 فكم لك في الآداب لطف شمائل
 وكم لك من ابيات شعر حريّة

سواء على الخضراء كان او الغبرا
 اذا ما حلا للعين هاجمة مرّاً
 طوالاً ولحظ الدهر يرمقه شذرا
 فقيراً كما قد مات في ملكه كسرى
 رأى يسرها عسراً وأرباحا خسرا
 يصاب دهرًا جهله ظلم الدهرا
 ألام فما احدثت ما بيننا امرا
 وكم من قصور جرت فأقلبت قفرا
 هب النوح قلبي ان قلبي به ادرى
 اذا خط سطرًا نال من حظه شطرا
 لساني فأسمى لا يطيق لها شكرا
 بان الثرى عن اعينى يحجب البدرا
 لتعجب منها انها وسعت بحرا
 بها غرباء الدار لو نحسن الفكر
 فيوشك دمع العين ان يطفىء الجرا
 بها نفس محرّ لا تباع ولا تشرى
 فقلت اذا مامات من خلف الذكر
 فلا ايمنت يمن ولا اليسرت يسرى
 اذا ما نشرنا ذكرها نفجت نشر
 بها ان تحلّي جيدها الفادة العذرا

هي الراح لولا أنهم لقبوا الطلاب
 ألا يابني النقاش لا يحزنتكم
 أرى الدهر لما قسم الحزن خصنا
 ويائس بيروت تغز قلمنا
 سبكي عيوني الدهر لا ألحول طاعة
 وآسف لو كان التأسف نافعا

وقال رحمه الله (من الكامل)

شجن تحار بدرك غايته الورى
 وهوى يؤلف بين جسمي والضمي
 واسى به حار الآساة ذوو النهي
 وصباة لم تبق في صباة
 وضني تدك الراسيات بحمله
 وتشوق لا يقضي ولو اتقضى
 عنى خذوا خبر الغرام فإنه
 اهوى الملاح وكل ادعج مقلة
 وغزال سرب في القواد كناسه
 عربى لفظ بابلى لواحظ
 بادى المحاسن راجح الارداق قد
 ان قام تشد عطفه اردافه

وجوى تباع به النفوس وتشتري
 وجفا يفرق بين جفني والكرى
 وعنا به جلد الحب قد أنبرى
 من مدمع الإلهي وتحدر
 وبه تكل الساريات عن السرى
 لقضيت من اسف عليه تحسرا
 ما كان ذا لكم الحديث ليفتري
 احوى حوى كل المحاسن احورا
 يعى المشاشة آنا مستفرا
 روى شعر قد تضحع عنبرا
 جذبت معاطفه فال تبخترا
 أطرق كرى ان النمامة فى القرى

(وكان الناظم رحمه الله في جماعة حبسوا في مشق الجنود السلطانية في احد الحجرات)
 (المطة على الوادي المسمى بابي جميل وقد نظر القوم غائبتين برزتا من خدرهما)
 (ووضع لهما كرسيان على سطح احد القصور في الوادي المذكور فاندھش)
 (القوم من جاملها الباهر وحسنهما البارز الظاهر فقال يصف تلك المظاهر)
 (في ذلك الوادي الناظر (من مجزو الخفيف))

أَكْثَرَ النَّاسِ ضَجَّةً قلت يا قوم ما الخبرُ
 قِيلَ خُلْنَا عَجِيَّةً تدهش العقل والنظرُ
 نعهد الشمس في السما كذا البدر يا عمرُ
 وزى الان في الحمى جمع الشمس والقمرُ

﴿ وقال (من الوافر) فيهما ايضاً ﴾

أشبهه بالكواكب كل خود ويمجبنى اجتماع الفرقدين
 وفي الوادي الجميل ابي جميل وحقك قد نظرتيها بعيني

﴿ وقال ايضاً (من الكامل) ﴾

شمسان في فلك الجمال تقارنا قرباً كقرب مقبلٍ لمقبلٍ
 ارعاهما فذاً وطوراً توأماً فكأننا ارعى بعيني احول

﴿ وقال ايضاً (من الوافر) ﴾

احيي زروة المشتى الملوكي ومنظره المطل على الطلول
 فؤاديها وساكنه وصبري جميل في جميل في جميل

﴿ وقد وردت عليه رحمه الله ابيات من بعض اصحابه مستهينها (لقد جار الزمان وحار فكري
 وصبري قد غدا مرأاً كصبري) فاجابه (من الوافر) ﴾

أدم خلع العذار بدون عذري وقل يا انگرام هو لي عذري

ونباهة

ولد بحمى التهتك وانتصابي
 وطب نفساً بكل رشيق قد
 وفض ختام كأس العشق واشرب
 ولا تسكر بغير مدام عشق
 ولا تشرب سوى صهباء بكر
 ولا تطرب بغير غناء شاد
 ولا تطع الهوى غياً فتردى
 ولا تشك الزمان فكل ذنب
 وكل حديث ذم ليلالي
 لعمرك ليس هذا الامر الا
 فأحوال تحمل بكل حال
 بذنا حكم الآله على البرايا
 وتسليم الامور عليك حتم
 فكم فرج انالك بعد ضيق
 وكم كرب الم بليل خطب
 تفكر بالامور وكن حكيماً
 ودع عنك التعمق رب فكر
 ولا تضجر اذا ما كنت حراً
 ومُرّ الضبر ذقه تجده حلواً

وقال رحمه الله (من السريع)

مرّت بنا بيضاء اعطافها
 تزري بخطى القنا الأسمر

في حلة صفراء تاهت بها
 تجلو جيناً كالثريا بدا
 هيفاء لي وجنتها جنة
 وجيدها من بعض اوصافه
 لو اسفرت يوماً الى خاطب
 ولوبدت تجلي لدى راهب
 يبت لها الانفس من طلعة
 من المها لكن الحاظها
 بالروح من مبسمها مرشفاً
 مصونة الهجة عن ريبة
 عشاقها اطوع في امرها

والتمس منه بعض الاصحاب ان يشطره هذه الابيات الثلاثة فقال مشطراً لها (من الكامل)

ومهتف سلب العقول بحسنه
 ففدا يبارزني بأسر قدّه
 يا هاجري لما راى شغفى به
 حسبي ضنى جسمي بهجرك والقلبي
 ان الذى خلق النرام هو الذى
 اقصر جفاك فان من خلق الهوى

وبنور صبح جينه اذ أسفرا
 وأزداد تيهاً فاعلى وتكبرا
 لم لي بعثت الطيف في طلب الكرى
 ما كان شأن محبكم ان يهجرا
 ذلى لعزك قد درى اذ قدراً
 خلق السلو فلا يترك ما جرى

ثم قال رحمه الله محملاً لهذا التشطير

وافى وقد لب النسيم برُدنه
 يسعى الى الندما بقرقف دنه

افديه من رشاہ اسرت بچفنهِ ومهتف سلب العقول بحسنهِ
 وبنور صبح جينهِ اذ اسفرا
 حاولت حل زموره من عقدهِ فشهدت در الثمر جاد بشهدهِ
 فضمته ولقد وثقت بوعدہِ فندا يارزنى بأسر قدهِ
 وازداد تيها فاعلى وتكبرا
 ادنيته فنأى وزاد بجبهِ ورى بسهم الصدق قلب محبهِ
 قلت اثمد وانا القليل بجبهِ يهاجرى لما رأى شغنى بهِ
 لم لى بعث الطيف فى طلب الكرى
 لى رفعة بهواك يحسدها الملا دلت على صدق المحبة والولا
 دعنى ائل من طيب وصلك مأملا حسبي ضى جسمى بهجرى والقالا
 ما كان شأن محبكم ان يهجرى
 اصبحت غب تنمى وتلذذى التى الوشاة بسورة التعموذ
 قسماً بشهد رضاك المتنبذ ان الذى خلق النرام هو الذى
 ذلى لعزك قد درى اذ قدرا
 فالى متى هذا التباعد والنوى يافاتى اضعفت حيلى والقوى
 ان كنت لا ترضى بميلى لاسوى اقصر جناك فان من خلق الهوى
 خلق السلوى فلا يفرىك ما جرى

ومن شعر الصبا قوله رحمه الله (من بحر المديد)

ته دلالاً ايها القمرُ غير مغرور بك النظرُ
 قدك العسال غصن نقى مال لما اينع الثمرُ

والمحيا روضة أنف
 وبديع الزهر كأس طلا
 وعمود الفجر جيدك وال
 ياله من منظر بهج
 صورة تمت محاسنها
 هي مرآة النفوس لذا
 من يحيرى من يدي رشاً
 وعيون غنجها دعج
 خده سهل ومقلته
 مثل قلبي جنسه ابدأ
 سائل الاعطاف فهي من ال
 قام يثني غصن قامته
 فرأينا الورد ينثر ما
 جنة للمين وجته
 لم يكن موسى هنالك اذ
 بالذاك الظبي من صلف
 غذل بالصد تأمره
 غادرت قلبي غداؤه
 ثم اذكت لوعتي فذكت
 لودري العذال اذ عذلوا
 زانها الريحان والزهر
 من حباب زانه درر
 مقدر فيه الانجم الزهر
 باهر حارت به الفكر
 فهي لا شمس ولا قمر
 حيث دارت دارت الصور
 خصره من ردفه حذر
 ولحاظ سحرها حور
 ذات نبل جرحها عمر
 من سماع العذل منكسر
 ماء لكن قلبه حبر
 وعلى الاغصان يفتخر
 في الحياء ينظم الخفر
 وهي للقلب الشجي سقر
 جر فيها ذيله الخضر
 نافر اغراه بي نفر
 حسداً لي كلما اتمروا
 بسمير الوجد يستمر
 فهي لا تبقى ولا تذر
 بهواه صبوتي عذروا

ياهللاً

يا هلالاً غاب عن نظرى
 قد فرى صبرى القراق فلا
 قل لاجابى الألى ظننوا
 هم به ساروا ولا برحوا
 واختنى فى اثره النظر
 عين لى منه ولا ار
 يرحوا قلبى الذى اسروا
 سمحوا بالوصل او هجروا

ومنه أيضاً قوله (من الوافر) مجيئاً عن آيات اهداها له بحب اسمه سليم

رنا فاستخدم الالباب سحرا
 غزال طرفه الصاحى دلالاً
 جلا فى ليل طرته صباحاً
 وفوق لظى الحدود رأيت قلبى
 واعذب ما يكون عذاب صب
 وساق قد أقام اللهو فينا
 بدا قمر فشمّت الزهر منا
 وشمل الانس متظّم بشهم
 سليم الطبع ذو ادبٍ ولطف
 يصوغ من المعانى كلّ عقد
 ويمنح كلّ خلّ منه حظاً
 فيامن شادّ للأدباء ذكرّاً
 بنيت لهجد قومك كل بيت
 فهاك من الحب رخيص شعر
 فان ترّ فيه نقصاً عن وفاء
 واطلع فوق غصن البان بدرا
 كقلب محبه سكرًا وكسرا
 واطلع قرّة الوضاح جفا
 يقبله الجوى بطننا وظهرا
 جنى ورد اللبها لم يجنّ وزرا
 على ساق فأحسن منه امرا
 نشاوى شمسه وشمّت زهرا
 ذك اخلاقه ففتحن عطرا
 واوصاف بها بالمسوع يبرا
 فتفتخر المالى فيه درّاً
 على حكم الندى كرمًا وبرّاً
 وساد محافل الأرباء صدرا
 ولو شئت اتخذت عليه اجرا
 علايك اذ غلا فى الناس سعرا
 بمدحك فاقترح لأخيك عدرا

ودم طول المدى بمرض جاه وسد غزاً وزد شرفاً وفخراً

﴿ وقد طلب منه تشطير هذين اليتيم فقال (من البسيط) ﴾

ناولته وردة فأحمر من خجل ولاح لؤلؤ ذلك المنظر النضر

وقام يخطر عجباً في محاسنه وقال عندي ما يفتني عن الزهر

الوزد خدى وعيني تزجس وعلى قضيب قددي أنواع من الثمر

فما احتياجي إلى زهر الرياض وفي خدى عذار كريحان على نهر

﴿ وقال رحمه الله (من الطويل) مشطراً هذين اليتيم ﴾

لقد اعربت عيناه عن سحر بابل الافاخش من هاروتهاقتة السحر

فيا للهوى مني مرعب غنج لحظه على ان مبنئ الجنون على الكسر

وأشهد حقاً ان فوق جبينه لطرة ليل قد حكمت ليلة القدر

وان الذي يتلو علينا جماله لايات حسن هن من سورة القجر

﴿ وقال من السريع ﴾

قل لو حيد المصر سامى الفخار منزه الشيمة عن كل عار

لا تكثرنّ اليه عجباً فما عند محبيك لذاك أصطبار

ما أطف الظبي على أنه لطبعه الوحشي يهوى النفار

لكن من يصطاد أسد الوغى لم يمه صيد ظباء القفار

﴿ وقال عفا عنه خمساً (من الكامل) ﴾

كتم الهوى جلدى فليس بذائع سرّ الحبيب لناظرٍ ولسامع

ومذ أستفاض الدمع ذكر مرابي خاض العواذل في حديث مدامي

لما جرى كالسيل سرعة سيره

احبايا لا والذي سواكم ما صنت دمي مائلاً لسواكم

لكن جرى فتحدهوا بنجفكم^١ فخبسته لأصون سر^٢ هواكم

حتى يخوضوا في حديث غيره

﴿ وقال رحمه الله (من مجزو الخفيف) ﴾

قم بنا ايها الحبيب نتشوق نسمة السحر
وأستمع شدو عندليب طالما للهمى سحر

دور

باكر الراح يانديم واجتل البكر بالقرح
ان ليل العنا بهيم فأقدهج جذوة القدهج
خبرة شكلها الوسيم يذهب الهمم والترح
ما ترى الطالع العجيب يدهش الجن والبشر
هذه الشمس في النيب اشرفت في يد القمر

دور

بأبي اهيف حصون مال كالنجم اذ هوى
واتتى قالت الفصون كلنا في الهوى سوى
آه يافاتر الجفون مهجتي احرق الهوى
ياهلالات على قضيب لاح في غيب الشعر
هل امين الشجي نصيب من جنى وردة الخمر

دور

الم الثغر ان اباح منية القلب او ابى
واعتق كوكب الصباح وانتشق نسمة الصبا
وانتهز فرصة الرياح واقتطف زهرة الربى

حبذا غصنها الرطيب زهة القلب والنظر

طاب والمنصن لا يطيب ان خلا من حلى الثمر

﴿ وقال عنى عنه (من الخفيف) ﴾

انكر الحُبُّ اذ لثمتُ يميناً منه حالى فقال شرفتَ قدرا

لم لا كنتَ لاثماً وردَ خدى والطلى او قبساتِ منى ثغرا

قلتُ انى اراك كعبه حسنٍ حينما قد لثمتها نلتُ اجرا

﴿ وقال من آامل ولم يسبق بنا قال وكان قد جلس رحمه الله على شاطئ البحر ينزهه ﴾

ياحسن منظر شاطئ البحر الذى يجلو الخواطر منه أحسن منظرٍ

هاجت به هوجُ الرياح فأرسلت امواجه كطلائع الاسكندر

تظفو على تلك الصخور وتثنى منهارة كمدمع المتحدِّر

كسلاسل من فضة بفتائل نيطت بهنَّ من الحرير الاخضر

﴿ وقال رحمه الله (من مخلص البسيط) ﴾

بالروح عذراء ذات حسنٍ خلعت فى حبها العذارا

بدت كشمس النهار تجلى فى ليل شعر بها استنارا

والله من حسنها علينا يقرب اليل والنهارا

﴿ وقال عنى عنه (من الكامل) ﴾

افدى الذى وانى الى بياقة من روض حسن اينعت ازهاره

فالورد والمثور مع ريجانها خدُّ الحبيب وثغره وعذاره

﴿ وقال رحمه الله (من السريع) ﴾

قاضٍ لنا احكم احكامه بالجور حتى مالنا من مجير

ان يك

ان يكُ ولاءه علينا القضا فالحكم لله العليّ الكبير
 ﴿وقال ساعه الله في رجل خلع عمامته واستعمل بدلها طربوشاً (من الخفيف)﴾
 .لمت من ابدل العمامة بالطر بوش حتى اذا الحماقة اظهر
 قال قدر بان راسي (فعل) قشروه فقلت هذا مقدر

﴿وقال رحمه الله على لسان حال الشيشة (من البسيط)﴾

انا التي اختارني قومي سمير عليّ انّ الاديب فصيح الطق مختار
 اذا الهوى بفؤادي مرّ آكتمه وللهوى بفؤاد الحرّ اسرار
 قالوا تحملت نيراناً فقلت لهم النار في حب من اهوى ولا المار
 شهرت حتى غدت تعشوا السراة الى نارى ولى بزيد الفضل آثار
 فما انا مثل صخر حيث قيل به كأنه علم في رأسه نار
 ﴿وقال ساعه الله على سبيل الممازحة يرثي برذوناً مات عند احد اصدقائه (من الوافر)﴾

الا لله عاقبة الامور وعاقبة الرضى فوز الصبور
 اذا ضيق المّ بصدر حرّ عليه بالزيارة للقبور
 عليه ان يزور هناك لحداً عليه ترف اجحة النسور
 ثوى فيه كديش عزيز قوم رفيع المجد كالعلم الشهير
 كديش كان ذا صبر اذا ما رماه الجوع بالأمر المسير
 وكان على مشقة كل اين صبوراً عند مشتدّ الهجير
 عزيز النفس كان طليق عيش فأصبح بالامانة كالأسير
 وكان اذا المّ به اضطراره لاجل التبن يقنع باليسير
 وكان يودّ لو في العمر يوماً رأى في نومه طيف الشعير

وكان اذا به ظمأ تنهى
 توفى وهو في ضنك ينادى
 أليس من أستغاث به طيب
 رمته يد الخطوب فصيرته
 ولما ان قضى هرعت اليه
 كأن لهم دعت افراح عرس
 ففهم مسرعون له مشاة
 ينادون البدار فلو تراهم
 وقد سلوا الحوافر من نعال
 فواسفى ويا كدرى وحزنى
 وياسفى على كرش عريض
 وياسفى على ذنب طويل
 وياسفى على جسد نحيف
 ويالهف القراد عليه حزناً
 فكم قد كان ذا كدٍ وجدٍ
 وكم سوط له صوت عليه
 واقلام العصى لها صرير
 اذا ضربت خماساً فى سداس
 لقد نشبت مخالبا المنايا
 وقد اوصى اصاحبه برحل

يخوض من التجلد فى مجور
 اليس لمستجيرٍ من مجير
 ولبآه سيظفر بالأجور
 طاماً للوحوش وللطيور
 بنو حساس بالجلم الفغير
 فجأوا بالطبول وبالزمر
 وبضهم على عرج الحمير
 اذا اتقنوا عليه كالصقور
 كما سلخوا الجلود من الشمر
 على عنق حكى عنق البعير
 رمته يد المجاعة بالضمور
 رخيتم اللبس انتم من حرير
 وياسفى على طرف حسير
 ويالهف الذباب المستطير
 ونفع للكبير وللصغير
 وندب فى الاصائل والبكور
 بطرس اديمه فوق السطور
 على اعضاء ترجع بالكسور
 به فراى الحياة من الفرور
 وجل اخفته يد الدهور

واوصى بالحزام له ولكن ليلبس كالوشاح على الخصور
 واوصى باللجام وكان ممن يرى حفظ الزمام الى المشير
 ﴿ وقال (من الطويل) والمعنى مترجم من القارسية كما طلب منه ﴾
 اذى السكر مقصور على شارب الطلا ومؤذى الورى الاضرار منه به اضر
 فلو ان من في قلبه اضر الاذى يلوح عليه من اذيته اثر
 لبان لك السكران من هو منها وأيهما في حالة كلهما عبر

﴿ وقال (من الوافر) في شارب الخمر ﴾

ارى الانسان ما بلغ المعالى بغير العقل ذى الشرف الشهير
 فا فضل الألى سكر وافزالت عقولهم على عمى الحمير
 ابوا نصحى فهم بالجهل موتى ولست بسمع من فى القبور
 ﴿ وقال فى اسم سمان (من المجتث) ﴾

يامن بجل الاحاجى اضاء بدرأ منيرا
 ما مثل قول غزال حجاجك علم اسيرا

﴿ وقال فى طواحين (من المجتث) ﴾

يامن بكل دقيق غدوا من الناس ادري
 ما مثل قول محب حجاجكم جاع دهرها
 ﴿ وقال ساعه الله (من البسيط) ﴾

يقول لى مالدع العين منك همى وقد منحتك وصلى قلت معتدرا
 عيني بمرآك سرت فى من فرح لموطىء النعل قامت تثر الدررا
 ﴿ وقال نور الله ضريحه (من الكامل) ﴾

ياايها القمر المضى بمنزلى لازلت من قر المنازل اشهرا

ان زاد شهراً عنك جمل اسمه فجمال وجهك زاد عنه شهراً

(وقد رأي خسيماً يلقق اناء في السوق فقال (من الوازر)

خسيس لا يشابهه خسيس يتابع بالسفالة كل امر

فلو أن الاناء راه يعدو وقد دعى الانام ليوم حشر

لناداه بأعلى الصوت جهراً الا بشراك يالحاس قمرى

(وقال فى احمق (من مجزو الرمل)

اقبل الاحق يوماً وهو بالجهل شهير

قائلاً يا قوم انى رجل فيكم خطير

عظمونى بجلونى وانا التيس الكبير

(وقال (من الكامل) فى رجل تمست حالته)

واذا رأيت من اللثام مؤخرها فأعلم بان الدهر اطعمه ...

يرتاد بالسعد الضعيف تقدماً ويرده التحس القوى الى ورا

(وقال عنى عنه (من الريع)

قد اتعب الدهر قوى همتى بما يقاسى الحر من دهره

فليت مهضوم الحشا مسعفى يوماً فأرتاح على ظهره

(وقال طاب نراه (من البسيط)

ياجنة حار لى فى محاسنها كما بها حارت الولدان والحور

خيراً تأبطت لاشراً صحبت فكم من الكواسر قلب فيك مجبور

قد فاز كلبك فى هذا النعيم كما حاز النعيم بدار الخلد قطمير

(وكتب لحبيب له سافر انى القاهرة (من الريع) فقال)

ياظى انس قاهرى بالنوى وهو على هتكى به حاجرى

وجاعلا

وجاعلاً مصرَ له موطناً رفقاً بمن يهواك يا قاهري

﴿وكتب لمن عاتبه على المكاتبة (من الوافر) فقال﴾

لئن ابطا بخطي سؤ حظي فلي امل بفوك عن قصوري

واعلم ان ودَّ سواك امر تبين لي لدى التحقيق صوري

ادام الله عزك في بروجِ مطالع سعدة غرف القصور

﴿وكتب الى جماعة من اصحابه وقد ارسل لهم دراهم فقال (من البسيط)﴾

ياسادتي لو ترون الدمع بعدكم او تعلمون بحال الصب كيف جرى

اما وكعبه ودِّ بيننا وصفا اوقاتِ انسى بها ركن المي اعتمرا

لم تترك العين مني بعد ما غرِبتُ منكم وارسلت منها نحوكم اثرا

﴿وقال رحمه الله مرتجلاً (من الطويل)﴾

لنا ليلة بالسعد آياتها بدت سرورا فخطنا انها ليلة القدر

حكمت فلکاً بالزهر يزهو ويدرها بأفق العلي شيخ الشيوخ ابو النصر

﴿وقال مرتجلاً يمدح صديق له اسمه شاكر بك (من الوافر)﴾

حمدتك يا فريد العصر لمسا رأيتك انت اهلا للمفاخر

فل سعدا وزد شرفا ومجدا وفاخر في خلالك من تفاخر

قليل من وفي لله شكرا واثت بنعمة المئان شاكر

﴿وكتب على ستار الرواية التي مثلت في دار بني الغدور (من الوافر)﴾

روايات الهنا يارب قامت بنا والكل ممثلون امرك

بأيام الخليفة ذي المعالي عزيز الملك من قد حاز نصرك

ادم ياربنا الافراح فينا واسبل يا جميل الستر مسترك

﴿ وقال رحمه الله في دار (من المجت) ﴾

ياحسن دار امست تزهو بها الانوار
جنات عدن تجري من تحتها الانهار

﴿ وقال (من المنسرح) تاريخ بناء الجامع الجديد المسمى بجامع الاحمدين ﴾

بجامع الاحمدين عجب لترى مظاهر الحق تبهر النظرا
واسلك طريق الهدى اليه فقد احياه ذو الفضل اوحدا كبيرا
احمد باشا والى الايالة من ابقى بتجديده له اثرا
فزده حمداً وقل مؤرخه بناه لله افضل الوزرا

﴿ وقال مؤرخاً عذار بعضهم (من السريع) ﴾

عذار بدر الدين لما بدا جرّ الهوى عطفى لخلع العذار
يايادر ان قيل بما جرّ قل مؤرخاً جرّ بلام العذار

﴿ وقال مؤرخاً عذار صديقه سليم افندي رمضان (من الكامل) سنة ١٢٧٨ ﴾

لاح العذار فخلت ليلة قدره تجلو بنور الفضل طلعة بدره
اعطى الاله ليوسف شطر البها وحباً سليم الود منه بشره
لله نجل اكارم بلغوا السها بكما لهم لم يرغبوا عن امره
كملت محاسنه بعين محبه وبدا العذار فكان آية عذره
آيات حسن في بديع صفاته نزلة فأرخها العذار بسطره

﴿ وقال مؤرخاً عذار احد الاماجد (من السريع) ﴾

عذار بدر المجد شمس العلى قلد ارباب الكمال اقتخار
قلت لما خلته جنة ريحانها بالورد منها استدار

ياجنة الحسن التي اينت لما بدا ارخ ربيع العذار
 وقد طلب منه عمل تاريخ لضرخ حسن اذا العطار احد اعيان اكراد
 (دمشق فقال (من الطويل))

سقى صيب الرضوان قبر آحوى التقى كما قد سقته بالدموع الناظر
 به حسن بحر المكارم والعلى ومن دعى العطار والذكر عاطر
 فقى كان ممن حاز حسن سريرة بها الله يرضى يوم تبلى السرائر
 فلما دعاه الله دعوة راحم لدار بها يلتذ سمع وناظر
 اتى ساحة الرحمن بالغو طامعاً فبشرى له مولاه ارخت غافر
 (وقال مقرظاً رواية الامير محمد امين رسلان التي تشخصت في دار بنى حماده)
 (بحضور محمد رشدي باشا من (بحر البسيط))

جلت لنا هذه الاداب والصور محاسناً يجتليها السمع والبصر
 من كل ذات ومعنى قد حوى حكماً من فاته العين منها ناله الاثر
 زهت بتشخيص احوال الأتلى سلقوا حتى كأنهم غابوا وقد حضروا
 رواية كلها فضل ومعرفة وحكمة وافادات ومعتبر
 انى لأحسب آذان الورى صدفاً ملقى اذا فارقتها هذه الدرر
 وكل قلب بها لا يزدهى طرباً من المسرة فاعلم انه حجر
 عرائس من بنات الفكر مسفرة عن كل باهرة حارت بها الفكر
 دلت على فضل منشيها الامير ومن بمثله هذه الايام تقنخر
 محمد الاسم من افعاله حمدت لا يحمد الغصن حتى يحمد الثمر
 موآثر الوطن المحبوب مانحه من الفوائد ما يقضى به الوطر
 انشا السرور بدار اهلها بانغوا من التواضع حداً ليس ينحصر

بنو حمادة اهل المكرمات وهم
 قوم من البر والتقوى منازلهم
 امست مناهل افراح مشاربها
 والمنهل العذب مهما كان مزدحمًا
 فاشهد كواكب مجد في سماء عليّ
 سما بها العجب اعجاباً فما عرفت
 ما حلها غير والى الامر فابتهمت
 حازت برشدي كمال الرشد اذ بلغت
 وزانها بالبها تشریف دولته
 اعظم بفضل مشير دون غايته
 به المنازل باهت والسرور بها
 ياليلة اشهدتنا بهجةً وهناً
 شكراً لسلطاننا عبد العزيز فقد
 حتى غدت أسن الايام نشدنا
 به اعترزنا اعز الله دولته
 وظل بالعرز والاقبال طالعه

(وفي ١٢٨٣ قال (من الوافر) مقرظاً رواية اسمها حكمة الافكر للعالم القاضل)
 (والاديب الكامل سبحان الفصاحة ورب البيان صاحب المكرمة قاسم ابى)
 (الحسن اقمدي الكسقي اطال الله عمره وابقاه)

رواية حكمة جمعت فنوناً واداباً بها العذل استناراً

ومذ أرختها كانت بخير حوت ابيات تاريخي اقتخارا

﴿وقال (من البسيط) مقرظاً ديوان حضرة الاستاد الموماليه المسمى بمرآة الغريبة﴾

﴿وهو ديوانه الاول الذي طبع سنة ١٢٨٠﴾

يا ناعس الطرف لب الصب من سحرا	وسنان طرفك ام مر الصبا سحرا
تذكر عهدك لم يبلغ به وطراً	الا عرا مهجتي شوق له وطرا
ولا رأى ناظري من عدلى نفرا	يامؤنس القلب الا عنهم نفرا
حيا الحيا منزلاً يحويك يا قرأ	جماله بالبها اهل النهى قرأ
يا كوكبا لم اطق يوماً له نظرا	جلالة لجمال يُدهش النظرا
مرآك لم تحكه المرآة قط سوى	مرآة رب القواني اوحده الشعرا
الناظم الناثر المثنى المحيد اخو م	الرأى السديد الوحيد التائق النظرا
لا غرو فالحسن يروى عن ابي حسن	والعين تقنع منه اذ ترى اثرا
جت صدى القلب مرآة الغريبة اذ	جلا بها حسن معنى الشعر مبتكرا
ينجو بديع المعاني در منطقة	فنجتلى منه في مرآته صوراً
من كل فذ ومشفوع بتوأمه	وكل عذراء لا طولاً ولا تصراً
نظم به سارت الركبان حادية	تحاله من نسيم الصبح حين سرى
فاشهد معانيه واشهد بالجمال لها	واعجب لا قلامه اذ تنظم الدررا
وانظر لمرآته يا حسن ما طبعت	من اوجه الحسن معشوقاً لمن نظرا
وقل اذا قيل ارخ حسننا بها	مرآة حسن بها الوجه الجميل يرى
﴿وقال (من السريزم) مقرظاً ايضاً الديوان المذكور وسيا تي تقرظنا لك في قافية النون﴾	
يا حسن مرآة زها حسننا	ما حازها كسرى ولا قيصر
من جوهر العقل غدا سبكها	لا الدر يحكيها ولا الجوهر

مرآة حسن كل معنى حوت
 راقته ورق الطبع حتى غدت
 الحسن يروى عن ابيه بها
 مشيء ابكار المعاني التي
 وحيد هذا العصر مقدمه
 اتجت يا بدر العلى درة
 أمرت من نفسك في بذلها
 عين حياة النفس امست بها
 لو شاع فيما قد مضى ذكرها
 لله اقلام بنان حوت
 ودر مرآة المعاني فما
 فكشف نقاب اللطف عن وجهها
 وانظرو جوه الحسن مطبوعة

(وقال رحمه الله نحمساً هذين البيتين (من بحر الوافر)

واغيد كنت اعشقه قديماً
 ولم الك في قلبه علياً
 عهدت بوجهه صباحاً بسياً
 غدا لما التحى ليلاً بهياً
 وكان كأنه قر منير

فلما لم يكن أسف عليه
 بما البارى محاسن وجنتيه
 بعاشقه ولا ميل اليه
 وقد كتب السواد بعارضيه
 لمن يقرأ وجاءكم النذير

وقال

(وقال نور الله ضريحه (من الكامل))

جازى الاله حواسدى بفعالهم فلقد تعاظم جهلمهم وغرورهم
هم اضرروا كيدى اذى فتركتهم والله يعلم ما تكن صدورهم

(وقال خمساً (من بحر الطويل))

ذو اللب عاشرهم وقدم اسنهم واحسن لمن قد احسنوا فيك ظنهم
فان خفت انس الحاسدين وجنهم عليك باخوان الصفاء فانهم
عماد اذا استنجدتهم وظهور

هم سلوة المحروم عن كل ذاهب وترياق ملسوع بسم عقارب
فردهم تنل في الناس اضع جانب فان قليلاً الف خل وصاحب
وان عدواً واحداً لكثير

(وقال عفا الله عنه خمساً هذه الايات (من بحر الوافر))

ارى نفسى ابت طلب التمنى وقد احسنت بالرزاق ظني
قلت لها الى كم ذا التانى زرينى للعلى اسى فاني
رايت الناس شرهم الفقير

ألا ان التعفف في ذويه بأهل زماننا لا خير فيه
بداعى فقر ذى الشرف النيه يباعده القريب وتزدرية
حليلته وينهره الصغير

اذا ما المرء قل لديه مال فما حسنت له في الناس حال
فكم يعرفو الفقير بهم خبال وقد تلقي الغنى له جلال
يكاد فؤاد صاحبه يطير

بحسب اخ الحجا كدره ونم اذا لم يغبه شرفه وعلم
 ارى السفلى الغنى عداه ذم قليلاً ذنبه والذنب جم
 ولكن للغنى رب غفور

(وقال رحمه الله مخمساً (من بحر الطويك)

يداليسر كم نبت من العسر قد زوت وكم نشرت اعلام خير قد انطوت
 فيامن اعاديه على كيده نوت عليك اذا ضاقت امورك والتوت
 بصبر فان اليسر مفتاحه الصبر

فكم منح الرحمن بالصبر عبده مواهب احسان بها قد امدده
 فدع ماسوى من سببح الكون مجده ولا تشكون الا الى الله وحده
 فمن عنده تاتي القوائد واليسر

فما خاب عبده فيه احسن ظنه ولا باء بالحرمان من رام منه
 اذا خفت ضيق الامر املت امنه عسى فرج ياتي به الله انه
 له كل يوم في خلقته امر

﴿وقال رحمه الله (من بحر السريح)﴾

يامن غدا في امره حاراً صبراً فقد فاز الصبور الشكور
 وان تضق ذرعاً فسلم وقل الا الى الله تصير الامور

﴿والتمس منه رحمه الله تخميس هذين البيتين فقال (من الوافر)﴾

سؤال سوى ملك الامر شرك فليس لغير رب العرش ملك
 ومالى والورى لله ملك ابث لديكم حزنى واشكو
 اليكم يارجال الغيب عسرى

نعم اتم وسيلة من نوسلُ بكم ياخير امة خير مرسل
الوذ بكم ولى بالله ماملُ ومنكم ارتجى الاسعاف ثم آل

معوثة والنوال وجبر كسرى

(وقال ايضا خمسا اليتين المذكورين)

نصال الحادثات لهن فتكُ بنا ونضالها اخذ وتركُ
فها انا عبدكم والعيش ضنكُ ابث لديكم حزني واشكو

اليكم يارجال الغيب عسرى

دُهِتُ بِجَادِثٍ لِلْعَقْلِ اذْهَلُ وَاَعْجَمُ قِصَّتِي وَالْحَالِ اَهْمَلُ
فَقَمْتُ بِيَايِكُمْ لِلْفَضْلِ اَسْأَلُ وَمِنْكُمْ ارْتَجَى الْاِسْعَافُ ثُمَّ اَلُ

المعوثة والنوال وجبر كسرى

(وقال (من بحر الطويل) متوسلا بحضرة الامام المجتهد سيدي ابي عمرو)
(عبد الرحمن الاوزاعى رضى الله عنه ونفضا به)

آهى بما اسبغت من فيض نعمة على عبدك الأتقى الامام ابي عمرو
اجب دعوة المضطر يا من لمن دعا يجيب وبعد العسر يا أذن باليسر
دعوناك بالأمر الذى قد أمرتنا فأنجز لنا بالوعد يا مالك الأمر

﴿ وقال رحمه الله (من بحر الطويل) ﴾

رغبت عن الدنيا وزخرفِ اهلها وقتت لِنَفْسِي اِنَّمَا الْعَيْشُ فِي الْاُخْرَى
فدعنى وزهدى فى الحطام فإنى ارى الزهد فى الدنيا هو الراحة الكبرى

﴿ وقال رحمه الله (من الكامل) ﴾

ياأوحَدَ الادبَاءِ اِنِّى ناصِحٌ لا عاذلُ بل عاذرٌ فيمن عذرُ
لا تجلسنَّ الى المליحِ فإنى أخشى عليك الرشح من ضوء القمر

قافية الزاي

وقال مشطراً والاصل لصديقه المرحوم السيد مصطفي افندي البزري مدح
 ﴿﴾ بما فخر الكائنات عليه افضل الصلوات (من الكامل) ﴿﴾

يا ملجأ والكل تحت لوائه ما بين راجِ جودَه او حازِ
 وافيت بابك كي افوز لآنه كم ملتجِ بعليِّ بابك فازِ
 اشكو اليك ضنيِّ وانت طيبه وانا العليل وذا الزمان مبارزِ
 والمعجز عذري عن مديحك سيدي فأجبر بفضلك كسر قلب العاجزِ

﴿﴾ وقال ايضاً خمساً هذا التشطير ﴿﴾

يامن رماه زمانه بنائه لذ بالنيِّ تفر بحصن حماه
 وأنشد اذا وافيت بيت علائه ياسيداً والكل تحت لوائه

ما بين راجِ جودَه او حازِ

افلا ينال من النوائب أمنه عبد بمهجتَه هواك آكته
 انا من نبيل رضاك احسن ظنه وافيت بابك كي افوز لآنه

كم ملتجِ بعليِّ بابك فازِ

من ذا الذي بحمي علاك تريبه نوب الزمان وان دهنه خطوبه
 ياشافياً داء الضمار طيبه اشكو اليك ضنيِّ وانت طيبه

وانا العليل وذا الزمان مبارزِ

مولاي يامن قد بسطت له يدي بالفقر لا تك بالجناية مُبعدي
 ساح قصوري اذ رضاؤك مقصدي والمعجز عذري عن مديحك سيدي

فاجبر بفضلك كسر قلب العاجزِ

وقال

(وقال (من مجز والحفيف) فى اسم غزال)
 قاتلى من بشرِنا ما لذنْبِ له جزا
 كم غزا القلب لابساً لامة بعد ما غزا

قافية السين

(وقال من (من بحر الرمل) يمدح سعادة الامير امين ارسلان التوخى السابق)
 (ذكره ويهنته بصيد الفطر سنة ١٢٦٩)

فى هوى آرام جرعاء الحمى بت نفسى بالنفيس الأ نفسِ
 ناراً ياقوت دمي حيثما ينظم الأوّلُ ثغر الامسِ

دور

بأبى احوى حوى كلّ البها ذو جمال ودلال وكمال
 أعيدُ تسلب جنفناه النهى حيث تكسو الجسم سقمًا وانتحال
 لا تقولوا ما درى أن قد وهى جلدى ما اكل ما يُدرى يُقال
 انا ان مت اسى لا جرّما انى من وصله لم ائس
 قدّه العادل كم قد ظلما وهو عندى محسن غير مسى

دور

ياغزالاً علم الظبي النفار أنت مألوفى من عهد الصبا
 جُلُّ نارى حين يزهو جُلُّ نار خدك المائى يذكو لها
 جنة ما جمعت ماء ونار قط إلا لترينا عجا
 فكليم القلب منها عندما هم يأتى بشهاب قبس
 أمها من جانب الطور فما شك أن آس رُوح القدسِ

دور

يا أنس القلب ما هذا البعاد والتجنى واهد طال المدى

انا لا أنفك عن حفظ الوداد
 بأبي انت أنل قلبي المراد
 وأتخذ قهر اللواحي مغنما
 كم اراشت بسلام اسهما

دور

هات شمس الراح يا بدر الدجا
 إن للتوبة باباً أرْتجأ
 لا تلعني اتى بت الحجا
 فلعمري قد بررت القسا
 فلما عذبت يا عذب الامى

دور

حبذا صبوة ايام الصبا
 وصبابات لها الصبُّ صبا
 كم لها اذكت نسيمات الصبا
 يازماناً كان لى مقنما
 مدمعى نمّ إذ الوجد تما

دور

قم بنا للروض نسعى يانديم
 وأعد ذكرى جوى العهد القديم
 وأستقم انى على العهد القديم
 لا ومن قلّد جيدى نمما

الامير

الامير المتمي من قد سما بدر افق المجد شمس المجلس

دور

الامير الاوحد السامي ومن تتباهى بمعايه الرب
كيف لا وهو الاأمين المؤمن من له العز اتى حيث انتسب
درة العلياء في جيد الزمن وطراز الفخر ماين العرب
من غدا فضل علاه علما ونداه منهل للمحتسى
ياله من منهل يروى الظما لم تزل فيه حياة الانفس

دور

كعبة الامال كم حيج الى بابها من للندى لبي وطاف
روضة الفضل التي بين الملا قط لم يثبت بها دوح الخلاف
سدرة فرع علاها قد علا يانعا داني الجني للاقتطاف
ليس بدعا لو نما ذا المتمي حيث ينمي النصفن طيب المنرس
انما البدع بمن ينمو وما ان تحاشى عرقه عن دنس

دور

بحر حلم لم يزل تياره يجمع الدر ويرى بالصدف
وبعلم الكيميا انظاره لم تزل تصنع اكسير الشرف
حيدري في الوغى بثاره يفلق الهام ويبرى كل كف
حيدري حوزة المجد حمي صائلا كالاسد المنرس
فاتخذ ساحة ناديه حمي عن يد الدهر تكن في حرس

دور

مظهر الحق الذي لما انجلي نوره اخفي ظلام الباطل

جوهر الصدق الذي زان حلى
 الهمام المرتجى غوث الملا
 ليس غيثاً لا ولا بحراً طمى
 لوبه ناظرت كلاً منهما
 عقده جيد الزمان العاطل
 ذو العلا غيث النوال الهاطل
 فكللاً زين به لم يقس
 ما وفي معشار عشر الخمس

دور

يا اميراً خلقه الأسنى حوى
 والذي عن حزمه العزم روى
 هالك حمداً لم يكن يبني السوى
 انما امدح مولى منمما
 من رقى اوج المعالي سلماً
 شياً طاب علاها عنصرا
 همماً قد سمدت بين الورى
 طالباً من بعد عين ائرا
 عز مدحى فيه لم يستبخس
 كرقى البدر تحت القاس

دور

كم اياك لك ياكتر الندى
 وسجايا ليس تحصى عددا
 ان يكن شكرى لها فرضاً غدا
 سنن عقد ثناها انتظما
 وبدت تزهو جمالاً مثلماً
 وصفها تعجز عنه الاسن
 وارى تعداها لا يحسن
 فمى فى شرع المعالى سنن
 فتجلت منه اسنى ملابس
 تدهى فى حل من سندس

دور

هاكها قد برزت تحت الستور
 عين خدر كم تلت آيات نور
 وبعيد النظر اذ عم السرور
 غادة باليمن وافق والننى
 تهر العين سناء وسنى
 اقبك تثير رايات المنا

فأرتشف كأس التهاني وأغنما وأحتسى من راحها ما تحتسى
فبمسك المدح أنسى ختماً كلما فضّ ختامُ الأكوّسِ

﴿وقال رحمه الله (من بحر الطويل)﴾

خيلى ان نلت المالى فلا تكن بما نلت مغترّاً فقتهلك النفسا
ارى البمل اذ لاحت جناحاه ظنها علامة اسماء فكات له تمسا

﴿وقال على لسان حال التارجية معرضاً بهجاء قصبه التبغ (من بحر الكامل)﴾
ياللاماجد هل يقاس لديكم ذوالنطق الاسن الفصيح بأخرس
ام قولكم هذا سكوتٌ خامل كقولكم هذاك بلبل مجلس

﴿وقال (من مجزو الكامل) محجياً في اسم سلما﴾

نفسى القداء لمن حوت ابهى الجمال الأنفسِ
خطرت فلاح الفصن لى متميلاً فى سندس
فسأتها عن اسمها السامى ولم اك بالمسى
حتى اذا غضبت وقد نفرت كخشفِ العس
القت الى صحيفة كصحيفة المتلمس
واذا بها احجية هى منية المستانس
قفضت مسك ختامها بحضور اهل المجلس
ودعوتهم ياسادة سادوا بحسن تفرس
ما مثل قول حبيبتى اطاب حياة الأنفس

﴿وقال طاب ثراه (من بحر الخفيف)﴾

قبل لى لم تركت نظم القوافى مع ان القريض روضة أنسِ

قلت انى ارى القريض مضرا ولهذا ايت اضرار نفسى
 قيل ماذا الذى يضرك منه قلت لو تسألوا يراعى وطرسى
 فأتوا يقرأونه فترأى فيه عنوان كل طالع نحس
 قلت ماذا وجدتم فأجابوا قد وجدنا هناك صنعة هلس
 قلت هلاً اشتريتم الشعر منى قيل انا لا نشتره بفلس
 (ونظم رحمه الله (من بحر الكامل) القصيدة الآتية وقد حذف منها جملة ايات)
 لا تقب الوغد اللثيم اذا أسا واصبر على صرّ الاسأة والأسا
 فلربّ عتب لا يفيد سوى العنا او ان تهان به النفوس فبخسا
 لا ذنب الا للزمان فقد بنى حتى دعا الأذئاب أن تترأسا
 تبارك له زمناً لو استقضيته حقاً لكان من ابن يوم افلسا
 زمن يؤخر كل رب شهامة ويقدم السفهاء أن تتجمسا
 زمن به ذلّ الاسود كما به عزّ الكلاب جراءة وتفرسا
 زمن بنى بيت الكمال على شفا جرف بيت النقص شاد وأسا
 زمن تنكر كل معرفة به أو ما ترى علم العلوم منكسا
 او ما ترى من كان خير منهم امسى ببأساء الخطوب مبأسا
 او ما تراه قد أدلهم بخطبه حتى اراك من السنين الحرمسا (١)
 يلقي اللثيم بوجهه متبسماً حتى اذا لقي الكريم تبسسا
 زمن دعانى أن اقابل وجهه من لو قابل البحر الحضم لجسا
 ولو ان ذرة روث كلب اجرى قيست به كانت اعزّ وانفسا

(١) السنة الحرمس الشديدة الصعبة

لاشمتت

لا شمتت صبح الولادة حامله
 ولرب يوم قد ذرعت به القلا
 بمهامه قفر يضل بها القطا
 عبثت بها هوج الرياح فطالما
 فعدوت أسأل عنه كل مقبح
 حتى وصلت لداره لا حيت
 فظرت يتأ لا اشك بانه
 ودليله ان الخنافس اقسمت
 وتسابق الجرذان في عرصانه
 وبه العناكب طالما قد خيمت
 نسجت له اردى كسا فكا نما
 بيت به الحشرات والحشرات تستدعى به الفيريت ان لا يجلسا
 بيت تجاوره القبور وما به
 فيه الذباب تنوع الوانه
 او ازرق قد سد عين الشمس او
 ان رام بعد بئله ان يعطسا
 افرى المهاد تصفا وتوعسا (١)
 ويظل حرباء الهجير مرهما (٢)
 دعت المعالم دونها ان تطمسا (٣)
 فظ تشعث صورة واعلنكسا (٤)
 طلالا ولا رحبت فسا ومرسا (٥)
 بيت الحلاء لمن يريد تنفسا
 ان لا تفارق في فناه الجرجسا (٦)
 زمرأ تنوع جيشها وتجنسا
 او طنبت حتى تستر واكتسى
 نسجت له استبرقا او سندسا
 بيت به الحشرات والحشرات تستدعى به الفيريت ان لا يجلسا
 من يستحق اذا قضى ان يرمسا (٧)
 ما بين ابرش مسبطر وأدبسا (٨)
 ملا الفضا لورام ان يتشمسا (٩)

(١) قوله التمسف هو سلوك الطريق على غير هدى والتوعس من الوعس وهو الوطاء والرمل السهل الذي يصعب فيه المشى (٢) من قولهم مرهما ومدمسم اي مستور (٣) اي تدرس وتحمى (٤) اي اسود شعره وكثر (٥) المعرس الموضع من عرس القوم تزلوا في اخر الليل للاستراحة (٦) البق والبعوض (٧) اي يدفن (٨) الأديس من الطير الذي لونه بين السواد والحمره (٩) اي يتشرف في مقابلة الشمس

وبنات وردان اليه تواردت
والبق كاد به يسير ترحزحاً
ونما فأوشك ان يمور تخاسفا
وبه براغيث تكاد لجوعها
من كل ذى جسم تراه جرافسا (٣)
وثباتها وثب الفهود رشاقة
والفارسي النمل فيه لقد غدا
وعقارب سود تسل صوارماً
واراقم رقطه تهز أسنة
بيت الحنا لا صيف فيه ولا شتا
بيت لو أن الخلق ضاق بها الفضا
ولو أن آصف قد عصاه الجن لم
ولقد اقول وقد طرقت فناه
ما للكلاب نواجحاً بوصيده
فأنته وامام مهري خادم
ودعاه ان يأتي الى فجاءه

وتصادرت لما اتته تبهلسا (١)
لو لم يكن فوق المزابل قد رسي
واحق منه باهله ان يخفسا
ترعى التراب او الاصم الحرمسا (٢)
وتخاله عند الوثوب حبرقسا
وثباتها مثل الاسود تفرسا
اسطى من الليث المصور وافرما
بيضاً لها حمر المنايا مكسى
زرقة تقد بها الحديد الأملسا
يلقى كما لا صبح فيه ولا مسا
ما ود انسان به أن يأنسا
يحكم عليه بغيره أن يجبسا
وشهدت هاتيك الرسوم الدرّسا (٤)
افغير خنزير هناك فيجرسا
قد كان يدعى قرقساً او مرجسا (٥)
متحسماً - متملاً متحمسا (٦)

(١) انتبهلس من بهلس بمعنى اسرع وفكر (٢) اي الصخر الشديد الاملس
(٣) اي كالجرافس وهو الجمل العظيم وقوله حبرقسا اي ضيلاً خفيفاً (٤) قوله
الدرّس العافية الرسم (٥) كلمة اتباع او هو الهدار والقرقس بكسر اوله البق
(٦) بمعنى تعاصى

وسعى الى وقد تزلزل برنسا (١)
 قطننت من خلل الستار بكل ما
 مكر لو ابتلى الصباح بذرة
 ولو أن ابليس اللعين اتى له
 حتى ظهرت لوجهه فرأيتهُ
 ولقد احوالوني بقبض دراهم
 ولى وفتقهر واكفهر بخلقته
 وأبى وفكر ثم قدر ثم أد
 وطمعت منه بفجر وعد كاذب
 حتى أيست من الصباح لأنه
 من للردليل بان يكون له به
 البسته خزي المذمة والهجنا
 مثل المؤمل من مواعده وفأ
 طمع العييد لجهله بهدية
 فلا تركه اليوم مضغة قادح

في مشية الكلب المقور تبرنسا (٢)
 شيطانه في صدره قد وسوسا
 منه لعاد على البديهة خندسا (٣)
 ورأى جائل مكره لتحرسا (٤)
 قد خمس الفكر الخيث وسدسا (٥)
 منه عليه فحين لم يستأنسا (٦)
 شخاء تكسوها الدجة عنجسا (٧)
 برأساً فغوى فضل فأبلسا (٨)
 فرأيت ليل الخلف طال وعسسا
 لو كان في قيد الحياة تنفسا
 ذكر على طول المدى لا ينسى
 فكانه حلل المدائح البسا
 مثل المؤمل من جهن مقبسا
 مني تسهل وجهه المدلسا (٩)
 يرقى به بين الأنام عرندسا (١٠)

(١) البرنس كل ثوب راسه منه (٢) يقال تبرنس في مشيه اذا مشى مشية الكلب (٣) اي ظلمة (٤) يقال تحرس واحترس اي تحفظ (٥) من قولهم ضرب اخساساً بأسداس (٦) اي لم يزل توحشه (٧) اي ظلاماً (٨) اي يسئ وتخيير (٩) من قولهم ادلس الليل اذا اشتدت ظلمته ففيه استعارة (١٠) اي جملاً عالياً ضخماً فهو كناية عن اشهار مساويه ورذائله القبيحة

بئس العداوة ان يعادى شاعراً
او ليس للشعراء سيف قاطع
عندي من الدمّ الذميم دراهم
وغصون اقلامي الدنية ما أنبرت
تسقى بماء قط ما سقيت به
عقد اذا نفتت بهن محابر
عقدوا عليها بالخاصر أنّها
شياء ما لانت لغير مكرّم
من كل ممشوق القوام تخالفة
ينسيك سبحان البيان فصاحة
تخذ السواد من المداد ملابساً
وغداله اسنى الياض مواطناً
تلك التي هي خلة لذوى الوفا
زهرتها عن ذم الجر ناقص
تعرو قراطيس النظام اهانة
ویراع ان فاه اليراع ببعض ما
من علل النفس الأيية بالني
ومن ارتدى بالخلف عرّى حيث لا

من راح اقداح الفنون قد احتسى
ماض يطير عن الرقاب الاروسا
بالصرف منها لا تقل فأفلسا
مندانرت في روض طرسى ميسا
الا زكت اصلا وطابت مغرسا
منها استعاذ اخو الحبا ان يئيسا
عقد تحمل بها الكروب تنفسا
كلاً ولا منه القواد لها قسا
في تيهه الرشأ الاغنّ الألسا
وتظنه قبل التكلم أخرسا
سودا فكانت تلك احسن مكسى
ولذا استحق لأن يجل وينفسا
وعلى الاعادى لا تزال درومسا (١)
كى لا يقولوا قد هجوت مبرطسا (٢)
من ذكره فتكاد ان لا تمسسا
طبعت عليه طباعه ان يدنسا
لاشك يوشك ان يمل فيئيسا (٣)
يلقى سوى العار المهين اه كسا

(١) الحية الرقطاء (٢) المبرطس الذي يكتري للناس الابل والحير وياخذ
عليها جعل (٣) اي يقطع رجائه

عكفت على روث البهيم الخنفسا (١)
 منه وأنتم ما يروك مملسا
 من كان اشأم من طويس وانحسا (٢)
 لا اصل يدعى للدعى فيأرسا (٣)
 الا استحال الدر ان يتجسا (٤)
 غلطاً وكان اذل منه وانجسا
 نسباً وكان بنا ادعاه مدلسا
 احلى من الرطب الجني واسلسا
 واتوا بهكى يرضوه على الاسا (٥)
 قبل المنام وبعد ذاك تغطسا
 مما سلحن تملكاً وتملسا
 املى يعله لعل وهل عسى
 دأبى ولكن الآسى لا يتسى
 ابليس يا ابن الارذلين لأبلسا (٦)

عكف العنيد على الخديعة مثلما
 والصل اشأم ما يروك معطبا
 ائى يكون لدى الانام مكرما
 ايطيب اصلاً وهو اقبح من قذى
 فدعاء ما حلت عشار قبيلة
 لما دعاه قومه بأبن الحنا
 اضحى يعارضهم فانكر وادعى
 واعتاد اكل البعر حتى ظنه
 وربما فكان اذا تمرض طبعه
 وصفوا له بول الكلاب ترشفاً
 وعقيب ذلك ان يكون غذاؤه
 يارذل القوم اللثام الى متى
 كلفتى نظم الهجاء ولم يكن
 ولقد اتتكم فريدة لو شامها

(١) حيوان مشهور (٢) قوله اشأم من طويس هو بوزن زبير مخنث كان
 يسمى طاووساً فلما تخنث تسمى بطويس ويكنى بابي عبد النعيم اول من غنى في
 الاسلام وكان يقول انا امى كانت تسمى بالثمام بين نساء الانصار ثم ولدتنى في
 الليلة التى توفى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتظمتنى يوم مات ابو بكر رضى
 الله عنه وبلغت الحلم يوم مات عمو رضى الله عنه وتزوجت يوم قتل عثمان رضى
 الله عنه وولد لى يوم قتل علي رضى الله عنه فمن مثلى (٣) من ارس طاب اصله
 (٤) اى يتفجر (٥) اساً بكسر الهمزة جمع آسى كراعى ورعاء وقصره للضرورة
 (٦) المبلس الساكت على ما فى نفسه وابلس يس وتخير ومنه ابليس وقيل هو اعجمى

قالت طولك يابليد بطولها
 وتعجرت الفاظها بمعجرف
 لكن معناها ارق من الصبا
 تشتم نشر عبيرها فكأنما
 واذا اساء الى مثلك انشدت
 بل ليس موضوع هناك فيعكسا
 فهي العمّس حيث كنت غمّسا
 لطفالدى من بالقريض استأنسا (١)
 تشتم من روض العباهر زجسا
 لا تعب الوغد اللثيم اذا اسا

﴿ وقال رحمه الله (من الطويل) ﴾

وقائلة ما لي ارى الناس اصبحت
 فقت لها انى وعيشك فاعل
 فليست بمستبق لهم من بقية
 ذبالة اعصار السنين العوايس
 بهم يامهاة الحدر فعل المكاس
 يضر قذاها في عيون المجالس

﴿ وقال مرتجلا في هلال القهوجى (من الكامل) ﴾

تس الهلال القهوجى لانه
 هذا الهلال هو الهلاك وانما
 قد قطع الانفاس فى انفاسه
 غلطوا فلم يضعوا المصافى راسه

﴿ وقال رحمه الله من الوافر ﴾

دع السفلاء واختر ذا وفاء
 ولا ترجو الصداقة من جهول
 من النبلاء وأغنم طيب أنسه
 فقد قيل الجهول عدو نفسه

﴿ وقال من الطويل ﴾

ادبى وصالى وامزجى باللمى كاسى
 فميناي من مرأى الرقيب بما تم
 لئن امن العانى فلا ظيية الفلا
 ولا بأس ان لا تخشى اليوم من بأس
 وقلبي من تصوير ذاتك فى عرس
 فلا نال منّا من لقا ظيية الانس

(١) اي زال توحشه

اعاذل عند اليأس تؤمن بالهوى لك الويل ردّ الشرع ايمان ذى اليأس

❦ قافية الشين ❦

❦ وقال ساعه الله (من الكامل) ❦

يا بلبلًا غنى فهاج بلابلي حوشيت من غدر الزمان وغشه
قد طار قلبي حين طرت تلقنًا ما طار قبلك طائر مع عشه

❦ وقال غفر الله له (من الوافر) ❦

وورشان تمسقه حمام فكنن لنور بهجته فراشا
يقول اقلهم سفهاً وجهلاً رضيت به لحافاً او فراشا
❦ وقال (من مخرج البسيط) احجية في اسم ابراهيم ❦

افدى الذى اذ سألت عنه رنا وسهم اللحاظ راشا
وثره باسمه يحاجى ما مثل قولى شفا عطاشا

❦ قافية الصاد ❦

❦ وقال رحمه الله من الكامل ❦

يا صاح لا تذكر زماناً قد مضى رغداً فتدعو العيش ان يتنصفا
شيم الزمان تغير وتقلب فلکم اطاع لنا الزمان وكم عصى
اسفاً اذا كان التأسف شافيا عمّ البلاء فايّ قلب خصصا
كانت عصا سيفاً قاطعاً والان اصبح سيفهم شبه العصا

❦ وقال طاب ثراه فيمن يذكر الناس بالسؤ (من الطويل) ❦

خليلى لا تذكر اخاك بريية فان كمال الذات بالله مختص
فيارب عيب في امرئ غير ظاهر سوى انه قد راح يذكره شخص

فلما انتهى من ذكر نقص غيره بدالك فيه ظاهراً ذلك النقصُ

﴿ وقال (من الطويل) مرتجلاً في هلال المتقدم ذكره ﴾

ينظّم انفاس التباع وليته يجذبها من علة الحرم والوقصِ
دعوه هلالاً للمحاق الذي به وما فيه من وصف الهلال سوى النقص

﴿ وقال فيه ايضاً (من الطويل) ﴾

دعاني هلال القهوجي لهجوه فحول نظمي في البديهة حاله
قلبت اسمه زجراً لطار نحسه فكان عليه ذلك القلب لاله

❦ قافية الضاد ❦

﴿ وقال (من البسيط) مؤرخاً وولادة الهمام المقدم سلالة المجد والشرف السيد مصباح ﴾

﴿ اقمدي نجل صديقه الماجد المكرم السيد محمد اقمدي محرم وذلك سنة ١٢٧٠ ﴾

زال العنا بتباشير المنى ومضى	وبارق السعد في افق: الهنا ومضا
وفي سما الين مصباح السرور بدا	حتى استتار سنا اشراقه واضا
ياحسن مطلع مصباح لبهجه	منه استعار سناه البدر واقترضا
مولود عز واقبال يكون له ال	ممر المديد من الباري بكل رضى
قضى لنا الله بالافراح فانبعثت	لنا الاماني بما فيه الآله قضى
فيا اياه به البشرى اتتك فطب	نفساً وقرّاً به عيناً ونل غرضا
فسوف ينمو بعون الله جوهره	حظاً ويحرس حتى لا يرى عرضاً
ويابشير التهاني ان حجبت الى ال	بيت المحرم ايفاء لما فرضاً
فانهض بكل سرور بيننا نشرت	اعلامه للملا يافوز من نهضاً
وامنح محمد منى الودّ واهد له	محض التهاني وقل ياخير من محضاً

ابشر بخير هنا آت يؤرخه مصباح سعد وفي اوج الهناء اضا

قافية الطاء

وقال في جميل يدعى عطا الله مهذب الخلق حسن الصوت انفرد به جماعة من
 اصحابه يتزهون في بستان قظم لهم الناظم المقطعات الآتية على حساب اسمائهم فارسوا
 يدعون له لجنس انهم فخر واعتذروا له فأنشدهم (من البسيط)

ياسادة حجبوا عنا مكارمهم لي فيكم عمل يا قوم ما جبطا
 جودوا ولا تحرمونا نيل نائلكم ولا تقولوا اعتذارا كان ذا غلطا
 فلست في غنية عن ثم ذى لفس انى فقير ومحتاج لنيل عطا

وقال في احدهم واسم صالح ومه جميل اسمه عمر جمع بينه وبين عطا الله
 (المذكور في المجلس المرقوم من البسيط)

يا عصبه الود كونوا في مودتكم اخوان صدق على ان الحظوظ قدر
 بصالح الفعل والمسعى المؤلف ما بين الورى بطاء الله فاز عمر

(وقال في احدهم ايضا وكان يوسوس لعطاء المذكور ويعلم الغزال التفور من البسيط)

ان العطاء عطاء الله جاد به للناس يامن بمنع الناس عنه سعى
 لا تمنع الخلق عن احسان خالقهم من ذا الذى لعطاء الله قد منعنا

وقال في احدهم ايضا واسمه على (من بحر الطويل)

قل لي سعى امير المؤمنين لما حجت عنا عطاء الله يا املى
 ولم تجلت علينا يا على به ما كان يدعى بخيلا بالعطاء على

وقال في احدهم واسمه رشيد كان رفيقا لعطاء المذكور (من بحر الطويل)
 الا يارشيد الاسم والفعل والحجا ومن حفه اللطف الحفى بانوار

لرشدك اعطاك الميمن منحةً وكل رشيد يستحق عطا البارى
 ﴿ وقال عنى عنه فى ملىح ببدل الشين المعجمة بسين مهملة (من الطويل) ﴿
 بروحى جملآ ابدل الشين عامداً بسين فما اخطا ولا جاء بالغلط
 ولسكنه من لطف مبسم ثغره اذا قال شيئاً لم يكده يسع النقط

قافية العين

﴿ وقال (من الطويل) يمدح حضرة العالم العامل التحرير واللوعى الكامل الشهير ﴿
 ﴿ صاحب الفضيلة مولانا الشيخ عبد الباسط اقدى الفاخورى مفى مدينة بيروت ﴿
 ﴿ حالوا يهنه بقدمه من الحج الشريف ﴿

أعد ذكراً ربع البان سفحاً وأجرعاً لا روى أظما بالدمع سفحاً وأجرعاً
 وعن جيرة فى الشعب حدث فأتى ارانى به أولى الانام وأولما
 أدري راح انسى ان سالف ودّهم سلافى احسوها رحيقاً مشعشما
 وزدنى حديثاً عن قديم عهدهم وكرّر رعاك الله تذكراً من رعى
 وعرض بذكرى ان خطررت بحبيهم فان له فى خاطر القوم موقعا
 وسل عن فولد الصب سلماً فأتى حفظت له ما فى القوادى وضيماً
 ونازعى دهرى ولست منازعاً اغمم القفا والوجه ليس بأزعاً
 برى البين جسمى وأنبرى لى مبارياً لترهق نفسى او تجيش فقتبما
 وكنت لصون النفس عن اسهم الأما اذا ما أدرعت الصبر وهناً تزعاً
 فيا مطلع الاقار من منزل اللوى سموت على هام السماكين مطلما
 ويا مربع الآرام من حى رامة سقيت الحيا ربما وحييت مرربما
 سقى عهدنا صوب العهاد فطلما عهدنا به روض المسرة أينما

على بفيه لم يخشَ للبغي مصرعا
 ويأسهم عزمي لا أرى لك منزعا
 على سؤ حظي من يقول له لما
 سميري وقد بات الخليون هجما
 اذا كان اشفاق الخلى تصنعا
 محبٌ تمنى من حبيب تمنعا
 وما نزلوا الأحنايا واضلما
 فأذرى دموعاً تزدري المزن ههما
 حشاي اليه فاستهته أدعما
 فكانوا بدورا للدياجر طلعا
 دجى ماشككنا أن في الركب يوشعا
 سراعاً فكانت أينق الدمع اسرعا
 فودعها والركب لم يك ودععا
 عسى العين من احبابها أن تمتعا
 غدت من عقاب الجواسمى وأمنعا
 عن الذل مستغنى وفي العزم مطمعا
 فأنت انبى فأشتركننا به معاً
 على البان في اوراقها الورق سجعاً
 اعندك ما بي ام تشبهت فاربعاً
 من الشوق مالو مس صخر آتصدعاً

اياجيرة جار الزمان ببعدهم
 تنازعى الآمال شوقاً لأرضكم
 ويعثر خطي بالخطوب فلا أرى
 أبيت شجياً بالسهاد ارى الشها
 ألا ليت شعري ما الشجى بصانع
 وهل يقطع الآمال او يصل الرجا
 أحن لوادى المنحنى وزوله
 وأهفولبرق لاح من نحو بارق
 اذا غاب عن عيني العقيق تلفت
 وركب سروا والعيس امت طويلا
 وفي الركب من لو اسفرت عن جمالها
 سروا وترامت نجبهم وشؤنا
 واودعتهم يوم الوداع حشاشتي
 قف العيس بي يا حادى العيس منة
 ومن لى بمن عزت فبزت فر بما
 وعزت فلم يترك هواها لماشق
 وصادحة حنت ففنت فأطربت
 سأهتف بالشكوى كما هتفت بها
 الاياحام ألايك من روضة الحى
 رويداً انا الخنساء ان بمهجتي

وشتان ما بيني وبينك في الجوى
 تغنّ وصل شجواً بشجواً فاتني
 وعوضني الرحمن قلباً به أرى
 فياقلب طب نفساً فقد شمل الهنا
 وياعين قرّبي ان شمس ديارنا
 وجاد علينا باسط اليد بالعطا
 هو العالم العلامة العلم الذي
 فتى عوده عيد سعيد على الملا
 قدوم اتى بالخير ياخير قادم
 حجبت وبلغت المنى من حمى منى
 ومن عرفات نلت عرفان عارف
 وفي المشعر الاسنى نهضت بمشعر
 افضت افاض الله هطال جوده
 وطلت بيت الله يا بيت سره
 وفي العمرة الزاهى بها العمر بهجة
 وما زال ميقات الصفا لك صافياً
 واصبح ما اياه بلغت قاضياً
 الى ان اتم الله حجك وانبرت
 الى القاعة الوعاء حتى تخلصت
 وفاح شذا وادى زرود تديمه

لي الوجد طبعاً وهو فيك تطباً
 وهبتك قلباً بالهراق تقطعاً
 احبة قلبي كالأهلة طلمها
 ربوعاً بها شمل المعالي تجمعا
 بدت وغمام الغم زال واقشما
 بعد له اتقى الموالى واورعا
 اناف على كيوان عزاً وموضعا
 به جمع الرحمن حزياً تفضعنا
 على خير حال فزت بالخير اجمعا
 وليت تدعو من يجب لمن دعا
 تارج مسكاً عرفه وتضوعاً
 فرق وراق العيش ورداً وشرعا
 عليك بما يئلى من الامل الوعا
 وأوسع فضل نال من طاف اوسعى
 تتمت منها بالأمانى تتمعا
 لتزداد منه طاعة وتطوعا
 به تفقأ انى وأمرى وامرعا
 بك العيس تمدى كالبوراج شرعا
 الى رابع غب الخليصاء نجعا
 بها اثلاث البان والرند ينعا

ودون الكيب الفرد ظل أراكة
وعن لها ماء العذيب وللمع
فماجت بأكناف اللوى ولوت بها
وطارت بحكم الشوق والسوق يحيى
الى جيرة في السوح من يستجربهم
الى طيبة المختار والطيب بعض ما
الى المنزل الأعلى الذي نزلت به
هناك أنبرت برى السهام من المدى
الى من هداهاخير من وطى الأثرى
واسمح من اعطى وأراف من هدى
رسول اعز الله اتباعه كما
وما اعتر ذو تاج بملك وسطوة
فطوبى لمن فى بابها قام راجيا
وها أنت ذانلت المنى برحابه
حجبت وزرت المصطفى خير من وفى
وما جزت حتى حزت كل فضيلة
بلغت التقى شيخاً وكهلاً ويافعاً
كما بلغت أوطاننا بك غاية
ومن علينا الله بالأمن والمنى
سقانا ألقا راح هنا فأراخنا

تأمين منه العين للعين مرّتما
واومض برق الأبرقين ولعلما
بروق سمود لا حياً لحن لمعا
فلاح فلاح فاستطارت تولما
تمى وعن جور الزمان تمنما
لها الله أبدى من صفات وأبدعا
ملائكة المولى سجوداً وركما
خشوعاً وبالأعناق طاطان خضما
ومن جاوز السبع الطباق ترثما
وأكرم من اوفى وأصدق من دعا
أذل له الجبار كسرى وتبما
على قدرة إلا له الله اخضما
شفيماً بكل المذنين مشقما
وفزت بها كأساً لها الله أترعا
وعدت وخير العود اهناه مرجما
وفضل وعاه من ذوى اللب من وعى
وأدركت فخواها فطيماً ومرضما
بلغنا بها اوطارنا والرجا معا
فما بات قلب انت فيه مروعا
فما زال انقى للهوم وانفما

فبت على نيل الاماني رافماً
وهنأت احبابي ونفسي بما به
فطابت فطالت في ثناك مدائحي
اذا ما انتقى ذهني المعاني يصوغها
وانف من امدح الدني كراهة
اذا كان ذمي للخسيس فظاعة
ويارب كاس من قريضي اذا احسى
ولكنما اولي الكريم كرامة
فهاك عروساً لا اري كفواً لها
حماك حماك الله امة فاطرقت
معان هي العفاء عز اقتناصها
اذا ماعصت غيري القواني وراعها
فدع ما ادعي اللاحى وخذها فريدة
ودم للملا لا غبت شمساً منيرة

وقال (من الكامل) خمساً والاصل بعضهم

اسرار اشواقى الفؤاد اكنها
طف في البلاد وان قصدت اغتها
بلد تذل لها الاسود وتخضع

بلد يمز نوال قرب بيدها
بلد اذا اقلت اهلها عيدها
بلد ترى الاحشا مراتع غيدها
ما بين جايها وباب بريدها
قر نيب والف بدر يطلم

وقال

﴿ وقال عنى عنه (من السريع) ﴾

فى الاعين الزرق أرى حكمة لاحت لنا كالشمس فى الرابعة
لأجل صون الحسن كانت له كالحرز من اعيننا الخادعه
ياحسن الحاظ غدت لئبها جامعة وهى له مانعه

﴿ وقال ساعه الله (من الوافر) وقد نظر الى غانية جلس الى جانبها بشيع المنظر ﴾

اذا قرن المليح الى قبيح فذلك فى المذاق اجل شنه
وان زعموا به نوعاً بديعاً فعندى ان ذلك شرٌ بدعه

﴿ ثم قامت تلك الغانية وخرجت وجاء بشيع آخر فجلس مكانها فقال (من البسيط) ﴾

الشمس غابت ببرج الثور واحتجبت وقارن الثور من وحش القلا الضبع
فقلت أحسنت يا هذا مشاكلة ان الطيور على اشكالها تقع

﴿ وقال فيها ايضاً (من بحر السريع) ﴾

ما أحتمل العقل على بأسه اسأة الفظ على المحسن
ياوردة الروض التى حولها قد انبت الدهر ابا مُنتن

﴿ وقال رحمه الله (من البسيط) ﴾

داع من الحق بالحق المين دعا حتى استرد من الاسرار ما ودعا
فما حكمت مدمعى الحسنأ حين بكت صخرأ ولو كان صخرأ قلبها انصدعا

﴿ قافية الفاء ﴾

﴿ وقال بمدح سعادة الاميراهن ارسلان السابق الذكر ويهنئه بعيد القطر وذلك سنة ١٢٦٩ ﴾

هيجت اشجان صب للربوع هفا ياساجماً فوق اغصان الربى هتفا

فأصـدح هـيـا مـا و طـب نـفـسـاً و صـح طـرـبـاً
 مـا بـي الـيـك سـوـى ذـكـر الـحـي فـلـقـد
 سـقـى العـمـاد عـهـوداً مـن مـعـاهـدنا
 اوقـات أنـس اذـا مـا بـت اذـكـرـها
 ايام كـانـت غـصـون الـهـو دانيـة
 كـنا اذـا مـا سـألـنا الله يـنـحـضـا
 فيـارـعـى الله اوقـاتاً لـنا سـلـفـت
 هـي المـنازل عـن عـيـنـي مـا غـرـبـت
 أفـدى كـواعـب غـيد في مـرابعـها
 حـتى لو ألقـرـان النـيران هـما
 مـن كل هـيـفاء و طـفـاء الجـفـون اذـا
 ما كـنت اعـلم ان العـصـن قامـتـها
 و لا شـهدت بـأنّ الشـهـد ريقـتـها
 هـو اى مـا زال بالـارام مؤـتلفـاً
 ما زاد سـمـى مـلاماً عـاذلى بـها
 عـواذلى لـيـتـهم ذاقوا الـهـوى فـعدا
 كـأنـهم حـين و افوا مـنـزلى نـفـر
 اعـوذ بالـحـب مـن لـم يـذـب كـلفـاً
 و بى غـزـالاً بـجـفـيـه يـنازلـنى
 واصلـته فـجـفا اخـلـقـته فـوفى

و أصـدع غـراماً و هـم و جـداً و زد كـلفـا
 اقضى اسـى بـك او اقضى بـه اسـفا
 و جـاده صـيب الانـواء مـا و كـفا
 القـيت مـنـها خـيالاً لـبى اخـتـطـفا
 ظـلالـها و افـاويق الوفاق صـفا
 غـفوا عـكـفـنا عـلى لذاتـنا ترـفا
 و يارـعـى الله عـهداً بالـحـي سـلـفا
 الـأ تـلـقت قـلبى نـحوها لـهـفا
 الـتـها و هو اها مـهـجـتى القـا
 هـمـاً بـعـذل لـما كـذبت أن كـسـفا
 رنت جـلـت فـؤادى نـحوها هـدفا
 حـتى تـناولت مـن رمانه تُحـفا
 حـتى تحـققـت فيـه للأنام شـفا
 و الجـسم مـا زال بالالام مـخـتـلـفا
 الـأ و زاد فـؤادى حـبها شـغفا
 مـنـهم عـلى عـذله المـعـذول مـتـصـفا
 الـي مـن زاجـلات الجـن قد صـرفـا
 بالغانـيات و لم يـعـذر بـها دـنفا
 حـتى اذـا التاع قـلبى صـدّ و انـحـرفـا
 او جـبـته فـنـفى فـنـفى احـبـبـته صلـفا

عذب اللمى جوهرى النفر تحسبه
مهفهف القد لو أن الصبا عبثت
أجني جى خدة باللحظ ثم اذا
فيا أذا العذل دع ماتدعيه على
ما ذا على وعندى الهوى شيم
هى الجواهر اخلاقاً يفوز بها
مولى تقول اذا شاهدت طلعت
مات السخاء واهلوه فلست ترى
مناقب فيه قد عزت مراتبها
مكارم عم من قد ام ساحتها
لو كان ذا حاجة فوق السها لضى
يعطى الألوف وآلاف الالوف ندى
ذلك الأمير بأمر الله قام على
لو جاءنا بعد خير الخلق ذو نباء
ليث الوغى سطوة غيث السما كرمًا
مهابة قد ترى للعداة بها
سل المواكب والبيض القواضب وال
تنبيك اخبار فضل عن وقائمه ال
تملى عليك احاديثاً مسلسلة
ويوم بادر للهيجاء مقتحماً

كأس الطلا فووه در الحباب طفا
بقده لثنته نحونا هينا
مانم نشر شذاه جئت معترفا
متميم ما جنى ذنبا ولا أقرفا
من العفاف تقييد الانفس الشرفا
من جاز بحر امين الله واغترفا
تبارك الله هذا اوحد الخلقا
الأ علاه والأ جوده خلفا
دعا صريف بنى الدنيا بها خزفا
نوالها فاز من فى بابيه وقصفا
او سائلاً لكنى او مذنباً لعفا
وليس يفتق تقثيراً ولا سرفا
أقدام اقدم حزم بالنهى اتصفا
لا تزل الله فى تمداحه صحفا
بدر الدجى طلعة شمس الضحى شرفا
فكاد يهرب فى أصلابها النطفا
جرد السلاهب والجيش الذى زحفا
لا تى بها الدهر صدقاً طالما حلفا
بالدر تملأ من آذانك الضدفا
يفشى الهياج ولا يخشى الردى تلقفا

في عصبة جارهم ما ان يضام ولو
 من كل اروع شهيم لا يهاب ردى
 كان لمع المواضي من صوارمهم
 جازوا القرى بعد ما حازوا النفوس قرى
 هو الامين عليهم والامير على
 يؤمهم باذل المعروف يقدمهم
 مولى مح الله اثار البغاة به
 شاد العلى ولقد ساد الملا شرفا
 يا حاتم الجود يا قس الفصاحة يا
 اليكها عادة عذراء ماجليت
 لولا مديحك يكسوها الجمال حلى
 وافت تهنيك بالعيد السعيد كما
 لك الهنان شهر الصوم حين مضى
 لو لم يرح شاهد آ للفضل منك ابي
 فاهنا فديت بعيد الفطر لا برحت
 وأرشف كؤوس سرور راق منهله
 ودم على العز وازدد رفعة وعلّى

سما العجاج عليهم اسقطت كسفا
 ولو تناول كأس الخنف ما أنفا
 وميض برق لأبصار العدا خطفا
 كأنهم ريح عاد عندما عصفا
 بنى العلى وله ساداتهم حلفا
 غضنفرأ غير زجر الخيل ما عرفا
 ليقطع الله من اسبابهم طرفا
 وفوق قصر الثريا قد بنى عرفا
 قيس النباهة بل يا اخنف الخنفا
 على سواك ولا عن وجهها كسفا
 مارق لطف معانيها ولا ظرفا
 قامت تهنى بك المجد الذى شرفا
 اهدى التهانى الى عليك وانصرفا
 ان لا يجوب مفازالارض معسفا
 امثاله بك تهدينا هنا وصفا
 فياله منهلا عذبا ومرتسفا
 وحسبك الله فيما نلته وكفى

(وفي سنة ١٢٦٣ تحلى سعادة الامير المومأليه بحلية العذار التي هي من سنن)
 (السيد المختار وحيث كان ذلك من جملة كمالات الشرف كتب اليه مؤرخاً)
 (على ماجرت به عادة السلف فقال (من الرمل))

يا اميرا حاز غايات العلى واقتدى منها بنخير السلف

انت

انت ذو مجدٍ ولكن أرخوا سنة الهادى كمال الشرف

وفي سنة ١٢٦٤ ولد لسعادته الامير مصطفى فكتب اليه مؤرخا (من الرمل) ❦

غيث افراح الملاقه وكفا
 يم البشر معاليك وفي
 حيث مغناك لنا لاح به
 وتباشير هنا قد اقبلت
 فالتانى ارخت بشرى لنا
 بالصفا وافى سمى المصطفى
 حبيبك الله بهذا وكفى
 حرم الفضل لديك اعتكفا
 طالع السعد بانس وصفا
 ولعمري بك نالت شرفا
 بالصفاء وافى سمى المصطفى

(وقال (من الطويل) يمدح سعادة على وصفى اقدي كتخذ اذولة المشير محمد خورشيد باشا)

بدت لك شمس الحدرد من فلق الجف
 وما را بنى منها سوى لحظ شادن
 غزالة سرب يقص الأمد لحظها
 وقفت لها دمي لأحظى بوقفه
 ومن عجب انى اميل اذا رنت
 ويقتلنى وجدى بها ويخوننى
 مهاة كقلبي قرطها ووشاحها
 سرت كوكبا في غيب قد نماها
 فلولا سناها ما عرفت بانها
 عرضت لها يوم ما فولت وأعرضت
 فقلت ارحمى العانى فقد عنلى بأن
 على ان دائى ليس يخفى دواؤه
 فأبدت حلى غصن والوت طلى خشف
 ضعيف قوى ما زال يقوى على ضعف
 على شرك الاهداب والشعر الوحف
 فصددت ودمع العين جار على الوقف
 لأحداقها وهى التى جلبت حتفى
 جميل اصطبارى وهو والله من حلقى
 خفوقان من دل عليها ومن لهف
 صباح تجلى فوق غصن على حقف
 نسيم الصبا الآمن الطيب والعرف
 فأولت لعرضى فى الهوى خطة الحسف
 أعان على قصدى وإن ترغمنى انقى
 عليك لأن اشفى اذا شئت ان تشفى

وهل خلق الرحمن ثغرك والعمى
 فقالت لحالك العشق هل انت مالكي
 تعظتُ اذ جرّت ذبول دلالها
 وحذرتها من بأس قومي وانهم
 فقالت وهل مثلي يهاب من القنا
 وهل ريع بالعضب اليماني ناظري
 وهل دولة المّرّان تعزى لقاتك
 وهل انجم الجوزاء الا قلائدي
 فقلت لها يامنية القلب ان ما
 فن ذا دعاك ان تحلي مسامي
 فقالت سما عز اقتخاري لانه
 تنبأ فضلاً حين اوحت له النهي
 فتي الفت اخلاقه العز والعلی
 ملا صدره من حكمة ومعارف
 شمائل شهم اعربت بكما لها
 فلو لم يكن امسى بها متشبهاً
 همام له في الخطب همة حازم
 حوى من صنوف العلم والرتب العلی
 ارى الناس افواجا الى كهف فضله
 وأنظر الفأ من اولی الحلم لا اری

فديتك الا وهو اللهم والرشف
 فقلت لها بل خاتم لك في الكف
 لعلمي بان الجر ينشأ عن عطف
 على كل نجدي بغوا نجدتي طرف
 ولونظرت قدتي دعاها الى القصف
 وانت خبير انه استل من طرفي
 وصول بها في العاشقين سوى عطفي
 وهل زاعم ان الثرياسوى شني
 اشرت له ما فيه والله من خلف
 بجوهر ما حزت من اللطف والظرف
 بوصف علي في الأنام علا وصني
 خذ العفو وأمر بالكرامة والرف
 كما الفت حسن التواضع للالف
 عليم بما تبدي الصدور وما تخفي
 مناقبها الغرّاء عن الكرم الصرف
 نسيم الصبا ما كان يوصف باللطف
 عن الجند تستغنى وبالعزم تستكفي
 مقاماً له أولى المراتب والصف
 فأذكر ما قد فاز فيه ذوو الكهف
 بهم واحداً يحكيه في ذلك الوصف

تنزه عن مثل فليس اخو التقى
وزان المعالي والأمانى بمنطق
قلائد من سحر البيان لو أنها
فما شبه الاقلام بين بنانه
تضيق بحصر الفكر عن حصر وصفه
ويقصر عنه كل مدح فيكفى
اليك على المجد منى حديقة
سقتها ينابيع المحامد او انشا
فزه بها طرف الحجا في جنة
بمقدمك المقرون بالخير اعربت
فدع ما سواها فهي فذلكم التنا
على أنها صدق المقال فلم تزد

وقال (من البسيط) مادحاً ومهتماً احد اصدقائه الحاج مصطفى شاكرك بقدمه

من الحج الشريف

ذكر المعاهد والوقوف على الصفا
لله ايام المحصب والنقى
حيا الحيا تلك الطلول فظالما
كم بين بانات الموى من مربع
وهواى فى ظل الاراكة لم يزل
ولقد اقول له وقد حجب الدجا
اخذ اليهود من القلوب على الصفا
وزمان وصل بالأحبة قد صفا
احيت نساؤها عليلاً مدنفا
ابدا يحن له القواد تلهفا
غزلا يغازل او غزالا او طفا
عين الرقيب تذلا وتاطفا

يانا زلاً خيفَ المحصبِ من منى
 اخفيت سرك عن وشاقى فى الحشا
 ياغصن مالك لا تميل مع الهوى
 يالين الاعطاف قد غلب الجوى
 واشف الغليل تلافياً بتعلّة
 يابدر حسن بالكمال قد انجلى
 ان رمت ياريم الصريم تصارما
 او كنت قد اذنت فاعف تكرماً
 هبنى الامان فرح قدك لم يزل
 وارحم اسيراً فى اليمين وقلبه
 واسمح لعبدك ان اردت بنظرة
 قسماً بخناك والمبطل واللمى
 ما مال قلبى عن هواك مصافياً
 المفرد العلم الذى فى ارضنا
 شهم على ما فيه من شرف حوى
 زهوبه روض المسرة بهجة
 وله المجالس والمجالس لم يزل
 حتى لقد من الآله به على
 فبدا كبدر التم فى غسق الدجا
 اهلاً بمن رقصت منازلنا به

انى امت عليك أن تخوفا
 فوشى به دعى وقد برح الخفا
 وقوام قدك لا يزال مهفهفا
 جلد الحب فجد عليه تعطفنا
 ان العليل من التلاف على شفا
 ارحم كثيراً بالمحاق قد ائحقى
 فاذا كر عهداً بيننا ان تحلفنا
 عما جئت فان صبرى قد عفا
 ماضى السنان وسيف لحظك مرهفا
 طوع اليسار اذا اردت تصرفنا
 ان شئت يامولاي ان اتشرفنا
 ووثيق عهدك والمودة والوفا
 احداً سواك سوى سمي المصطفى
 ما كان مجهولاً لكى يتعرفنا
 طبعاً ارق من النسيم والطفنا
 فينال منه ظرافاً وتظرفنا
 كل يميل تشوقاً وتشوفنا
 هذى الديار تكرماً وتعطفنا
 بين الكواكب مشرقاً مستشرفنا
 طرباً كن رشف المدامة قرقفنا

ورحبت منزلة فكم من اعين
يامن اذا ما رمت وصف صفاته
عيدا سعيدا كان عودك للحمى
ولقد بلغت من العناية غاية
احرمت تسمى بالتعفف والتقى
وبذلت كل الجهد في طلب الرضى
اعطاك حجابا مع زيارة احمد
فاسلم ودم واهنا بجحك لابسا
ولنا التهاني والمسرورة والهنا

﴿ وطلب منه تشطير الابيات الآتية بمدح عاكف بك اعظم عند قدومه من ﴾
﴿ طرابلس الى بيروت والاصل من نظم الشيخ فارس اقبدي المسوي الدمشقي ﴾
﴿ الشاعر المشهور فقال (من بحر الطويل) ﴾

سقى جلق الغرام من المزن واكف
ديار حماها الله من خالس الردى
ولا زالت الادواح مخضلة بها
ولا برحت تسقى طلاطل والحيا
فمنها همام للفضائل جامع
وشهم حليم حل في حرم النهى
له في العلى مجد رفيع وسؤدد
قله ذلك المجد والعز انه

يروى به من وارق الدوح وارف
وحيا حماها بارق لاح خاطف
ولا عبث يوما بين العواصف
وثر رباها من لمى القطر راشف
عوارفه طابت بين المعارف
تقى على المعروف والبر عاكف
يضيق به نعت ويعجز واصف
تليد غدا بين الانام وطارف

طرابلس فيه ازدهت وتباشرت
 وشرف حتى اصبحت كعبة الهنا
 تعطف لطفاً بالمزار وطالما
 ولما نني عطف التعطف نحونا
 فلا برج الاقبال في باب عزه
 ولا زال في برج السعادة حظه

﴿وقال (من مجزو الرجز) يهني بعض اقاربه بنجابه بنت ختمت المصحف الشريف﴾

يا آل بيت الشرف
 سميت معالي مجدكم
 ابناؤكم في فضلهم
 والحدارات سدن في
 لي بينهن درة
 انيسة الطبع سمت
 فاقت على اقرانها
 يا حسن ما قد عرفت
 تلتته بالترتيل من
 وحسنت الحانها
 تحالها ان شرعت
 قمرية قد غرّدت
 فز يا اباها بالمني

آل الرسول الاشرف
 من خلف عن سلف
 امسوا بدور السدف
 مناقب لم توصف
 ما استخرجت من صدف
 بطبعها المستلطف
 بختم خير الصحف
 منه وما لم تعرف
 احكامه والاحرف
 به فلم تختلف
 تلو بأعلى العرف
 من فوق غصن اهيف
 والام بالحظ الوفي

ياطيب ما فازت به من طيب ختم المصحف
فاهناً به ارنخ وطب ختامها مسك وفي

﴿ وقال رحمه الله (من البسيط) ﴾

ياصاح ان جمال المرء ليس سوى كماله وبقايا الحسن من تحفه
من يزرع العرفى ارض الجمالة لا يجنى سوى الهمم والأحزان من أسفه

﴿ وقال (من الطويل) وكتب بهما لصديق له يدعى ابراهيم ممرضاً ﴾

الا خلّ خلي من يرى الود كلفة كثوب رياً اثنى تردى به شفأ
لا في قل من يعى من الود حرمة فحسبك ابراهيم فهو الذى وفى

﴿ وقال فى رجل يدعى عارناً (من الطويل) ﴾

اى عارف بالظلم للشام مرّة فأبدع جهلاً قبجه ليس يوصف
اذا قيل عرف من عنيت اجبتهم ارى الشرط عندى عارف لا يعرف

﴿ وقال طاب ثراه (من الوافر) ﴾

بنوا الدنيا علوا طمعا وغدرا فليست ترى بهم احداً غنيا
كحيتان البحار تجور ظلماً فيفترس القوي بها الضعيفا

﴿ وقال رحمه الله (من البسيط) ﴾

حباثل البرقى استعطاف ذى الهيف بذل الهوى دون بذل المدمع الذرف
فاستعمل الحزم فيما أنت قاصده ودع امانيك ان الامر غير خفى
لو ان للمدمع المهرق منفعة لكان كل من استشفى بذلك شفى
لصرة اشترى وصل الجيب بها احب من بيع روى منه عن شفى
عندى من الدمع ما يهدى الجميل به لو كان ذلك معدودا من التحف

لله درّ الله بالسحر قد غلبت
 ان الدراهم مغناطيس كل رشا
 وفي الدنانير ارغام الاسود كما
 لا يرحم الاغيد المشوق عاشقه
 ما ينفع الرشا الوسنان لو سهرت
 وما يضرّ خلى البال من كلف
 لا تشكون الجفا مادمت ذاسعة
 وكم يبذل الايادي نال مامله
 ولا تضع بالتواني فرصة سنحت
 وانما تألف النفس التي شرفت
 قد كان كل جمال غير مبتذل
 لاخير في الحسن مادامت بضاعته
 انى ازه نفسى ان يدنسها
 فان اكن بعض اثم جنيت فما
 لا تطمن في بنى الدنيا بنيل وفي
 والناس شطران ذو مكرو و ذو حسد

﴿ وقال ساعه الله (من ائرملة) ﴾

تظف القلب من الشك ولا تترك القلب بلا تنظيفه
 وانظر السر الذى فيه اختبا كم مرید حار فى تعريفه

﴿ وقال رحمه الله خمساً (من الكامل) ﴾

جانب معاشره الملوك لزينة فلوبّ داهية هناك كمينه

فالناس في الدنيا بكلّ سكينَةٍ ومعاشر السلطان شبه سفينة
في البحر ترجفُ دائماً من خوفه

لو ترجيه مأمناً من حيفها لم ترجف بشتاتها وبصيفها
لكنها اضطربت اشدّة خوفها ان ادخلت من مأنه في جوفها

يقتالها مع مأنها في جوفه

﴿ وقال رحمه الله (من الكامل) ﴾

قالوا قضى زيدٌ فزاد بنا الأما اسفاً فقلت على الارازل لاأسف
قالوا عليه الطيرُ حام كرامةً قلت الكواسر قد تحوم على الجيف

﴿ قافية القاف ﴾

﴿ وقال يمينه جناب خالد افندي ابي النصر الباقى وقد وجهت عليه رتبة ﴾

﴿ تدريس ادرنه وذلك سنة ١٢٦٧ (من مجزو الخفيف) ﴾

رتب العزّ والتقى بك عزّت تحقفا

ايها الكوكب الذى من سما الفضل اشرقا

وبدا نور سعده ناسخاً ظلمة الشقا

والذى رتبة العلى اخذت عنه موثقا

وعلى غيره غدت صعبة ليس تُرتقى

ياله غصن دوحه مشر العز مورقا

قد زكا اصل فرعه وحوى الفضل مطلقا

شرف لم يفز به قَطُّ اِلاّ من اتقى

كيف لا وهو خالد دام يحيا موقفا

لترى روض فضله يانع الزهر موثقا

يابن من طيب ذكره عطر الكون معبقا
 والذي ينتمي الى بابه كل من رقى
 اجمع العلم لا تقل شمله قد تفرقا
 والتقى البحر كي ترى دره خير ملتقى
 وأبذل الفضل لا تكن من تلاشيه مشفقا
 كل شيء يقل ما دمت اياه منفقا
 واخو العلم علمه زاد ما منه انفقا
 فأهن بالرتبة التي منك قد رامت اللقا
 رتبة زانها الكما ل جلالاً ورونقا
 وابق بالعزيز لا برح ت لك العز والبقا
 وغدا السعد ساعدا لك والرفق مرفقا
 ما استهلت سحاب ال بشر اذ جاد مغدقا
 وحمام الحمى شدا بالتهاني مشوقا
 اوبدا الزهر من حدا نقه الزهر محدقا
 او شدا العلم قائلاً بك اذ عز وأرتقى
 يا أولي الفضل أرخوا رتبي العز والتقى

- (وقال يصف ليالى انس تقضت له مع السيد اللوزي احد اعيان نغرد مياطور فيقه)
 (المنشد المطرب الحائز على فضيلة حسن الصوت الشيخ على العراقى الديمقطى وكان)
 (اجتماعه بهماني دارالامجاد بنى حماده الكرام بحضور التقي الناصح الشيخ محمد باي خليل)
 (ابازه الصيا. اوي نأمتدح ذلك المحفل البديع وماحواه من الافراح (من الوافر))

دعوى بين ندمانٍ وساقى تقوم قيامتى عن كشف ساقى

دعوى

دعوني والنرام غريم قلبي
 دعوني ان حلت رياض انسي
 شجاني صوت صادحة تغنت
 فقلت لها الا يااخت نجد
 كلانا في الرياض حليف شجو
 قفي نجر الدموع جوى ووجداً
 لتختلى وأسترق الأماني
 أرت وقد اراق دمي غزالاً
 يداعبني فأطعم بالتداني
 أكاد اقول يا امرّ التجني
 بمالك خلّ عنك ملام خالٍ
 ورب نصيحة غطت فكانت
 بروحي من له اسلمت روحي
 ولو جارت جياذ هواه قلبي
 الا ياغصن مالك ملت عنى
 فديتك انت بدر التّم لكن
 وياقرا رسول اللحظ عنه
 ابيت بدمع عين غير راقٍ
 متى آتكم هواك اجد دموعى
 سأجعل ديدنى كأسى وانسى

ألاق من شجونى ما ألاق
 احلّ اسير عقلى من وثاقٍ
 على ايك تظلل كالرواقٍ
 امن وجد الاعك ام فراقٍ
 واشجان وشوق واشتياق
 سواء بين منهل وراقٍ
 فواها لأختلاسك واستراقٍ
 بخديه شهود دمي المراق
 والقاه فيجرح لأفتراقٍ
 اذا ماقلت ياأهلّ المذاق
 فقد خلط النصيحة بالنفاق
 احدّ من المهنة الرقاق
 فبدّلها التّم بالتشاق
 لحارت والقواد على براق
 وقدشق الوداد عصاً اشقاق
 انا المخصوص دونك بالمحاق
 رمى قلبي بمجزّة أنشقاق
 ولبّ ماله في الناس راقٍ
 وشت بنوا مض السرّ الدباق
 بذكرك في اصطباحى واغتباقي

الا يعصبة طلعموا فكانوا
 قفوا وتسابقوا اللذات نهياً
 ولوذوا^٤ بالصباية والتصابي
 وميلوا حيثما مالت قدود
 ولا تتغافلوا عن هصر خصر
 فجلس أنسنا فلك التهانى
 وفيه من الأكارم كل شهم
 علت بعلى الافراح فيه
 عراقياً دعوه وما رأينا
 اذا ركب الحجاز صبا لمصر
 يسوق لها الهوى سوقاً وشوقاً
 اتى بيروت فابتهجت سروراً
 وحيانا فأحيا كل قلب
 وغنانا فكم طربت نفوس
 ففى افنى الهموم بكل فن
 حك الحاناه من غير لحن
 خلاعة مطرب خلعت فؤادى
 سقى دمياط غيث الفضل ثغرا
 سمت بالسيّد اللوزي عزاً
 بها اضحت منازلها العوالى
 كما مثال الكواكب فى اتساق
 ولا تدعوا من اللذات باقى
 على وفق الخلاعة باتساق
 كأعطاف من الشعر الرشاق
 وفى ألنق أجعلوا اثم العناق
 ونحن ثبي من السبع الطباق
 تنزه فى الغرام عن الفساق
 فبتنا والزمان على وفاق
 له ندا بشام او عراق
 ترى العشاق تصبو للعراقى
 فتذكر يوم يؤذن بالماق
 به وتباشرت عند التلاقى
 بينان الصباية ذى احتراق
 واشجانا فكم سالت امماق
 له الذكر الجميل الدهر باقى
 ككؤوس الحان طاف بهن ساقى
 فراجعت الهوى غب الطلاق
 تبسم واحتوى احلى مذاق
 وفاقت بالترقى والتراقى
 بمنزلة العقود من التراقى

همام لا يفارقه . اهتمام
 بشوش بالصديق له ائتلاف
 كآل حمادة بلغوا المعالي
 وفوادين العلي كراماً وأمست
 رجال لا يقاس بهم سواهم
 ولا عجباً اذا سبقوا لفضل
 منازلهم مطالع للدرارى
 بها القمر المنير ابو خليل
 سعوا يتسارعون اليه حباً
 وطافوا من حماه بيت فضل
 مقام للوصول سما ارتقاء
 كريم بالكارم حاز سبقاً
 تواضع وأعتلى شرفاً وحلماً
 فيالله من نفحات قدس
 تراه بفيض انوار التجلى
 يغيب مع الشهود لفرط وجد
 وهل يخلو خليل مع خليل
 عرائس من خدور الغيب زفت
 وفضل الله ليس بفرط سمي
 اذا لحظتك عين العون منه
 باعباء العلى فوق المطاق
 كذا البرق المغيث لدى ائتلاق
 فضمتهم لها ضم النطاق
 محامدهم بذمتنا بواق
 فلا تقس الجرار على السواقى
 فان السبق من شيم العتاق
 وقاها الله وهو اجل واقى
 احاط به كواكب من رفاق
 كان قلوبهم خيل السباق
 حوى خلق الكمال بلا اختلاق
 بنفحة ذى المعارج والمراقى
 فقصر من سواه عن اللحاق
 فأبدع فى الكرامة والطباق
 بها تحيا النفوس لدى انتشاق
 يغيب كشارب الكأس الدهاق
 كما يلقي احبته الملاقى
 بلا سر هناك ولا اعتلاق
 بلا مهر اليه ولا صداق
 ينال ولا برقص وأستباق
 وجزت البحر آذن بانفلاق

سألتك بالخليل أبا خليل
محمد الذي اولاك حمداً
بأن تدعو لنا بدعاء خير
ليشملني بها فوزاً فإني
أحنُّ الى ربوعك كل حين
فأنت وسيلتي والكون فان
نظيرك عز في خلق وخلق
وبالسامى سميك ذي البراق
ونالك باسمه خير اشتقاق
يم جميع صبحك والرفاق
رقيق ليس يرغب في عناق
كما حنَّ الفصيل الى النياق
بمشهد ليس غير الله باقى
وليس لمن يشينك من خلاق

وكتب له بعض صحابه من مدينة طرابلس الشام يطالب منه تاريخ عذار
محبوب له اسمه درويش فأجابته رحمه الله قائلاً (من البسيط)

أما وليل عذاريه وما وستا
وصادصبح جبين تحت دال دجى
انى لأذكر ما خصت شمائله
مهفهف القد لولاه لما نظرت
عزيز حسن لعناه ومنطقه
كم رحمت من حدق الألفاظ مصطبجاً
جلا لنا خندريس الحان مرشفه
فأحمر كأس الطلامن خده خجلاً
حتم ياناعس الاجفان تمنعني
فتان ناظرك الفسك ياقراً
اسبيج الورد ريحان بخدك ام
ووجه القمر الزاهى اذا أَسَقَا
تغيب عين الضحى من فرقه فرقا
به فأشكر منه الخلق والخلقسا
عيناي بدر دياج فوق غصن تقا
طرفى وسمى الى ابوابه أستبقا
راحا ومن قدح الألفاظ متبقا
كأنما هي شمس اودعت شفقا
حتى تصبب من راووقه عرقا
كرى وتمنح مضناك الشجى ارقا
ركى لحظه لم يترك بنا رمقا
زهر البنفسج يامن قد سما وراقا

رعى رياض الخزامى طرف واردها
 عجبت من جنة حازت سمير لظى
 هى النعيم بها الظل الظليل لنا
 وما اعراض هذا الحد عارضى
 هما سيلان فى امر اذا اختلفا
 قال اسله لائى جهلاً فقلت له
 يا عاذلاً رام سلوانى مسالمة
 حب السلامة يشنى هم صاحبه
 هما التقيضان سمى والملام فما
 وبى غزلاً اذا ما جاش فى خلدى
 رغبت فى مدحه عن ان اسميه
 وطالما كنت بالتلميح انشده
 قد خط سطر عذاريه على نسقى
 كأنما النمل منه قد سعى زمراً
 كأنما ضم جيد البدر زند دجى
 او أن صبح الحياً لاح فى غسقى

وقال رحمه الله (من بحر الطويل) ❁

عليك بتقوى الله والصدق انما
 وقس حال ابناء الزمان بضده
 نجاة الفتى يا صاح بالصدق والتقى
 تر الفرق ما بين السعادة والشقا

❁ وقال فى مدعى الشعر (من البسيط) ❁

وجاهل يدعى نظم القريض ولا
 يدرى بأن ادعاء النظم يقلقى

ياشاعرًا مفلأ مهلاً ففسبك بي مضرةً كاد هذا الشعر يفلقني

﴿ وقال في اشقرٍ يخضب لحيته بالسواد (من البسيط) ﴾

انم بها لحيّة شقراء سودّها هذا الخضب قامى فجرها غسقا
لا بدع لو ستر التسيويد شقرتها فان جنح الدياجي يستر اشققنا

﴿ وقال على لسان قصبه التبغ (من الدمل) ﴾

هم عيرونى بالسكوت وما دروا أنى باخلاق الكرام تخلقى
يا عجائب هل ألامٌ وقد رووا ان البلاء موكل بالمنطق

﴿ وقال ساعه الله (نبحر المتأرب) ﴾

أشاك صوت غنا الأورق على البان ام بارقُ الأبرق
فأصبح دمعك هتانه يسحُ كسحُ اليا المنطق
ام الدهر احكم احكامه فجار فجوراً ولم يرفق
فصبراً هديت على ما قضى به الله صبراً حلیم تقى
هو الدهر يأتى يسركا روح بمسرٍ نلا تفرق
وما بين يسرٍ وعسرٍ سوى اشارة لمحٍ من الحدق
بهذا قضى الله فى خلقه وباب العناية لم يخلق
فتق بالكریم فساداته اجابة دعوة مستوثق
وهاك وصية مستصحٍ يواسيك بالنصح كأشفق
خير بحال بنى عصره بجر الغواية لم يترك
تجنّب معاشره الأديا عساك الى المجد ان ترتقى
ولا تصحبن سوى عالم وغير اخى االم لا تشق

وغير

وغير اخي الزهد او ماجد
 وان يبع يوماً عليك الجبول
 كريم بقبلك لا يباقي
 ويسفه يخلفي له ضيق
 فليس المقيد كالمطلق
 فان البلاء من المنعاق
 وناهيك منزلة المتقى
 وما ضر نفسك ياوتها
 وفي الناس يعلم حال التقى
 فلاتصف ودك من احق
 وان اشد بلاء الخليم
 معاشرة الجاهل الاحق

﴿ وقال رحمه الله (من البسيط) ﴾

قبلت منية قلبي فأنشئت خيلاً
 قالت أنتصب وردى قلت ذا غلط
 غضبي فقلت أرحمى الوافي تشوقه
 فأنصب بالقل مشروط تحققة

﴿ وقال لمن يكذب التوح على صديق له (من الغويل) ﴾

تتر ولا تكثر من النوح اتى
 وليس رثاء الخلل مجد وانما
 ارى النوح عصياناً لمن خاق الخلقا
 يحق له ان لا تضيع له حقا

﴿ وقال طاب ثراه (من بحر الرمل) ﴾

ويح تلي كم يقاسى شجناً
 كلما قلت سلا يهد الصبا
 وبودى انه لا يشق
 قال لي ان التصابي اليق
 ارها الا وتلي يحقق
 يارشيق القد رقفاً بنتى
 بسهام الاحظ اضحى يرشق

أعدوي عينك الزرقاء ام هي لي محبوبة لا تُشفقُ
 ما سمعنا بحبيب ازرق انما قالوا عدو ازرق

وقال خمساً الايات الآتية والاصل لحضرة القطب الرباني سيدي الشيخ
 احمد الرفاعي قدس الله سره (من الطويل)

أحبة قلبي والمنى طوع أمركم صلوني فليلى طال من طول هجركم
 اما وعهود الزمتني بشكركم اذا جن ليلى هام قلبي بذكركم
 انوح كما نوح الحمام المطوق

اعل آمل اذا الليل عسعسا عسى ان ارى صباح التلاقى تنفسا
 فهل يشفق دائي وقد اعجز الاسا وفوقى سحاب يطر الهم والاسى
 وتحتى بحار بالجوى تندفق

الا يا سراً في فؤادي مسيرها الى غاية من بعدها أستجيرها
 بعيشكم ان يدن منكم سريرها سلوا أم عمرو كيف بات أسيرها
 تفك الأسارى دونه وهو موثق

فدى اهلها اهلى وفي سماحة بنفسى وفيهم عزة وملاحة
 هم اسروا قلبي وفيه جراحة فلا هو مقتول وفي القتل راحة
 ولا هو ممنون عليه فيطلق

وقال ايضاً خمساً والاصل للمظفر بن عمرو الامدي (من بحر البسيط)

احباب قلبي جاروا في تقلبهم وذقت مر التجنى من تجنبهم
 يا صاح ان نلت حظاً من تقر بهم قل للذين جنوني اذ لهجت بهم
 دون الانام وخير القول اصدقه

يامالكين الحشا مَنِي بهيتكمُ ومسررين لظي وجدى بنيتكمُ
 انى وان لم تراوعوا عهد صحبتكم احبكم وهلاكى فى محبتكم
 كما بد النار يهواها وتحرقه
 ﴿ وقال نَحْساً رحمه الله (من بحر البسيط) ﴾

بدر تبارك بارى الخلق مبدعهُ عنى نأى وسويدا القلب مطعهُ
 ما أَسْ لَأَسْ قولى اذا ودَّعهُ ياراحلاً وجميل الصبر يتبعهُ
 هل من سبيل الى لقياك يتفقُ
 ما حيلنى ودموع العين هاميه واجر الوجد والأشجان طاميهُ
 يا غائباً عن عيونى وهى باكيةٌ ما انصفتك دموعى وهى داميهُ
 ولا وفى لك قلبى وهو يحترقُ
 ﴿ وقال ساعحه الله (من البسيط) ﴾

افٍ فما كل مصباح له شرف به أستحق لأجل النور تعلقا
 بعض المصاييح زهو فى مساجدنا وبعضها بات فى المرحاض مشنوقا
 ﴿ وقال وقد اهدى اليه مليح اطباقاً من الورد (من الرجز) ﴾
 اما وبَسَّامِ الحيا الطلقِ لاح لنا كالقدر تحت النسقِ
 قد رجعت غبَّ احمرار الشفقِ كدمية من ورقٍ فى ورقِ
 مورِّد الوجنة باهى الرونقِ معوِّذ الوجه برب الفلقِ
 اذا تندى خفراً بالمرقِ يقول ورد خده للحدقِ
 لتركن طبقاً عن طبقِ

﴿ وقال رحمه الله (من بحر الطويل) في صياد يصطاد السمك بالالة المسماة بالصبية ﴾
 عجبت لصياد على البحر لم تزل له أنفَسُ الحيتان في أنفُس الرِّقِ
 يُسابق عزرائيلَ في قبض روحها أَلستَ تراه رافعاً قصب السبقِ

قافية الكاف

﴿ وقال (من البسيط) وقد نظر البحر طامياً على ساحل الحضرة الشريفة الأوزاعية ﴾

زجرت بحراً طمى عزاً بساحة من فاق البحار فقال البحر هيت لكا
 هذا أبو عمرٍ و البدر المنير مُهدى جاورته فما عزى به أتملكا
 جاورت بحراً محيطاً فتخرت به فخر الحقير اذا ما جاور الملوكا

(وقال (من المتقارب) يمدح دولة الوزير الخطير اسعد باشا احد ولاة سوربة)
 (الحمية وكانت هذه النصيدة اخر ما نظمه رحمه الله من اشعر واخبرني)
 (من حضر نظمها بانه املاها في زمن لا يتجاوز فيه ثلاثين دقيقة)

فدى لك ذا العبد مع مملك فقد بلغ الفوز اذ املك
 اعدت حياتى بعد الفنا فأيقن بالبعث من قد هلك
 فاكان منك سخاء فلى وما كان منى ثناء فلك
 تملك رقى ورق العيال فجن عيدك والأمر لك
 وعت هباتك هذى الديار فيا أنفع الغيث ما أهطاك
 انخنا لديك مطايا الرجا وآماننا وردت منهاك
 واسرع منا نذاك الذى بلغناه من قبل ان نسألك
 فيامعدن الفضل سبجان من على من سواك لقد فضلك
 تبارك من بك زان العلى كما زان بالثبيرين الفلك

تباهى

تباهى بك الملك كل البها
 سلكت سبيل الهدى تابعا
 فزنت البلاد وصنت العباد
 وقلدك الأمر سلطانا
 فقمت بأعباء ملك سما
 بمح أعزك عبد العزيز
 فيالك سيفاً صقيلا غدت
 عنت الأمور بأسبابها
 حباك المكارم رب السماء
 فأوجبت شكرا لنعمانه
 فيأسعد الناس في نعمة
 ويازينة الدهر دم سالماً
 ويابدر لا غبت عن مهجة
 ولا زلت كالشمس في عزها
 شملت الانام بفعل الجميل
 الى أن تناهت صنات الكمال
 فما أتت في الملك إلا ملك
 هدى سيد الخلق فيما سلك
 وبالعدل رب السما عدناك
 فنوآه مثلما نوآك
 فما أرتاب منك ولا أستهملك
 فانت جدير بما استأهلك
 عناية رب السما صيقتك
 فلاه درك ما أعطك
 وأعطاك من جوده مأملاك
 على الناس طراً بما خوآك
 من الله نزع أن تشمك
 مدى الدهر والدهر كالمبدك
 بحكم الوفاء غدت منزلك
 وكل البروج لها في فلك
 وبالفضل مولاك قد جمالك
 اليك فسبحان من كملك

وقال (من البسيط) مهناً سيادة تقيب السادة الاشراف في بيروت صاحب
 الفضيلة السيد عبد الرحمن اقدي التحاس بالحج الشريف وارسلها له قبل
 قدومه وذلك سنة ١٢٧٨

ما راح بدر المعالي يمتطى الفلكا
 الا غدت كرة الدنيا به فلكا

يا كوكبا عن عياني للجنوب سرى
 خذ ما تشأ وأبق الصبر لي فلقد
 يا حائزاً من خلال الفضل افضلها
 سلكت يا عابد الرحمن سبيل هدى
 سریت كألبدر ما بين الكواكب لا
 فنب متون العلي عزاً وتكرمة
 واتبع عقود التنا للمجد تحلية
 لله درك من شهيم شهامته
 وسيد فاح مسكاً صيته فما
 قلدت صارم عزم لو ضربت به
 وهيبة من جلال الله لو جليت
 يا جاعلاً بين قلبي والعنا حجباً
 ماذا طرفي الكرى الألاجله
 اهلا بمن لم يزل اهلاً لكل نناً
 يا شمس فضلها يبروت قد فخرت
 لولا بشارك اللاتي بها ابتهجت
 والأمر لو لم تكن حلال مشكله
 حيث من قادم احيا القلوب فما
 بلغت نيل المنى لا زلت تبنها
 خذ من سرورك حظاً يستطاب ودع

ان قلت آها في او مدحة فلما
 اثرت بين النوى والقلب معتزاً
 سد بين صبحك ان الله فضلها
 وكنت لاهدي مصباحاً لمن سلما
 يدرون هل ملكاً قد كنت ام ملكاً
 وليؤفكن عن مدى عليك من افكا
 من المكارم اني اضمن الدركا
 فاقت بنور ذكاء لم تنله ذكاً
 ونم حتى روى عنه الصبا وحكي
 طوداً من الراسيات الشم لا نفتكا
 يوماً على الفلك الدوار ما احتكا
 من التجلد ها دمي لها هتكا
 للطف منك على حكم الهوى شركا
 ومرحباً من تراحيب الهناء بك
 على السماء التي ابدت لنا حبكا
 لظل يا بدر دهرًا ايلها حلكا
 لأهلها لتماذي الدهر مرتبكا
 ابقى من الهم ملسوفاً ولا تركا
 من فضل اكرم من اعطى ومن ملكا
 حظي ولا تزعم ان ليس مشتركا

شكا بعادك كل الأهل عن وطن وكنت ابلغ من هذا البعاد شكا
وقد طلعت علينا بالهنا قرأ سناؤه حجب الأتراح قد هتكا
ياخير من حج او من زار اكرم من لديه جبل الرجا ماخاب من مسكا
أرخت عُد حازماً بالعود نيل هنا تقبل الله منك الحج والتسكا

﴿والتمس منه رحمة الله تخميس الايات الاتية فقال (من الوافر)﴾

اذا هبت صبا الأَسْحار فأذكر جليس الذاكِرِين وِبرَهُ اشكر
وفي الأكوان ان رمت التفرُّك تأمل في رياض الارض وانظر

الى آثار ما صنع المليك

سقاها النيث وهو لها حياة فازهر نرجس وزها نبات
انرجسها اذا وُصفت صفات عيون من لجين شاخصات

بأحداق هي أذهب السبيك

رنت ولها وجوه ناضرات لآلاء المهيمن ناظرات
وَألسنة خواشع حامدات على قضب الزبرج شاهدات

بأن الله ليس له شريك

فسبحان الذى خلق السجايا وخصص كل خلق في مزايا
شهدنا انه مولى العطايا وأن محمدا خير البرايا

الى الثقلين أرسله المليك

﴿وقال عنى عنه في ذم الشيثة (من البسيط)﴾

تبا لشيثة تنباك ولعت بها من صنع طهماز كانت للأذى شركا
تميج البلغم المكنون فحتها وتترك الصاغ من صدر الفتى شركا

﴿ وقال رحمه الله (من الوافر) ﴾

تبارك من له الالطاف دوماً بنا فلکم حبا بالفضل قوماً
 فيامن حرّم الاجمان نوماً اذا ضاقت بك الاسباب يوماً
 وسدت دون مقصدك المسالك

عليك ببابه تحظى بيسرٍ وتلقى الفوز من فتح ونصرٍ
 فان تر في امورك بعض عسرٍ فتق بالله مالك كل امرٍ
 لعل الله يحدث بعد ذلك

﴿ قافية اللام ﴾

﴿ وقال رحمه الله نمحساً الأبيات الآتية بمدح فخر الكائينات عليه افضل ﴾

﴿ الصلوات (من الكامل) ﴾

روحي فدى القرشي أكرم سيّدٍ نالت به الآمالُ غاية مقصدٍ
 كم بت اشد وفيه شدو مغرّدٍ قد طال شوقي للنبي محمدٍ
 فتى الى ذاك المقام وصولُ

ياحاديثاً أظماه برق الأبرقِ رِد من مناهل مدمى المتدفقِ
 لله درُّ صباتي وتعشقي فلقد فنى صبري وزاد تشوئي
 نحو الحبيب وما اليه سيلُ

طه الذي جادت يدها بخيرها للناس مع وحش القلاة وطيرها
 هو من تيممه السراة بسيرها روي فداه ولست مالك غيرها
 والروح في حب الرسول قليلُ

من للشجي بوقفه في بابه وبلوغ ثم الترب من اعتابه

ياسائق

ياسائق الأظعان نحو رحابه
أرى امرغ وجتى بترابه
وأهيم من فرحى به وأقول

هذا الذى مدح الكتاب بنصه
خُلِقَ حَوَاهِ مُنْزَهًا عَنْ تَقْصِهِ
هذا موسى المؤمنين بحرصه
هذا الذى ركب البراق بشخصه
هذا له فوق السماء حلول

سبحان من أعلى علاه وشرقاً
حتى رقى السبع الطباق ورفرفاً
لذنى حماه اذا اردت تعطفاً
هذا النبي المستغاث المصطفى
هذا له كل القلوب تميل

ما الشمس ما البدر المير بشرقه
يوماً بأسنى من مكارم خلقه
دعنى أهيم صباة فى عشقه
هذا رسول الله صفوة خلقه
هذا الرسول الى الجنان دليل

مولى بلم الغيب خُصَّ وكشفه
وغدا يرى كأمامه من خلقه
صنع ما بدا لك من قلائد وصفه
هذا الحصى قد سبجت فى كفه
هذا الزلال براحيه يسيل

ما زلت ملتاع الفؤاد جريحه
شوقاً لمن أعلى الإله مديحه
فألكون جسم كان أحمد روحه
أكم الهنا يا زارين ضريحه
ذاك المقام به السقام يزول

هو خير خلق الله فاتح بابيه
وصفيه المختار من اجابيه
فاذا الزمان رماكم بمصابيه
لوزوا به واستشفعوا بجبابيه
فهو الشفيع لمن اتاه دخيل

ياقلب عن ذكر المشفع لا تهل لاخيرَ في من عن أبي الزهراء ذهل

انا مذنب وهو الرؤف بمن جهل من كان مثلي مذنباً فليتهل

ويمدُ كفيه له ويقول

ياأكرم الثقلين جئتُك وافداً ومن التوسلِ صفتُ فيك قلابداً

فأمن وكن لي في الخطوب مساعداً هاقد دخلتُ على جنابك قاصداً

ظهرى بأحمال الذنوب ثقيلُ

فمسي ثقيلُ أخا الرجا من عثرة من اجلها بات القواد بحسرة

هاقد نزلت بباب اوسع حضرة واثيت للحرم الشريف وحجرة

فيها رب العالمين رسولُ

يامن بنجدته الدواء لعلتي وبراحيته لي الشفا من غلتي

غفراً لذنب قاذني لمذلة لا عذر لي وقد اعترفت بزاتي

لكن رجائي بالجميل جميلُ

ياسيدا عم آلوري بنواله والكون اشرق من بديع جماله

أنعم بفضلك للضعيف وآله ثم الصلاة على النبي وآله

ما سار ركب نحوه ودليلُ

﴿وقال (من الطويل) وقد نظر البحر طامياً على ساحل الحضرة الشريفة الاوزاعية﴾

اقول لبحر الروم اذ هاج طامياً بساحة بحر العرب شمس الأفاضل

حنايك ما الملح الأجاج بمشبه لعذب فرات سائع في المناهل

وما أنت والبحر المحيط وغيره بجانب هذا البحر غير جداول

علوم ابي عمرو مواهب خالق
وما فوقها في المجد فضل لفاضل
ومامن رياض امرعت ذات بهجة
بأذكي شذا من طيب تلك الشمائل

وقال (من الخفيف) يمدح سعادة الامير امين ارسلان السابق ذكره وبهشته
بعيد الاضحية وذلك سنة ١٢٦٦

ما ترى البدر حين حاز كماله	فلك المطمع البهي كماله
ياشقيق الهلال وابن اخي الغص	بن وصنوا الغزال وابن الغزاله
ومعير النسيم لطفاً ومزرى ال	بان عطفاً وفاضح البدر هاله
بابي منك غصن قامة قد	تبهه والدلال عنى أماله
وغزلاً قد افسد العقل عجباً	اصالح الله بالمحاسن حاله
ملك قد سما بدولة حسن	ابد الله عدله واعتداله
سمهري القوام يطعن قلبي	ياله طاعناً سما بالعداله
كيف يقسو وعطفه حرف لين	لم لا تغتريه نحوى اماله
واذا قيل تلك همزة وصل	قلت من لي بان انال وصاله
وعلى الصدغ واو عطف فهلاً	عظفت من على ابدى دلالة
وعساها ان تجمع الشمل قرباً	فهي للجمع يامنى القلب آله
يافرع بيليه عنبر الحما	ل اراانا صبح الجيين بلاله
وبدا تحت قوس حاجبه الرا	مى نبالاً فخط نون النباله
وتلا الحسن من عذاريه سطرأ	فيه نصر وشاهد ودلالة
ان في اللحظ منه آية سحر	حرم العاذلون فينا حلاله
وقضى لائمي بترك غرامى	أفأعتاض عن هداى ضلاله

ابداع العذل لى وبدعة ذلك الـ
 كم وحتام يا فدتك حياتى
 قل صبرى والهجر منك ملى
 بت روحى صباية بك فارفق
 يامليك الجمال جاءك دمعى
 خفض نفس الحب بالذل عز
 اى صب يقوى على ما اقاى
 كم اذل الهوى عزيز أناس
 ما عليه لوفى حمى دوحه الحج
 الوحيد الفريد من عز نفساً
 الأمير الذى له الأمر فىنا
 الأمير الذى هو البدر عزاً
 الحليم الذى هو البحر حلماً
 الكريم الذى بفيض العطايا
 اريحى متى بنا نودى النسا
 امطر الغيث وكف كفيه جودا
 حسبه الله انه حرم الآ
 تنزل القاصدون فى باب فضل
 فهو حامى حمى المعالى بسيف الـ
 اين من من بنى الزمان يبارى

مذل فى ملة الغرام ضلاله
 أنت تصنى قيل المذول وقالة
 ويا كشاره ارى اقلالة
 بفتى من قلاك يرجو اقلالة
 سائلاً كيف لا تجيب سواك
 لك لما اليك يرفع حاله
 من هوان الهوى بدون ملاله
 وهو فىنا ذو رفعة وجلاله
 د امين العلى اناخ رحاله
 وبها شرف الآله حصاله
 حيث فرضا نرى علينا امثاله
 شرف الله بالمعالى كماله
 ورده العذب قد وردنا زلاله
 فى رضاء الآله انفق ماله
 دى لبذل الندى دعونا نواله
 فظنناه ديمه هطاله
 مال جاست وفد الرجاء خلاله
 فتح الفوز دونهم اقفاله
 مزم ذى الحزم حيث صدق مقاله
 فى البرايا اقواله او فعاله

ليس من قلد العلى عقد حلم
 لا ولا من تقبل الارض بردا
 عقم الدهر بعد انتاجه فر
 فهو فينا كالجوهر الفرد لكن
 قد كساه الآله ثوب وقار
 وبحسن البيان فضلا على سجع
 أوتى الحكم بالكمال فقل
 قد امنا الزمان باسمك يامن
 مادها من حادث الدهر كرب
 لا ولا اغتالنا الزمان بخطب
 فلك الله بدر حلم وحكم
 ان مدحى باب عزك اضحى
 ولعمري يجبل وصف معانيه
 ليس فى الوسع ذا وائى جواد
 هاكها قد اتتك بكر نظام
 عادة تفضح الغزال دلالا
 اقبلت تنشر الهناء بريد
 ياله من عيد سعيد تهنى
 فالتق عيد التقريب لله فيما
 ضح وانحر فداك كل عدو

مثل من البسته ثوب جماله
 ه كمن تلثم السماء نعاله
 دا فلم تنظر العيون مثاله
 عرض الدهر لا يغير حاله
 وفخار فما ازدهته اختياله
 ان ما زال ساجبا ازياله
 جيده بالهوى فزان جماله
 الامين اسمه زى الامن فاله
 قط الا منحنا ما ازاله
 مدلهم الا منمت اغنياله
 فلك السعد حل لاشى هاله
 مثلا يحسن الشنا ارساله
 ك بان تدرك النهى امثاله
 لم يضيّق قصد المحال مجاله
 ما تجلت على سواك ولاله
 وجمالا ترى بنور الغزاه
 ابداع الحمد بالمقام مقاله
 بعلامك بكوره اصاله
 نحره سنة فسن نصاله
 وحسود هما حليفا جماله

فالتهانى لكم بنيل الامانى بلغت كل منتم آماله
 فى منا مقدمات فلا زا ل يرينا اتاجها أشكاله
 وبراهين ذا الهنا قاطعات عن حاكم من لا يروم اتصاله
 فابق واسلم على المدى بدرعز لا يعانى الزمان الا اكتماله
 واستتر فى سما العلى شمس فضل لا ترى اعين الحسود زواله

(وقد انشد سعادة الامير الموماليه بحضرة الناظم رحمه الله اياتاً نظمت بمدح الامير)
 (بشير الشهابي مطلعها (يا امير العلى وبدر سميّاه و اميراً كسا الوجود جمالا))
 (واقترح عليه ان ينظم من هذا الوزن اللطيف (من بحر الخفيف) فسج على)
 (منوال ذلك بحسب ما هنالك قائلًا فى مدح سعادته)

من لصب صبا المعاهد اشجاء فأحالت يد النوى منه حالا
 هاج وجداً به تذكر مغناه عند ما هبت النسيم شمالا
 يانسيماً روى لنا عطر رياه خبراً عن طولوه فأطالا
 ملعب القيد للنفوس بذكراه شجن صال فى القلوب وجالا
 وحمام الحمى تغنى فله كم شجا مغرماً ودمعاً اسالا
 بأبي كل احور الطرف عيناه أودعت مهجة الحب نصالا
 بابلى اللعناظ تنف جفناه بفواد الكليم سحرًا حلالا
 بات بدر البها وقلبي يراه وعيونى بالافق ترعى مثالا
 شف جسمى ضنى فخلت بمرآه فوق مرآة خدّه القلب خالا
 ليت ما بالحب كان بأعداه فلقد أوسعت بمذلى مجالا
 ولعمرى ما كل ما يتمناه مستهام يقضى له ان ينالا

يارعى الله عهد أنسى دعوانه
 كم خلونا ببدر تم جلوانه
 راح يسمى بكأس راح حُمَيَّاه
 فحكت للعيون بهجة مجلاه
 وروى البرق لى حديث شاياه
 غصن بان ام قد من انا اهواه
 وغزال قد تاه والقلب مأواه
 ليت شعرى من ذابصدي أقتاه
 ام عدولى بترك ودِّي أغراه
 مل سمى من الملام وأعياه
 عابى فى معذبى حسبه الله
 ولمى فيه لو يذوق لما فاه
 يانديم أغتم من العيش اهناه
 وأنتهز فرصة الزمان فأحلاه
 صاح من هممه تكاثر دنياه
 فاقصد وأعتمد على كرم الله
 وأجعل الصبر للفتواد مناجاه
 لمتى تعب الزمان وتلجاه
 ولقد نلت فى حمى العز والجاه
 الامير الذى نما فرع جدواه
 لتقاضى الهنا فلبى أمثالاه
 ولقد تم الجميل وصالا
 ومحياه قد كساه جمالا
 قرا اودع الشمس هلالاه
 وحكى الفيت مدمى الهطالا
 زنته يد النسيم فبالاه
 اترى تيمها أنشى ام دلالاته
 افضلاما سطا على وصالاته
 ارسل الله للمذول نكالاته
 لوم لوم الوشاة قياته وقالاته
 كم يزيد اشتغال لبي اشتغالاته
 بلام ولا شكوت ملالاته
 ثم رد منهل السرور زلالاه
 يوم أنسى صفا فطاب فطالاته
 زاده همها أذى وخبالاه
 وأقتصر فى الورى عليه أتكالاته
 فاللىالى من الزمان جبالاه
 والى كم تدم منه فعالاته
 من رحاب الامين عيشاً خضالاته
 وعلى الحافقين مد ظلالاه

قيل بحرقلت لبنان معناه
 عمّ إحسانه الأنام وحسنه
 اترى حين مات آدم اوصاه
 كرم قد طمت بحار عطاياه
 وسخاؤه لو معن ادرك معناه
 شيم طيب نشرها لو ترواه
 شيم في الانام شرّفها الله
 وشمى عن سوى المحامد تنهاه
 فهو بدر العلي بداره عليها
 اسد تخضع الاسود وتخشاها
 حرم فاز من له كان مسعاها
 من على بابها اناخ مطاياه
 شرف تحسد النجوم سجاياه
 لو اردنا نعدّ حسن مزياه
 او اقنا الزمان نشكر نعماه
 او رأينا الثناء يجزى مكافاه
 ليس إلا الدعاء عندى موالاه
 يعجب المعجبون ساعة القاه
 اعجيب اذا الكريم مدحناه
 كل بيت لديه أعرب مبناه

عجباً للبحار تلو الجبالا
 لا عدمننا من راحته نوالا
 بينه فضل ينفق مالا
 ولقد أرست سحابة ثقالا
 لأستباح يداه منه سجالا
 نشر طيب الصبا لصح أعتلالا
 فتسامت على وطابت خصالا
 هكذا هكذا والأ فلا لا
 زاده الله رفعة وكمالا
 هبة والزمان ينعو أحتفالا
 وبنادى نداه حط الرحالا
 نال فوق الذى يؤمل مالا
 فطى من سواه عز منالا
 كان تصويرنا المحال محالا
 أنفد الشكر أنعم تتوالى
 لم نملك سواه منه عقالا
 لعلاه تضرعاً وأبتهاالا
 بمدح سما به فاستطالا
 ونظنا له النجوم أرتجالا
 أدبائه عليه كانت عيالا

أَيُّهَا الْمَتَمَى الَّذِي قَد نَحُونَاهُ فَأَرَانَا مُسْتَقْبِلَ الْبَشَرِ حَالَا
 أَنْتَ تَاجِ الْعِلَى وَكَسْرَى بْنِ دَارَاهُ مَا غَلُونَا فِي ذَا الْمَقَامِ مَقَالَا
 بَلْ هُوَ أَسْمٌ وَأَنْتَ عَيْنُ مَسْمَاهُ وَالْمَسْمَى عَيْنُ أَسْمِهِ لَا مَحَالَا
 إِنْ يُكْنَى جَوْهَرًا فَأَنْتَ هَيُولَاهُ أَوْ سَوَى ذَلِكَ كُنْتَ أَنْتَ جَمَالَا
 فَهُوَ لَفْظٌ شَرِيفٌ ذَاتُكَ مَعْنَاهُ مَا عَسَاهُ بَغْيَرُهَا أَنْ يُقَالَا
 خَصَّكَ اللَّهُ بِالَّذِي أَنْتَ تَرْضَاهُ فَلَهُ الْحَمْدُ وَالشُّعَاءُ تَعَالَى

(وكتب (من الوافر) الى العالم الاديب وانشاعر الماهر الاريب مكرمتلو الشيخ)
 (ابراهيم افندي الاحدب الطرابلسي جواباً عن قصيدة ارسلهاله من الوزن والقافية)
 مطلعها (سلام يزدري طيب الغوالي) ويزهو في حلى الحلل الغوالي
 (وبت تشوق يوري لهيباً) بقاب الصب اصبح ذا اشتعال)

فقال رحمه الله

قَضَى تَذْكَارَ ابْكَارِ الْيَسَالَى فَأُدَى تَقَدَّ أَدْمَعَهُ الْإِلَالَى
 وَهَاجَ بِهِ صَدَى صَوْتِ الْمَثَانَى غَرَامًا عَزَّ عَنْ شِبْهِ الْمَثَالِ
 وَبَاتَ إِخَا حَنِينٍ وَأَنْتِجَابِ فَأَصْبَحَ ذَا انِينٍ وَأَنْتِجَالِ
 الْإِحْيَا الْحَيَا زَمَنَ التَّصَابِي فَكُم بِالْأَنْسِ كَانَ إِخَا أَتْصَالِ
 وَبِي رَشَاءً بِمَقْلَتِهِ غَزَانِي يَفَازِلُ لِلغَزَالَةِ وَالغَزَالِ
 بَلِيْتُ بِهِ أَسِيلَ الْخَدِّ قَانِ فَأَمْسَى وَهَوَى فِي الْحَبِّ قَالِي
 أَرَى خَلْعَ الْعِنْدَارِ بِهِ حِلَالِي فَعَرَفْنِي حَرَامِي مِنْ حِلَالِي
 وَحَسْبِي أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَائِي وَأَنْتِي لَا عَلِيَّ بِهِ وَلَا لِي
 فَيَاصِحِ اطْرَحِ حُبَّ الْغَوَانِي وَلَوْ كَيْلَانَ بِالْدَّرْرِ الْغَوَانِي
 إِنْ كَانَ النَّهْيُ لَكَ وَالْحِجَالِي أُضِيْعَا بَيْنَ رَبَّاتِ الْحِجَالِ

وياظيماً اصراً على تلافى
فدتك النفس قد حسن اعتقادي
وهل الأهواك لذا دعاني
فإن تك قد عزمت على هلاكى
فواحرابي عدولى ذو اعتداء
اضاع صبايتى بهواك خال
فان تلوى بجيدك وهو حال
مجلي السبق ذو الهمم العوالى
هو العلم الشهير ومن أباهى
هو النصل الذى الأعداء أغازى
وذو حزم وعزم كالمواضى
اشم الأنف اصيد ذو كمال
همام نور طلعتة جلالى
بديع قد تصرف بالمعاني
اديب بنت فكرته حبانى
فوافت فى عقود من جمان
وأهدت لى نسأيمها النوادى
فعدراً ان حملت له جوابى
لسانى بالأحبة ذو اشتغال
سقى عهداً به كان الرجالى

وآيات التجافى قد تلالى
بأن برمح قامتك اعتقالى
ترى من ذا بجبك قد دعالى
ترفق بالشجى اخا الهلال
المير رح قدك ذا اعتدال
وكم قد ضاع منها مسك خال
لابراهيم منك شكوت حالى
ومن راعت يراعت العوالى
به القمر المنير ولا أبالى
به وبنوره الدنيا أغالى
بجوهره سمت رب الموالى
لعلياه به فخر كمالى
شموس هدى تقوى ذى الجلال
وساد فساد ابنة المعالى
على ود به اعتمت حبالى
تتيه على فى حلال الجمال
سلاماً يزدرى طيب العوالى
الا يانسة تهدى الجوى لى
وقلبى بالحببة ذو اشتغال
كسقىا الحب افئدة الرجال

وايماءاً لنا كانت توافي فوت والهجوم لنا ثوالى
 فيازمناً لبيت البين بان رويدك ان ربع الصبر بالى
 الأرعى نجم ليلك وهو سارٍ وطرفى ساهراً والقلب سالى
 وهل اسلو ودمع العين جارٍ وليس لفين هذا البين جالى
 وبإخلاقاً به يسمو مقامى اجلٌ مقام فضلك عن مقالى
 تحية مغرمٍ للقاءك صادٍ وانت له بنار البعد صالى
 وبثٌ تشوقٍ من قلب عان لساحة باب فضل منك على
 وان تسأل فديتك عن صفائى فان العيش بعدك ما صفالى
 أبى عمرٌ لغيرك أن يوافى فقير على قدرك لا يوالى
 وبعدي بعد بعدك ما وقانى عن الاغيار من قيلٍ وقالٍ
 فن يك للمودة ذا أنتقاد فاني عنك لست بذى أنتقالٍ
 ومالى بعد حمدك وأبتهاجى بمدحك غاية الأبتهالى
 بأكرم من ينادينا المنادى له حيث الهنا لك والى لى
 بأن الله ينحك الأمانى كما أتحنقنى درر الأمانى
 بجاه محمد خير الموالى ومن هو بالعطاء لنا موالى
 عليه الله صلى كل أن كذا الصحب الكرام وخير آل

وقال رحمه الله يمدح بعض الأكرماء بقصيدة (من بحر الطويل)

ادارسلاف الراح من سلسيله فيافوز نفس بعثها فى سويله
 وأسفر عن بدر التمام نقابه فاثبت دعوى حُسنه بدليله
 وقابل وجه البدر منه بصورة لنا انعكست انوارها من صقيه
 وعادل غصن البان فى الروض فأزدرى بميل اخيه فى الربى وعديله

وعنت لنا اعطافه في غلائل
 وانكر قتلى طرفه وبخده
 اعلى آمالي بنيل وصاله
 شكامن جوار الردف ناكلُ خصره
 وعابوا نحول الحصر منه وما دروا
 وما استبردوا منه سوى خر ريقه
 وايس بقامات القنا من نظيره
 بنفسى الذى راعى وداد محبه
 واقبل والاقبال لى يستميله
 أنست به أنس العلى بخليلها
 فتى زين الإحسان حسن صفاته
 يلام على طبع السخاء الذى به
 ويكثر فى بذل المرؤة عدله
 وما حيلة اللاهى بمن عم فضله
 هو المنهل العذب الذى غير مانع
 اخو شيم كالروض طيباً ونضرة
 وطبع كماء المزن يحى كثيره

(وكتب لحضرة ذي الدولة محمد نؤاد باشا يشكو اليه طول مكثه فى السجن)

(واقترء اضداده وحساده ويسترحم منه تخليه وسبيله والنظر الى حال عياله وضيق)

(عيشهم وقلة ناصرهم وذلك فى ١٢ ذى القعدة سنة ١٢٧٧ فقال (من البسيط))

أرجى الوسائل طه أكرم الرسل شفيعنا من هداانا اوضح السبل

ومن هو الرحمة العظمى لذي ألمٍ
 ومن هو الفوئد والغيث المفيض ندى
 ومن اذا ما توسلنا بجرمته
 ادعوك يامالك الملك العظيم به
 بأن تديم لنا ايام دولتنا
 وتمنح السعد والاقبال ناظرنا
 فهو الفؤاد الذي عمّت مراحمه
 جلي لنا العدل عن أحكام حكمته
 اقام كل صراط غير معتدل
 حاز العناية بالفتح المين الى
 حتى غدا ومباني الحزم تشده
 شههم شمائله الاحسان عن كرم
 ما قيس مامعن ماسيف بن ذى يزن
 يرجى ويخشى فيمفو عفو مقتدر
 احيا البلاد كما احيا العباد على
 حتى غدا ولسان الحال يحمده
 املت منه يقيناً أن سيرحمي
 احسنت ظني بمرجوه السماح فلا
 وطالما ذمى الواشون عن حسد
 هم اضمر والى كيداً والمهين لا

ومن هو النعمة الكبرى لذي املٍ
 بناه كل هطال ومنهمل
 وجاهه زال بؤس الكرب والوجل
 دعاء عبد كسير القلب مبتهل
 بكل عز على التأيد مشتمل
 بعين رحمته في الحادث الجلل
 بالحلم والحلم اسنى حلية الرجل
 ما كان من ريب هذا الخطب غير جلي
 حتى استقام فأضحى خير معتدل
 ان سد ما في بلاد الشام من خلل
 أصالة الراى صانتني عن الخطل
 وطبعه العدل والانصاف في الحول
 ما تبع ورجال الأعصر الأول
 منا ويمنح جود الوابل الهطل
 وفق المراد سديد القول والعمل
 ملاً الربوع وملاً السهل والجبل
 فبت والقلب من كرب الهموم خلى
 خابت ظنوني ببر منه متصل
 والله اعلم بالصافي من الزغل
 تخنى عليه ضروب المكر والحيل

ميراً است بالواني ولا الوكل
 امناً من الضد في حلٍ ومرتحل
 وقت اطرده سرح النوم عن مقلي
 فما تجرعت غير الصاب لا المسل
 ما كان في اللوح مخطوطاً من الازل
 تخالفا بين موصول ومنفصل
 حظي لدى ذي المعالي عمدة الدول
 أوهي اصطباري جهد الفقر والعلل
 حتى غدا وهو من جدوى يدريك ملي
 والحظ يمنع من ايصال برك لي
 تحملت ضيق عيش غير محتمل
 وقاصر ما له بين الانام ولي
 من شرحها المسهب المفضي الى الملل
 عليه من قبل الثمان لا قبلي
 أعطاك كل كمال منه مكتمل

والله يعلم أني من زخارفهم
 حافظت اوطانهم حتى غدت حرماً
 وبات يكل قير العين في حرس
 وإنما سؤ حظي ساء مجتهدى
 والدهر من نسخة المقدور يقرأ لي
 قد طال سجنى فصبرى والهموم معاً
 اشكوعسى تنفع الشكوى فيسمعني
 مولاي عطفاً على هذا الرقيق فقد
 كم قد مننت على عاف بكمرة
 وكم عطفت على مثلي برحمة
 فأنظر لخلي وارحم فقر عائلة
 ثلاث عشرة نفساً بين عاجزة
 حاله حياتي من عليك ينعي
 فان مننت باطلاق جزيت ثناً
 ان الذي قد جباك الفضل من يده

﴿ وقال رحمه الله (من الوافر) ﴾

بليت بأزرق العينين احوى
 وقال اري بزرق العين شو ما
 فقال دليله قد صح عندي
 فقلت الا ترى اني شهيد
 حوى رقي فغنفي العذول
 فقلت له ابن لي ما الدليل
 بأنك اني محبته قاتل
 ولي فضل الشهادة يا جهول

وها انا

وها انا في جناز الحد منه أنعم وهي لي ظل ظليل
فت يا عاذلى كمدًا وغيظًا فليس لئيل من أهوى مثيل

وقال خمساً والاصل للمام الاديب الشيخ عبد الغنى افندي الرافعى
الطرابلسى (من الطويل)

هو انا هوى القيد الحسان بلا مرا تباع به منا النفوس وتشتري
وبى ظي سرب ادعج الطرف احورا اثار على خديه من أعين الورى
فياليت لو يعمون عن حسن شكله

لكيلا يراعى ورد وجته الجنى سواى فيجنى روض آس وسوسن
فذا مذهبي والحد دينى وديدى ومن مذهبي فى شرعة الحب انى
اثار على ورد الرياض لأجله
وقال رحمه الله (من الوافر)

ومقرون الحواجب رمت يوماً مقارتي به فأنى دلالات
فقلت له أتند يا بدر حسن برى جسدى فصيرنى هلالا
وهب أنى اتصفت بكل نقص أتأبى أن انال بك الكمالا
عطارى طالعى سعداً ونحساً يميل مع المقارن كيف مالا

وقال رحمه الله خمساً (من الوافر)

دع الأيام تغزل من تولى ولا ترقب لها عهداً والآ
ارى عهد الشباب الفضى ولى وما بقيت من اللذات الآ
محادثة الرجال ذوى العقول
قرذ أصفى المناهل سلسيلاً ومع اهل الفضائل سل سبيلاً

فعاشر من وجدت بهم نبيلاً فقد كُننا نعدهم قليلاً

وقد صاروا اقل من القليل

﴿ وقال رحمه الله (من الوافر) ﴾

صمتُ فليل قل فأجبت قولاً به افتخر الاوخر والاول

فضول القول يذهب كل فضل وقول الفضل يجلب الفضائل

على أنا ووجدنا في زمان به استوت الاسافل والافاضل

وما يدري القتي ان قال حقاً بآيهما سيذكر في المحافل

واحرى ما يكون الصمت عندى اذا ما قيس قسهم بياقل

﴿ وقال طاب نراه مخمساً (من الكامل) ﴾

صن ماء وجهك تبهج بجماله وأستجد من عم الوري بنواله

فوحق فخر الكائنات وآله ما أعتاض بأذل وجهه بسؤاله

عوضاً ولو نال الغنى بسؤال

فأقع بما من رزق ربك نلته ودع السؤال فخاب من أمته

فإن خلت كسا الحياء عدمته واذا السؤال مع التوال وزنته

رجح السؤال وخف كل نوال

﴿ وقال نور الله ضريحه (من بحر السريع) ﴾

قل لخليلى يا خلى الهوى رفقا بحالى ان امرى جلى ل

جرعتى الصبر ولا صبر لى ماهكذا ظن الشجى يا خلى ل

﴿ وقال لمن عاتبه على البعد (من مجزوالرمل) ﴾

لا تسلم ما سبب البعد خفيفاً او ثقيلاً

ان تجرد ذنبي قبيحاً فأصفح الصفح الجميلاً

﴿ وقال (من الكامل) يمدح بنى الايام بيتين عكس كلماتها هجاء وقد وطأ ﴾
﴿ لهما بيتين تنويها بالمقصود ﴾

مدحُ بنى الايام لى شغلُ لاشك فيه يضرب المثلُ
عجز اللسان بنيه فلذا بالقلب امدحهم ولا دخلُ
شيتهم لهم حمدت فاثموا نعم لهم عهدت فما بخلوا
همم لهم سمعت فما خسروا فطن لهم رشدت فما غفلوا

﴿ وكتب له بعض اصحابه هذا اللفز فى لوزي (من المجتذ) ﴾

ياسيداً لم يزل فى كل العلوم يجولُ
ما اسم شئ لذيذ له النفوس تميلُ
تصحيف مقلوبه فى بيوت حتى نزولُ
﴿ فأجابه على رقته ﴾

لوزى جلق شئ له يمز الوصول
وذاك شئ لذيذ له النفوس تميل
وقلبه لو تراه فالوهم عنك يزول
قد صحفته اناس هم فى حماك نزول
فلا برحت اديباً له الذكاء النبيل

﴿ وفى سنة ١٢٦١ طلب منه بعض محبيه تاريخ ولادة مولود له سماه خليل ﴾
﴿ فقال (من الخفيف) ﴾

شمل هذا النظام ظل ظليلُ وعطاء من الآله جزيلُ

وسرور على ممر الليالى عاهد القلب انه لا يزول
 طالع الغز في ولادة نجل نجم سعد له القلوب تميل
 يتهادى به الهناء سروراً وله في الاحباب شرح يطول
 يا اباہ أرخ بأزهر حسن جاء بالسعد ياهناك خليل

﴿ وفي سنة ١٢٦٨ طلب منه صديقه السيد محمد محرم تاريخ اطلاق عذاره ﴾
 ﴿ فقال (من المجتث) ﴾

حلي العذار الغوالي ارخصن طيب الغوالي
 كتبن سطر كمال زها بطرس جمال
 وما الجمال سوى ما به كمال الرجال
 كمثل شنة طه بها تزان المعالي
 وان من قد تحلى بقدها المتلالي
 محمد ذو المقام السرفيع باهى المقال
 قد طاب لى طيبها من محرم وحلالى
 مهذب ما نظرنا للطفه من مثال
 طبع كشر شذا الروض او كماء زلال
 ذو رقة وصفاء وحسن طيب خصال
 وذو مقام على له الشا متوالى
 هذا ولما تجلى لنا بأبهى الجمالى
 وبالعذار تحلى خمار ذات دلال
 قال البها لى أرخ عذار بدر كمال

وقال

﴿ وقال (من السريع) مؤرخاً عذار سعد الدين اقتدي رمضان وذلك سنة ١٢٧٨ ﴾

عذار سعد الدين لما بدا كهالة البدر بأوج الكمان
 لاح لنا سطرًا بطرس البها بكآية النور بديع النشال
 فكان حرزاً ووقاه من ال مين ولو جاءت بسحر حلال
 حارت به الحور جمالاً فما الطف ما قالت ذوات الدلال
 بقلم القدرة أرخت لا بالمسك خط السعد حرز الجمال

﴿ وفي السنة المذكورة قال (من البسيط) مؤرخاً حج المرحوم السيد اسحاق ﴾
 (اقتدى النحاس البيروتي)

هنا أت اسحاق بالاقبال حين أتى من حجه وهو بالأنوار مشمول
 وقت لما بدا التاريخ نقرأه بشراك حجك عند الله مقبول

﴿ وقد التمس منه القس جرجس مناسا الفسطاوي اللبناني تقريراً على كتابه الجدول ﴾
 (الصافي في العروض والقوافي فقال (من بحر الطويل))

رد الجدول الصافي الذي ضم البحر تجدد بحر علم منه ضم جداولا
 وخض لجه واستجل كل فريدة تحلى بها في الناس من كان عاطلا
 فذاك هو العذب الفرات الذي صفا وامت به ظمأى العقول منا هلا
 ومارق حتى راق وِرْداً ومصدرا وحيًا فأحيا شمالاً وشمائلًا
 كتاب روى علم الخليل بن احمد فأحرز منا وافر الحمد كاملا
 وسفر عن الأسماع اسفر مسعداً فكان به التحصيل للفضل حاصلًا
 وأعرب عن تأليف اربع كاتب فأعرب حتى صير القل ذاهلا
 حباً الغزم ذباك المؤلف همة يزيد بها في الناس حزما ونائلًا
 فليس يقاس القس جرجس بالسوى وهل مشبه قس الفصاحة باقلا

عرفناه حقاً يرأى وإنما به يتمارى من يرى الحق باطلا
جزاه آله العرش خيراً فقد علت مساعيه فى ما يجعل الخير شاملاً
﴿ وقال (من السريع) فى رجل كان يزىن وجهه بالتخضيب وكان غنياً بخيلاً ﴾

لست بتزينك مستقبح الص ورة فى الناس تنال الجمال
ولا بجمع المال يا احقماً تنال من آخراك حسن المآل
ان جمال المرء افعاله ال حسنا اذا زدانت بحسن الحلال
هذا وهل يرفع قدر الفقى مجد أسوى مستأثرات الكمال

﴿ وقال (من السريع) فى مؤدب اطفال ﴾

مؤدب الأطفال أهدى امرئ قد اجمع الناس على فضله
تمنحه الأطفال من نيلها ويمنح الاطفال من عقله

• ﴿ وقال (من الوافر) ﴾

شكا ثقل الذنوب لنا ثقيلٌ فقلت له أستمع لبديع قبلى
ثلاث بالتناسب فىك خصت فلم توجد بغيرك من مثيل
ذنوبك مثل روحك ضمن جسم ثقيل فى ثقيل فى ثقيل

﴿ وقال رحمه الله (من السريع) ﴾

قلت يوماً لزارٍ فيه سأت مستقراً ديارنا ومقيلا
لو علمنا بذات القدم رحلنا قبل أن تبغى النفوس رحىلا
فىك شئ من العجائب اضحى ما أرانا له الزمان مثىلا
خفة مع ثقالة أى شئ فى أوان يرى خفيفاً ثقىلا

وقال

﴿ وقال رحمه الله مضمناً في مליح اسمه رزق الله (من السريع) ﴾
 قالوا أركب البحر لنيل المنى فقلت قول الرجل العاقل
 لا أركب البحر ولكنى اطلب رزق الله في الساحل

﴿ وقال سماحه الله فيه ايضاً (من السريع) ﴾
 يارزق ما مثلك من اغيد به سرورى والهنا كامل
 أنت بحالى فى الهوى عالم لا يستوى العالم والجاهل

﴿ وقال مضمناً فى مليح كنيته الجاهل (من الطويل) ﴾
 سمعت حبيبي منشداً عند ما عدا يماننى عنه رقيب وعاذل
 ولما رأيت الجهل فى الناس فاشيا تجاهلت حتى ظننى أنى جاهل
 ﴿ وقال (من الواس) فى معنى ثقيل ﴾

اتى فى بشرف فرأيت شخصاً تكاد به الرواسى أن تميلا
 فلم أر مثله رجلاً خفيفاً شدا فسمعت اسحاق الثقيل

﴿ وقال رحمه الله (من الطويلين) ﴾
 يقولون لى اهج الطبل لكنهم كنوا عن الرجل المشهور فى الناس بالطبل
 قلت لعل الجاهلين يسؤهم مقالى هذا قد تفرّد بالجهل
 وهجو لثيم القوم انفى لذله كنى غبار النعل ينفض بالنعل
 ولكن سأولىه المديح فإنه سيظهر معنى قذفى الدر بالوحد

﴿ وقال رحمه الله (من الوافر) ﴾
 اذا ماجئت مجلس روض انس ورمت ترى به شيئاً محالا
 تأمل مسرح الغزلان وأنظر تجرد كسابة ولدت غزالا

﴿ وقال رحمه الله (من السريع) ﴾

مدحى خسيس الأصل لى مثله في الناس عدت من فصول الفضول
كنخاضب الشيب لتزينه يسود الفرع وتأبى الأصول

﴿ وقال طاب ثراه (من الطويل) ﴾

أقل عثرة العالين رتق ذرى العلى وشراً مقيلاً قائل غير فاعل
ولا تمنع الأسفال برأ فانما زوال المعالي بأصطناع الأسافل

﴿ وقال غفر الله له (من مجزو الخفيف) ﴾

قيل لى ما لعصبة ابعثوا الله والرسل
اصى والجبين والبخل ما بهم غير مدع
وجال فكرى بهجوهم ودعانى فلم أجل
قلت دعنى فأنسا كلنا ذلك الرجل

﴿ وقال رحمه الله (من البسيط) ﴾

لا تذكرن بسوء من نظرت به عيباً فإنت معصوم من أزلل
وأستر على الخلل ما تلقاه من خلل ليس الكمال لغير الله والرسل

(وقال (من الطويل) مضمناً فى فرس اشقر اغر للامير محمد الامين)

وأشقر ذى سبق على الأين طالما صدمت به من جفيل بعد جفيل
أردت له مدحاً فأعجز وصفه فكان على قول ابن حجر معولى
(مكر مفراً مقبل مدبر معاً) كجمود صخر حطه السيل من على

(وقال رحمه الله (من الطويل))

ومن عجب أن يدعى العدل ظالم فيدعوه قوم عارفاً وهو جاهل

إذا لم

اذا لم تكن تحوى المناصب اهلها فليس عجيباً ان حوتها الأراذل
 ﴿وقال رحمه الله (من البسيط)﴾

قالوا فلان غليظ الجسم ذو ثقل اثنى ينال فتاه حسن مكتمل
 فقلت ليس عجيباً ما بدا لكم فالبدر يظهر احياناً من الجبل
 ﴿وقال رحمه الله مضمناً (من الطويل)﴾

بروحى فتاة الحى من انا فى الملا قتيل هواها لوبها لامنى الخلى ل
 اقول اذا حيت واهدت قرنفلاً نسيم الصبا جأت برياً القرنفلى

قافية الميم

﴿وقال (من الرمل). يمدح دولة وامق باشا عند قدومه من السواحل البحرية﴾
 ﴿بعد جولانه بها وتفقد احوال الرعية بهذا الموشح﴾

طالع البشرى لنا قد بشرنا بقدوم الليث والغيث الهمى
 ذو العلى شمس سماء الوزرا وامق الحلم بحكم الحكيم

دور

ماترى كيف زهار وروض الهنا رافلاً فى حلى من سندس
 وغصون اليمين بالامن لنا تتجلى كالجوارى الكُنس
 كيف لا نبلغ غايات المنى بين اعطاف القدود الميس
 وزى طيب الهنا قد عطراً عرفه روض قلوب الامم
 عندما صبح التهانى اسفرا راح يمحو ليل هم مظلّم

دور

يانسياً قد روى وهو عليل خبر الصحة للمنتشق
 حبذا مغناك فى ظل ظليل وغنا الورقاء بين الورق

عاينت فيروزج الصبح يسيل منه ياقوت بهاء الشفق
 عندما قرص ذكاء ظهرا كنضار ذائب في ضرم-
 اترى هل أعربت ما أضمرنا من جوى الوجد بلحن النغم-

دور

جبذا سجع حمامات الحمى كم اهاجت بي جوى الوجد القديم
 حيث يجلو شمس راح الندما بدر تم فوق املود قويم
 واما ظلما حمى ظلم اللعى خلته بين ظلوم وظليم
 ياله غصنا اذا ما خطرا يتهادى ورد خدي عندي
 رشا ادعى فوادى خطرا لحظه لا تسألوه عن دى

دور

قم بنا يا صاح كى نسعى الى ربوة ذات قرار ومعين
 دار حكم حلها بدر على فتلونا نعم دار المتقين
 صانها مولى مشير للملا أدخلوها بسلام آمين
 إن من أم قري أم القرى حل ابهى حرم محترم
 أيها الخاشع كن مستبشرا أنت بين الركن والملتزم

دور

صالح الدولة من عم ندى فيض احساناتها كل العباد
 أرسلته صادقا معتددا فأقتفت آراؤه نهج السداد
 وبأعباء الولا لما غدا قائما جدا لا صلاح البلاد
 فاعمري طالما قد عمرا بيت حق كان كالمنهدم-
 حيث يروى عدله عن عمرا ياله بالله من معتصم-

دور

دور

تلك اسنى دولة أبدّها مالك الملك بفوز وفلاح
 دولة رب السما أيدها بيد النصر ورايات النجاح
 دولة زان البها سوّدها فبدأ الإصلاح منها والصلاح
 دولة طاب علاها عنصرا كلّ عيلاء اليه تنمى
 ها انا فى مدحها اعلو ذرى رفعة تزرى بشهب الأأنجم

دور

افلا نيسط ايدي الأبتمال املاها بمزيد الأارتقا
 حيث فينا غرست غصن الكمال وأبت الألا له حسن البقا
 من أتى الحكم بتقوى ذى الجلال فتعلّى بحلى نور التقى
 أمر فيما به قد أمرا خير ناه بالنهى متمم
 اسد ذلّت له أسد الشرى بطل عزّ به كلّ كفى

دور

بسمي المرتجى خير الأنام قد امنامن تصاريف الزمان
 الهمام بن الهمام بن الهمام طاهر الجدين محفوظ الجنان
 من اقام الحق والخلق انام بظلال العدل فى روض الأمان
 ليت شعرى أدرى من قدرا انه عند سنى الهمم
 لا يرى التسور الا جوذرا حيث يعرى الذئب مرعى الغمم

دور

أيها البحر الذى قد نظمت بلايه شعور الساحل

وزهت في شرف فأبتسمت
جادها وافر حلم فسمت
ياله من نور عدل ظهرا
قل لمن انكره مستكبرا
عن منا الخير العميم الشامل
بنهى البحر المديد الكامل
فمحا الظلم كمحو الظلم
لا يرى شمس الضحى من قدعى

دور

نحن في ارغد عيش مستطاب
بجناب الألوحد السامى الجنب
أوتى الحكمة مع فصل الخطاب
فهو رب الخزم من غير مرا
من لسان القال والقيل برى
بسرور وصفاء دائم
شبل مولى امر هذا العالم
فدعى بالكسروى الدارم
واخو العزم الشهير العلم
سيفه برى لسان القلم

دور

يارفيع المجد بشراك لقد
فهو نعم المرئى والمتمدد
كل من جد لعلياه وجد
قف على ابوابه مفتقرا
وأخفض النفس خضوعا لترى
نلت بالمختار أسنى الرتب
ملجأ القاصد والمنتسب
من ندى جدواه أسنى الطلب
لغناه ولعلياه أتمى
شرف العز الرفيع الأعظم

دور

ان أبهى ما به زجو الوصول
وبه ندخل ابواب القبول
مدحنا خير الورى طاه الرسول
من دعا الخلق الى خير الملل
وبه نبلغ غايات الأمل
ونرى التوفيق فى حسن العمل

فعله

فعليه صلوات نثرا عقدها درّ الثنا المتظم
وعلى آل آل سلام عطرًا مسك ريًا ختمه محتتى

﴿ وقال (من الكامل) يمدح سعادة الامير امين ارسلان السابق ذكره ﴾
﴿ وينتهه بعيد الاضحية وذلك سنة ١٢٦٧ ﴾

اظباء رامة بالظبي آراؤها	فتكت بأفدة نمت آلامها
أم تلك أعين عينها حكمت بنا	فقضت بسلب عقولنا أحكامها
تسطو بألحاظ نبال جفونها	امضى من الأجل المتاح سهامها
من كل هيفاء المعاطف كلما	قامت تجاذب ردفها وقوامها
مرّت وقد صدحت حمام حليها	وكذاك تصدح في الفصون حمامها
ومهارة سرب في الفؤاد محلمها	كثرت على بحبها لوأمها
امسى الغرام غريمها بي مثلما	اضحى غريمي في الانام غرامها
هامت بهار وحي جوى وصبابة	ولطالما بهواى كان هيامها
لم انس ليلة زار طيف جمالها	سحراً وقد جاني الجفون منامها
بتنا وقد ظن الوشاة بنا الحنا	إن الظنون كثيرة اوهاامها
من لى بأوقات المسرة في الحمى	وعهود أنس لا يمل دوامها
حيًا الحيا تلك المعاهد انها	مولاة عهدى والزمان غلامها
حيث المنازل للبدور مطالع	يكسو اهلها الجمال تمامها
حيث الرياض اريجة ارجاؤها	للّهو طاب محلها ومقامها
حيث الحدائق احدثت بورودنا	أنسا وأينع ورذها وخزامها
حيث النسيم روت لنا خبر الهوى	عنها فتم بسرّها تمامها

حيث الحيا وثى بساط ريعها
 لله معتل الصبا كم مهجة
 لم الق اطيب من شذا أراجها
 شمس الامارة بدرها مقدامها
 شهم بعزة قدره الرتب العلى
 قل للمناظر أن يُقلّ فقلّما
 أبت المراتب أن تفارق اهلها
 ابت المناصب ان تفارق ربها
 أبت المناقب أن تفارق اهلها
 انى يناظره السوى بشمائل
 انْ عُدَّت البلاء فهو خطيبها
 او عُدَّت الامراء فهو اميزها
 يا ايها المولى الذى نعاؤه
 أعجزت السنة الملاعن شكرها
 فأليك بكرأ عن سواك تحجبت
 قامت بخدمة بابك المالى كما
 اعلى مقامك فى الأنام مقالها
 واتت وسيلتها التهانى والهنا
 فاستجل شمس كؤوسها فطالما
 وليهيك العيد السعيد فلم تزل
 وطرازَ مربعها فتم نظامها
 معتلة برئت بها اسقامها
 إلا اذا مدح الأمين همامها
 سيف المعالى درعها صمصامها
 رفعت على هام الكواكب هامها
 يدع الفريسة لسوى ضرغامها
 شرفاً لكيلا يستهان مقامها
 كيلا يقاد الى سواه زمامها
 حتى تحمل ذرى حماه خيامها
 لا تستوى انوارها وظلامها
 او عُدَّت النبلاء فهو امامها
 او عُدَّت الخلفاء فهو حسامها
 عمّ الأنام ببذله انعامها
 ولقد تحار بوصفها أفهامها
 حتى أميط لدى علاك لناهما
 حتم عليها أن يكون قيامها
 فسمت بمدحك فى الورى اعلامها
 أرجى الوسائل أن يطيب كلامها
 رقت زجاجتها وراق مدامها
 امثاله بك تردهى اعوامها

عيد به نحر الحسود الذئ من نحر الضحايا سوّمت اغنامها
فأسلم فأت العيد لا أعيادنا فهي المواسم تقضى أيامها
وارق على فلك السعادة والعلی فلك التهانى بدؤها وختامها

وقال (من الغامل) يمدح الشيخ محمد اندي ابى النصر سابق ذكره ويهنته
بقدمه من محروسة الاساتنة العلية وذلك سنة ١٢٦٧ م طرزاً

أنسائم الأجاب من روض الحمى وافت برأيها التي تروى الظما
سليها أودع طيها نشر الهنا بشراً لينشره السرور بما نما
تلك الاشار والبخائر للملا بقدم شمس العارفين مكرماً
الوارث المجد المؤئل والتقى عن سادة شرف الحصال لها اتى
ذاك الذى ذاعت مناقبه فما كلفت فطئ الى تعددها فما
نجم الحقيقة بدرافق سما الهدى شمس الطريقة حيث كان لها سما
اكرم به من قادم بقدمه اضحت لنا فرص التهانى مغنا
اهدى المسرة للقلوب فخبذا تلك الهدية لم تغادر مسلما
لله كم ورقاء فى ورق شجت قن الفصون تفننا وترنما
مغنى شجاني منه شجو حمامه طرباً وبرح بالنسيم فهينا
عجبا اراض لها الهنا روض المي قوسمت نيل الامانى موسما
ظفرت بما ظفر الكرام به على رغم الليام ترهما وتسمما
ماذا علينا أن نقوم بشكر ما من الآله به وجاد وانعما
انا لتأبى أن يكون أبا الثنا إلا أبو النصر ابن اكرم من سما
لامجد يا بيت الكرامة والهدى والعلم ان حماكم امسى حمى

شرف على شرف يزيد ولا أنبرى
يا ايها المولى الذى امسى لنا
خذها فديت فريدة عذراء ما
من لى بأن تحظى بلثم يديك يا
حتى يكون لها الفخار على السوى
ما خلتها إلا نتائج منطق
دلت على خير القدوم وإياه
امل تأخر عهد من سيد
بتنا زاقب منه طلعة ماجد
واذا بدا نور الصباح نخاله
أُميماً عليه مقتديا به
لا تسخ إلا نحو رفعت قدره
نادى ينادى بالرشاد وغيره
صرفت لنحو بديع لطف بيانه
روح المجالس روح كل مجالس
اولورأى اليوم العبوس بشاشة
فاسعد بمجذك او بمجذك ايها ال
نهدي اليك ثنا الهنا بمودة
دامت عليك سوابغ النعم التي
يسموها الجاه الرفيع ولا أنبرى

برحاً به الشرف الرفيع مخنيا
ذخراً على مر الزمان ومتمى
أعددتها إلا لعزك محرماً
شمس الكمال تقنماً وتلماً
شرفاً وتمنحها القبول تكوما
صدقت بمجذك تالياً ومقدما
أضحى لأفئدة الأجابة مرهما
ساد الأواخر بالهوى فتقدما
انوارها تمحو الظلام المظلم
وجه الملاذ ولا نخال توها
انعت بالبحر الخضم تيمماً
فأخفض بها قدر الحواسد واجزما
بالنبي ناداه الزمان مرخما
درر المعاني عقدتها فتظماً
لو كلم الجبر الأصم تكلماً
من وجهك بالسرور تبسماً
مولى المعظم منجداً او متهما
ما ان دعاها البعد ان تتصرما
منوال عزك نسجها قد احكماً
يكسو شماتك الطراز العلما

﴿ وقال (من الوافي) يمدح سعادة احمد باشا الصلح وكان وقتئذ ترجمان والي ﴾
 ﴿ وبالصيدا ويهتبه بزفانه المقرون باليمن والاسعاد وذلك سنة ١٢٦٢ ﴾

دع الأَجفان تسلب منك جسما	فحسبك أن تغادر منك رسما
وطب نفساً بما قسمت اذا ما	حبتك لدى أقسام السقم سهما
اذا احتكم الهوى العذرى فينا	يُنْفِذُ من مواضين حكما
اقول لمن يردد ادعيه	وقد جبل القلوب لذاك مري
غزال قد غزا العشاق طراً	بباهر طرة كألليل دهما
وفاتك طرفه كم راش نبلاً	وفاتر جفته ما طاش سهما
وَظَلَمُ رضايه المعسول عنّا	حماه بقده المسأل ظلما
رويدك أيها الرشأ المقدى	ترفق بالشجي كرمًا وحلما
يناجي الطرف طيفك وهوناء	فأحسب ان شخصك بي المأ
وارغب كتم سرى في التصابي	لدى النجوى ويأبى الدمع كتما
وما هجعت جفوني قطه إلا	على طمع بطيفك أن يلمّا
ألا قل لاهواذل كل اعمى	أراني عن نصيحتة أصما
اردتم طفء نور اخي التصابي	ويأبى الله إلا أن يئما
وحسبي ان وجدى ليس إلا	باحمد لا بهند او بسلمى
اثيل المجد ركن ذوى المعالى	كريم الوالدين ابا وأما
لين به الأجابة في زفاف	لديه به الهناء لنا أستما
كان يد المسرة والتهاني	به وصمت جين الدهر وسما
عزمت على السرور فقال دهري	تأن فلم اجد للصبر عزما

هممت بمقصدي فبلت نجحاً
 ليالى الأانس تعبت باللالى
 بها عذب المناهل قد وردنا
 ونادى بألمسرة كل ناد
 زفاف فيه شمس الخدر تجلى
 فلا برح الزمان به يهنأ
 ولا زلنا تورخه اليه
 به من خالتي وكفيت همأ
 اذا أنتظم أجماع الشمل نظما
 من البشرى لديه فكيف نظما
 احبتنا هلم بنا هلمأ
 على بدر سما كرما وحلمأ
 لمنحته بأنف الضد رغما
 ولا زال الهنا بدأ وختما

وقال أيضاً يمدحه ويهنئه باطلاق عذاره وذلك سنة ١٢٨٤ (من الكامل) ﴿

ما للمتيّم حائماً حول الحمى
 قد كنت ازعم قبل معرفة الهوى
 حتى برى جسدى الغرام فلم يدع
 ما بي هوى النيد الحسان وانما
 افدى الذى وهب الجلال له التقى
 شهّم لو أنتدب البليغ لوصفه
 ومهدّب الاخلاق باهر لطفه
 فى معشر هم فى عيوني كالضيا
 من معشر لهم قد أستثنى الثنا
 مولى بسنة سيد أرسل اقتدى
 والمرء غير موقر ما لم يكن
 كالنصل يشرف بالفرند تجملاً
 ويلاه كم منع الحبيب متيماً
 أن القلوب هى المواطن للدمى
 منى سوى شبح يلوح توها
 اخلاق أحمد قد دعيت مغرماً
 وحوى الكمال فاز فيه تقدماً
 قلماً لا أعجزه المقام وأخماً
 امسى لمجروح الحشاشة مرهما
 لا معشر أنا فى نواظرهم عمى
 منى فأعرب بعد ما قد اعجماً
 حين التحى فحوى الكمال متماً
 فخماً نبات العارضين مفتخماً
 والروض يزهو بالنبات توها

والفصنُ اُبهجُ ما يشوقكُ مورقاً
والجيدُ احسنُ ما يكونُ مقلداً
سَمَّةٌ بها شرفُ الرجولةِ لم يزل
وبديعُ وصفِ زينِ الباري به
بدر ماثره السنيةُ اطلعت
شيمٌ بها يشنى العليل من الضنى
وشمائل في الخافقين غنية
اننى لأحمدُ احمدَ القومِ الألى
ياأمنُ يرومُ تشرفاً يسمو به

(وقال (من الرمل) يمدح صاحب الدولة صبحى باشا بموشح لم نظفر الا بما يأتى منه)

صبح افراح الملا قد اسفرا
طاوياً ظلمة اكدار الورى
يتباهى بالطراز المعلم
ناشراً فى الشرقِ ابهى علم

دور

يا هزار الانس فى روض الصفا
شئفِ السمع وزدنى شغفا
طبت نفساً من صدوح مطرب
وصل الودَّ بأقوى سبب
ليس تكليفاً ولكن كلفا
بك اعجابى نما او عجبى
قت فوق الأليك تتلو سورا
محكمات من بديع الحكم
أو للطير نبى يا ترى
صدر الوحى له عن ملهم

دور

يا لها من ليلَةٍ فيها النى
والهنا يزهو بنور ساطع

ليلة القدر التي قالت لنا
 باهر الطلعة وضاح السنأ
 قل لمن ناظره اطرق كرى
 والذي بين الثريا والثرى
 ان ذا صبحى السعيد الطالع
 وصفه قرة عين السامع
 لست منه تقطة من قلم
 ليس بالمجهول بين الأمم

دور

مفرد ساد على اهل النهى
 وسرى مرتقياً فوق الشها
 زاده الله جلالاً وبها
 لست ادرى ملكاً ام بشرا
 بسجايا عدوها لم يحصر
 فأحتوى الفخر به كل سرى
 فوق ما يبلغ حد النظر
 كان فى عنصره من قدم
 ان سامى المجد سامى القدم
 ليس بدعاً فهو شمس الوزرا

(وقال رحمه الله من المهمل (وبجره الوافر))

على حكم الهوى ادر المداما
 وأكرم اهل ودك لا لامر
 هم الكرماء مهما طال صد
 سرور المرء لولا العهد ألوى
 أمر على الطلول طول سلمي
 اراهم كلما مروا سراعاً
 طلاً الى اذار لآه راحاً
 وما اردى الحسود على هواها
 وآرام رعوا للود عهداً
 وعد لهوى المما ودع الملاما
 عراقك ودم على ما ألود داما
 لحكم الود ماسلوا حساما
 وهم المرء لولا الوعد داما
 اسلم لا لاسمها أسلاما
 على اهل الهوى مروا كراما
 حلالاً ما اراد طلاً حراما
 سوى هم طمى وهمى ركاما
 سمو اعلى العلى همما وهاما

وكم

وكم حال حال الدهر مكرراً
 وكم ملك مطاع الأمر ولى
 وما أدراك ما اطلال سلى
 ارى كلاً حوى اسرار مولى
 سما كل الورى كرمًا وحلمًا
 رعى الله الحمى وحمى كراما
 ولو صدح الحمام اعاد صدحاً
 وما هلّ الهلال ولاح الأ

﴿ وكتب الى الامير عباس الشهابي احد اصحابه في جبل لبنان في مقاطعة ﴾
 ﴿ وادى شحرور (من الطويل) فقال ﴾

سلام على تلك المعاهد والحمى
 مطالع اقرار منازل مشر
 كرام شهابيون عن طيب اصلهم
 حووا من مزايا اللطف كل فضيلة
 ومن منهم العباس في اوجه العدا
 هم سلبوا لى بياهر لطفهم
 وغارت على صبرى جيوش تشوق
 فيانسة من سفح لبنان طيها
 اعيدى لنا ذكر الأحة وانعشى
 وإن يك بعد الدار قد حال بيننا
 ومن حلّ معنى الواديين وقد سما
 هم انجم الجوزا اذ اليل اظلما
 لسان العلاء بالحمد والشكر ترجما
 لجرح الآسى كانت دواء ومرهما
 اذا قابل الدهر العبوس تبسما
 غراماً وقلبي لا يزال متيسما
 فخر وجيش الوجد في القلب خيما
 يروح روح الصب مهما تنسما
 فؤاداً بهاتيك المآثر مفرما
 فما زال قرب القلب اقوى واحكما

فإن الذي قد قدر البعد والنوى له الحمد إذ بالودِّ والحب أنعمنا

﴿وقال (من الوافر) مادحاً ومهنثاً الهمام المفضل صاحب الفضيلة المرحوم الحاج﴾

﴿حسين افندي بهم بحجه المبرور وذلك سنة ١٢٧٨﴾

هناؤ بالسلامة مستديمٌ	وعودٌ بالكرامة مستقيمٌ
وصفو لا تكدره الليالي	وعيش لا يفارقه النسيمٌ
وسعى لا يزال بكل خيرٍ	ينيلك من نجاحك مازومٌ
سمعت لحج بيت الله ترجو	منى وهناك الخير العميم
هناك مقام ابراهيم امنٌ	لداخله ولو دخل العموم
مقام تنزل الرحمات فيه	فيعطى البر منها والآثيمٌ
فذاك نبيل مرتبة حقيق	وذا بلوغ مغفرة زعيم
مقام قام دين الحق فيه	الا وهو الصراط المستقيم
مقام قام ابراهيم يدعو	به الرحمن وهو بنا رحيمٌ
فكان دعاؤه ذخرًا وفوزًا	لنا وسعادة ابدًا تدوم
فيالله من حرم منيع	لحرمته تضأت النجوم
كفانا في الوري شرفًا وفخرًا	اذا قامت تناضلنا الحصوم
بأن رسولنا خير البرايا	وأن طريقه الدين القويم
فقل للزأرين على المطايا	انيخوها فنزلكم كريم
انيخوا حيث تغتم العطايا	انيخوا حيث تندمل الكلوم
انيخوا حيث هب صبا الأمانى	انيخوا حيث طاب لكم شميم
هناك رحاب طيبة كل طيب	لكم من طيبها اهدى النسيم

هناك

هناك رحاب أكرم من عليه
 ابى الزهراء اعلى الخلق جاها
 الا ياراك الوجناء يفرى
 بعيشك قف بطيبة واروعى
 ويامن للحسين غدا سميأ
 تهناً بالثواب بخير حج
 وما فى الحج من عمل تراه
 تهناً من زيارة قبر طه
 تهناً بالاياب بكل عز
 ويهتنى لقاءك ياسروراً
 حُجبت وانت فى قلبى فأضحى
 ولا عجب اذا استصحبت قلبى
 لئن حجبتك حُجِبُ البعدِ عنى
 علوت وانت أهل للمعالى
 وسدت تواضعاً ونهى وحلماً
 اقل عثرات اقلامى فإنى
 برت قللى وافكارى وجسى
 كأن سراتها لما دهنى
 فما انا والزمان معاً كلانا
 فساح وأقترح لإخيك عذرا

من المولى تنزلت الموم
 وأعظم من له خلق عظيم
 بها اليدا كما يُفرى الاديم
 غراماً ليس يجحده غريم
 وكان له به الشرف الوسيم
 شهودك فيه زمزم والحطيم
 لوجه الله فهو به عليم
 بما يشنى به القلب الكليم
 ويهتسا السلامة والتدوم
 بلمقاه تفارقتى المصوم
 رفيقك وهونى صدرى مقيم
 فان الود بينكما قديم
 فانت البدر تجبه النجوم
 ومثل علاك فلينل الفخيم
 ولا بدع اذا ساد الخليم
 بكنه علاك لى نظر سقيم
 غموم خطبها خطب جسيم
 هدتها نحو مقصدها تميم
 على حنق لصاحبه خصيم
 ولا تعب اذا أعتذر الموم

علينا أن نصوغ لك التهناني
ومذ اوفى لك التاريخ قلنا
وان كنا بحمك لا نقوم
تقبل حجك الرب الكريم

﴿ وطلب منه بعض اصحابه ان يجيز له البيت الاتي (من مجزو الكامل) ﴿
(حنت ورقنت عندما فاضت دموعي عندما)
﴿ فاجبه ارتجالا مادحا له ﴾

وتذكرت عهد الهوى
لكنها لما رأت
اومت الى مشيرة
فاذا الدجا انسدت ستا
بادر الى نيل المنى
حتى اذا غفل الرقي
زارت وقد كانت وشا
ودنت وقد لب الهوى
فضممتها حتى اذا
طوقتها زندي كما
هيفاء من اعطافها
ما العنن ما ريم القلا
لما رنت والمقلة السنجلاء ترشق أسهما
هاروت آمن بالميون وللحواجب اسلما
لما روى خبر العقيد ق عذيب ذياك اللهي

دعى اتى برواية ألنعمان عن ماء السما
 يا صاح إن سمح ألزما ن بها عليك وأنما
 فاخلع عذارك وابتدر فرص الخلاعة وأغنا
 واذا دعاك الى الثنا ذكر الصديق وهيمًا
 فأنشر مدائح احمد واقصد حماه ميمًا
 شهيم بلطف خصاله ملك القلوب وتيمًا
 لما ارتقى رتب العلى تخذ المكارم سلما
 فاستطلت آراؤه بسما المعارف انجما
 بالخط وافر حظه حكما أبان فأحكما
 وبطرسه اجرى اليرا ع فكاد أن يتكلما
 بكر الزمان وانما كره السوى فأستقما
 فلئن تأخر عصره فعلى الكرام تقدا
 وباهر الحمد الذى عنه لسانى ترجما
 سمدت حظوظى فأنتى مدحى لأحسن متى
 لا زال كوكب سمده يزهو على قر السما
 ما فاح عرف شذا الهنا ونسيم انسى نسما
 او ماهزار هوى المها برئى القلوب ترنما

وقال رحمه الله (من الطويل) وكتب بها لاحد اصحابه ﴿

فؤادى على حفظ الوداد مقيمُ به لك شوق مقعدٌ ومقيمُ
 وقلب على نار البعاد مقلَّبٌ يهيجُ به برح الأسى فيهمُ

وطرف طريف قد جفا جفنه الكرى
 ابى بعد بعد الدار أن يقتدى له
 وصب اذا هب الصبا صب دمه
 فحتى متى يحدو بنا الين آخذاً
 لمن اشكى الدنيا وكل مهذب
 اذا سامها رشحاً من البر امطرت
 لعمر كمال الدنيا سوى جوف جيفة
 وسيان فيها بؤسهم ونعيمهم
 فلذنباً بقصد العيش وانبع توسطاً
 اذا ملك المرء اليسار ولم يكن
 فلا تأمن الدهر يوماً وان صفا
 أحب الورى للدهر احمق جاهل

﴿ وامتدحه صديقه الشاعر الامى والطبيب الماهر اللوزغى الدكتور حسن افندي ﴾

﴿ فهمى الطرابلسى السابق الذكر بقصيدة (من الوافر) مطلعها ﴾

على ذكر الاحبة والغرام • ادر كأس المحبة والمدام

﴿ فاجابه عنها بقوله ﴾

بدت غراء كالقمر التمام
 وقد حوت الجمال على التمام
 وقت وعد الحب وكل وعد
 لغاية على طرف الثمام
 وما علمت وفاء العهد الا
 بتأديب من المولى الممام
 امام ذوى النباهة ذى المعالى
 وتاج ذوى الكرام فى الكرام

اريب حاز فكراً الميماً وذاكرةً احدّاً من الحسام
 تغذّى من لبان العلم طفلاً وقد بلغ النهى قبل الفطام
 اديب ينتقى درر المعاني لذاك يفوص لجة كل طامى
 وينظمها عقوداً للمعالي فتغدو كالمطوّق فى الحمام
 ندى ادب به الظمان يروى كما تروى العطاش يد النعام
 حبانى منه جوهرة فكانت بمدحى كالحبيشة فى الرغام
 فياحسن الفعّال ملكت قلبى بودك والرعاية للزمّام

﴿ والتمس منه حضرة الاستاذ الشيخ عبد القادر اقدى نجا الطار ابلسى تقيظاً ﴾
 ﴿ على رسالة الفها فى الفقه قال رحمه الله نثرأ ونظماً (من السريع) ﴾

نحمدك يا من حكم فلا معقب لحكمه . وكتب فلا رادّ لما جرى به القلم
 بسابق علمه . يا من زين سماء قلوب اهل المعرفة بتصايح انوار الحقائق .
 وبرز من مكنون اسرار علومهم عقود كنز الدقائق . ورفع للطالب
 الخافض جناح الذل لغزة جلاله مراقى الفلاح . واظهر له بنور ايضاح
 الهداية ما تنال به نجات الأرواح . ونصلى ونسلم على من ارسلته بالهدى
 ودين الحق ليظهره على الدين كله . وجعلت رسالته عامة لكافة الخلق
 داعية للحق دالة على عظيم فضله . وانزلت عليه كتاباً مفصلاً أحكمت
 آياته . حتى كشفت غشاء الباطل عن وجوه الحق دلالاته . وظهرت
 من افق الهداية معجزاته . اللهم صلِّ عليه افضل صلواتك . وحيِّ
 شريف مقامه بأشرف تحيّاتك . وعلى آله الكرام . واصحابه ذوى الاحترام
 اما بعد فقد من الله علىّ وله المنّة وجزيل الحمد . بمطالعة هذه الرسالة

التي ليس لميم نفعها احصاء ولا حد . فاذا بها روض تتنزه بزهور
 حدايقها النواظر . ويتبجح بديع طرازها الطرف والناظر . ولعمرك هي
 عمدة المناظر . وذخيرته التي هي من احسن الذخائر . فأني تشبهاً بالأشياء
 والنظار . ولقد احتوت من الفقه الثماني على صحاح القول وواضحات
 الدلائل . حتى اماطت قناع الوهم عن مخدرات المسائل . فيالها رسالة
 من ابداع الرسائل . ووسيلة للحق من اتفع الوسائل . فرد منها ايها
 الناهل . اعذب المناهل . ولا تكن عنها بذهال . فلا ريب ان دلت على
 فضل مؤلفها البحر الزاخر . فان البحر يقذف بالجواهر . هذا ولما نعمت
 بنفحات روضها المعطار . وانتشقت من شذاها لطائف نسمات الأسحار
 سرحت سرحاً لا حداق الناظرة . في وجوه حدايقها الناضرة . وأسعف لسان
 القلم لسان الكلم بتقريظها نظماً . وأرويا بماروياً من محاسنها وهيئات
 بدها أن نظماً . فأستمل ما انشدها بها مدحاً . وأستجل من طيب
 شميمها نفعاً .

انسة فاحت بنشر الحزام	عاطرة الرذن كذات الحزام
ام روضة وشي حلاها الحيا	كانها الجنة دار السلام
ام بديع الطرس قد سطرت	رسالة محكمة الانسجام
حازت على ما اعتمده الألى	مضوا على سنة خير الأنام
من مذهب النعمان شمس الهدى	ومن له بالفضل اعلى مقام
فيالها عقداً تحلت به	احكامه الثمر فزاد انتظام
كم ذات خدر قد جلا حسنه	منها وعنها قد ازاح اللثام

كأنه عقد الثريا اذا
 يُزى لأعلام الهدى نقلها
 از صحة المنقول تمحو دجا ال
 لاريب ان دلت على فضل من
 العالم العامل برّ التقى
 عنيت عبد القادر المسمى
 ومن نجما از لقبوه نجما
 فخذ هداك الله ياصاح من
 وأطرب على سجع رخيم حلا
 اصبر لمنساه كما أنه
 وأنثى من لطف الصاظه
 يادوحة العلم التي لم تزل
 جزاك بارى الخلق خير الجزا
 ما افتر ثمر الزهر عن لؤلؤ
 او صدح الطير بدوح الربى
 او رقص الغصن بأيدى الصبا
 او ما حمام الأييك قد اعربت
 او نبه الوسنان فى شدوه
 او ما على الهادى وانصاره
 او عطرت نفحة إمدادهم

حلى شاه جيد بدر التمام
 من كل مفضل وحيد إمام
 وهم كنور الشمس يحو الظلام
 ألقها ذاك القريد الهمام
 والجهد الكامل خدن الكرام
 درة تيجان ذوى الأاحترام
 بجده طه عليه السلام
 ذا البحر دراً فى بديع النظام
 منه ولا تصغ لسجع الحمام
 يصبو لأنفاس الصبا المستهام
 كأنما أرشف كأس المدام
 اغصانها مثرة الانام
 من فضله حتى تنال المرام
 رطب اذا ما انهل دمع الغمام
 فهبج الوجد بأهل الغرام
 حيث غدت تهصر منه القوام
 الحانه مبنى هذا الهيام
 حى على نيل النى يانيام
 وآله والصحب صلى السلام
 أرخت احياناً بمسك الحمام

وفي سنة ١٢٨٠ التمس من الناظم رحمه الله كل من احمداً حمزة والخوارج الياس سلوم تاريخاً ليكتبه على باب حمامها الجديد في بيروت فقال (من الكامل) الايات الآتية ثم بعد ان اخذها منه ردّها اليه احدهما قائلاً انها لم تخرط له عقلا ولم يعرف لها قياساً ولا شكلاً ونقشاً على باب الحمام ابياتاً غيرها. فغارت وقتئذ اصحاب حرفة الادب واجموا على الناظم ان يقول فيه ما يقال والا من عثرته لا يقال... وقد نظموا جميعاً ما نظموا وفي نهاية الامر اقاموا في المسئلة محكماً بينهم حكم بمحو الايات التي نقشت عدا شطرة التاريخ جزاء لفعله وعبرة لغيره. وقد ضربت صفحاً عماقيل والمعت بالمسئلة ليعلم سبب محو الايات المنقوشة على باب الحمام.

اياحسن حمام حوى الحسن والبها	فلا زال من عين الحسود سليما
بما بهجة بالواردين وزينة	كأن شمساً اشرفت ونجوماً
لأحمد آغا وابن سلوم لم تزل	محامد تهديها الأناامُ عموماً
هما أنشأه طبق ما اقترح المنى	فأصبح نفعاً للديار عميماً
فمن يآته ينظر على النار جنة	ويجب منها من يكون حكيماً
تناجى انايب المياه حياضه	قسع صوتاً للرخام رخيماً
فبادر للمقى الواردين مهنئاً	وأرخ ورد تم جنة ونعياً

وقال (من الطويل) في صديق له توفي واسمه عبدالرحيم وكان عالماً فاضلاً رحمه الله

سقى النيث قبراً حله من ذوى الهدى	إمام بأمر الله قد كان قائماً
جنى من ثمار الفضل والعلم ما حلا	وقد كان عما في يد الناس صائماً
فجد يا آلى واعف واسمع تكريماً	وكن يارحيم الخلق عبدك راحماً

وقال عنى عنه (من الوافر)

وفاتنة من الفيد الغواني	كساها حسنها حلل النعيم
-------------------------	------------------------

شفت بها كما شفت فوآدى محاسنُ اهيفِ القدِّ القويمِ
 فلما أن درت كلنى ووجدى به والحبُّ يعبت بالحليمِ
 سمت نحوى دلاً وهى غضبي تسائلنى عن النبأ العظيمِ
 وقالت ما اسمه فضيت لوما قلتُ لها فديتك لاتلومى
 قلبي واسمه وهو اك عندى سليمٌ فى سليمِ فى سليمِ-

﴿ وقال رحمه الله (من الطويل) ﴾

ارى البحر والبر الفسيح تلاقيا كجيشين قد صفاً لى يتصادما
 فلما اقام البر فلكاً مبارزاً تلقاه موج البحر حتى تلاطما
 فأعقبه الخوف ارتعاداً فودّ لو بأجنحة الأعلام طار الى السما
 ولمارأى أن لا نجاة لديه من يد الموج القى السلم كى يتسالما

﴿ وكتب (من الخفيف) لصديق له اسمه ابراهيم فقال ﴾

لا ومن قدرّ العراق علينا لم يزدنى البعاد إلا غراما
 بل حلت الفؤاد منى فكانت بك برداً نيرانه وسلاما

﴿ وكتب له أيضاً (من الوافر) فقال ﴾

لقد اودى العراق بقلب صبٍ وحقك لا يزال اخا شجونِ
 واحرقه البعاد فرحت اتلو كتابك اذ تلا يانار كوفى

﴿ وقال فى فرس اشقراغرلاً مير محمد ارسلان الموماً اليه سابقاً (من الكامل) ﴾

صل ما أستطعت على اغر مجل كما أكر مدحه وأديمه
 فكان غرته الثريا اشرفت وكأنما فلق الصباح أديمه

وقال في معنى ابيات عربها من الفارسية من نظم ذي العولة المشير
 ﴿ المعظم المرحوم اسعد باشا (من الوافر) ﴾

عواقب محنة الانسان خير به المولى حبا الرجل الكريما
 فوسى بعدما لسعته نار فيه كان للمولى كلما

وقال في اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (من السريع) ﴿
 خير الأسماء اسم خير الورى محمد الهادي الرسول الكريم
 فن اتى الله بحب اسمه فقد اتى الله بقلب سليم
 ﴿ وقال في غلام اسمه هاشم (من الكامل) ﴾

لله در عصابة من هاشم بلغوا المقاصد حيث كان نديما
 حتى اجتوا ثمر المحاسن فأغتندي زرع الجمال بوجتية هشيا
 هشموه من فرط التناول بينهم قطفا فأصبح هاشم مهشوما

وقال مضمناً (من البسيط) في رجل يقال له الشيخ بحر يبيع الحليب المطى في ﴿
 القدر ويزججه بالماء حتى لا يبقى فيه من شبه الحليب سوي اللون ﴿
 للشيخ بحر كرامات قد اشتهرت في الناس اشهر من نار على علم
 قدوره من حليب بات يلاها غرقاً من البحر اورشفاً من الدميم
 ﴿ وقال رحمه الله مضمناً (من الوافر) ﴾

تسلى بالمدام فؤاد قوم الى الهزبان قد قعدوا وقاموا
 فقلت وللؤاد دعت هموم فؤاد ما تسليه المدام

وقال (من الطويل) وقد وضعا هنا سهواً ومعلمها قافية الدال ﴿
 لمدل آله العرش اشكو ظلامتي بأحكام عادٍ من بقية عادٍ
 ومن فضله ارجو بلوغ مقاصدى وأن يحمد الرحمن نار فؤادى

وقال

(وقال محاجياً في فراديس (من السريع))

منازل الجبال في عصرنا سمّت ولم تسمُ بفعل الكرم
ياحسن ما قال المحاجي بها حمارٌ وحش صار تحت القدم

(ومما اتفق من التكت الادبية ان غلاما صبيحاً رفع على يديه طفلاً زنجياً وكانت
(هذه الحادثة بحضور العالم الفاضل والاديب الكامل مكر متلو الشيخ قاسم ابي الحسن)
(افندي الكسئي فقال (حمل البدر قطعة من ظلام) نسمع بهذا الشطر جناب)
(العالم المهذب الشيخ ابراهيم افندي الاحدب فبنى عليه ابياتاً خمسها المرحوم)
(والدي على سبيل المداعبة بقوله (من الخفيف))

صاح غيُّ الهوى اثار الجوى بي وكفى الحال سائلي عن جوابي
كم هزبر عصيت اذبت صابي وغزال اطعت فيه التصابي
وغريبي بالحب فيه غرامي

اغيد لو نار العوازل مسّت في هواه مسامي ما أحسّت
شغره حاجتي له حين مسّت حاجباه بأسهم الاحظ أمست
عن مرامي من الرضاب مرامي

كلما مرّ لي حلت منه حالٌ وبدا لي أنّ السلو محالٌ
ثم لما منه تجلّى جمالٌ لاح في خده لعينيّ خالٌ
وهو بدر بدا بليل التمام

بأبي خاله الذكيّ شذاهُ جرح قلبي به ينال شفاهُ
أسود فوق أبيض قد جلاهُ قلت لما أنجلي لعيني سناهُ
حمل البدر قطعة من ظلام

كم حسود عليه في الحب لا ما حين خطَّ الجمل في الحدِّ لا ما
 قلُّ صبري فحين زدت هياما كثر الهائمون فيه غراما
 وقليل من لم يكن ذا هيام.

ويح قلب الشجي فيه وتباً الحليّ خلا من الوجد قلباً
 ولاء الشهي قد طاب شرباً ازغدا منهلاً لدى الوردِ عذبا
 وهو فيما حكوا كثير الزحام.

يا لثغر له اللآلي كنه عنه يابرق قد حكيت فكنه
 هو غيث الظما كما قيل عنه غير اني ظمئت بالورد منه
 ولقد زاد فيه حرُّ أوامى

كيف أصلى بالصدّ منه ججيا وارى الحدّ جنةً ونميا
 نبأني في هواه أضحى عظيما وغدا السهد في جفوني مقيا
 حينما جدّ بالرحيل منامى

من مجير الضميف يا اهل ودّي من قويّ عليه رام التمدّي
 كلما رمت قربه رام بدي واذا دام هكذا فيه وجدى
 فعلى النوم يا جفون سلامى

﴿ وقال عفا الله عنه خمسا (من المتقارب) ﴾

اخو المجد باذل احسانه سيلقى الرجال كأخدانه
 فما الملك الا بأعوانه وما البرء الا بأخوانه
 كما يقبض الكف بالمضم.

فجُدْ تغدُ عليك مرفوعةً وأعلام ضدك موضوعةً

فلا يرّ في اليد ممنوعةً ولا خير في الكف مقطوعةً
ولا خير في الساعد الأّ جزم.

﴿وقال في كاتب اسمه حبيب (من الطويل)﴾

بليتنا من الدنيا بصحبة كاتب قد اجتمعت فيه صفات البهائم -
دَعَوْهُ حَيِّباً وهو لاشك انه بغيض وموذي طبعه كالأّ راقم -
يليد جهول مُدْعٍ ذو غباوةٍ آكول بصير انما قلبه عمى
اذا ما بدا في طبعه الفظّ خلته كزق هوأ يبدو بصورة آدم -

﴿وقال في قرية المفيرية (من الطويل)﴾

ولما اتينا للمفيريّة التي رمتنا قذاياها بأسمهم اسقام -
ترحب بي السّكان حتى تبادرت براغيثها ايضاً تقبل اقدامى

﴿وقال (من الكامل) في رزق الله المتقدم الذكر حينما بلغه كثرة المتزاحمين عليه (القائمين بالنظر اليه)﴾

بتزاحم الأّقدام في طلب المنى ما زلت البغ منيتى ومرامى
اسعى ورزق الله ليس يفوتى وألرزقُ عند تزاحم الأّقدام

﴿وقال رحمه الله (من البسيط)﴾

وبائع بمت رُوحى في محبتهِ وقلت يا ايها المولى بها أّحكّم -
يمت دكانه حتى وقفت بها وطال عهد وقوفى والمحب عمى
وقال ما تشهى منى فقلت له ما بالكرايم من لامية العجم -

﴿وقال رحمه الله (من السريع)﴾

لا تحسبوا الجاهل من جهله مرّ ولم يومّ لنا بالسلام
لكه اعطى احتراماً لنا فخطّ عنا واجبات القيام

﴿وقال مرتجلاً ومضمناً (من الكامل)﴾

ولقد نظرت دمي على خد الذي
فسأته لما لا يسيل فقال لي
اجرى دمي من مقلتيه بأسهم
من عادة الكافور امسك الدم
﴿ومما كتبه في الهزل (من الطويل) وقد سرق له بابوج فقال﴾

يطارخي هذا الزمان بهمه
شكوت زماني من اذى كل ناقص
فإذا عسى انى أرى ما يسرنى
ألا ليت شعرى هل لأمرى منجد
لقد كان صدري الرحب فالتاعه الأسا
اتاحت صروف الدهر سأت فعاله
فلما رأونى غائباً اسرعوا الى
احاطوا به ما بين لص وسارق
راوه فكانوا أحرص الناس رغبة
وأما الذى أخفاه حار بوضعه
فسرح فيه شعره فكأنه
فيرفمه طوراً على هام رأسه
ويضحك بابوجى عليه بجيبه
ولو كان ذا انف اشم لما أعتدى
يناديه مستى قف وخذنى مصاحباً
وليس بذى سمع ومستى آخرس
كأن عنائى عنده من أهمه
خؤون وهم لا شك أبناء أمه
من الدهر إلا زاد بي برح غمه
إذا اغتالنى دهرى ببعض ملته
بأضيق من وخز الحياط وسهه
الى لصوصاً هم بواعث همه
بويديجى البالى الحرى برمه
وكل رذيل لا يبالى بذمه
بتقييله طوراً وطوراً بشمه
فنى جيبه حيناً وحيناً بكمه
تمسك من مسك الطبا بأنمه
ويخفض شوقاً صدره عند ضمه
كما ضحك الزهر الأنيق بكمه
فكان لريح الذل عين أشمه
ولا تقف من ذالاً مرغير أتمه
وهل يسمع الخراس أذن أصمه

اتى صائماً حتى اذا جاع شامه
 ولو صام عنه للدجا تم صومه
 فان يك احني اخمصي بنقصه
 ايسطو على بابوج مثلي سارق
 اذا اغرقته منه لجة زاخر
 ومن لي بن يرجي لتبيان سارق
 وان لم يصرح باسمه فليكنه
 سافري القمامنه بنفري نعله
 فافطر فيه وهو جرعة سمه
 وهل ليس صوم ثابت لثمه
 فاني سآخذوا الرأس منه بتمه
 ولم يخش اغراقاً بتيار يمه
 على مدّه استلقاه جزر خضمه
 فيوضحه وصفاً اذا لم يسمه
 وان لم يكن يلفز به فليمه
 واأزعه وجهاً بضع اغمه

قافية النون

قال يمدح دولة المشير الخطير المعظم محمد خورشيد باشا ويهنئه بقدم ولديه عليه
 بعد فقد والدتهما بالوفاة وطول مدة غيابهما عنه في ايلة مناستر (من الرمل)

اشرفت تلو الهناشمس التهانى
 وبشير الخير نادى منشداً
 ما ترى شمس المعالى حولها
 لست اغنى غير خورشيد العلا
 اذكرانى عندما لاقاهما
 وبدا لي وهو ما بينهما
 ولنا عينان من فرط الهنا
 فيها عينان من دمع اذا
 كم تلا البعد لنا بعد اللقا
 فتلاها بالسرور القمران
 لا تقل بشرى ولكن بشريان
 في سماء المجد لاح الفرقدان
 حين وافى ولداه الأكرمان
 مرج البحرين اذ يلتقيان
 برزخ من هية لا يبغيان
 وتباشير المنى نضاختان
 ما وقفنا للتلاقى تجريان
 ولمن خاف مقامى جنتان

بهجة النادى بمن زين به ولقاه فهما ابهى الجنان
 ما ترى وجنة جنات الحمى كيف كانت وردة شبه الدهان
 وبشكر الله نجم الروض والشجر الناضر قاما يسجدان
 قد جينا ثمرات القوز من دوحها حيث جنى الجنات داني
 وبحمد الله لنا كل ما نبتغيه من امان واماني
 كل يوم هو في شأن فما اسعد الجد وما اشقى التواني
 ياندمي قم بنا نهدي الثنا لفريد ما له في الفضل ثاني
 لهمام ظالما عزت به رتب العلياء من بعد هوان
 اسد منزله من ارضنا كمكان الروح من جسم الجبان
 حاز حلماً وأقتداراً لم يزل بهما يسو الى أعلى مكان
 فاذا املى فسبحان الذى وهب الألسان من سحر البيان
 واذا خطت فلا أقسم بالـ قلم الصادر عن تلك البنان
 ياوزيراً آصف لم يحكه أت اذ ذاك سليمان الزمان
 اين من رأيك قيس الرأى بل اين مما قد حوت الثقلان
 فلقد حزت سجايا شرف عجزت عنها براعات اللسان
 كان تشريفك نيروزاً به قرنت صنواك عيد المهرجان
 ياله يوماً به لنا المنى والهنا فهو كيوم النهروان
 قر عيناً بهما انهما تحت حفظ الله في خير امان

﴿ وقال ممدحاً ومهنئاً سمادة الأمير امين ارسلان السابق الذكر بعيد الاضحية ﴾
 ﴿ وذلك سنة ١٢٦٣ (من الطويل) ﴾

تدامى هياً بي الى الروضة الغنا فياحبذا سجع الحمام اذا غنى

فقد راق أنسى والصفافوته صفا
 كأن الربي خوذ وقد جادها الحيا
 اذا صالحت ايدى النسيم اكفها
 يجر الصبا اذ ياله بين وردها
 وصهباء فى المصار من عصر آدم
 اذا جليت عند الصباح صبوحها
 يطوف بها طي تكاد اذا رنا
 الا ياندأى الحان حى على الطلا
 متى اسفرت تحت الغدائر فى الضحى
 وان جست الاوتار تصلح شأنها
 فتعرب عما فى الضمير وانما
 ألا خيلانى يا خيلى والجفا
 وما انا من خان عهد أولى الوفا
 فلا تعبانى فى مصابى بالهوى
 فمن لم يجذ بالنفس فى طلب المنى
 ومن لم يجذ مدح ألا ماجد والثنا
 فهالك امين الله فى امر خلقه
 خريدة فكر لم ترم منك مهرها
 ارى كل مجد انت ذروة مجده
 امير بنى رسلان من ساد قومها
 فله عيشى ما ألد وما اهنى
 فزاد بها توريد وجنتها حسنا
 ترشح من اعطاف باناتها غصنا
 قترفع منه فوق هامتها رونا
 كأن فؤاد البدر كان لها دنا
 تولى مقام الشمس مطلعها الأسنى
 تبريد من سكر بمقتله الوسنا
 فنشدة الألحان غانية حسنا
 ارتك ضياء الشمس فى الليلة الدكنا
 سمعت لها صوت الليل اذا أنا
 يكاد لها قلبى على الكسر ان ينى
 فيارب واش ساء ما بيننا ظنا
 على أننى اودعت قلبى لها رهنا
 فابعت روحى فيه محتملاً غنا
 فأنى له نيل النفيس وقد ضناً
 فأننا لدينا لا نقيم له وزنا
 ومخلصها نصحاً ومصلحها شأننا
 على الأمل الأقصى سوى المنزل الأدنى
 على أنه لفظ وكنت له معنى
 وشاد لها من شائحات العلى ركنا

فتى في رضاء الله انفق ماله
تطوف المعالي حول كعبة مجده
همام ترى الحساد تذكر فضله
له همة تسمو السماء فلو اتى
وليل كقلب السامري سرى به
بأدهم ذى سبق اغر محجل
سبوح رقيق الخد اوجن صافن
فيعدو وميض البرق سبقاً وإنما
فكم رفعة قد نالها غير جاهد
فياصح ييم رحب ساحة فضله
وحي حماه بالتهاني مهنئاً
مدى الدهر ما غنى الحمام مفرداً

وقال أيضاً يمدح سعادته ويهنئه بعيد القطر وذلك سنة ١٢٦٧ (من الخفيف)

خلياتي وصبوتي وشجوني
ودعائي فان وجدى دعائي
وسلاظية الحمى عن فؤادى
لا ومن موه الجنون بسجري
ماسلوت الهوى وعهد الغواني
ماشجاني شجو الحمام إلا
انا والورق في الحدائق سيّاً
ياخيلى فالصباة ديني
لأعاني به عذاب الهون
هل سلا فاستحق قطع الوتين
بات هاروت منه كالمفتون
أغنا الورق عنهما يفيني
اشؤون بها تسيل شوونى
ن غراماً حينها وحنينى

حبذا

حبذا صبوتى وعهد التصابى
 وسقى بالحمى ملاعب غيد
 مربع كان لى كجنة عدن
 بين خود لها الهلال قرين
 وفتاة تهن قد قنائة
 حركات بنت على الكسر قلبى
 وظبا الترك ما تركن قتالى
 اترى لو جنحت للسلم يوماً
 وبروحى ما انس لانس غصناً
 وغزالاً متى تصدى لصدى
 يامليك الجمال رفقا بعيد
 وعن البحر دمه بات يروى
 الامير الذى سجايه تنسى
 من تسامت بزمه آل رسلا
 اريحى لو حاتم صن بالستر
 ذو هبات اقلها فوق ما فى
 مغنطيس القلوب تجذبها جد
 طالما جلت فى البلاد فأتى
 اجد الناس بالدعاء له فى
 واذا سرت فالتشاء امامى

جاده صيب المعاد المhton
 فانيات كالؤلؤ المكنون
 وانا منه بين حور وعين
 لاح من فوق حاجب مقرون
 كم لدى هتك فكه من طعين
 فقدا ناصباً بغير سكون
 يظي الهند من نصال العيون
 هل يقينى منهن حسن يقينى
 بالشي مع الهوى يثنى
 او غزاني جفا الرقاد جفونى
 طالما هام فيك كالجنون
 ماروى البحر عن ايدى الامين
 ذكر فضل الرشيد والمأمون
 ن على الفرقدين بالتمكين
 ب لأسى بالتبر غير ضنين
 كل كتر يعزى الى قارون
 واه جذب الظامى لماء معين
 من ركابى حلت رحال ظعين
 مأمون والزمان فى تأمين
 وورائى ويسرتى ويمينى

أصفى إذا ادلهم بنا الخطب دعونا بالقوى المتين
 فارس الخيل لا نخال له في مجده غير سعده من قرين
 بطل لو سطا لما خلت إلا أنه اغتال كل ليث عرب
 كم له في الكماة من طعنة في مقلة تحت وسمه في جين
 واه رهبة تكاد لعمري في الحشا تستنز قب الجين
 كوكب الموكب الذي قام يهدى كل سار ينوره المستين
 تستميل النهى عقود اماليه بباهى الترصيع والترصين
 فترى الدر يزدرى بالدرارى زينة تردهى بلا تزين
 حكّم بالعقول تفعل مالا فعلته بها أبنه الزرجون
 حكّم تجلى بايات فضل تتسامى بحكم حق مبين
 قدرة مع تففف وسخاء مع حلم وشدة مع لين
 هكذا ميسم الكرام والأ فالعالي بغير حرز مكين
 واذا لم تصن بأيدى كريم فهي ليست بذات عرض مصون
 هاكها يا اجل من ولي الحكه م بلبنان من رفيع ودون
 عادة من كنوز شكرى نعماء ك تحلت بعقد در ثمين
 واثت بالعيد السعيد تنى حين حيا بالطلع الميمون
 عيد فطر له مواهب اجر ولك الله فيه خير ضمير
 كل عيد بالناس يشرى تهانك هناء فليس بالمغبون
 كم بمعناك هام شهر صيام ذو غرام أودى به للأنين
 ولعمري لأنت من لورأى البد ر سناه لعاد كالعرجون

فاهن وأنم وسُدو جُد وأرق واغتم وأبق وأسلم ودم وضم كل حين
 طبت ذكرًا يعطر النعم شكرًا فألق دهرًا هنا غير مهين
 لا أنبرى للورى يرى كل يوم بك عيد على ممر السنين
 ما صبا الروض نشره فاح لما يديه استمال عطف الغصون
 او تثنت افان دوح وريق فتغنت ورقاء ذات فنون
 اوشدامن روى حديث التصابي خيلاني وصبوتي وشجونى

وقال يمدح سعاداته ايضا بهذه الابيات الاتية التى سماها رحمه الله بالحاجب المقرون
 وقرنها بالقصيدة التى بعدها المسماة بنزهة العيون (من التكمال)

رشايم يته بمقلة وبجانب (١) ما باله حجب الجمال بحاجب (٢)
 ورث الامين اميرنا رتب العلى فرضا فليس له بها من حاجب (٣)
 وروت شمائل لطفه عن حلمه فضلا كما روى التقى عن حاجب (٤)
 وعن المكارم اعربت اخلاقه فبنى العلى ونحاه ابن الحاجب (٥)
 شرف يدل على علو مقامه كالشمس تاذن للظهور بحاجب (٦)
 لو ان تبع شاهدت ابصاره معناه قام ببابه كالحاجب (٧)

وهذه القصيدة المسماة بنزهة العيون وهى بمدح سعاداته ايضا (من الطويل)

خذى من ودادى العين^١ يا ترة العين^٢ وفى عبدعين^٣ ماراى منك من عين^٤
 وهاك وجودى يا بنة القوم فاسمعى وجودى بما تحوى يداى من العين (١٢)

(١) الشعر الثابت على العظم الذى فوق العين (٢) الساتر (٣) المانع من الاذ (٤) حاجب بن زيد
 نصحاني رضى الله عنه (٥) العالم التحوى المشهور (٦) اى بحرف منها (٧) البواب
 (٨) اى خيازه (٩) الباصرة (١٠) اى كالعبد مادمت تراه (١١) اى غيب (١٢) المال العميد

ولا تبديني عمدَ عينٍ (١) فتشمتي وشاقي وتغرى في الملامة بي عيني (٢)
 هواك دعا عيني تفيض عيونها (٣) وداعي الهوى ياهندليس سوى العين (٤)
 وياربة الخال التي شاب عارضى بها وغرامى السالف المهد كالعين (٥)
 صلي واذكرى المهد الذي كان بيتنا بجلق لا في بعلبك ولا العين (٦)
 سقى عهدنا بالحيف صوب عماده وحيًا الحيا الدار الانيسة بالعين (٧)
 الا ليت شعري هل عفت بمد بعدنا فما بال عيني لا ترى تم من عين (٨)
 فيانسةً يحدو بها الشوق للحمى خذى خبر الاشجان عنى دُعا عين (٩)
 ويأراك الوجناء يفرى بها القلا كأن ذراعها جناحان للعين (١٠)
 لك الخير ان وافيت منزلة اللوى فرج وعج بالحي كالراند العين (١١)
 وحي مغاني الغانيات بسفحه فقد نظرت منها الحدائق بالعين (١٢)
 وسل ظبية الوعساء ما بال صبها يخط اديم الارض بالدمع كالعين (١٣)
 وعيناء حور العين حارت بحسنا وعودها راقى الجمال من العين (١٤)
 تشاهد عيني من سناها شواهدا ولكن لقلبي شرحها ليس للعين (١٥)
 محجبة لو طيفها زار مضجعي لكان رقيب لي له والسها عيني (١٦)
 ممنة بين الصوارم والقنا مُنعمة بالقيد مُنعمة العين (١٧)
 ترش سهام الهدب عن قوس حاجب فيغدو لها قلب المقيم كالعين (١٨)

(١) اي بتعمد واجتهاد (٢) اهل بلدي (٣) ينابيعها (٤) النظر (٥) الحاضر (٦) بلدة في الشام تحت جبل اللكام (٧) اهل الدار (٨) احد (٩) بجد ويقين (١٠) اسم طائر اصفر البطن والظهر بجد القمري (١١) الجاسوس (١٢) اي طلع نباتها (١٣) دوائر رقيقة على الجلد (١٤) الاصابة بالعين (١٥) المعنى العالم المشهور صاحب الشواهد (١٦) ديدباني (١٧) الذات من قولهم انعم الله عينه (١٨) الجلدة التي تقع فيها البندق من القوس

فياظية السرب التي سفكت دمي بفتك نصال العين انت على عيني (١)
 فدَى لك نفس بالنفيس قد اقدت ومن لى بأن اقدى جمالك بالعين (٢)
 وبالاثنى دع لوم لومك واتشد فكم عصبه تلحى قُبأحى وكم عين (٣)
 ووب مهارة أنت تعذاني بها متى عينت (٤) اصبت فؤادك بالعين (٥)
 عصيت بها اهلى وامى ووالدى فاذا عسى يجدى الملام من العين (٦)
 ولا آمنُ العذالَ الا تخلصاً بمدح امين الدولة الماجد العين (٧)
 امير على قد دل منظر ذاته على فضله اكرم بذلك من عين (٨)
 وطودُ نهي زان الهلى وزنه الملا بقسطاس حلم لا ترى فيه من عين (٩)
 تخير من اسنى المالى مراتباً فكان له بين الورى شرف العين (١٠)
 ارى السبعة الزهر العلى وهو بدرها دنانير ليس الغير منها سوى عين (١١)
 فتى ترد العافون ينبوع جوده وهل يرد الظمان الا الى العين (١٢)
 انخ ايها الراجى على باب فضله مطايا الرجاوا نزل بنادى ندى العين (١٣)
 تر اليمين فيما فيه جادت يمينه وكم درهم لاخير فيه وكم عين (١٤)
 فحدث عن البحر العباب بكل ما رواد لنا راوى السحاب عن العين (١٥)
 لدى اسد تنجاب عن وجهه الوغى كما انجاب مسكى الغمام عن العين (١٦)
 قسا قسوة الجلود بأسأ وطبمه ارق من الماء الزلال لدى العين (١٧)

(١) اي فى الأكرام والحفظ جميعاً (٢) النفس (٣) جماعة (٤) من عين
 كفرح اشتد سواد عينها (٥) شدة سواد العين (٦) الاخ الشقيق (٧) السيد
 (٨) منظر الرجل (٩) الميل فى الميزان (١٠) الخيار (١١) نصف دانق من
 سبعة دنانير (١٢) ينبوع الماء (١٣) كبير القوم (١٤) دينار (١٥) مطر ايام
 لا يقلع (١٦) الشمس (١٧) اي انصباه

حمى الجارحامى حوزة المجد ما نحا
 بنو الدهر من عليائه قط من عين (١)
 تلوح لها تحت العجاج سيوفه
 ككاشيم برق لاح من خلل العين (٢)
 ولو شأ يبلو السمهرية لأعتلى
 بها الهام منها وأبتلى العين بالعين (٣)
 ورد على اعتابها الخيل شرعاً
 كما ردت طه المصطفى عين ذى العين (٤)
 مسومة تأوى الشأم جياؤها
 واصواتها ما بين صنعاء والعين (٥)
 فيا كعبة الفضل التي هي قبلة
 لها اتجع القصاد متجع العين (٦)
 بجذواك يروى غرس فضلك في الملا
 فينمو وغرس الغير يسقى من العين (٧)
 الا في سبيل الله ما أنفق النقي
 من البر يوماً فهو اربى من العين (٨)
 فهاك امين المجد بكراً زققها
 زفاف الفوانى عن حلى الدر والعين (٩)
 اكرر لفظ العين لألحال انى
 اخال القوافى لا ترى بسوى العين (١٠)
 هي الفعادة العذراء عقد نظامها
 بأحكامه يسمو على حكمة العين (١١)
 فلو أن ذا العينين (١٢) عاينها دعا
 حروف الهجا تعنو بمدحك لالعين (١٣)
 فان تر تقصيراً فعضوك لم يزل
 له ساتراً ستر الرءاء على العين (١٤)
 فهبها قبولاً فهي من اثر النسا
 لعلياك والأتار تهدى الى العين (١٥)
 ودم فاعلا للمكرمات تصرفاً
 كتصريف فاء الحمد واللام والعين (١٦)
 مدى الدهر ما يمت عليك قائلاً
 خذى من وداى العين يا قرة العين

(١) ناحية (٢) السحاب (٣) الاصابة فى العين (٤) قتادة بن العمان ويلقب بذي
 العين رضى الله عنه (٥) بلدة فى اليمن (٦) حقيقة القبله (٧) مصب ماء القنادة
 (٨) الربا (٩) الذهب (١٠) لفظ العين (١١) اسم كتاب (١٢) اسم شاعر من
 العرب وهو معاوية بن مالك (١٣) حرف من احرف الهجاء (١٤) نقرة الركبة
 (١٥) المعاينة (١٦) المراد بها عين الكلمة

وطلب

﴿ وطلب منه تشطير الابيات الآتية بمدح سعادة الامير المذكور والاصل ﴾
 ﴿ لاشيخ عبدالغنى اقدى السادات الدمشقى (من الكامل) ﴾

خطبتك بملأً للزواج إِمارةً	امسى علاها عن سواك مصونا
وبك الممالى قد تحلى جيدها	اذ كنت عقداً للعلاء ثميناً
وافت على طوع لذلك لم تكن	تأبى علاك ولا تمدك دوناً
لو انها خطبت سواك لاصبحت	في مهرها عند الولي رهيناً
وحباك مولاهاً مراتب عزة	كيا يقرّ بك الزمان عيوناً
واختارك المولى اميراً للملا	فعلى الممالى كنت أنت اميناً
وليتهنك العيد السعيد وبعده	بلاو مجدك عوده يهيناً
وأسلم ودم ليرى لعزك في الورى	نصرته عزيزته لا يزال ميناً
ما دجت ايدى الربيع واظهرت	للروض من قن العصون فنونا
او ما بدت زهر النجوم فأشبهت	زهرأ على الاشجار بات كميناً

﴿ وقال بمدح سعادة امين افندى احد معتبري رجال الدولة العلية وقد سافر ﴾
 ﴿ من بيروت ولم يودعه فارسلهاله وهو فى الاستانة العلية (من الوافر) ﴾

دعينا من بعادك اوعدينا	بوصلك او بصدك اوعدينا
لئن دنت المنازل بعد بُعدي	فاناً بالصدود لقد رضينا
الا ياظية الجرعاء رفقا	فقد فتكت طيَ الاحاظ فينا
امانا من لحاظك والتجنى	وتيه قد اهاج بنا شجوناً
بروحى من عهدت لهابروحي	فأمسى القلب فى يدهار هينا
مهاة كلما خفت بنوداً	وجدت القلب قد منع السكوناً

بدت قبايلت فازددت هتكا
 ونادوا بالصبح لنا فقلنا
 فأسفر وجهها عن روض حسن
 ولاح جبينها فنظرت شمساً
 وخط الحسن نقطة مسك خال
 فلا كالغرمها شمت ميماً
 ولا خطاً بن مقلّة قطّ صاداً
 ولا واولاً كواو الصدغ عطفاً
 اقول لها وقد نفرت دلالاً
 فما انا من على ذا البين يقوى
 امين الدولة العلياء فيما
 امين الدولة الغراء لولا
 حلّيم في المعارف لست تلقى
 حليف بصيرة وذكاء لبّ
 واقدام وعزم واهتمام
 وحيد في مناقبه فريد
 لكسب المجد ما ملكت يداه
 شمائل تشمل العلياء عزاً
 واخلاق صفت كرمًا وحلمًا
 بحكمته ابان لنا علومًا

على هتك قشمت سنأمصونا
 الا هبي بصحنك فاصبحنا
 اراتا الورد توج ياسمينا
 فهل شمس الضحى تدعى جينا
 فصار الحاجب المقرون نونا
 ولا كالطرة الحسناء سينا
 تشابه من لواظها عيوننا
 ولا الفاكصن القد لنا
 ققى قبل التفرق ودعينا
 ولا أن لارى المولى الامينا
 يشيد امرها دنيا ودينا
 امانته لما دعى الامينا
 سوى الراى السديد له قرينا
 وفكر يمنع الوسن الجفونا
 ونور مهابة ينشى العيونا
 صفات كماله شرفت شوونا
 افاد كأنما يقضى ديونا
 وتكسو الحاسدين غنا وهونا
 فأصبح وردها ماء مينا
 اخذنا من لطائفها فنونا

روى عنه ارسطاليسُ حزمًا وتديراً ولا طبُّ ابنِ سينا
 له في كل معضلةٍ وخطبٍ دواء يبرى الداء الدفينا
 له خلق الكمال افاد حمدًا غدا عن طيب عنصره ميئا
 له كرم الحصال ابان حبًا بأفدة الانام غدا كينا
 لقد شرفت به بيروت حتى تقلد جيدها عقدًا ثمينًا
 وقد عزت به رتبُ المعالي وصادف عزها حصنًا حصينا
 بتوفيق العناية نال سعدًا كما حاز السعادة طورُ سينا
 الا يا ايها الملهوف شوقًا لرؤيته وقد اضحى ظعينا
 رويدك سوف نظرمه شمسًا نفوز بنورها مستبشرينا
 فلا تياس اذا ما غاب عنا وابقى حمدَهُ وثناء فينا
 فمادات البدور تغيب حينا وتشرق بالسرور عليك حينا
 نأى وديارنا تلتاع وجدًا وخطى في حشاشتنا حينا
 وفوق البحر منه شهدت بحراً يمينًا انه اندى يمينًا
 سعى فيما به امر الرعايا يؤول الى النجاح بأن يكونا
 فلا برحت مساعيه بخير ولا زال الآلهُ له معينا

﴿ وقال (من البسيط) يمدح ويهنيء عمدة الأمانل والاقران الشيخ حسين ﴾

﴿ اقدى بدران بقدمه من الحج الشريف وذلك سنة ١٢٨٣ ﴾

أدِّي الرسالة ياريح الحجاز لنا فقد وضعت عن القلب الشجيرة عنا
 وروحي القلب من ذكر الأجابة يا ريح الصبا فنى قلبي ديار منى
 وعن حمى طيبة لى كررى خبرا ان المكرر احلى الطيبات جنى

حياً الحيا ذلك المغنى الكريم ومن
 حيث المسكارم والفضل الأعم وما
 لله مهجة صبّ قطّ ما سكنت
 ولا تألق برق الأبرقين سنّاً
 ما بين قلبي وركب الظاعنين ارى
 لولا مدامع اجفان بها خمدت
 رُدّوا فؤادى فقد رد الآله له
 وأستظلموا خبراً جاء البشير به
 فليهن قوم بفضل الله قد بلغوا
 فازوا بنيل المنى حتى اذا رجعوا
 اهلاً بهم وبمن قد جاء يقدمهم
 اهلاً بطلمة بدر بالسرور بدا
 لم يقنع المجد ان سماه بدر مهدى
 ذاك الهمام الذى اوضحت شمائله
 مولى اذا ذكرت فينا مناقبه
 روى لنا الوفد عنه كل مكرمة
 هذا هو المجد يزدان الكريم به
 لا بدع فهو الحسين بن الحسين اذا
 مواهب من عطاء الله قيدها
 فانشر عليه لواء الحمد ما ذكرت

به فان به للكائنات غنى
 تبغى الخلائق فيه من بلوغ منى
 يوماً لتذكار من اضحى لها سنا
 الا وحرّم اجفان الشجى وسنا
 عهداً متى ظفت احبابه ظفنا
 نار الآسا ذاب من حرّ الجوى شجنا
 احبابه واعيدوا منه ما وهنا
 حتى شفى ما به نال المحب ضنى
 حجاً وزاروا فأدوا الفرض والسنا
 قلنا لهم مرجباً شرّ قم الوطننا
 كالبدر اشرق ما بين النجوم سنا
 والسعد بالطلع الأعلى قد أقرنا
 بل قال بدران تكريماً له وشنا
 كالورد احسن شئ منظرّاً وسنا
 يوماً الى الرشيد كانت والهدى سننا
 اوضحت لها كل عين تحسد الأذنا
 وليس يزدان بالأموال ما وزنا
 اضحى يرى كل وصف حازه حسنا
 بالشكر حتى توات وأعتلت منا
 اهل التناء وقلّ أهل التناء هنا

وقم بناديه وارفع صوت مبهج
 وهن من عودهُ عيداً لأنفسنا
 وهن من شئت في سامي علاه ولا
 وبالتهاني له ياذا المؤرخ قل

﴿وقال (من الوافر) مهثا بنى حماده الكرام بختان انجالهم مؤرخاً ذلك في سنة ١٢٨٧﴾

ادر راح الصفا ولك الامان
 وطف بكوسها فلقد تجلت
 صواف كالرحيق بهن تصفو
 مششعة تزف مع الندامى
 سلافاً من معتقة التهاني
 سقانيها الهنا رياض انس
 وغنى طيرها طرباً فقلنا
 وساجعة على بان تغنت
 بألحان ارتنى الناس سكرى
 وصادحة الى فنن التصابي
 اذا هامت بها الارواح وجداً
 سقى صوب العهاد عهد انسى
 وليلات كواكبها أستنارت
 سهرنا تنهب الذات نهياً
 وقتنا والحواس الخمس تهفو

من العقبي فقد صلح الزمان
 نجوماً ليس يحجبهن ران
 خواطرنا وينطلق اللسان
 زفاف الكرطاف بها الحسان
 سوى الافراح ليس لها دنان
 تناظر وردها والأقحوان
 اسحر بالعقول ام أفتان
 فبان لنا من السحر البيان
 فقلت هناك ريجان وحان
 صبت ولها فنون واقتان
 اشارت بالأكف لها البنان
 بجنات يتوق لها الجنان
 كحور في ترائبها جمان
 جوارحنا وقد نام الجبان
 بلائها كما هتف القيان

وندمان قَيْلَ الصبح هبوا
 اباحهمُ الهنا سهر الليالى
 وجوه كألبدور التَّمَّ يبيض
 واحورُ صاغه الرحمن درآ
 بجنه وجتته خلتُ نارآ
 بدا متآيلاً تيهآ وعجبا
 رنا خشفآ وهز قنآة قدَّ
 فما ادرى ودرع الصبر ضافِ
 وما تركت لنا عقلاً رشيدآ
 فيالله مجلسُ روض انسِ
 مكان شاده شرفآ وعزآ
 تباهى زينة بجمال قومِ
 كرام لا يضام لهم نزيل
 تصان نفوسهم عن كل ريب
 نفائسُ انفسِ كالمسك تزكو
 كجرد الصافنات قد أمتطوها
 فنالوا بالفضائل كل سبق
 آل حمادة ما زلت ارضى
 سأنشر مدحكُم شرقآ وغربآ
 هو الأثر الذى يبقى زمانآ
 بجى على الصبوح لها اذانُ
 فما وهنوا بذاك ولا أستكانوا
 واعطاف هى السرُّ اللدان
 سوى الشفة التى هى بهرمان
 كأن الخال فيها موبدان
 ومن شرخ الشيبة عنفوان
 وماس وليس كالحبر العيان
 اسيفٌ قدَّ درعى ام سنان
 معاطفه التى هى خيرران
 هو الفردوس والدينا جان
 الة لا يحيط به مكان
 بهم رتب العلى ابدآ تزان
 على كرم الطباع ولا يهان
 وفى سبل المكارم لا تصان
 نوافجهُ وليس لها دخان
 وفى يدهم لطاعتها عنان
 وخيل العاجزين بها حران
 محامدكم وإن غضب الزمان
 وبالله الكريم المستعان
 لكم ولكل ذى شرف زمان

كنى بأخى النباهة طيب ذكر
 وما عرف الانام المجد حتى
 بنيتم يابنى العلياء مجداً
 وما عدت الكرامة من اصاب
 وما شرف التطاول فى بناء
 اذا ما الصفات جرت لسبق
 بذلتم مالكم فما اعتزازاً
 حباكم ذو المعارج من لده
 هنيئاً فاشربوها سلسيلاً
 كؤساً بالتهانى مترعات
 وغراء انتقت غرر المعانى
 ات بختان انجال كرام
 كواكب سبعة بسما المعالى
 بنو الغر الوجوه ربوا بحجر ال
 بدور ما بهم عنا خفاة
 بدور فى المنازل غير شان
 انالهم التواضع كل مجد
 فكان لهم ثناء حيث كنا
 وافراح هى الاعياد يزهو
 بأشبال ختانهم دعانا
 وقولك قد حوى ادبا فلان
 حمت رتب العلى حرب عوان
 له بذل المكارم ترجمان
 يداها قلبه وله لسان
 اذا ما اعجز البانى الضمان
 تقاعس عن مداركها الهجان
 بكم ولكل مبتذل هوان
 زكاة لا يفارقها حنان
 تطوف لكم بها الشيم الحسان
 تزان بها العقول ولا تشان
 يخلصكم بها اللسن المعان
 تهشكم وقد آن الأوان
 بدت تجلى وقد سعد القران
 على ولهم بشديها لسان
 فلا يبنى لهم منا بيان
 لهم بمطالع الاقمار شان
 فعزوا بالتواضع حيث هانوا
 وكان لنا سرور حيث كانوا
 بهم نيروزها والمهرجان
 لنيل الفوز دعوة من يدان

هناؤ قلبنا ككرةً لديه تقبُّ والمسرة صولجان
سرى في الخافقين كأن وحيًا دعا فأجابه إنس وجان
جروا يتسابقون الى التهانى كأن قد كان بينهم رهان
وفاز الكل في طلب الامانى وكان من الزمان لنا امان
وأعلن بالبشار كل داع لدعوته على الناس أمتان
ونادي الانس بالتاريخ نادى زها بكواكب المجد الحتان

﴿ وفي سنة ١٢٦٥ ولد لجناب فخر الاماير الكرام حضرة سعيد بك جن بلاط ﴾

﴿ ولد سباه نجيبا فعمل له بعض المشايخ بيتاً يشتمل على تاريخ ولادة هذا ﴾

﴿ النجل السعيد فطلب حضرة البك الموما اليه من الناظم تصديره ﴾

﴿ بايات فقال اجابة لطلبه (من الطويل) ﴾

ارى الدهر بالاقبال جادت يمينه كما لسعيد المجد برت يمينه
ووفاه مولود له السعد خادم فلا برحت فيه تقر عيونه
بدا وبشير البشر قد بشر الملا على ان هذا السبل تعلق شؤونه
وحيا أناس الحى باليمن والمنى ولا ريب ان الضد خابت ظنونه
فلا زالت الاقدار تحرس ذاته وبالخفظ من عين الحسود تصونه
الى ان نراه فى حلّى المجد رافلا ابا ثم جداً والكمال يزينه
مدى الدهر ماروض التهانى تأملت بأيدى صبا الخير العميم غصونه
وما صادح الافراح غنى فأطربت اغاريدى صباً توالى شجونه
(وما جاد غيث أرخوا بسجابه بنخير نجيب للسعيد امينه)

﴿ وفي سنة ١٢٦٨ قال (من الوافر) مرتجلاً ومهناً جناب الشيخ ﴾

﴿ حسين افندي التاضى اللبناي المحترم بزفاه المسعود ﴾

زفان بالسرور وبالتهانى تهادت للقلوب به الامانى

واعرب

وأعرب صادق الافراح عما بناء الأانس من لحن الأغاني
 فقم نجلو كؤوس هنا وانسـ فما خير المسرة كالعيان
 اذا ما قيل عيد الفطر ولّى اجبنا ان هذا العيد ثاني
 زفاف قد تلا آيات سعد فخطنا أنها السبع المثاني
 زفاف للحسين اخي العالي زها فجلنا لنا ابهى المعاني
 فطب واطرب وودم بالسعدوا هنا بشمس الحدر ياقر الزمان
 فيا بشرى اذ بشرت فيما به المولى المهيمن قد حبانى
 بيوتاً ينظم التاريخ منها زفاف بالسرور وبالتهانى

❖ وفي سنة ١٢٨٥ قال (من السريع) مؤرخاً ختان نجلى العالمين القاضين ❖
 ❖ السيد ابراهيم افندي والسيد عمر افندي ولدى السيد محمد البرير ❖
 ❖ من وجوه اهالى بيروت ❖

نجلا بنى البرير والفرقدان شاهدت ما بينهما الفرق دان
 لا تنظر العين نجوم السما اذا تجلى منها الثيران
 تقارنا سعداً ومجداً فيا لله ما ابدع هذا القران
 يا حسن دار بهما اشرفت حسناً فكانت وردة كالدهان
 دار سمت عزاً بسكانها والسر بالسكان لا بالمكان
 دار بنى الاشراف اهل التقى اصل الهدى والدين فى كل آن
 قوم علوا اصلاً وفعلأ لذا اصبح فى المجد لهم شاهدان
 كأنما نظم التهانى لهم عقود درّ فى نحور الحسان
 تفعل بالارواح منا كما تفعل بالالباب بنت الدنان

فأنظم من المدح لهم كلما
 وقل تهنوا يابدور الهدى
 يزرى بهاءً بقود الجنان
 ان التهاني عنكم لا تهان
 بمابد الرحمن هنت يا
 سمي من وقي بأبهي التهان
 وبسمي الجد نلت المنى
 سمي فاروق الهدى والامان
 اني مهن لكما انما
 احق بالتهنئة الوالدان
 ومحن والاهل جميعاً لنا
 حظ قد استوعب منا الجنان
 هنتم يا آل خير الوري
 فقد صفا العيش وطاب الزمان
 ختان كل كان عيداً لنا
 فأجتمع النوروز والمهرجان
 ختان كل منها بالهنا
 قد كان أرخت ابر الختان

﴿ وقال (من الكامل) مهناً سليم اقدي رمضان وشقيقه ﴾

﴿ سعد الدين اقدي باطلاق عذاريهما ﴾

انظر مناقب فرقدى فلك التقي
 فال السلامة في سليم زانه
 تجد الزمان شيوخه شبانه
 سعد بسعد الدين لاح قرانه
 بهمان كل منها بلغ العلي
 بالفضل واقتخرت به اقرانه
 ورث الكمال عن الجدود وانما
 يرث الكمال من الوري أخذانه
 فحما كشر الصوم اذ نسبا له
 والعام خير شهوره رمضانه
 رجحا بقسطاس النهى فتميزا
 والعقل يسعد ربه رُججانه
 كل حوى وصف الرجولة اذ بدا
 في طرس خديه لنا عنوانه
 فعذار ذاك وذا يبشر بالهنا
 ان الربيع اتى وطاب زمانه
 واذا نظرت كليهما بتأمل
 ارخته روضاً بدا ريحانه

وقال

﴿ وقاله (من السريع) مقرظاً الديوان الاول لحضرة العالم الفاضل صاحب ﴿
 ﴿ المكرمة العلمية قاسم ابي الحسن اقمدي الكسبي البيروتي الشاعر المشهور وقد ﴿
 ﴿ سبق للناظم عليه ايضاً تقريظان في حرف الراء ﴿

هذي هي المرأة تُجلى لِمَنْ تشرى له بالنفس لا بالثمن
 صنع يدٍ تنظم در الحلى جادت بها رِأً لِأهل الوطن
 من صنع ذى فضل بيروت لا من صنع صنعاء بلاد اليمن
 من آل عدنان بأحسابها تفخر اعجاباً على ذى زين
 ادبنا القاسم من جاد اذ أجاد في نظم اللآلى و من
 فيلها مرآة حسن صفا ماء البها منها لِأهل القطن
 يهجر من طالع الفاظها بنظر الفكر لذيد الوسن
 فأنظر جمال النفس فيها وان تقدح في نفسك ذلك الدرر
 لا عيب في المرأة ان ذمها مستقبح الصورة بادي الرعن
 فهي كصافي الماء باللفظ ان خيل للوحش خيالاً حران
 تقابل القبح بتمثاله والحسن أرخ بنظير حسن

﴿ والتمس منه جناب الاديب الاريب اسكندر اغا ابكار يوس تقریظاً لديوان ﴿
 ﴿ عنتره العبسي الذي جمعه وطبعه (فقال من الكامل) ﴿

ديوان عنتره القوارس جوهره تغلو وتعلو في النهي اثماته
 غزل تمازج بالحاس قفاخرت أسد الفلا بقوده غزلانه
 ما زال روتقه جديداً عندنا مهما تقادم عهده وزمانه
 اكرم بفارس آل عبس فارساً قد كان فوق الفرقدين مكانه
 بطل حباه الله سطوة فاتك خضعت لهيئة بطشه اقرانه

أَسَدًا إِذَا الْإِسْدَ الْهَصُورَ بِهِ التَّقَى
قَهْرَ الْجَبَابِرَةَ الطَّفَاةَ وَطَالَمَا
مَنْ مِثْلَ عُنْتَرٍ وَالْهِيَاجِ كَأَنَّهُ
مَنْ مِثْلَ عُنْتَرٍ وَالْعِجَاجِ كَأَنَّهُ
مَنْ مِثْلَ عُنْتَرٍ وَالرَّمَاحِ كَأَنَّهَا
حِلْمٌ عَلَى كَرَمٍ عَلَى أَدَبٍ عَلَى
فَأَسْتَجِلِ كُلَّ خَرِيدَةٍ مِنْ شِعْرِهِ
وَأَطْرِبْ إِذَا غَنَى بِهَا الشَّادِي وَقُلْ
لِلَّهِ دَرُّ أَبِي الْفَوَارِسِ إِنَّهُ
قَدْ كَانَ سُلْطَانَ الْكَلَامِ فَإِنْ رُدَّ

وقال (من الكامل) مقرظا كتاب روضة الادب في اخبار العرب
الذي جمعه جناب الاديب المذكور

يَاحْسَنَ بَهْجَةِ رَوْضَةِ الْإِدْبِ الَّتِي
شَمَلَ الْأُلَى سَلَفُوا مِنَ الشُّعْرَاءِ قَدْ
لَا رَيْبَ أَنَّ الشُّعْرَ عُنْوَانَ الْحِجَابِ
وَلَقَدْ رَوَى أَلَا سَكْنَدَرَ الْحَكِمَ الَّتِي
وَأَبَانَ لِلْإِعْيَانِ كُلِّ فَضِيلَةٍ
حَتَّى لَقَدْ بَعْثُوا وَمَا بَعْثُوا وَقَدْ
فَلَهُمْ نَعِيمُ الْخَالِدِينَ بِرَوْضَةِ

وكتب على الكتاب المسمى بسكردان السلطان فقال (من البسيط)
بَادِرِ إِلَى رَوْضَةِ الْإِدْبِ مَجْتِنِيًّا زَهْرَ الْفَضَائِلِ مِنْ قَاصٍ وَمِنْ دَانِي

وارشف

وأرشف كؤوس طلال آدابها طرباً فجمع الانس في روض السكر دان

وقال مؤرخا وفاة المرحوم فخر القضاة والعلماء الاعلام السيد عبد الرحمن افندي

البرزري قاضي مدينة صيدا الحسيني النسب الشريف نور الله ضريحهما (من الرمل)

طيب الله ثرى قبر حوى سيداً من آل خير المرسلين

كان للرحمن عبداً طائعاً خاشعاً حتى أتى الحق المبين

من نبى البرزري نال الخلد في جنة ذات قرارٍ ومعين

فاز فيها مع من قيل لهم ادخلوها بسلام آمنين

وبفضل الله قلنا أرخوا فلينعم نعم دار المتقين

وقال رحمه الله (من الخفيف)

كل حي سوى المهين فاني فائقوا الله يا ذوى العرفان

ابحر الدمع لا تعادل نفماً قطرة من سحائب القفران

والحليم الذي يرى الموت احلى من حياة مرت بدار هوان

انما الصبر في الشدائد درع لم تمزقه اسهم الحدثان

واخو الصبر والهلع اذا ما نفذت اسهم القضا سيان

ان جهل الآجال في الناس خير مستفاد من واهب الاحسان

لو درى المرء حظة من حياة لقضاها بالهمم والاحزان

وقال رحمه الله (من بحر البسيط) وهي من مرثية لم تقف على تمامها

نخ يا حمام وصوح ايها البان فان احباب قلبي في الثرى بانوا

ويلاه من بينهم ما كان اعظمه هولاً تشيب له في المهمد ولدان

بانوا فبان اصطباري عند يديهم بينا به تفجع الاحزاب احزان

خطب دها الصبر فانهتد شوايحه وززلت من حصون الصبر اركان

لا تنكرنَّ على الأيَّامِ حادثة
 تجرى الامور على حكم القضاء فلا
 يتنازى المرء يزهو في ملابسه
 ما حرص المرء في الدنيا على نسب
 أين الأثلى ملكوا الدنيا بأجمعها
 وأين ما نال منها بُنِجَتْ نَصْرُها
 وأين اسكندر الباني بها شرفاً
 وأين قارونها الزاهى بزيتته
 وأين سادات اطفال العراق مضت
 وأين من زين اليونان حكمتهم
 وأين صديق طه المصطفى ووصيه
 وأين مَنْ من بنى قحطان قد ملكوا
 وأين مَنْ ملكوا من حنيز يميناً
 وأين من شيدوا في الناس مجدهم

﴿ وقال رحمه الله ﴾ (من البسيط) ﴿

صبراً والأ فمأذا ينفع الحزنُ
 امثالنا والأعلى قبلنا نكبوا
 لله في خلقه لطف وتجربة
 ففق بربك وأصبر للأموال فقد
 وسلم الأمر للرحمن متكلاً
 إن الذي اهترنا من عدله جزع

إنَّ الكَرِيمَ بِحَمْلِ الضَّيْمِ مُتَّحِنٌ
 فما استكانوا بما لا قوا ولا وهنوا
 والمحسن البرُّ ما يختاره حسن
 تجرى الرياح على ما تشتهي السفن
 فكل أمر لأمر الله مرتين
 بكل ما نرتجى من فضله قن

لا يؤسديك ضيق السجن من فرج
 كم ليل خطب جلاه فجره فرجاً
 ان الحوادث في الدنيا وان كثرت
 وبين منحة ذى النعمة ومخنته
 تجرى على المرء اقدار محكمة
 ما لى وللدهر الحاه واعتبه
 في النفس من خطرات النعم عن اسف
 خطب خطبت على اهل الخلوم به
 ثم اثنت وفي آذانهم صمم
 حتى ارعوا والحديثي والضحي غسق
 اشكو الى الله اقواماً قد انتحلوا
 عزوا فبزوا فما ابقوا على احد
 بنوا ولم يحذروا للبنى عاقبة
 تلبسوا بلباس الحلم ملامة
 قوم اقاموا على غي فما انتبهوا
 وحاولوا رتق ذلك الفتق فاسعت
 يا عصبه شعلت باللهو عن شغل
 تجاهروا بقيقح الفسق واتصفوا
 لا يباؤن باحكام الآله ولا
 والمرء ان لم يكن بالدين معتصماً

تلقاه فالعبر باليسرين مقترن
 وكان للكرب منه مركب خشن
 لا يستقر على حال بها الزمن
 سر من الله فيه حارت الفطن
 فليس تمنه قيس ولا يمن
 لا يسمع القتب الا من له اذن
 ما ليس تحمله نفس ولا بدن
 بموقف فيه يعيا المصقع الالسن
 وموضع الحك من اجسامهم درن
 ولات حين مناص ايها الفطن
 قسطاس جور به احكامهم وزنوا
 فلا القرى سلمت منهم ولا المدن
 كآتهم من صروف الدهر قد امنوا
 فالحلم مكتمل والاثوم مكتمن
 الا وقد نشبت في ارضنا الفتن
 خروق ثوب الرجا واستحوز الوهن
 حتى غدت ومعالي عزها دمن
 والسر اقبح ان لم يحسن العفن
 يدرون ما واجبات الشرع والسفن
 كالفحل يجرأ ولا يقتاده رسن

دائم عصالاً به تلقى الإساءة أسأ
وعلة قلما يبرى لها زمن

﴿ وقال رحمه الله مرتجلاً ومداعباً احد اصداقائه (من البسيط) ﴾

يامفرداً بين ارباب المرؤة في
اشكو اليك هوى ظبي له دعج
مهفف القد أحوى قدحوى ادباً
من قوم عيسى اذا مسّت أنا مله
نظرت يوماً له حتى اذا نظرت
فهل فديتك ياغوث الصريح اذا
ان ينبجج القصد للهيجاء كنت اخاً
بذل المساعى وتبلغ الصديق منى
فى المقتلين وفى الوجه البديع سنا
وكل وصف حواه فى الورى حسناً
ميت الهوى قام حياً بعدما دُفنا
عيناها لى ألتقا فى مهجتى شجنا
دعا تُقلدُ جيدي باللقا مننا
أو لا فان اخا الصبر الجميل أنا

﴿ وقال عفا الله عنه (من مجزو الرمل) ﴾

قال لى المحبوب يوماً
أيتها العاشق انى
انت ابهى الناس عندى
قلت تأله لقد آ
لم لا تأتى الينا
لأرى ودك مينا
أترا يحلو وعينا
ترك الله علينا

﴿ وقال رحمه الله فى معنى ترجمه من الفارسية وقد سبق التنويه عنه (من بحر الكامل) ﴾

لا تحكموا بقصاص من شرب الطلا
يالىت آثار الاذى ظهرت به
قبل المضير فان ذا عدوان
حتى يبين لكم من السكران

﴿ وقال (من الطويل) فيه ايضاً ﴾

لقد كرم المولى بنى آدم على
فما فضل من بالسكر قد زال عقله
سواهم بعقل كامل وبيان
على غيره من جنسه الحيوانى

وقال

﴿ وقال رحمه الله (من الرمل) ﴾

قدّم الشرع على القانون ما شئت حتى يظهر الحق المين
إنّ حكم الله اولى ثمّ من بعده حكم امير المؤمنين

﴿ وقال مهناً بضمهم (من الوافر) ﴾

لساحة عزة العلياء اهدى ثناء لابساً حلل التهاني
أهته كما هنأت نفسي بما قد حاز من نيل الاماني
متى حصته بالله أرّخ بحفظ الله دم في كل آن

﴿ وقال فيمن تسمى باسم محمد صلى الله عليه وسلم (من الكامل) ﴾

حصنت وجه محمد بسميه وجماله بجماله الباهي السني
اني اغار على محاسن وجهه من ناظري فكيف باقى الأعين
قر اذا قسم الجمال على الورى خصت شمائل لطفه بالأحسن

﴿ وقال يمدح حضرة العارف الرباني سيدي احمد الرفاعي قدس الله سره العزيز (من الكامل) ﴾

يا طالباً نيل السعادة والني يم رحاب حمى ابي العلمين
هو قطب دائرة الوجود ووجهه خير الخلائق اشرف الثقلين
يكفيه من شرف المناقب انه مدّت له يد سيّد الكونين

﴿ وقال عنى عنه (من الطويل) ﴾

واغيد معسول الرضاب رجوته لألثم منه مبسماً او فماً فنن
حجازي الفاظ اذا رمت وصله يقول ستلقى ان ايت منى منن
بديع جمال لو ضللت عن الهوى أرائى متى عاينت منه سنّاً سنن
يرّيح من اعطاف بانه قدّه متى ما عرائى في هواه فنى فنن
فواحر بي من سيف لحظه في الهوى لك الله ما اعطى ذوات هدى هدى

فلا تعجبوا من فتى بجماله فكم من فتاة في الهوى وفتى قتن

﴿ وقال رحمه الله خمساً (من الطويل) ﴾

بروحى من قد حل في القلب ساكناً فحرك ما في مهجتي كان ساكناً
فواعجباً من بعد ما كنت آمناً قنت بمن فاق البدور محاسناً

جمال محياه وكم من فتى قتن

فهل مدهشى برق من الثغر شمته أم القدر أم مسكى خال شمته
له الله من غصن لصدرى ضمته وقبالت فاه صحت حين لثته

فديتك يا خير الملاح وفي وقن

أفدنى أرض دار أنسك أم سما وهل مسك خال ختم كأسك أم لمى
فسبحان من اولاك لطفاً متمماً تفوق ملاح الحسن نغراً ومبهماً

إذا لم تكن احلى الملاح فآفن

﴿ وقال عني عنه خمساً (من الوافر) ﴾

تبسه للخليل ولو جليلاً وخذ حذراً وكن فطناً نيلاً
ألم تسمع أبر النصح قيلاً إذا ما كنت متخذاً خليلاً

فلا تأمن خليلك أن يخوننا

بنو الايام اكثرهم خوناً وليس لديهم سر مصون
فلايك منك في احد يقين فانك لم يخنك أخ امين

ولكن قلما تلقى امينا

﴿ وقال رحمه الله خمساً والاصل لابن مطروح (من الوافر) ﴾

ومحتجت اطلال جنای هجرآ ولم الك قط منه عصيت امرآ

رضيت بكل ما يرضيه قهراً ولو امسى على تلقى مصرّاً
 لقلت معدّبي بالله زدني
 الا يا قاتلي بيد التجني رويدك أنت قصدي والتمني
 فانك قد جنيت فصدّ عنى ولا تسمح بوصولك لى فائى
 اغار عليك منك فكيف منى

﴿وقال خمسا والاصل لصديقه المرحوم حسن اقدمي فهمى الطيب الطرابلسى (من الرزل)﴾

ياسقى عهدى وسكان الفضا وزماناً بالتصايبى قد مضى
 فانظروا فى تصارييف القضا كلما قلت الهوى منى اتقضى
 زاد فى حلو الملقى شجنى

ويح قلبي من تباريح الجوى ومن الوجد بيانات اللوى
 انا صبّ دأبه رفض السوى فاشهدوا انى يزيدى الهوى
 غير انى عبد حبّ الحسن

﴿وقال رحمه الله خمسا الايات الاتية (من المنسرح)﴾

ظبيّ كحيل الجفون بالوسنى قنت فيه كما بد ألوش
 يقول صغنى قلت يا سكنى الحسن جزى من وجهك الحسن
 ياقرأ طالماً على غصن

سبحان من اودع الجبين سنا والثفر دُرّاً وطرفك أوسنا
 فنه دلالاً أهم به شجنا ان كنت فى الحسن واحداً فانا
 ياواحد الحسن واحد الحزن

فداك نفس تلتاع فى جسد بال بلا قنوة ولا جلد

يا عائدي مُنمماً كفتقدِ كلُّ سقامٍ تراه في احدٍ
 فذاك فرعٌ والأصل في بدني
 وبلاه من لوعتي ومن شغفي ومن تجنيك لي ومن كلفي
 كن كيفما شئتِ على الشرفِ كوامنُ الحبِّ فيك كونك في
 افئدة العاشقين لم تكن

﴿ وطلب منه رحمه الله تخميس الابيات الاتية (من الوافر) فقال ﴾

بطلمة وجهك الباهي المصونِ ترفق بي فديتك يا عيوني
 فوالقمر المنبر من الجبينِ خيالك بين طباقه الجفونِ
 وذكرك بالتحركِ وأسكونِ

الى كم ذا الصدود اطلت هجرى رويداً فالهوى العذرى عذرى
 متى يوماً اراك يهون امرى ويوماً لا اراك يضيق صدرى
 وتذرنى العواذل في جنوني

لأقسم بالنجوم من الدرارى بجيدك والهلال من السوارِ
 وآية غنج لحظك ذى الفقارِ وصالك جتى وجفاك نارى
 ووجهك قبلى ورضاك دينى

بروحى يا شقيق الفصن قدّاً علامَ أبحت قتل الصبِّ عمداً
 ويأبْن شقائق النعمان خدّاً تبارك من كسا خديك ورداً
 وتوجّه بتاج الياسمينِ

﴿ وقال رحمه الله خمساً الابيات الاتية (من الطويل) ﴾

فؤادى لدى النيد الحسان رهينُ ونفسى بدين العاشقين تدينُ

واصل

وأصل جنوني والجنون فنونٌ عيونٌ عن السحر المبين تبينُ
لها عند تحريك الجفون سكونٌ
ألا ياندامي قد أضربني ألقى وسحر جفون العيد قد أذهب القوى
لحاظها هاروت عنهن قدروى إذا صادفت قلباً خلياً من الهوى
تقول له كن مغرمًا فيكونُ

﴿ وقال رحمه الله تعالى (من الوافر) ﴾

أقول لعابثٍ بي مقلناه بلي انّ ذا سحر الجفون
فديتك لو سحرت نهى عدولى فقال اذا اردت فمن عيونى

﴿ وقال عفا الله عنه (من الوافر) فى رزق الله السابق ذكره ﴾

عليك اذا اردت زوال همّ بذي ادبٍ تقرُّ به العيونُ
ولا تشكُّ الزمان لضيق رزقٍ فرزق الله اوسع ما يكونُ

﴿ وقال (من السريع) فى شيئة ﴾

رب فتى ناولته شيئة فاستشعل القلب بنيرانها
وشاجرت انفاسه مأها فاصفرَّ خوفًا وجه دخانها

﴿ وقال (من الكامل) على لسان حال قصبة التبغ ﴾

عازٌّ على مثلى سماع نصيحة لا تستقرُّ بلبه وجنانه
لست الملووم على السكوت تأدبًا فسلامة الانسان حفظ لسانه

﴿ وقال (من الكامل) ﴾

جدينا المشهور لو لم تكن قد قصرت قرناه عن قرنه
لناطح الثور الذى فى السما وحامل الأرض على قرنه

﴿ وكتب الى شقيقه المرحوم الحاج محمد بك وكان قد ارسل له خادماً بليداً قبيح المنظر ﴾
 ﴿ وعرفه ان اسمه حسن يريد بذلك المداعبة فالبث ان صرفه الله عنه فقال (من المديد) ﴾

سَيِّدِي مَا قَد مَنَنْتَ بِهِ زَادَنِي سَلْوَى بِلَا مِنْ
 وَبِحَمْدِ اللَّهِ حِينَ دَنَا خَالَقِي أَبْعَدَهُ عَنِي
 أَفْقَرُ ذَلِكَ أَمْ رِشَاءُ حَارَ فِي أَوْصَافِهِ ظَنِّي
 وَقَبِيحُ ذَلِكَ أَمْ حَسَنُ سَيِّدِي أَيُّهُمَا تَعْنِي
 أَوْحَشَ الْإِنْسَى بِطَلْعَتِهِ ثُمَّ لَمَّا إِنْ دَنَا مِنِّي
 قَلْتُ مِنْ هَذَا عَلَى جَزَعٍ قَالَ غَفَرْتُ مِنَ الْجَنِّ

﴿ وقال رحمه الله (من البسيط) ﴾

حَتَامٌ يَمْنَعُ جَفْنِي هَجْرُكَ الْوَسْنَا يَابِدُ حَسَنِ سَنَا قَدْ زَهْنَا وَسْنَا
 رَفَقًا بِنِ لَمْ يَذُقْ عَيْشًا صَفَا وَهْنَا فَإِنْ جَسَمِي مِنْ حَمَلِ الْأَسَا وَهْنَا
 لَوْلَا تَغْلِبَ حَالِي فِي هَوَاكَ لَمَّا أَضْحَى لَدَيْكَ فَوَادِ الصَّبِّ مَرْتَنَا

﴿ وقال مرتجلاً في حبيب مسافر (من الكامل) ﴾

يَا رَاكِبًا فِي الْبَحْرِ لَسْتَ مَفَارِقِي بَلْ أَنْتَ يَا إِنْسَانَ فِي إِنْسَانِي
 فَالْبَحْرُ دَمِي وَالسَّفِينَةُ مَقَلَّتِي وَشِرَاعُهَا يَوْمَ التَّوْبَى اجْفَانِي

﴿ وكتب على ستار روايته التي سهاها بكشف الظنون فيما جرى ﴾

﴿ بين الامين والمأمون (من الطويل) ﴾

رَوَايَةُ إِفْرَاحٍ رَوَايَتُنَا غَدَتِ بَيْنَ شَرْقُوهَا بِالْحَضُورِ إِلَى هُنَا
 وَسُلْطَانَنَا عَبْدَ الْعَزِيزِ تَفْضُلًا حَبَانَا بِهِ كُلُّ السَّرُورِ أَهْمُنَا
 أَدَمَهُ لَنَا يَارَبِّ جَاهًا وَمَلْجَأً وَأَسْبَلْ عَلَيْنَا السُّتْرَ بِالْأَمْنِ وَالْهِنَا

﴿ وقال رحمه الله (من السريع) ﴾

يَا صَادِحًا يَشْدُو عَلَى غَصْنِ بَانَ رَفَقًا فَإِنَّ الصَّبْرَ وَاللَّهُ بَانَ

ما في جناني يا حمام الحمى والقلب الأ ذكر تلك الجنان
 اذا ذكرت الربع داني الجنى بت كما بات صريع الدنان
 اصبو اذا هبت نسيم الصبا وكان عهدي للصبا صبوتان
 اهوى البدور التم فيما روت عن حسن هاتيك الوجوه الحسان
 من كل شمس تحت فجر الطلى في ليل شعر طلع الفرقدان

﴿ وقال رحمه الله تعالى (من البسيط) ﴾

بالمال يزدان اهل الجهل عن حمق كما يزين ذوات الاربع السمن
 فالمال كالنيت في الدنيا وهم دمن وكل خضراء زهو تنبت الدمن

﴿ وقال الابيات الاتية (من الطويل) وهي من جملة ما نظمه رحمه الله ﴾
 ﴿ في روايته كشف الظنون التي لم تطبع ﴾

لك الحمد يا مستوجب الحمد والثنا ويا من بنا فقر له وله الغنى
 اليك التجانا في الشدائد فأنمحت وكان لنا في بابك الأمن والمنى
 قصدناك في كل الامور فلم يخب بجدواك يا رب البرية قصدنا
 وهبت لنا عوداً لا وطانا التي بفضلك ما زالت معاقل عزنا
 تكررمت بالحسنى وألهمت شكرها فشكراً على شكر ولازات محسنا

﴿ وقال رحمه الله تعالى (من الطويل) ﴾

﴿ ملوك بني عثمان في فلك العلى ﴾ ﴿ شمس تباغت بالسناء وبالسناء ﴾
 ﴿ وسلطاننا عبد المجيد لزه ﴾ ﴿ غدت السن الايام تلهج بالثنا ﴾

قافية الهاء

﴿وقال (من بحر الوافر) يمدح النبات المسمى بالآتاي الشهير باسم الشاي﴾

أدم شرب الآتاي فإن فيها	منافع ليس توجد في سواها
ما أثر تمنح السفهاء حلماً	وارباب الخلوم على وجاها
إذا جليت مشاربها تجلى	على جلساء حضرته سناها
فلا لغواً ولا تأثيم فيها	ولا ما يسلب العقلا نهاها
ولا ما يلحق الانسان جهلاً	براتمة البهائم في فلاها
ينال بها السليم نشاط جسيم	كما نالت بها المرضى شفاها
ويعقب طيبها فينم مسكاً	فينعش روح شاربها شذاها
سقى صوب النعمان بها ربوعاً	تحيات الحيا حيت رباها
ير بها الصبا المعتل يروى	لنا خبراً صحيحاً عن ثناها
نبات فاخر يا فخر ارض	نمته عليه تحسدها سماها
إذا لم يوجد الأبريز فيها	فان نباتها احلى حلاها

﴿وقال ايضاً في المعنى المترجم السابق ذكره في غير هذه القافية (من الوافر)﴾

ارى محن الزمان مقدمات	على منح وجود بها الآله
فوسى كلم المولى واضحى	رسولاً بعد لسع النار فاه
ويوسف نال ملك عزيز مصر	عقب السجن وابتهجت غلاهُ

﴿وقال ايضاً في معنى ترجمه من الفارسية وقد سبق ذكره (من الطويل)﴾

قصاص مضر الناس عندي مقدم	على حد نشوان عدك اذاه
فذاك مضر نفسه بأرتكابه	وهذا مضر نفسه وسواه

وقال

﴿ وقال رحمه الله تعالى (من الكامل) ﴾

يا مفردًا كملت محاسن ذاته لطفًا ففاق بها على اترابه
ألبدر أنت فان يكن لك مشبهًا فمن العجائب وحدة المتشابه

﴿ وقال رحمه الله تعالى (من الوافر) ﴾

تجنب عن معاشرة ألسنيه وعاشر كل ذي شرف نبيه
وذو الوجهين يقبح منك قريبًا فبعدك عنه اجمل من وجوه
ينالك من عدوك بعض ما قد ينالك من صديق تصطفيه
ابو الامم الزمان حليف غدر فهل ترجو وفاء من بنيه
وانك ان تعب سفلاً بفحشس لترجره فلست بمزدريه
يعد النقص في الكمال عيبًا وليس يعد عيبًا في ذويه

﴿ وقال في قرية المغيرية (من بحر الخفيف) ﴾

في المغيرية الرديئة قوم ليس في بعدهم عن الحق مريه
ابدلوا خأها بقاف وقالوا قرية وهي في الحقيقة ...

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

ولما ضاقت الاسباب فينا ولم يبلغ فتى منا مناه
رجونا نيل رزق الله فضلا فولى ثم اعطانا قفاه

﴿ وقال عفا الله عنه (من بحر الخفيف) ﴾

حسن الوجهه والشمائل يعم فهو في الأكرمين خير وجهه
وارج في ساحة المكارم منه همه الماجد النيل النبيه

﴿ وقال رحمه الله (من بحر البسيط) ﴾

الملك لله من شاء الآله به خيرا فبالعدل والإحسان عدله
فأعدل من غير فضل لا أعتدابه والملك من غير عدل لا نجاح له

قافية الواو

وقال عفا الله عنه في شيشة (من بحر الكامل)
 ولقد كلفت بشيشة ما نالها كسرى ولا ماء السماء لها حوى
 اعدتها لى شادياً يشدو على نغم الحجاز اذا اضرَّ بي النوى
 ومن الصبابة أعربت نعماتها ما أضمرته بقلبها ايدى الجوى
 حتى اذا سامرتها وترنمت كترنم الحادى بمنعرج الاوى
 غنت فأطربت الجليس بصوتها وكذلك من بفؤاده لعب الهوى

حرف اللام مع الالف

وقال (من الكامل) يمدح دولة المشير الخطير محمد خورشيد باشا والى اية صيدا وقتئذ
 المجد كبر بالسرور وهللا لبزوغ شمس الغز من فلك العلى
 ورياض افسدة العوالم جادها غيث الهناء فأينعت بعد البلى
 ومراتب الشرف الرفيع تأهبت للقاء من بلقائه ايتيج الملا
 شمس الوزارة من بطلمته ارى ليل الخطوب عن القلوب قد انجلى
 عجباً لشمس اشرفت ليلاً فيها بلغت لرؤيتها الغيون توصلا
 ظمئت لمرآها النواظر بعد ما وردت من الحمد المسامع منها
 حتى اذا لاح الصباح تظاهرت انوارها تتلو الهناء مرّ تلاً
 يا جبدا ذلك الثناء وجبدا هذا البهاء كلاهما نور على
 فاعجب لبحر فوق بحر قد طمى يا من رأى مجراً على بحر علا
 غيث سقى ربع السواحل رحمة فمأ وأخصب بعد ما قد احلا
 ليث حمى عز المناصب بعد ما قامت تحوم حماء راتمة الفلا

طودٌ بناه الله من حلمٍ ومن
 ومن الجلال بنى عليه سرادقاً
 ومن العناية حاز سطوة قادرٍ
 اسدٌ تذلل له الاسود مهابة
 وترى ترى اعتابه لجنونها
 هذا الذى لولا محكمٌ رأيه
 وليّ المناصب واثقاً بالله من
 وأتى بيوت الحكم من ابوابها
 لم يرم سهماً من كنانة فكره
 لله درٌ نهى الخليم فإنها
 ذهن الفتى كأنصل يغشاه الصدا
 فلربما غفل النبيه وربما
 ورُبَّ أمرٍ لا يهيك أمره
 واذا أمرٌ لحظته عين عناية
 نحن الألى لعب الزمان بحالنا
 وعدا علينا الدهر حتى سامنا
 ينازى أمن السعادة مدبراً
 ركاب أشرفٍ قادمٍ فوق السها
 فلنا ألهاء بنعمة مشكورة
 يا قادمًا والخير يقدمه لقد

حزم فأعلى ذروتيه وأنبلا
 تدع القلوب مهابة أن تذهلا
 لو هز ساعدها الجبال لزللا
 وترى التغرُّز أن تزيد تذلا
 كحلا يفيد غشا نواظرها جلا
 ما حل رأى بنى المراتب مشكلا
 ما خاب ذو ثقةٍ عليه توكللا
 ليصد كل دخيلة أن تدخللا
 فى غامض إلا وصادف مقتلا
 تأنى بمجمل ما اقول مفصلا
 حتى تكون له التجارب صيقلا
 نبيه النقول فكان أبلغ مأملا
 حتى تراه عارضاً مستقبلا
 منمت عيون ذكائه أن تغفلا
 حتى أضحل فكاد ان يتحوّلا
 من خطبه ما لا يطاق تحمّلا
 حتى أفاض مع السعادة مقبلا
 تأبى علاه أن تبوء منزلا
 منح الآله بها العباد تفضلا
 سعدت بجزء قدمكم رتب الملا

ياشمس دولة آل عثمان التي
هي شمس حق تشرق الدنيا بها
قامت بأمر الله حتى أنها
الله أكبر إنها منح علت
من كان مثل وزيرها لا تلتقى
ألاّ وحده الفرد الذي سعدت به
ومراتب الشرف الرفيع تقلدت
زان الرياسة بالسياسة فأعلت
وبعزه شمس الولاية أشرقت

من نورها وجه البسيطة ما خلا
عميت نواظر من بني أن تأفلا
عزت فحاشا أن تذلّ وتخذلا
قل إنها لكيرة إلاّ على
عزمائه وسعيرها لا تصطلي
هذي الديار تشرفاً وتجملاً
من دُرّ جوهر ذاته أبهى حلى
وكسا الوزارة بالوقارة فأعتلى
أرخت عزّ بهاء خورشيد الولا

﴿ واجتمع بحضرات الامراء الارسلانيين في واد يقال له وادي عين الحجر في قرية من ﴾
﴿ قري لبنان وكان اذذ لفصل الربيع وفي الوادي مياه جارية تحدر من اعلى الجبل فتصب ﴾
﴿ امامهم في المحل الذي هم جالسون به على حصي كالجواهر وعليهم الاشجار محتبكه ﴾
﴿ والرياحين امامهم باسمه الازهار والطيور مفردة ببديع لغاتها فطلب الامراء منه ان ﴾
﴿ ينظم ابياتاً في ذلك فقال رحمه الله تعالى (من الخفيف ﴾

يا سروراً على القلوب تجلّي
وزماناً به أنتهزنا من الله
حيث فصل الربيع وافي فقلنا
جدا جنة على السفح حياً
اذ ورَدْنَا ورُودَهَا فظللنا
وحللنا الوادي النضير مقيلاً
وخنى دوحه علينا فشمنا

وبعقد الهنا لنا قد تحلّي
ليتنا لا نرى لفصلك فصلاً
ها حيا السفح اذ هي وأسهبلاً
تهادي الرياض ورداً وظلاً
فجلا مورداً وطاب محلاً
من قدود الحسان ما طاب شكلاً

فكان

فَكَانَ الْأَرَاكَ اعْطَافٌ مُغِيدٌ
وَشَقِيقُ الرَّثْبِيِّ يَحَاكِي خَدُودًا
وَتَغُورُ الْأَقَاحُ عِنْدَ ابْتِسَامِ
كَمْ عَيُونٍ مِنَ الْهَدَائِقِ لَاحَتْ
وَأَكْفُ النَّسِيمِ تَنْشُرُ عَرَفًا
وَبَأُورَاقٍ دُوْحَهَا الْوَرَقُ غَنَّتْ
خَلَّتْهَا كَالزُّبُورِ يَتَلَوُهُ دَاوُ
وَجَرَى مَأْوَاهَا فَخَلْنَا لَجِينَا
وَدَعَانَا إِلَى الْمَسْرَةِ دَاعٍ
وَمَنَادِي الْمَهْنَا لِنَادِيهِ نَادِي
وَصَفَا بِالصَّفَا لَنَا الْوَقْتُ حَتَّى
وَبَدَا بَشْرْنَا قَبَشْرُ عَدَانَا
يَا إِخْلَايَ مَنْ لَنَا بَنَدِيمٌ
بَدْرُ تَمِّمٍ بَدَا فَعَايَنْتُ فَجْرًا
وَعَزَالَ غَزَا الْقُلُوبِ بَقْدٍ
أَحْوَارِ الطَّرْفِ قَدْ حَوَى اللَّطْفَ أَحْوَى
تَتَجَلَّى بِرَاحِيهِ لَنَا الرَّأْيُ
فَأَسْقِنِيهَا فِدَاكَ رُوحَ مَعْنَى
خَنْدَرِيْسًا تَرَوِي بِطَيْبِ شَذَاهَا
قَدْ أَطْعَمْنَا بِكَ الْهَوَى وَعَصِينَا
تَتَجَلَّى عَلَى الْأَرَاثِكِ دَلَاً
عَمَّهَا مَسْكٌ خَالِهَا فِيهِ تَجَلَّى
أُرْشَقْنَا السَّرُورَ نَهْلًا وَعَلَاً
مَحْدَقَاتٍ بَهْمُنَا حِينٌ وَلَى
قَدْ عَرَفْنَا لِنَشْرِ رِيَاءِ فَضْلَا
فَشَجَّتْ قَلْبَ مَغْرَمٍ مَا تَسَلَّى
دُفْيُصْبِي قَلُوبَنَا حِينٌ يُتَلَّى
فَوْقَ دَرْزٍ مُسَلَّلاً مُسْتَهْلًا
كَانَ لِلَّهِوَ وَاللَّطَافَةَ أَهْلَا
مَرْجَبًا مَرْجَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا
أَنْسَ الْقَلْبَ أَنَسَهُ فَتَعَلَّى
بَهْنَانَا فَإِنْ سُرْنَا وَإِلَّا
عَنْهُ قَلْبُ الشَّجِيِّ لَا يَتَسَلَّى
تَحْتِ لَيْلٍ عَلَى غَصِينٍ تَجَلَّى
وَبَلَحِظَ فَهَزَّ رَحْمًا وَنَصْلًا
لَوْ تَوَلَّى عَلَى الْقُلُوبِ تَوَلَّى
حَ وَنَسْتَرَشَفَ الْكُؤُسَ قَمْلًا
لَمْ يَرُوحَ بَغِيرَ رَاحِكِ إِصْلًا
خَبْرًا صَحَّ عَنْ رَضَائِكَ تَقْلًا
مَنْ عَنِ الرَّاحِ رَاحَ يَظْهَرُ عَدْلًا

لا تسل عاذلاً نلو ملام
 وأعد يانديم لي عهد انسي
 ثم جدّد خلع العذار لدينا
 وأسأل الله أن يمنّ بعبود
 أفتهدى من الآله أضلاً
 قد تقضى فما ألدّ واحلى
 وأطرح العذر وأطرح فيه ذلاً
 فهو اهل للعفو عزّ وجلاً

وقال رحمه الله تعالى (من البسيط) مودعاً صديقه المحترم حضرة السيد اللوزي
 الديمياطى احد اعيان نغر دمياط الكرام اطال الله بقاءه

باراهلين بقلبي وانهى أفلا
 أحباب قلبي لا كان الوداع ولا
 كنتم وكنا كأغصان الرياض اذا
 بنتم فبان أصطبارى بعدكم لهفأ
 لولا مفارقة الاحباب ما وجدت
 لا فرّق الله شمالاً من احبنا
 كنا نغازل غزلان النقا فاذا
 رعى ليالى افراح لنا سلفت
 كم ليلة اشرفت فيها كواكبنا
 اعنى به السيد اللوزى من شرفت
 المفرد الاوحد الاسغى يدأوندى
 مهذب ليس فيه ما يعاب سوى
 من الأكارم الا أنه رجلاً
 ما رقة الماء ما لطف النسيم وما
 ترون نجم سرورى بعدكم أفلا
 كان الفراق ولا كان البعاد ولا
 غنت بلابلها ملنا بها جذلا
 كأن ما قيل قد اضحى لنا مثلاً
 لها المنايا الى ارواحنا سُبلا
 على الصفا وألوفنا يا طالما أشتملا
 بتنا وباتت سهرنا نتقى الغزلا
 بلذة العيش كم نلنا بها املا
 وبينها القمر الباهي الذي اكتملا
 به المنازل عزّاً ايّنا نزلا
 والمالجد الامجد الاسمى تقى وعلى
 بذل المسكارم والحلم الذبى فضلا
 له المحامد جسم والكمال حُلّ
 نوافح الطلّ مهما باكرت طللاً

يوماً

يوماً بألطف من اخلاقه شيئاً
احبب بما قد حوت تلك الشمائل من
ما أثره كفر نيد السيف باهرة
مهما تحررى الكرام الكاتبون لها
لا تمدلوه على بذل الندى فله
وما المرؤة إلا لفضة جهل
تهزه اريحيات العلى طرباً
نعم الخليل الذى عن كل شائبة
مذحل بيروت لم تبرح تيمس به
يا بدر لا غبت عن ارض سنالك بها
لا صب مدمع صب منك يوم نوى
ليت القلوب التى كانت وديقتنا
وما الوداع على حفظ الوداد بنا
أحبابنا ان رحلتهم والنفود ممأ
صلوا ولا تمنوا عنا رسالكم
انتم كواكب لا غابت مطالعكم
عسى على احسن الاحوال يجمعنا
وقال رحمه الله تعالى (من البسيط) ضابطاً للاشكال والضروب فى المتطق
خذ حل اشكال اشكال اشرت لها
ونخذ رموز القضايا من اوائل ما
ولا أرق من الطبع الذى اعتدلا
طيب الشمائل والألطف الذى شملا
وهمة مثل حد السيف ان عملا
لم يكتبوا خطأ منها ولا خطلا
بالبدل صارم عزم يسبق العذلا
فى عصرنا هو معناها الذى احتملا
كشارب الراح هزته الطلائملا
خلت سنجاياه حتى لا ترى خلا
تياً وعجياً ويكسوها الهنا خللا
عم الديار وعم السهل والجبللا
ولا ملا بالجوى منا قلوب ملا
عند المودع قد كانت له بدلا
بفاعل بعد بعد الدار ما فعلا
راعوا فؤادى الذى من اجلكم رحلا
قمرسل الدمع من اجفاننا رسلا
عنا ولا زال جبل الود متصلا
من لا يخيب راجيه اذا سأللا
بخمسة من بيوت الشعر نلت على
بهن من كلمات تبلغ الأمللا

فالكاف للموجب الكلي وسالبه
وموجب الجزء بايم وهي اربعة
كفاك كافيك كن لله بدرهدى
كنى كمالك برآكم كسالك بها
كن كاملاً كان بالتقوى له كاف
كمال سؤلك للمولى بخيرته

﴿ وقال (من بحر المجتث) محاجياً في غاب ﴾

يا من بفن الأحاجي قد اشهد الناس فضلاً

ماذا يماثل قولى أصب بعينك فحلا

﴿ وما شرع في نظمه ولم تساعده العنابة في آتمامه القصيدة التاريخية الآتية ﴾

﴿ (من بحر البسيط) فقال ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن جعل التاريخ عقد حلى
ثم الصلاة مع التسليم أتحفها
والآل والصحب والآتباع من بذلوا
وبعد فالعلم بالتاريخ احسن ما
وهذه بعد حمد الله غانية
من كل درة غواص غلت ثمناً
ان شئت تبلغ من نيل الملا أملاً
قد كان حجج وداع المصطفى وله
وذلك العام من تاريخ هجرته

ترهبو به من عقول الأذكياء طلى
خير الورى ما بدا نجم وما أفلا
نفوسهم فبنوا للمكرمات على
يقنى واجل ما يكسو النهى حلاً
أبستها من حل التاريخ ما جملاً
حتى علت فجلت نظماً حلاً مثلاً
فلازم الحفظ حتى تبلغ الأملاً
تاريخ حب^(١) برمز العام قد حصلنا
وفيه منه حمى الدين الخفيف خلا

(١) حب سنة ١٠

صلى الآله عليه ما سما وعلا
 هذا وكان أفتاح الشام مبدؤه
 وقيسرية في ذا العام قد فتحت
 حتى تهلل وجه النصر واقتمحت
 وفتح قبرس في ايدي الغزاة له
 وحين حاصر اسلامبول طالبها
 ولي^(٥) غدا الرمز للبارود اذ ظهرت
 ثم ابتداء ظهور من ملوك بني
 وقد بنوا جامعاً للعرب في الغلطا
 وان اول ما سكّت دراهمنا
 وفي يكن^(٦) مولد النعمان كان قتل
 وان سَجِيْلَةً بالفتح واقتمها
 وجامع الغلطا مذ جددوه اتى
 وعام نحسب^(٧) فيه أستصنعوا ورقاً
 وقابل^(٨) منك تاريخ انقراض بني
 ودولة من بني العباس قد ظهرت
 ثم الوفاة لها رمز فلم^(٩) حضرت

وما على آله غيث الرضى هطلا
 له من الرمز وجه^(١) بالسرور حلا
 قسراً وفيه بناء البصرة أكتملا
 مصر بتاريخ طي^(٢) قد طوى الجملا
 كوب^(٣) سقى الخنف فيه المشركين طلا
 زجرت صهوة تاريخي فقلت هلا^(٤)
 حوادث منه تأوي السهل والجبلا
 امية حاز تاريخاً برمز الى^(٥)
 رمزي لديه^(٦) حلا نظماً وطاب حلى
 ارختها عاد^(٧) امر الملك مكتملا
 هو الامام امام الفضل والفضلا
 بوغاز مسيئة في رمز كسب^(٨) علا
 تاريخه فيه^(٩) أعنى العلم والعملا
 وللكتابة قبلاً كان رِقُّ طلا
 امية لزوال البني قد قبلا
 والسعد أرنح اقبل^(١٠) ان ترم املا
 اباحيفة هلاً أستفسحت اجلا

- (١) وجه سنة ١٤ (٢) طي سنة ١٩ (٣) كوب سنة ٢٨ (٤) هلا سنة ٣٦
 (٥) لي سنة ٤٠ (٦) الى سنة ٤١ (٧) لديه سنة ٤٩ (٨) عاد سنة ٧٥
 (٩) يكن سنة ٨٠ (١٠) كسب سنة ٨٢ (١١) فيه سنة ٩٥ (١٢) نحسب سنة ١٢٠
 (١٣) قابل سنة ١٣٣ (١٤) اقبل سنة ١٣٣ (١٥) فلم سنة ١٥٠

ومولد الشافعيّ الحبر عمدتنا في ذلك العام بالأسماء قد شمالا
ودولة الفاطميين التي ظهرت بالعرب عام زفير^(١) في الملا اشتعلا

قافية الياء

وقال يمدح صديقه المرحوم سعادة احمد باشا الصلح المتقدم ذكره ويهنئه
بقدومه من سفر (من بحر الوافر)

بشير لقا الأجابة حين حياً	دعا ميت الهوى العذري حياً
وداعى البشر بالأحباب نادى	ألا حياً على الافراح حياً
أدار لنا سلاف هنا وأنسى	فكم احيا الهنا داراً وحياً
وساقى خندريس طلا الندامى	لنا قمر جلا شمس الحمياً
وبى احوى حوى رق المعنى	بمغنى رقة وسنا محياً
فديتك ايها الرشأ المفدى	الى كم انت تهجرنى ملياً
ألي أم اللوشاة لظاك تصلى	فمن أولى بمجدوتها صلياً
وما لشراب هجرك علقمياً	وكاس رضاب نفرك سكرياً
وعلمى أن قدك سمهري	فما لسهام لحظك مشرفياً
وعهدى أن طرفك كسروى	فما بالى اراه حيدرياً
وكنت اخال خالك عنبرياً	فما للشعر اصبح جوهرياً
فهياً ياندامى الحى هياً	الى حان وألحان تهباً
كأنا بالسرور وقد تدانى	فثقل للذى بشراً سوياً
ورق وراق ماء البشر فينا	فأصبح بيننا طلقاً سرياً
وردناه على ظمأ فقلنا	برياً طيبه رياً ورياً

(١) زفير سنة ٢٩٧

فلو انا هزنا جنح لهو
 وانصان الربي اشهن غيدا
 وغنى طيرها طربا فاشجى
 وقد نادى البدار بدار انس
 صفا وقت الصفاء لنا ولولا
 عنيت لقاء احمد من تهادى
 وحيد اولى النهى شرفا وحلما
 انما حزم له المصم العوالى
 وطبع من نسيم الروض اذكى
 ولطف شمائل يتلى ثناها
 واخلاق مكارمها استطالت
 واوصاف محامدها توات
 وذو شيم لها ما زال اهلا
 فلو انى لها عانيت عدا
 فما انا لا اجد سوى التهانى
 الا يا مشر الاحباب نهلا
 وها عا المناه وهى فهل لا
 فليس سوى المناه به جديرا
 واننا لا نرى للناس حيا
 على انا بحمد الله قوم

علينا ساقط رطبا جينا
 ازاهرها لها انتظمت حليا
 خليا واستهام بنا شجيا
 وظل ظل ناديه نديا
 لقا الاحباب اصبح اكديا
 له حمدى فطاب شدا وريا
 ومجدا قد تأمل هاشميا
 وعزم دون غايته الثريا
 شميا وهو انصر عبقرىا
 فيذكى طيب عنصرها الذكيا
 فانت حاتما وعدت عديا
 فكان مقامها فينا عليا
 كما امسى المتناظر اجنيا
 لا اعيانى واصبح لى عصيا
 فعيشى لم يزل رغدا هنيا
 ردوا كأس المسرة كوثرىا
 عرا من كان منه بنا عريا
 وليس سوى الهناء بنا حريا
 فلا يخش الضيف بنا قويا
 نرى سنن الهداية احمديا

فيا ابن الاكرمين اليك بكراً
 اتت بقدمك الباهى تهنى
 فدمت مدى الزمان عزيز قوم
 ولا زالت شمسك مشرقات
 مدى الأيام ما حياً المعالى
 بشير لقا الأحبة حين حياً

﴿ وقال رحمه الله تعالى (من الوافر) فى فرس اشقر اغر ﴾

وطريف رُدَّ عنه الطُرفُ لما
 سليل سوابقِ نجبِ اذا ما
 لو أنَّ النجم سابقه لأمسى
 هو العربى كم بهرت لدينا
 فأسرع من صبا سحر مهبأ
 جرى والبرق فى حلبات سبق
 ولو اطلقت منه عنان عزم

تلاًلاً صبح غرته وحيأ
 عدا شاهدت منه عبقرىا
 على اثره منبتاً قصيا
 بحاريه الحميدة اعجيبا
 وأبدع من سنا قر محيا
 فجلاء وأوضحه جليسا
 لسكاد بنغله يطى الثريا

﴿ وفى سنة ١٢٦٩ طلب منه رحمه الله جناب على افا حماده المحتشم تاريخاً ﴾
 ﴿ لدار جدد بناؤها فى جبل لبنان فقال (من البسيط) ﴾

حى المنازل وأنزل فى مغانيها
 بأحسن دار بناها للوفود بنو
 أعلى على معالى عزها ففدت
 حتى إذا ما بحمد الله تم له
 فى بابها لاح سعد أرخوه تلا
 واشهد جمال المعالى من معانيها
 حمادة ففدا حمدي يواليها
 تسمو بز معاليه معاليها
 بناؤها وبدت تزهو مبانيها
 عز يدوم وتوفيق لبانيها

وقال

﴿ وقال رحمه الله تعالى (من بحر الطويل) ﴾

خلا الفضل من بيت القريض فمن غدا به عانياً يا طالما بات عانيا
تقطعت الأسباب منه وأصبحت له أسن الذمّ الذميم قوافيا

﴿ وقال رحمه الله تعالى (من بحر الطويل) على سبيل التصيحة ﴾

اذا زرت من يستثقلوا منك جانباً فجانبهم وأربأ بنفسك ذاكيا
ولا تطمع الآمال في الودّ إنه اذا ما أمضّ الداء أعيا المداويا
قيحٌ بملدوغ من الوكر مرة اذا عاد مغترّاً الى الوكر ثانيا

﴿ وقال عني عنه (من الوافر) ﴾

نصحت اولى العباوة فاسترابوا بنصحى وأشتروا بالرشد غنياً
وقيل عليك فيما قلت ردّ فقلت لهم على وما علياً (١)

﴿ وقال (من الخفيف) عفا الله عنه ﴾

يا غنياً بالحسن انى فقيرٌ للى كنتز نغرك الجوهري
ان تكن للغنى عبداً فاني انا فى الحبّ عبد عبد الغنى

﴿ وقال رحمه الله (من الخفيف) يمدح نور الاسرار الربانية حضرة ﴾

﴿ سيدى محي الدين ابن العربي قدس الله سره العزيز ونفعا به ﴾

بلنا عنى ربوع الصالحية شجناً يعث بالنفس الشجية
ولذاك الحى حياه الحيا يا خليلي أبشأ منى التحيه
وعلى تلك المعانى عرجا واشهدا تلك المعانى العبقرية

(١) من باب الاكثفا اشار رحمه الله الى قول الشاعر

﴿ عليّ نحت التوافى من معادنها * وما علي اذا لم تفهم البقر ﴾

وَأَذْكَرَ شَوْقِي لَدَيْكَ الْحَمِي
 كَمْ بِهِ أَنْدِيَّةٌ نَدِيَّةٌ
 حَبْذَا أَوْقَاتِ أَنْسٍ وَصَفَا
 وَتَدَى الطَّلِّ بِاطْلَالِ النَّدَى
 نَاسِجًا لِلدُّوْحِ مِنْ اسْتَبْرَقِ
 وَبِدَا كَالزُّهْرِ يَزْهُو زَهْرَهَا
 وَغُصُونِ عَطَفَتْ أَيْدِي الصَّبَا
 وَتَفْنَى طَيْرَهَا حَتَّى شَجَا
 أَعْرَبَ اللَّحْنَ وَلَا بَدَعَ قَدِ
 مَفْصَحًا بِاللُّغَةِ الْمُفْصَحَى فَمَنْ
 وَنَسِيَمَاتِ الصَّبَا أَهْدَتْ لَنَا
 لَيْتَ شَعْرِي هَلْ دَرَّتْ سِرِّهِوِي
 يَاسُقَى الرَّحْمَنَ عَهْدًا قَدِ مَضَى
 إِنْ يَفْتَتَا ذَلِكَ الْمَهْدَ فَمَا
 نَحْنُ فِي نَادَى حِمَى ابْنِ الْعَرَبِيِّ
 صَاحِبِ الْأَسْعَادِ وَالْأَسْعَافِ وَالسُّدُودِ الشَّامِلِ وَالْأَيْدِي السَّخِيَّةِ
 لَا يَضَاهِي شَأْوَ مَفِي الْأَكْبَرِيَّةِ
 فَازَ بِالْقَرَبِ مِنَ الذَّاتِ الْعَلِيَّةِ
 مَعْرُضًا عَنْ زُخْرَفِ الدُّنْيَا الدُّنْيَةِ
 طَيْهَا سِرِّ عُلُومِ أَقْدَمِيَّةِ

غائصاً ابجرها منتقياً
 قائماً لله لا تأخذه
 درها سمعية او نظرية
 لومة في الله من ذى احقيه
 والقنوحات التي خص بها
 من لدن مولاه وهاب العطيه
 اعربت عنه المقامات السنيه
 فبدا للمين بالذات البيه
 مستمدًا بالفيوض النبويه
 مظهرًا آثار سر باهر
 شمس حق في سما التحقيق تلمع
 اشراقاً بنور الالميه
 لم يزل من نورها مقتبساً
 كل صافي السر مبرور الطويه
 قلى لمن أم حى شمس الهدى
 انت في أعلى البروج الفلكيه
 انت في حضرة قدس عرفها
 حضرة انوارها تمحو دجى
 تتجلى بالكرامات التي
 كعبه آمالنا حجت لها
 ينزل الوفد على حكم الندى
 يالها من حضرة فيها المنى
 ما دعا الداعى الى الله بها
 يا إله العرش ادعوك بها
 راجياً تفتيس كربى والغنا
 وشمولى بالرضى منك وبالا
 وأمدد الاسلام بالنصروبال
 عز والتوفيق يارب البريه

سبأ اهلى واخوانى ومن يتولى نجدتى بالعصية
 وأمنح السلطان اصلاحاً به يهتدى للعدل ما بين الرعية
 وعلى المختار خير الخلق وال آل والصحب صلاة سرمدية
 وسلام مسك أنفاس الصبا ختمه ذو نفحات انفسه

فصل

فيه ذكر الموشحات والقذود النشيدية والموالى وبعض الارجيز

(نمره ١) وقال رحمه الله تعالى موشحة عروض ماسل من اسود المخاجر

دور

لاحت من الشعر فى دياجر كواكب الأوجه الصباح
 ويلاه من ظلم كل هاجر ليل الشجى ماله صباح

خانه

باسمك هل أنت لى مساعد على بلوغ المارب
 أما لمضى الغرام عائد من الحسان الكواعب

لازمه

انى ارى نزهة الخواطر ربحان خدي وكأس راح
 فما على الخرد الخواطر اذا الشجى روحه أراح

دور

حور عيون المها جمالاً عيونها والمها مثال
 عين سلبن النهى دلالاً يا حسن ما اوجب الدلال

نفسى

خانه

نفسى القدا والغرام شاهد
فليعذر الصب من يشاهد
لما حوته الترائب
من الغواني غرائب

لازمه

ما انا فى النفس بالمخاطير
لا والذى يعلم السرار
بين قدود هى الرماح
الا لالتقى رضى الملاح

دور

بادر الى الروض ياندي
مدائح السيد الكريم
وانشد اذا غرّد الحمام
خليفة الله فى الانام

خانه

نظمت من درها قلائد
فاسمع ثنا فضله وشاهد
تزهو بتلك المناقب
من راحتيه عجائب

لازمه

لليمن يمناه والمياسر
وللعدا البيض والبواتر
يسراه والمال للسماح
وللعلى القوز والنجاح

(نمره ٢) ﴿وله رحمه الله تعالى عروض الورد فى وجنات بهى الجمال﴾

يابدر ما هذا الجفا والدلال
ما حيلتى مالى بته الغزال
انعم وجد بالوصل يامنيتى
من طاقة من ذالحاه حسبي رضاه
يارفتى

دور

بدر بدا يسعى بسمش المدام
وعنبر الخال بطيب البشام
وخده يحكى سناها البهي
ليت الذى اهدى سناه لى من شذاه
من قسمتى

دور

روحي فدى ظيبي كثير النفاز وهبته روحي فلم يرتض
جسمي به بالي ومالي أصطبار عن بنتي لولا جفاه ما قلت آه
يا جبرتي

دور

عرض بذكري عنده بانديم وقل له أرحم حال هذا الشجي
واشرح له حالي وقل يا عليم في قصتي اني اراه اقصى مناه
في نظرة

دور

قم وأملالي كأس الهنا والسرور لدى المفدى ذى المقام اللى
مليكننا العالى ولي الامور ذى السطوة وانشرناه دامت علاه
في رفعة

نمر ٣٠ ﴿وله رحمه الله تعالى عروض بمجلس التفریح في روايته كشف الظنون﴾

يامالك الملك العزيز احفظ لنا يا ذا الجلال
سلطاننا عبد العزيز شمس العلي سامي المعالي

دور

ملك له حسن السلوك اضحى لجيد الدهر عقدا
حتى غدت كل ملوك تشي على عليه حمدا

دور

ملك حوى كل الكمال وسما به عرش الخلافة
والملك حاز حلى الجمال والعين ما نظرت خلافة

دور

فاحفظه يارب العباد وامنحه توفيقاً وفضلا
فهو الذي زان البلاد وحبا الورى كرما وعدلا

دور

دور

واحفظ لنا يا ذا العلي ربّ الولا والى الولايه
بدر المُشيرين الأولى ساسوا الرعايا بالرعايه

دور

واخا الوزارة من علا لبنان فيه ونال عزّا
ذو سطوة لا تصطلي تهتر منها الارض هزّا

دور

وأمنح بجزّ واقتحاز متصرف الاحكام يمنا
فلقد حوى حرم الفخاز بمقام ابراهيم امنا

دور

وأدم لمحمود الصفا تفریق جند الله نصرا
بطل تقلد مرهفا في كل عسر كان يسرا

دور

وأشمل طوائف جمنا بالفضل يارب البرايا
وهب السرور مع الهنا وأدم لنا حسن المطايا

نمره (٤) ﴿وله رحمه الله عروض ياولد يامسايني شاماتك عددهم كام﴾

لازمه

بالحيّا حيني ودع اللاحى ان لام فالحيا تحيني من لمى الثغر البسام

دور

منيتي ياذا العجب لحي وصلبي عجبني قال هل ترجو قربى وعلى خدى تمام

دور

فاتنى باهى اللطف اغيدزاهى المطف صدغه واوالمطف قدنقى عنى الاوهام

دور

شِم سناشمسِ الراحِ تنجلي في المصباحِ وحمام الافراحِ قدشدايتلو الأتنام

دور

اوضحت ذات الحدر في الهوى المذرى عذرى ولو أستبقت هجرى
ساعة كانت لى عام

دور

جملت رشنى قوتى راح نثرى يا قوتى وبلحظى هاروتى سحرت لى استخدام

دور

وعلى غصن القدي لاح رمان النهدي كيف لايسمو وجدى وبها قلبي قد هام
نمره (هـ) وله عفا الله عنه عرض على البنادر يلبسوا عسكر واسكندريا (نغمه صبا)

لازمه

كالجأذر جل من صور باهى المحيا
اخجل الاقمار مذ اسفر بدرى وحيأ

دور

مضجل الاغصان بالليل قد مال عنى
ودموع العين كالسيل تنهل منى
ونحول الجسم واويلي حسي واني
لم اجى والله بي اخبر شيئاً فرياً

دور

كم شجاني آه للساق خفق البنود
والنغاف الساق بالساق تحت البرود
وحلا من فرط اشواق حل العقود

وارشاني

وارتشافى ريقه السكر رشف الحميا

دور

ياسقاة الراح ما احلى خمر التصابي
ومهاة السرب لى تجلى والقلب صابي
لست اشكو مقلة نجلا رامت عذابي
كل من يشكو الهوى يهجر هجرآ مليا

دور

اقبت بالتيه والعجب ذات الوشاح
مذ توارت مانع الحجب شمس الصباح
كيف لا يحلولى القرب مر افتضاحى
والجين الأبلج الأ نور يحكى الثريا

دور

يا ظباء المربع النجدى اتم مرادى
اي صبر عنكم يجدى حزم فوادى
فارحموا المضى اخالوجد وارعوا ودادى
واعظفوا فالفضل لا ينكر منكم لديا

دور

وصلاة الله للهادى بدر المعالى
من به عزى واسعادى فى كل حال
ولصحب زينة النادى مع خير آل
عمدتى فى الحشر والمحشر ما دمت حيا

دور

سما الصديق ثاني اثنين
 وكذا الفاروق ذاك الزين
 وعلى عثمان ذى النورين
 والمعمام المرتضى حيدر
 كثر العطايا
 برّ السجايا
 باهى المزايا
 اعنى علياً

نمره ٦ ﴿وله رحمه الله عروض ياشاه ياشاهى ديدان ياشاه ياشاه ياشاه﴾

لازمه

يا اخا الرشا والنزلان
 رفقاً بالصب المتيم
 افضل ما تشا انت فى الحشا
 ياغصين البان ان صبرى بان

دور

مذ بدا بدر الحميا
 وجلا شمس الحميا
 اطلت شهب الثريا
 فاعذر من وشا فالفتان
 اهيف القد زاد بي وجدى
 ثمره الشهدى فى حمى الحد
 فى سما القد كوكبى نهدي
 لبي ادهشا لما ان مشى

دور

ياشقيق الروح مهلا
 ما الهوى والله سهلا
 لو سقانى الراح نهلا
 روحى انشا والريحان
 اعجمت حالى نقطة الحال
 جيدك الحالى قنة الحال
 ثمرك الحالى والحمى خالى
 فى الورد انتشا حتى عرشا

دور

ظبي سرب تاه نجباً
 جرحت جفناه قلباً
 والحشا مرعاه لم تزل ترعاه
 فى الهوى يهواه آه من اقتناه

لو

لو رأت عينك صبأً وجدُهُ اضناه يا غزالاً تاه
يامن اوحشا للولهان حاشا ما فشا سرّاً للوشا

دور

قد اطلت الهجر عمداً يا عذب اللعى تعذيبي لما
ومنمت الثغر ورداً لله فما احلاه فما
هل نظمت الدر عقداً يحلو مبسما يا بدر السما
يامن ارعشا بالاجنان قلبي ما اختشا من سحر نشا

نمره (۷) ﴿وله رحمة الله عروض ياطالمة على جبل قط عمل بوزك عدد ۳ اي والله﴾

دور

افدى غزال الحمى عذب اللعى الشهدى الندى المبدى دلالا
من لحظه قد حمى غنى حمى وردى وردى يردى قتالا
غنى فأغنى فما احلى فما يهدى يندى يبدى جمالا
در حلا مبسما فيه سما وجدى يجدى رشدى كلالا

خانه

لما توسم تبسم عن در مبسم منظم ابدى سناعقدين درين يا عين حيا الله

دور

يا غصن بان العلم حالى عدم اصبح فأصبح وامنع متيم
انظر لحالى فلم اشكو ألم برح فأجرح تنجح لمفرم
فى الحد خط القلم يتلو ألم نشرح فأشطح وأمرح لتغتم
أجاب طرفى علن تالله لن نبرح فأسرح نفرح بمغتم

خانه

حبي يامفرد يا اغيد يا نجم فرقد توكد جد بالمنى يازين فالبين لى حين اى والله

لله بدر جلا شمس الطلا في الحان فنان اجضان مهفف
 حيا فاحيا الملا لما تلا الحان اشجان ولهان تطف
 ان مر يوما حلا هتكى فلا تلحان فالبان مذبان تعطف
 راحي وخذ الطلا روح على ريحان نوعان نعمان وقرقف
 خانه

قم صاح نسكر ونخمر فالبدر اسفر وابدر يهدى جنى خدين
 وردين غضين ما شا الله

نمره (٨) ﴿وله عفا الله عنه عرض قم يا حبيبي صح النوم كاس المدام حلي لك (بيات)﴾
 لازمه

يامنتي ياغالى السوم ادر لنا سلسيلك
 واسلك بنا منهاج القوم فى الحب واهجر سيلك
 دور

بادر الى روض الذكر واستجل اقداح البكر
 وناده يا ابن البكرى انت المداوى عليك
 دور

سربى الى مجلى انسى من حضرة السر القدسى
 يا عجبلا نور الشمسى اجل عنها تمثيك
 دور

سل ما تروم خلى سلما ان ترتجى سلما سلما
 فحث ما تلقى سلما فى الحى تلقى مسؤلوك
 دور

يامنية المضى عيدى وصلى فذا انها عيد

وانت يامسبي الغيدِ رفقاً بحالى روحى لك

دور

لو تم لى منها سعدى ياسعد لم تخلف وعدى
تفديك ياغصن الرند روح المعنى قتيلك

دور

كم ياعدولى تغرى بي وقد كفانى تغريبي
ما دمت تبدى تغديبى فلست اصنى فضولك

دور

حيًا نسيم الاسحار قفاح روض الاذكار
يا صاحب السر السارى جرنى فانى نزيلك

دور

صلِّ وسلم ياغفار على النبي طه المختار
والاكل والصحب الاخير انصار طه رسولك

نمره (٩) ﴿وله عروض ياتاس خلونى بحالى﴾

لازمه

بالله يا ذات الحالِ لا تسمى قول الخالى

دور

شمس تناهت بالعجبِ حتى توارت بالحجبِ
واذ تدانت للقربِ مالى وما للعدالِ

دور

زارت وسحر الاحداقِ يسى عقول المشاقِ
ووجهها بالاشراقِ يحكى ستا البدر العالى

دور

فاقت على غصن الرندِ بلين اعطاف القدِّ
ولحظها التركي الهندي يحى لى الثمر الحالى

دور

حازت مقام التزيه عن الطبا بالتشبيه
فأرو احاديث التيه عن لطف جر الاذيال

دور

اذكى صلاتى للهادى شمس الهدى وألسعاد
وآل نادية النادى اهل الندى والافضال

نمره (١٠) ﴿وله رحمه الله عروض لاحيله بالمصري تخطر بوادينا (نمه حجاز)﴾

لازمه

ياربة الحدر كفى تجافينا هل فى الهوى العذرى خاب الرجافينا

دور

مألت الى صدرى من نشأة السكر واهيف الحصر للوصل يدعوننا

دور

بالقامة الحسناء والمقلة الوسنا يابدرونا الأسناء أصبحت مفتونا

دور

مياسة القدِّ وافت لنا تهدي من جنة الحدِّ ورداً ونسرينا

دور

ياصاح قم للحان وسمع صدا الالحان نيل المنى قدحان يا قهر واشينا

دور

قامت على ساقى اسرار اشواقى تسعى الى الساقى اذ قام يسقينا

دور

دور

لله ما احلى شمساً بدت تجلى والمقلة أنجلا بأنبيل ترمينا

دور

يا فاتن العيد باللحظ والجيد ان القاع عيدي انم ووافينا

نمره (١١) وله من عروض ياويل ويلى قعت (نغمه چارگاه قرار دست)

بشرى ملك المؤمنين بمظهر الفتح المين خابت ظنون الطامعين

بالطغيان فى ملكنا يا خسران عدونا بالهتان قه ايقنا

دور

نال المعالى الفاخره جيش الملوك الظافره انم بجند القاهره

بالاقدام حاز الثنا والاكرام آما اعنتى فى ارغام اعدائنا

دور

راياتها بين الأنام ابدت لنا عز المقام سرت الى نيل المرام

كلافتار تهدي السنه للابصار مستحسنا والا شعار قد سرتنا

دور

لاحت تبشير السعود تلو التهاني فى الوجود والقوز فى تلك الجنود

لما لاح لنا المنى والافراح قامت بنا قم يا صاح تلقى الهنا

دور

قد وفق الله الملوك للحب فى حسن السلوك فيا آهى أملاك

بالاقبال ان تمتنا والافضال يا محسنا فى احوال عمومنا

دور

مشيرنا بدز العلى محمود ارباب الولا يارب وفقه الى

عز الجاه بعد الغنى فى دنياه مع الهنا كى نلقاه ذخراً لنا

نمره (١٢) ﴿ وقال ايضا عروض يامن رأى الاسود في حومة الميدان ﴾
 ﴿ ضربه اكره نغمه رست نوى ﴾

لازمه

في طالع السمودِ الاتحاد كان للنصر والتأييدِ قد وفق الرحمنِ

دور

طلائع الأفرحِ بالفوز والنجاحِ قد بشرت يا صاحِ بنصرة السلطان

دور

سلطاننا الوحيدِ ذى الطالع السعيدِ بدر الملوك الصيدِ عبد المجيد خان

دور

حامي زمام الملكِ ماحي ظلام الشكِ غازي حصون الافكِ مهديم الاركان

دور

يارب بلا سعادِ والمون والامدادِ ظفروه بلا عادي يا واهب الاحسان

دور

لراحة العبادِ والحب والودادِ بأحسن اتحادِ عزّ المعالي صان

دور

لله سرّ بادي بيسكر الجهادِ يصول كالاسادِ ينتفض كالقبطان

دور

والعسكر المجيدى قد قام كالاسود مجاوز الحدودِ لحومة الميدان

دور

اعلامه في البحرِ قد أعلنت بالنصرِ وفوق اهل الندرِ قد اضرت نيران

دور

جيوشه القويه بالخزم والحيمه والهمة عليه حازت عظيم الشأن

دور

قد اقبلوا في البرّ بقوة كالبحرِ تبحر حزب القهرِ على ذوى العدوان

كم

دور

کم قلمة وسور دکت کدک الطور وحان نفخ الصور فی عصبة الطغیان

دور

والخصم ذوالبهتان قد صار کالجیران غرته بالامانی وساوس الشیطان

دور

فاز بمحمد نامی عساکر الاسلام والکل فی الاقدام عند اللقاشجان

دور

مشیرنا ذوالقدر محمود هذا العصر بمجده والفخر یسمو علی کیوان

دور

هذا وحید الذات بالوصف والصفات له مدى الاوقات عون من المنان

نمره (۱۳) ﴿وله رحمه الله شغل اوج اصوله جفته﴾

اندر کمال فاق التمرین افتنت دلال ذات الخفرین

والجید لجن یا تررة عین لا رابک بین

دور

افدیہ غزال کالغصن رطب قد حاز جمال بالاطف عجیب

فی الحد لہیب للقلب یذیب والدمع صیب

دور

حیا التدمان یسعی بکؤس شادی الالحان من حان قسوس

فأستجل عروس یا بدر شمس احیت نفوس

دور

انم بوصال یا ظبی کفناک ما کان حلال قتلی بجنفاک

قد تم صفاک فاسمح بوفاک کی انم فاک

دور

هل سحر جنونٍ أم وقع سهامٍ أم سيف منونٍ أم ربح قوامٍ
في القلب أقامٍ وجداً وهيامٍ من نار غرامٍ
نمره (١٤) ﴿وله عفا الله عنه عروض جوز الحمام متى منى من يشترى جوز (نفسه بيات)﴾

لازمه

ساق المدام غنٍ غنٍ لا تحتشى لومٍ وأرو الغرام عنى عنى ياساق القوم
يا مفرد الحسن آه يا مرادى عطفاً على المأسور انى دخيلك
فالدمع كالمزنٍ اذتهامى لم ينجنى العموم

دور

أقسمت بالحدِّ القانى باهى الجمالِ وبالقوم المرانِ زاهى الدلالِ
والمقلة النجلا مع در مبسم ان الهوى فى والغراما وُسْتى اليوم

دور

روى شذا مسك الخالى عن الشقيقِ عن بارق الثغرا الحالى عن العقيقِ
أنى به أولى من كل مفرم فكم جفا جفنى ياندامى فى حبه النوم

دور

يا قاتلى بالتجنى تفديك نفسى فهل جرى ذنب منى يا بدر أنسى
فاسمح وجد فضلا بالوصل وارحم مضى اخازنٍ مستهاما يا غالى السوم

دور

ذات الجمال الوضاحِ اخت الشموسِ على سنا الوجه الضاحى تجلو كؤسى
لله ما أحلى ثغراً منظماً يسقى أبنة الدنِّ والمداما فى اشهر الصوم

دور

خود نضت سيف الفتكِ من الجفونِ حتى دعانا لاهتكِ سحر العيونِ

يا منى

يامنيتى مهلا انى مقيم حمامة النصفين حين هاما قد علم الحوم

دور

على أجل الأجاب سرّ الوجود وآله والأصحاب اهل الشهود
رب السماصلى فضلاً وسلم وجاء بالمنّ ما تسمى مدحى بهم دوم

نمره (١٥) ﴿وله من عروض ناح الحمام القمرى﴾

لازمه

وافى بشير النصر يهدى التهاني فقابلوا بالشكر نيل الامانى

دور

لاحت شمس الفتح ذات السعود فبشرت بالنجح خير الجنود
فازت بنيل الربح تلك الأسود بشرى ملك العصر فرد الزمان

دور

يا عصبه الجهاد بين الانام بُيِّتت بالاسعاد أعلى مقام
بالعز غنى الشادى شدو الحمام واليسر بعد العصر حال الزمان

نمره (١٦) ﴿وله رحمه الله موشحة للانشاد فى الاذكار﴾

لازمه

الله الله الله ربنا انت يامولى الموالى حسبنا

دور

جد لنا بالعضو يامولى الملا فلعظم الذنب قد زاد البلا
دهم الامر فلا حول ولا فعسى بالعضو يمحى ذنبنا

دور

يا الهى بالرسول المصطفى نور عين النور فى سر الخفا
كن لنا فى كل هول مسعفا ومحيراً حين ينمو كربنا

دور

بك يا مولاي احسنا الرجا ولنا بابك اعلى مرتجى
هب لنا من كل ضيق مخرجا وغنى تشرق فيه شهبنا

دور

باجل الخلق ختم المرسلين احمد المخصوص بالفتح المبين
وفق اللهم حزب المؤمنين لينال الفوز عزاً حزننا

دور

أمة الاسلام ربي وقفا لثرى نور هداهم مشرقا
وامنح اللهم عفواً وتقى ووداداً فيه ينمو جنبنا

دور

وعلى المختار خير الاصفيا اول الخلق ختام الانبيا
صلوات الله ما حيا الحيا روضة حج اليها ركبنا

دور

وعلى الآل وصحب سرمدنا هم حماة الدين اعلام الهدى
وعلى كل ولي ما شدا منشد او هام وجداً صبنا

نمره (١٧) ﴿ وله رحمه الله موشحة ذكرية ايضاً ﴾

لازمه

يا سرّ الوجودِ يا سامى الرحابِ يا غوث المریدِ نحن فى الاعتابِ

دور

يا ختام الرسلِ يا جمال الفضلِ يا شريف الاصلِ يا ابا الانجبابِ

دور

يا منار السعدِ فى الهدى والرشدِ يا وفى المهديّ يا علىّ البابِ

شيخنا

دور

شيخنا الرفاعي الطويل الباع لم يزل يراعى ذمة الطلاب

دور

نحن في حماه قد حمانا الله وهو في علاه كوكب الاقطاب

دور

نور حق باهر لاح في المظاهر فافهموا الأشار يا ذوى الالباب

دور

وصلاة الله لرفيع الجاه ذي الجمال الباهى سيد الاجباب

دور

وكذا للآل معدن الافضال وذوى الممالى أكرم الاصحاب

نمره (١٨) ﴿وله عنى عنه عروض ميلي ما مال الهوى﴾

لازمه

حوراء سرب اللوى سلت يمانياً

تدعو لدين الهوى انسا وجنيا

دور

شمس نجوم السما أمست لها عقدا

والبدر مهما سما لم ترضه عبدا

سل فرقيها أما كالأحوت نهدا

والنجم منها هوى بالحسن مسيئاً

دور

اخت المما خطرت ما دعد ما اسما

وللنهي سحرت من لحظها اسما

عاينت مذ سفرت عن حسنها الأسما

بدرآ علا فاستوى عرشاً ملوكياً

دور

خودَ لَمَّاها جلا كَأْسِي بروض الحان
وراح انسى حلا بالروح والريحان
زفت شمس الطلا تجلى على ألحان
ومذ شدت بالنوى عاينت قرياً

دور

حَيْتْ بطيب الشذا من عنبر الخال
روحي وراحي كذا بالعمّ والحلال
زهت سمى اذا ما لامنى الخال
عن ناصح قد غوى غيا مجوسياً

دور

هيفاء من قدّها غارت غصون البان
ومن لظى خدّها تسعير وجدى بان
ان همت من صدّها تيهاً وصبرى بان
أقام عذرى الهوى اذ كان عُذْرِيّاً

دور

اخبار نشر الصبأ عن بانه القد
اهدت لصبّ صبأ وجداً على وجد
ففنّ لى بالصبأ يأمنتهى قصدى
وارو حديث الجوى عن لوعة فياً

دور

عج بالصفاء نصطفى ذات البها يا صاح
 قبلبل الأانس في روض التهاني صاح
 يا حسنها اليوسفي أسكرت لب الصاح
 أسقيته فارتوى كأساً غرامياً

دور

تبسمت عن سنا دري وياقوت
 لماء حلو الجنى اغنى عن القوت
 والفرق نون التنا يروى لياقوت
 عن صاحب قدروى خطأ هلايياً

دور

يا غاية لى أرى فى تركها عذرا
 بعب سامى الذرى طه ابى الزهرا
 فيا شفيع الورى مذكنت لى ذخرا
 عمّن اذاى نوى ما زلت محيياً

دور

يا من غذا حرمياً طافت به الاملاك
 ولم يزل علماً من دونه الافلاك
 أنعم وجد كرمياً واسمع لمن والاك
 وامنح لدانى دوا للبرء طبياً

دور

اذكى صلاتى على المختار من عدنان

من حاز مجداً علا عزاً على كيوان
والآل اهل العلى من شرّ فوالا كوان
وكل ختم حوى فتجباً إلهياً

نمره (١٩) ﴿ ولله نسأحه الله وعفا عنه موشحة ﴾

شيثان اثارا لوعة الاحزان سهم القدر
فى الناس وسوء عيشة الانسان بين البقر
يا ويح ذوى الآداب والعرفان خير البشر
هانوا فثونهم يراها الشانى احدى الكبر
يا جهل أما بك استحصوا أما والجهل عمى
هيهات فما اخرست يا جهل فما والخطب نما

يا شرّ عصابة غدت كالمعج تغدو وتبجى
تزهو بفظاظة وطبع سمج كألمتهج
ما كان على امثالهم من حرج يا ذا الارج
لا يعبأ بالثناء فوق اللعج حاوى الدرر
لكن عجبى من اصطلاء الذهب حرّ اللهب
والدهرغى يعطى خسيس النسب أعلى الرتب

قوم زعموا ان الغنى بالمال أعلى الشرف
والعلم لدى اولائك الجهال ادنى الحرف
تبا لهم وللبيض القالى قانى العنف
فالجاهل لا يقاس بالمفضل سامى الخطر

المال عنا والعلم والله غنى يوليك ثنا
 والمجد جنى غرس به نلت منى يأتي بهنا
 تالله اذا ضأت سماء الحكم من كل حكيم
 لا ينكر نور فضلهم غير عمي والفضل عميم
 كم من علم في الناس سامى العلم والله عليم
 ازراه اخس جاهل في الامم كألمحتقر
 لا عتب على اهيل بيت سفلا زادوك قلى
 هل بيت خلا اذا التى فيه خلا يزداد على
 سرى كرم ما ياموقف الاظمان عند الطلل
 لا انزل منزلاً بلا سكان بالجن ملى
 جن ظهرت بأصورة الانسان والامر جلى
 ما خلف نسل آدم من جان شنع الصور
 ان كنت تقى فعذرب القلق عند الفرق
 واحذر لتقى حجاجك عندالقلق من مس شقى
 قرد خلع الحياء خلع العفين ثوب الدرني
 يزهب بحلى المجون زهو الفن فوق الدمن
 فالجاهل في زماننا ذى الحن فوق القطن
 والعاقل من تقلبات الزمن تحت الحطر
 دمع وكفا والحال ما فيه خفا والدهر غفا
 يا دهر كفى تسومنا منك جفا فالصبر عفا

ما احق من علا جواد الحق للمستبِق
اغراه بسوء فعله الخلق سوء الخلق
ما استذكر طائر الدجا في العسق نور الفلق
الا وعراه من طلوع الشفق مر الضجر

فالشمس اذا بدت وفي العين قذى تزداد اذى

والورد كذا له من الطيب شذا من ينكر ذا

نمره (٢٠) ﴿وله رحمه الله عروض الجار جاري يامسلمين (نغمه اوج)﴾
لازمه

قم بالتهاني ايا نديم واملا القناني من القديم
واسمع اغاني صوت رخيم تروى المعاني عن النسيم

دور

نحن العذاري ذات النهود امست اسارى لنا الاسود
والورد دارا على الحدود به الحيارى امست تهيم

دور

كم ذات خدر خلف الحجاب لاحت كبد شق السحاب
زانت بدر تحت النقاب رمان صدر يبرى السقيم

دور

ان همت صاحي والطير صاح انم براحي فالهم راح
لا تخش لاحي والمجر لاح واجن اقاحي ثمر بسيم

دور

هنى مجالى حسن البدور بها المعالى تزداد نور
وفى ليالى نيل السرور ارجو نوالى فضل الكريم

نمره (٢١) ﴿وله عفا الله عنه موشحة﴾

لازمه

يا عندليب الاراكِ غنِّ واروِ حديث الغرامِ عني

دور

عني روى كل ذى غرامِ وذى شجون وذى هيامِ
كما روى الحصر عن سقامي والكل بالاذن فاز مني

دور

افدى مهاة من الكواعب فاقت على السبعة الكواكب
ماست فأبدت لنا عجائب فأزرت الفصن بالتثني

دور

شمس توارت خلف الحجاب والصبُّ يتناع بالتصابي
يا ليت بالعاذلين ما بي من لوعة الصدد والتجني

دور

مهلاً فدتك النفوس مهلاً فلست للهجر منك اهلاً
اما ورشف الرضاب نهلاً اني لأرجو رضاك عني

دور

لما تجلت ذات الجمالِ تحتال بالتيه والدلالِ
بذلت روحى لها ومالى والوصل بالبذل لا ألتى

دور

اقسمت بالجد والجين والقدر والتهد والعيون
ووجهها الباهر المصون أن الهوى صنعتى وفى

دور

اذكى صلاتي مع التحايا تهدي الى اكرم البرايا
 وآله اجر العطايا ومن بهم دام حسن ظني



نمره (٢٢) ﴿ وقال رحمه الله مواليا ﴾

لله در الحبيب بالوعد ما اوفاه اعيد سمح لي اقبل جيده أو فاه
 يا فرحة المفرم الى حبه اوفاه انا الذي بالجمل سعدي علا ياناس
 خلوا حسودي بناره ان سكت او فاه

نمره (٢٣) ﴿ وله موالى ﴾

يابدر يا اللي ملك الحسن اوصابك علقم صدودك سقت الصب اوصابك
 حاربت قلبي فخلي عنك اوصابك ما تخشى دعوة المظلوم يا ظالم
 ان اخطأك من دعائي سهم او صابك

نمره (٢٤) ﴿ وله موالى ﴾

مرّ الجليل قلت ياغصن النقاماك عنى نسيم الدلال يا فاتى ممالك
 ارحم متيم عليل بالطرف او ممالك اعرض دلالاً وقاللى لا تكون طامع
 بالوصل الا ببذل الروح او ممالك

نمره (٢٥) ﴿ وله موالى ﴾

بدر الدجارج يجلوكاس شمس الراح اهيف مهفف نفى الاتراح بالافراح
 فاشرب كووس الهنا و امح العنا بالراح واطرب اذا الشادن الشادى بهاغنى
 واعلم بان العذول فى الريح عدلو راح

نمره (٢٦) ﴿وله موالى﴾

ساقى الطلامارات عيني نظير وساقى اهدى التهاني ولى سرح الامانى ساقى
كشف على ساق مرمرياله من ساقى قيامتى فيه قامت بين عشاقو
لا تعجبوا فالقيامه يوم كشف الساقى

نمره (٢٧) ﴿وله موالى﴾

غزاة السرب منها القرب احيانا فيه نعننا بنيل الوصل احيانا
مت يا عدولى وذق بالقهر احيانا وانظر دلال منيتى ان ضمها المشتاق
قالت امان خصرى يما اوه اخ يانا

نمره (٢٨) ﴿وله موالى﴾

يا عاذلى ليه بترك الحب تغرى بي تبغى شتات شمل افراحي وتغري بي
نادمت ربح الجباب وهى تجرى بي قالت سباك الغزال الى سبي العشاق
ما كنت ادري غرامو قبل تجري بي

نمره (٢٩) ﴿وله موالى﴾

ما للحواسد بحب الظبي تهدي بي والعشق يا ناس ما قصر تهدي بي
يا ظبي رفقا بحالى زاد تغليبي عيني تشاهد جمالك وانت لى مانع
الما حدا ناظرى والنار تغلى بي

نمره (٣٠) ﴿وله موالى﴾

بدرى بكل المحامد والثنا اولى اولاه ربي الجمال سبحان من اولى
يابدر لطقك بارباب الغرام اولى عشقك ضناني ولكنى انا حامد
ان نالى بر وصلك يامليح اولاه

نمرة (٣١) ﴿ وله موالى ﴾

يامن حوى فى البدور المطلع الأسماء سامى جمالك له رب السما أسمى
 عذارك اللى بخدك خط لى أسماء من سحر تلك الجفون حتى سلب عقلى
 لا هند عنه تسلىنى ولا اسمها

نمرة (٣٢) ﴿ وله موالى ﴾

سأل الرقيب عن سقامى قلت لا أعلم من اخبر الضد عن حالى ومن أعلم
 ما صنت سر الهوى والله بى أعلم الا لعلمى بما افلح الجاهل
 انى انا الميم ودهرى الأفلح الأعلم

نمرة (٣٣) ﴿ وله موالى ﴾

مالى ارى فاتى ييدى الجفا مالى مالى على هجر محبوبى اصطبار مالى
 ناديت والوجد لى كاس الهيام مالى يا حب جد لى بنظره وارحم المغرم
 وان شئت خذ يا جميل منى جميع مالى

نمرة (٣٤) ﴿ وله موالى ﴾

نارى ذكت يا مليح من خدك النادى فاطنى لهيب مهجتى يا زينة النادى
 يا بايع الصبر فى سوق النرام نادى تحلو الجنى وانظر الشارى عديم الذوق
 ان كنت تلقى سوى قلب المعنى دى

نمرة (٣٥) ﴿ وله موالى ﴾

لو كان بدرى بحالى فى هواه دارى ما كئش دار العنان اذ مر عن دارى
 يا حب غافل رقيبك والمذول دارى واجعل رسولك نسيماً يمشى الارواح
 من جنة الوجنة اللى وردها دارى

نمره (٣٦) * وله موالى *

اهوى رشان مشى ازرى غصون البان اهيف وهى جلدى فيه وصبرى بان
ياهادماً ركن صبرٍ ما له من بان واصل معنى غرامك ياوحيد عسرك
يا غصن بان فوقه بدر الدياتجى بان

نمره (٣٧) * وله موالى *

ان كان رد فك على عادل قوامك جاز دعنى من الجار آخذ حق ذلك الجار
يا باسم الثغر لا تعجب لدمى الجار عذار خديك لام الجر والتعليل
اضحى فؤادى بها مجرور وهى الجار

نمره (٣٨) * وله موالى *

يا من على كل سام فى البها اوراق ملسوع هجرك عليل مالوطيب اوراق
عذارك اللى بدا كالسطر فى اوراق طلسم على كتر دود المبسم الحالى
دا اللى صفا وردة العذب الشهى اوراق

وقد نظم من بحر الرجز مقاصد سيدي الامام التووي رضى الله عنه فى التوحيد الاثناعشر
لم نظفر مما نظمه الا بتسعة وتسعين بيتاً ضربنا صفحاً عن طبعها لكونها غير تامة وهذا مطلعها

حمد الآله واجب الوجود الواحد المنزه المعبود

ونظم ايضاً رحمه الله ارجوزة بقرن الربيع وتوفى قبل اتمامها مطلعها

المركز الثقب الذى الحيط به وقد يسمى قطباً فانتهبه
وقوس الارتفاع ما تحيط بالربع من دائرة خطوط

وقد كتب بعض اصحابه لصديق له كتاباً فكتب له جوابه وعرض

عليه كليهما فوقع على الجواب من الرجز ما صورته

الحمد لله اتم الحمد على اتصال جبل هذا الود

ثم صلاة الله بالتسليم
 محمد خير الورى المختار
 الحافظين حرمة الوداد
 دامت عليهم سحب الرضوان
 ما رخت نسائم الاشواق
 او صدحت حمام اشجان
 وبعد فالوسيلة السنيه
 لنا بنظم هذه العجالة
 ائى انتشقت نسمة التحية
 بدر التقى وكوكب الاصحاب
 محمد بن الذئب ذى الافضال
 لما اتى كتابه النفيس
 للشهم ابراهيم ذى الآداب
 من ارتدى بحلل الكمال
 رضيع ثدى الفضل والعرفان
 وعندما تلاه لى ذا المولى
 اذكرنى رسائل البديع
 فطالما شئت سمع العانى
 وحينما عاينت طرس الحب
 وانتظمت فرائد الجواب
 لمن رقى اسمى سما التعظيم
 وآله وصحبه الاخير
 والواصلين ذمة العباد
 تهى بمنهل الحيا الهتان
 غصن فؤاد العاشق المشتاق
 فى روض قلب المدنف الوهتان
 والباعث المبلغ الأمنيّه
 فى سلك طرس هذه الرسالة
 من الصديق خالص الطوية
 ونجم افق السادة الانجاب
 من حاز ابهى شرف الحصال
 بما به تبهج النفوس
 خلاصة الاخوان والاصحاب
 حتى غدت تسمو به المعالى
 دام بحفظ الواحد المنان
 وجر من احسانه لى ذبلا
 اذ أسفرت عن وجهها البديع
 بديعه بدرر المعانى
 حيا فأحيا قلب هذا الصب
 فى سلك عقد جيد ذا الكتاب

اودعته قلائد التحايا
 ومثلها الى الامام الاوحد
 اعنى به استاذنا الملامه
 بدر الهدى شمس سما التحقيق
 نجيب اهل الفضل والعرفان
 دامت به ايماننا تباهى
 كذا الى حامى حمى الشريعه
 بدر سماء العلما الاعلام
 من لا افوه باسمه الكريم
 لاسيا المولى الكريم الاصل
 ملاذنا عبد التقي الرافعى
 وهكذا وحيد هذا المصر
 وللصديق الاكرم الاجل
 والشيخ عبدالقادر الحسينى
 وصنوه سمي هذا الداعى
 وكل من يسأل عن احوالى
 وارتهجى الاغضاء عن قصورى
 لانه سطر بأستعجال
 فلا برحتم فى صفاء انسى
 الى الصديق طاهر السجيايا
 القادري الزغبى بدر السؤدد
 من شيد الفضل به اعلامه
 درة تيجان ذوى التدقيق
 من حاز سبق نصب الرهان
 كل زمان برفيع الجاه
 ومن به قد اصبحت منيعه
 ومقتدى الحكام بالاحكام
 لانه قد خص بالتكريم
 العالم العامل بدر الفضل
 العمري ذو المقال البارع
 الشهم عبدالله اعنى النصرى
 بدر التقي عمر افندى التلى
 والتدمري ذى الملاحسين
 وكل من يعشق بالسماع
 او من يلوذ بالجانب العالى
 لازلت من عزك فى قصور
 فى برهة تقصر عن مجال
 مافاح مسك ختم هذا الطرس

كل هذا الديوان بحمده تعالى ﴿﴾

﴿ خاتمة أسأل الله حسنها ﴾

بحمدك اللهم تحتتم صالحات الاعمال. وبشكرك تظهر متحلية بحلمية الجمال
والكمال واصلي واسلم على خاتم النبيين. وامام المرسلين. سيدنا محمد القائل ﴿الاعمال
بخواتيمها﴾ وعلى آله وصحبه الطاهرين. شمس الهداية والدين. وبعد فقد كمل طبع
هذا الديوان النفيس في اواخر شهر رجب المعظم سنة ١٣١٣ وكان المساعد لي في تصحيحه
على اصله احد اصداقنا. والذي رحمه الله حضرة الاستاذ المفضل صاحب المكرمة
العلمية الشيخ قاسم ابي الحسن اقدسي الكسبي اطال الله تعالى بقاءه. والله الحمد
ديواناً. يروق بنظر مطالعيه حسناً واثقاً. وبه تضيء مطالع خزائن الكتب كراماً
واحساناً. وهو الديوان الذي طالما تاق اليه نفوس الادباء وعزّ مطلبه. وتانسمت
بنسبته اخباره ايطيب لها مشربه. فلا لزوم لتداحه فان ذكره ملئت به الطروس. ولا عطر
بعد عروس. على ان شهرة ناظمه بالفضل رحمه الله تضيء عن البيان ومع ذلك
فقد تكرم علينا جملة من فضلاء العصر. وعلمائنا في هذا الثغر. بتزيين هذا الديوان
بتقاريفهم له نثراً ونظماً فقد الحقها بهذه الخاتمة على حسب ورودها. شاكرآ فضل
اصحابها الذين جادت حدائق افكارهم بنشر ورودها. واتبعها بترجمة حياة
الناظم تقلا عن صاحب امضائها المفضل وضربت صفحاً عما يلحق باخر كل
كتاب من صحيفة خطأ الطبع وصوابه راجياً من ذوي المعرفة والادب غرض
التنظر عما يروونه من سقوط حرف او تبديله او عدم ظهوره وما شاكل ذلك
اذ قلما يسلم كتاب منها واني ارجو الله تعالى ان يتفضل على ناظمه بالرحمة والرضوان
ويسكنه فسيح الجنان ويحتم لقارنه وسامعه وكاتبه وجامعه بخاتمة السعادة آمين

قال مقرظاً هذا الديوان ثراً حضرة العالم العامل والاستاذ المرشد الكامل
صاحب الفضيلة والفضل الحسين النسيب مولانا الامير الخطير السيد
محمد مرتضى الحسيني الجزائري المكرم نفعنا الله به واطال بقاءه

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حمداً لمولي الحمد على ما انعم من البلاغة والبيان. واحسن بتلقينه لاطفال
الارواح في مكاتب الابدان. والمهمهم استخراج درر المعاني من اصداق الحروف.

تنظم

تنظم منها في الصدور وتعلق في الاذان ابهى عقود وشنوف. والصلاة والسلام على افصح من نطق بالضاد. فروي من عين فصاحته كل صاد. وشفي باشارات بيانه مرض القلوب. وهدى بحكمه كل ذي جهل الى كل مطلوب من العلوم ومرغوب. وعلى آله واصحابه مدائن العلم والحكم. ورؤساء فصحاء الامم. اما بعد فقد اسمعنى الوقت بمطالعة هذا الكتاب. والديوان الفاخر المستطاب. الموسوم (بالمورد العذب) للعالم العامل اديب زمانه. وفاضل اوانه. الذي امتزج الادب بلحمه ودمه. وكان به وجوده بعد ان اشرف على عدمه. السيد عمر انسى البيروني طاب ثراه وجعل الفردوس الاعلى مثواه. وبعد ان سرحت طرف طرفي في رياضه. واوردت عقيلة عقلي في زلال حياضه. وجست خلاله وتفيات ظلاله. واكثرت اكرامه واجلاله. ورأيت انه بعيد الوصف. بديع الرصف. لم يسمح الدهر بمثاله. ولم ينسج فكر شاعر على منواله. وكيف لا وهو اثر من اثار منندي روائع الطرائف. ومنتقى بدائع الظرائف. ومقصد الاماني والاطماع. وصيقل التواظر والاسماع. قصائده كالسحر الحلال. والساسيل الساسال. ومقطعاته كالمثل السائر. والتادرنج والفاثر. لا يمكن الاحتذاء على مثالها. ولا تطول اعناق الهمم الى مثالها. ان شبه فالمعزيات واجهه. او اغرب فالمعريات راغمه. فياله من فارس مجال. ورب روية ارنجال. تؤخذ الفصاحة عن لفظه. وتستعمل البلاغة من حفظه. ديوانه كما ترى جميعه مفردات ولغات. لو رآها الجوهري لقال هيئات العقيق هيئات. ديوان لو نظره الحاميل بعينه لقدمه بعينه. او طالعه جارا لله لقال هذا هو الفائق. او ابن البيطار ود لو طابقه مطابقة العمل بالنمل لما فيه من الرقائق. او صاحب القاموس لقال هذا هو المجد. الذي ارتضع العربية ما بين تهامة ونجد. ومجمل القول ان هذا السيد مقدم في الكمالات فلا يجارى في مضمار. ولا يساوى عذار جواد سوؤده بمذار. تقلد من فخره حساماً لا تنو مضاربه. وتخود من عرضه بيضة غز يهجز عن قرعها مضاربه. فأكبر بشانه. واعظم بمكانه. قد سرد الفضائل وتلاها. وعن اقتناص شوارد الفنون ما تلاها. فاذلك سلمت مباحث فضله من الجدل وكان له التناء وحده فان ذكر غيره فكرايع المهود في

البدل متى تأنه يوماً تحاول منفساً من الدين والدنيا فانك واجده
 اذاهزل اخضرت فروع حديثه ورقت حواشيه ورائت مشاهده

وان جدكان القول جراً واقسمت مخارجه ان لا تدين شدائده
 هذا وقد اعتنى بجمع ديوانه هذا نجمله الاديب الفاضل . الذي حصل منه الكمال
 بكمال الفضائل . السيد عبد الرحمن افندي ثم بذل وسعه في اجادة طبعه . اجابة
 لطاليه ورغبة في عموم نفعه . فعلى كل فاضل ان يقصر النظر على اثاره . وحسبه
 ذلك من منحة الحظ وايشاره . فما على من بلغ من التلمي بادابه ارباب ان ينبت
 جسمه بعد ان يصير ترابا ادبا . والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿وقال مقرظاً له نظماً حاضرة الاستاذ الملاذ قاموس العلوم العقلية والتقليية﴾

﴿العالم النحرير مولانا الشيخ يوسف الاسير الازهرى رحمه الله تعالى﴾

الا ان هذا الشعر من افخر الشعر	وما هو الا كالمقود من الدر
فناظمه حرّاً رقيق مهذب	فكان حرياً ان يقوم بالتبر
اذا مر في سمع الاديب وفكره	يرى ذوقه احلى من السكر المصري
الى عمر الانسى ينسب وهو في	بني عصره كالبدري في الانجم ازهر
هو الفاضل الموصوف بالعلم والتقى	عليه من الرحمن رحمته تجري
وفي جمع ذا الديوان قد قام نجله	قفاز وحاز الشكر مع وافر الاجر
فان اعتناء المرء في نشر ما اتى	ابوه به في الخير من اعظم البر
فلا زال يحيا ذكر والده به	ودام لنفع الناس في اطول العمر

﴿وقال مقرظاً له جناب العالم الفاضل والاديب الكامل الذي حاز من﴾

﴿الاداب رقائدها ومن الفنون دقائقها حاضرة الاستاذ الشيخ قاسم ابى﴾

﴿الحسن افندى الكستى الموماً اليه حفظه الله واطال بقاه﴾

لله ديوان شعر يعجب الادبا	نظماً الى عمر الانسى قد نسبا
مهذب اللفظ لا تلتقى به ابدأ	اذا تأملته عيباً ولا كذبا
وليس يندم يوماً مشتره اذا	أدى لبئمه البيضاء والذهبا
يرى به كل ذى عقل يطالعه	من التأتق والاتقان ما طلبا
كأنما هو مرآة لقد طبعت	به تماثيل فكر تجلب الطاربا
يقول من سلمت فيه سريرته	يألته بمداد التبر قد كتب

ضاهى به بلغاء القرس ناظمه
 مولى يزيد به حياً معاشره
 له معارف لو كانت مجسمة
 حرائير عذير النفس وهوبها
 لي خبرة أكدت عندي محامده
 وكل من هو ذو شأن يئائله
 وفيه اودع من آثاره العجبا
 ولا يرى منه الا ما به ورغبا
 لشاركت بسناها السبعة الثمها
 من كل مجد انيل بالغ اربا
 من حيث اني له قد كنت مصطحبا
 بين الانام له حسن اتنا وجبا

﴿ وقال جناب العالم العامل الفاضل والاديب المرشد الكامل حضرة ﴾

﴿ الشيخ مصطفى افندي نجا المحترم حفظه الله تعالى ﴾

من احرز الاداب مثلك يا عمر
 انت الوحيد فإ رأينا تانياً
 فاذا نظمت نظمت ازهار الربى
 آيات فضلك في الانام شهيرة
 الله أكبر كيف يجدها النهي
 منها حوى هذا الكتاب فرأئداً
 فكأنه فلك كواكب بدت
 او انه روض نمت ازهاره
 او انه المصباح في مشكاته
 وبه مجور زاخرات فيضها
 لله ناظمه الذي به -لومه
 هو شيخنا الانسى ذو الشرف الذي
 مولى اذا سطعت اشعة فكره
 ان انس لا انسى عوارفه التي
 فله التنا والشكر منى واجب
 في عصرنا واتى بمعنى مبتكر
 لك بين من نظم القريض ومن نثر
 واذا نثرت نثرت انواع الدرر
 كالشمس لا تخفى على اهل النظر
 وججودها فيما نرى احدى الكبر
 حارت بمنها ومعناها الفكر
 وعلى البسيطة نور مجلاها انتشر
 وترنمت اطياره وقت السحر
 للعين يبدو كالصباح اذا سفر
 يروي عن البحر المحيط لنا الخبر
 وفتونه اسدى المنافع للبشر
 جيد الوجود به تزين واقتمخر
 تمحو الظلام وهكذا شأن القمر
 عادت علي وقد بلغت بها الوطر
 ما دمت حياً والموفق من شكر

﴿ وقال حضرة الخبير البحر العباب القاذف من لجة افكاره بجواهر الاداب الحافظ ﴾

﴿ المحدث المفضل مولانا ملا عثمان افندي المولوى الموصلى المحترم حفظه الله ﴾

بادر الى الحد ونيل المرام واسرح من الانس بروض الكلام

وزاحم القنوم على ورده
ديوان شعر كل بيت به
ان المعاني جمع اشتاتها
هذا هو السحر الحلال الذي
نشر المضامين بمطويه
اشطره درت لاهل التهي
من عمر الانسى كبا نشره
يدر نبى الاداب من فضله
كم نسجت افكاره حلة
اصل على دوحته ثابت
ونجمله الشهم الحكيم الذي
وتنفس الارواح فى نطقه
قد انهض الهمة فى طبعه
لو خط من ماء عيون المها
ومذ تبدي للملا طبعه
ترنم اليمن بتاريخه

فلمورد العذب كثير الزحام
يسمو على الشعرى اذا ما يسام
فى لفظه جأت بحسن انسجام
يلعب بالالاباب لعب المدام
يكسى به الفكر برود الهيام
لبان توشيح باعلى نظام
ضاع بما يزري بنور البشام
يفنيك عن شمس الضحى فى ابتسام
منها على النسيج اليماني انسلام
والقرع منها فى سما القنجر سام
تلقى به الابدان دفع السقام
اذا نضا العزم خطيبا وقام
باحرف تحكى نجوم الظلام
قلت بدا اخرى اذا والسلام
مشعثما كالبدر عند التمام
طبع الملا بالمورد العذب هام ١٣١٣

وقال حضرة المهام المقدم سلاله الاماجد الكرام الاديب الاريب
والاوذعى اللبيب عن تلومصباح افندي محرم المحترم رئيس محكمة بداية
الجزء فى القدس الشريف حالا حفظه الله

ديوان شعرك يا عمر
وبحكمة فيه حكي
ورقيق مضاء بدا
اذاننا صدف له
وبدونه ابصارنا
كنا نسر بطلمة
فى الشرق والغرب اشهر
ديوان سيدنا عمر
يحكى الدراري والدرر
فبدونه هى كالخجر
ابدا يخامرها الخير
لك يا اخا الوجه القمر

يا طالما

يا طالما حدثتنا سمراً الذ من الثمر
واليوم بمدخضاته صرنا نمر بذى الغرر

﴿ وقال جناب حضرة الاديب المكرم سلاله الاماجد حضرة الشيخ ﴾

﴿ عبد الرحمن افندي قريطم اليروتي المحترم ﴾

ديوان انس بدا في غرة الادب
بكل معنى يكاد السمع يشقه
قد صاغه عمر الانسي من درر
الجهيز الكامل المشهور من قدم
والاملى الذي يهتز منبره
ان قال شعراً فقيس لا يقاس به
جزاه ربي بديوان جاء لنا
بالمورد العذب سماه نتيجته
اعنى به عابد الرحمن من شرفت
اكرم به فرع مجد طاب عنصره
اخبار سؤده في الشرق مشرقة
اذا ادلهمت خطوط المضلات بنا
هو الطيب النطاسى الشهير ومن
لا زال يهدي لنا اثار والده
فكان في تلك الابداع كالشهب
تغنى سلاقتيه عن خمرة العنب
تسمو بركة مضاهها على الحبيب
بالعلم والفضل بين المعجم والعرب
اذا تلا خطباً من كثرة الطرب
او قول نثرأ فقس جاء بالحطب
خير الجزاء باحسان مدى الحقب
فكان مودده احلى من الضرب
به المعالى وحازت ارفع الرتب
قد جا من خير أم برة وأب
وبدر عليائه في الغرب لم يفب
نرى بها رأيه امضى من القضب
يشفى المريض باذن الله من عطب
حتى تفوز بنو الآداب بالادب

﴿ هذه ترجمة حال الناظم رحمه الله تعالى ﴾

هو العالم الفاضل والاديب الذكى الكامل الحاج عمر افندي الانسي الشاننى القشبندى
ابن السيد محمد ديب بن اعرابي بن ابراهيم بن حسين. الشهير لقبهم بالثقفان كانت
ولادته في مدينة بيروت سنة ١٢٣٧ وتعلم القرآن الشريف واحكام التجويد على الحافظ الشيخ
حسين الجزى المصرى وفي سنة ١٢٥٩ توجه مع الركب الشامى الى مكة المشرفة وقضى
فريضة الحج وزار النبي الاعظم صلى الله تعالى عليه وسلم وبعد رجوعه رحمه الله الى بلده
شرع باخذ العلوم والمعارف عن اكابر العلماء منهم العالمان المتضامان من المعقول
والمقول الشيخ محمد الحوت والشيخ عبدالله خالد قدس الله سرهما ونفعي بهما وما زال

ينقل من علم الى علم حتى وصل الى درجة عالية وكان رحمه الله تعالى ولوعاً بنظم القريض
 كثير الحجة لاهله وله مصنفات منها ديوان شعر عيانه يغني عن الشهادة له بالبراعة والبلاغة
 وكان حسن المعشر انيس المحضر وفي اثناء حياته توظف بوظائف منها ان سعادة الاميرامين
 ارسلان التنوخي القائمقام في جبل لبنان قبله نظارة النفوس في محل مأموريته سنة ١٢٦٤
 وبقي مقيماً عنده في قرية الشويفات مدة تزيد عن اربع سنوات ومدحه بقصائد تعد من
 مسموع الشعر ومطبوعه مدرجة في ديوانه المذكور وفي هذه السنة حضر رسالة السبط
 المارديني في فن الربع المقطر على جناب الامير حيدر ارسلان اللبناني ثم رجع الى بلده
 بقصد الجهاد وتوجه اليه متطوعاً في سنة ١٢٦٩ وبمدرجوعه بسلامة الله تعالى الى وطنه
 سنة ١٢٧٣ حضر وقتئذ الى منزله زائراً فبخر العلماء الاعلام سلالة السادة الكرام حضرة
 الشيخ عبدالغني اقدى الرفاعي الطرابلسي وحين وصوله وجدته نائماً فكتب له هذين البيتين
 اتيت على حكم الزيارة بكرة لاغم اوقات المسرة والانس
 فيحال بكم دوني المنام ولم يزل يحاول ما بين التواظر والحس

وفي تلك الاثناء حضر الى منزله الشاعر المجيد الشيخ ابراهيم السالمي ولم
 يكن موجوداً هناك وكان الوقت نهار الاحد فكتب له مرتجلاً على ورقة ما صورته
 ليس يخلو ذكركم من خاطري فهو يجلو كلما مر احد
 دمت يا فاروق هذا العصر في همة كبرى من السيف احد
 وبها لا زلت تسمو للعلا في بنى الدنيا على كل احد
 وقد مدحه حجة من الشعراء البلغاء بقصائد مرصعة بفرائد الفوائد منها قصيدة للاربيب
 الاربب والشاعر الماهر المليب الشيخ ناصيف اليازجي اللبناني انتخب منها هذه الايات

دع ذكر بانات العلم	واتازلالات بندي سلم
واذا سأت فلا تزد	واذا سئلت فقل نعم
واذا سكت فمن رضى	واذا نطقت فبالحكم
واذا اردت قصيدة	نبه لها عمرا ونم
الشاعر العربي ذوال	غور التي سبت المعجم
في الميكرمات له يد	والى الصواب له قدم
وله مناقب لا تنا	ل كأنها صيد الحرم

وفي سنة ١٢٧٤ تمين عضواً في مجلس ادارة بيروت وارسل بمأمورية موقفة للحكومة السنية

في لإذقية العرب وفي شوال سنة ١٢٧٥ عين مديراً لقضاء حيفا واستمر بتلك المأمورية راضياً مرضياً عند الجميع الى اوائل سنة ١٢٧٦ ثم نقل منها مديراً لقضاء مدينة صيدا وتزوج وقتئذ من اهلها بعذراء كريمة الاصل ورزق منها ولدأ سماه يوسف وقد مات في حياته صغيراً واتي نظمت له هذا الزواج ابناً تاريخها (قد حلت الشمس بربح الاسد) وبحسب الايجاب عزل من هذه المأمورية ورجع الى وطنه للاشتغال بالعلم والتدريس وتعاطى اسباب المعاش بعد ان امتحن ديناراً على محك البلاء فبين انه ذهب خالص يستحق الثناء وفي ٢٦ من ذي الحجة ختام سنة ١٢٩١ توجهت عليه نيابة صور بانتهاء من المرحوم اسعد باشا والي ايلة صيدا الملقاة حينئذ وسافر اليها وبقى بهذه النيابة الى اواخر سنة ١٢٩٢ ثم عاد مريضاً الى بيروت يقصد تبديل الهواء وبعد نموضه من مرضه توجه ناشئاً الى بقاع العزيز واستمر بإدارة نيابته كما ينبغي الى سنة ١٢٩٣ فاستولت عليه هنالك معضلات الامراض فحضر الى بلده وبقى بها ستة عشر يوماً طريح الفراش وفي مساء يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر رجب من هذه السنة انتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى وفي يوم السبت صار تجهيزه وتكفينه والصلاة عليه في الجامع الكبير العمري داخل بيروت وشيع جنازته الخاصة والعامة بكل احترام واحتفال ودفن في مقبرة الباشورة ورجع الناس متأسفين على فراقه ومكرم اخلاقه مع اشتغال السنتهم بالدعاء لتلك النفس المطمئنة التي قضت ايام حياتها في طاعة الله تعالى ورجعت الى ربه اراضية مرضية وقد خلف رحمه الله من البنين الاكبر من ثلاثة وهم الدكتور عبدالرحمن اقدي والشيخ عبدالغني اقدي والشيخ عبدالحليم اقدي وكانوا حين وفاته افرأخاً صغاراً (زغب الحواصل لآماء ولا شجر) لكن الباري تعالى وله الحمد والمنة قد تفضل عليهم بحسن المعاش والرياش حتى افلحوا ونجحوا في دينهم ودنياهم لصلاح والدهم وتقواه (قال الله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فآيتقوا الله) وبالجملة اقول انه كان رحمه الله مقبولاً عند العموم قولاً وفعلاً عذب المنطق سريع الحفظ فصيح اللفظ شريف الذات مطبوعاً على الصدق والاستقامة وعفة النفس وعلو الهمة واسداء المعروف وغير ذلك من الصفات الحميدة وكان متصفاً بالشجاعة والقروسية التي هي من الزينة النفسية ومعتاداً على ركوب الخيل وله بها معرفة تامة ومن اوصافه عاملة الله باللطافة انه كان مربع القامة معتدل الاسم واسع الحبة يشوش الوجه ازج الحاجبين خنطى اللون اسود الشعر اشهل العينين خفيف اللحية ضخم الكراديس وكان منقوشاً على طابعه (يا من تعالى فاقبدر اختم بخير لعمر) وهو من اعز اسدقائي عاشت له مدة طويلة فحمدت عشرته ولم ارفى الاخلاء احسن منه - امة

وقد شاركته بطلب العلم نحو عشر سنوات على حضرة الشيخين الجليلين المشار اليهما اولا
ونظمت له مرثية مدرجة في ديواني الثاني المطبوع وفاء بحقوق الوداد والاخوة
ورعاية لما انصف به من الفضل والفتوة على ان حفظ المودة عند الاحرار يلزم
ان يكون في الحياة والمات وان من جملة ما رثيته به قولي

غابت بروق علاك يا عمر
واوحشت يا انسى زمرتنا
وتركت افراخا ميتمة
فكاتبى لما رثيتك قد
لا كان يوم بنت فيه ولا
حزنا به الاحزان وانتشرت
ومن العيون بدا لها مطر
والانس بمدك ما له اثر
زغبا فا طاروا ولا كسروا
القيت درأ عنك يدخر
في جنح ليلته بدا قر
بوفاتك العبرات والمبر

هذما كان من خلاصة ترجمة حاله بوجه الاجمال ولم اتعرض لشيء مخرج عما جرى به القلم
وعنوان الكتاب يستدل به على ما في طيه وغاية القصد تخايد ذكره والتنبه على مآثره الجميلة
ومناقبه الجليلة واستجلاب الرحمة لروحه الطاهرة اسكنه الله تعالى فسيح جنانه وآمنه
برحمته ورضوانه

بقلم الفقير قاسم ابى الحسن
الكستى البيرونى

وقد جاء مؤخراً التقريظ الاتى من جناب الاديب الارب والاملى

الخطيب سلالة بيت العلم والفضل الشيخ ابراهيم

افدى المجدوب اطال الله بقاءه

لله ديوان من جلت فضائله
اعنى به عمر الانسى من سعدت
هو الثقاب الذي طوعاً له شهدت
قد صاغه من مجاني فكرة نشأت
الفاظه عن عقود الدر مغنية
لو ان قس ايد كان حاضره
يدري به صاحب الذوق السليم ولا
وقل في عصره شهيم يمانه
به المعالى وزانتها شمائله
في كل علم يعاينه افاضله
في روضة الفضل والابداع شامله
وحسن معناه قد راقت مناهله
لقال هذا بيان عز قائله
يصبو اليه سقيم القهم عاطله

كمل والحمد لله اولا واخراً

Library of



Princeton University.

Princeton University Library



32101 076414257